

المُنْتَظَم

في تاريخ الملوك والامم

تأليف

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

دار صادر
بيروت



المنتظم

في تاريخ الملوك والأمم

الجزء التاسع

تأليف

الشيخ الامام ابي الفرج عبدالرحمن بن علي

ابن محمد بن علي ابن الجوزي المتوفى

سنة سبع وتسعين وخمسة

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بعاصمة

حيدرآباد الدكن لازالت شمس

افادتها بازغة الى آخر الزمان

سنة ١٣٥٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ٤٧٥

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر ورد بشير ان السلطان
جلال الدولة اجاب الى ترويح ابنته من الخليفة وان نحر الدولة اخذ يده على
ذلك وكان الخليفة قد تقدم الى الوزير نحر الدولة بالخر وج الى اصبهان لذلك
نفرج ومعه الهدايا والأطاف بنحو من عشرين الف دينار فوصل الى اصبهان
نفرج نظام الملك والأمراء فاستقبلوه واتفق ان توفي داود ابن السلطان وأوقع
السلطان لذلك فلما اتقضى الشهر خاطب نحر الدولة نظام الملك في هذا فقال
ما استغرقني هذا شيء فان رأيتم ان تخرجوا الطلب من والده الصبية ، فقليل له
انت الذي تتولى هذا فمضى اليها فقال ، ان امير المؤمنين راعب في ابتك قالت
قد رغب الى في هذا ملك غزنة بابنه وغيره من الملوك وبذل كل واحد اربعمائة
الف دينار فان اعطاني امير المؤمنين هذا القدر كان هواحب الى ، فقال لها ،
رغبة امير المؤمنين لا تقابل بهذا ، وجرى في ذلك مراجعات انتهت الى تسليم
خمسين الف دينار عن حق الرضاع وهذه عادة الاتراك عند الترويح ومائة
الف دينار بكتب المهر ، فقليل لها ، ما في محبتها مال مجمل ونحن نحصلها هنا
عشرة آلاف وننفذ من بغداد اربعين الفا فوق الرضاء بهذا وشرع في تحصيل
العشرة آلاف فلم يكن لها وجه وعرف السلطان ذلك فتقدم بتأخير له لينفذ الكل
من بغداد ، وقالت خاتون ، اذا ملكك ابنتي بامير المؤمنين فابدأ بخرج الى
امه وصمته وجدته ومن يجري مجراها من اهل بيته والاحتشمون من اهل
دولته واحضر خواتين غزنة وسمرقند وخراسان ووجوه البلاد ويكون العقد
بمحضرهم ، فطلب الوزير نحر الدولة ان تعطيه يدها على ذلك لتقع الثقة فأعظم
نظام الملك عندها ان تردها بغير قضاء حاجته فاذن السلطان في ذلك واعطى
يده وكانت من خاتون اقتراحات منها ان لا يبقى في دار الخليفة سرية ولا قهر مائة
وان

وان يكون مقامه عندها .

ووصل في جمادى الآخرة مؤيد الملك الى بغداد فخرج الموكب لتلقيه الى النهر وان
خرج اليه عميدا الدولة فلقبه في الحلبة وضربت له الدبابد والبوقات في وقت
العصر والمغرب والعشاء بازاء دار الخلافة فنقل ذلك وروسل حتى تركه .

- وفي يوم الاحد سلخ شعبان وجدت امرأة مقتولة ملقاة في درب الدواب .
فاستدعى صاحب المعونة والحارس وامر بالاستكشاف عن هذا فقال بعض
المجتازين ، ها هنا انسان اعرج يخبر القطارف يعرف هذه الامور ، فاستدعوه
وتقدموا اليه بالبحث عن هذا فذكر ان بعض الممالك الاثراك فعل هذا فاحضر
الغلام فانكر وجهه الاعرج فقال بعض الرجال على المرأة آثار تبين ذلك يدل على
انها قتلت في موضع فيه تبين قليل له قتش الدور هناك فبدأ بدار الاعرج فرأى
التبن فنيش تحت الدرجة فوجد حليا ودنانير كانت مع المرأة فبنت الاعرج
وحمل الى الوزير فاستخلاه ولطف به فأقربانه في هذه الليلة جمع بين هذه المرأة
وبين رجل وانها اخذت من الرجل قراريطوا انه طالبها باجرته فقالت خذ ما تريد
فوقع عليها فقتلها واخذ مامعها من الحلل والدنانير ورعى بها فسمع الشهود اقراره
بذلك فحبس وحضرت ابنة المرأة وطالبت بقتله فقتل في يوم السبت سادس
رمضان بالحلبة ودفن هناك .

وفي شوال تكاملت عمارة جامع القصر المتصل بدار الخلافة وبني ما كان فيه
نرابا واوسع وصمل له منبر جديد وقد كان فخر الدولة عمل فيه سقاية وابصرى
فيها الماء من داره في قتي تحت الارض وجعل لها فوارات فانضع الناس بذلك
منفعة عظيمة .

٢٠

وفي يوم الجمعة لحس بقين من شوال عبر قاص من الاشعرية يقال له البكري
الى جامع المنصور ومعه القضوى الشحنة والاثراك والعجم بالسلاح فوعظ
وكان هذا البكري فيه حدة وطيش وكان النظام قد اتقذ ابن القشيري تعلقه
الحنايلة بالسب وكان له عرض فائق من هذا فأخذ النظام اليه وبعث اليهم هذا

الرجل وكان ممن لا خلاق له فأخذ يسب الخطاب ويستخف بهم وكان معه كتاب
من النظام يتضمن الاذن له في الجلوس في المدرسة والتكلم بمذهب الاشعرية
بجلس في الاماكن كلها وقال لا يد من جامع المنصور فقيل لتقيب النقيب فقال
لا طاعة لي بأهل باب البصرة فقيل لا بد من مداراة هذا الامر فقال ابعثوا
الى اصحاب الشحنة فأقام على كل باب من ابواب الجامع تركياً ونادى من باب
البصرة وتلك الاصناف دعوا لنا اليوم الجامع فمنعهم من الحضور وحضر
القضوى الشحنة والأتراك والعجم بالسلاح وصعد المنبر وقال (وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا) ما كفر احمد بن حنبل وانما اصحابه لجأه الآجر
فأخذ التقيب قوام الجامع وقال هذا من اين؟ فقالوا ان قوما من الهاشميين
تبطنوا السقف وفعلوا هذا، وكان الخطاب يكتبون اليه العجائب فيستخف بهم
في جوابها، واتفق انه عبر الى قاضي القضاة ابي عبد الله في يوم الاحد ثالث عشر
شوال فاجتاز في نهر القلائين بحرى بين اصحابه واصحاب ابي الحسين ابن القراء
سياب وخصام فعاد الى العميد واعلمه بذلك فبعث من وكل بدار ابن القراء
ونهب الدار واخذ منها كتاب الصفات وجعله العميد بين يديه يقرئه لكل من
يدخل اليه ويقول يجوز لمن يكتب هذا ان يحيى او يؤوى في بلده، قال المصنف
قرأت بخط ابن عقيل انه لما افتقد نظام الملك ابن القشيري تكلم بمذهب ابي الحسن
فقال بلوه يا مخنف كلام على السن العوام فصبر لهم هنيئة ثم افتد البكرى سفيها
طرقيا شا هذا حواله الاحلاد لحكي عن الخطاب ما لا يليق بالله سبحانه فأغرى
بشتمهم وقال هؤلاء يقولون لله ذكر فرماه الله في ذلك العضو بالخبيث فمات.
وفيها حارب ملك شاه اخاه تكش فأسره ثم من عليه .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١- ابراهيم بن على

ابن سهل بن عبد الله ابو اسحاق الحلبي مع ابا القاسم بن بشران وروى عنه اشياخنا
قال

قال شجاع بن فارس ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة قال شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر توفي ابراهيم سنة خمس وسبعين واربعائة ودفن بباب حرب .

٢- عبد الوهاب بن محمد

ابن اسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى ابو عمر و بن ابي عبيد الله من بيت العلم
والحديث سمع الحديث الكثير وروى ورحل الناس اليه من الاقطار وحدثنا
عنه اشياخنا وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة باصبيهان .

٣- ابو نصر على

ابن الوزير ابي القاسم هبة الله بن على بن جعفر بن عليكان بن محمد بن دلف بن
ابي دلف العجلي الذي يقال له ابن ماكولا ولد سنة عشرين واربعائة سمع الكثير
وسافر في طلب الحديث وكان له علم به وصنف كتاب الاكمال جمع فيه بين
كتاب الدار قطن في المؤلفات والمختلف وكتابي عبد القى في المؤلفات وفي مشبه
النسبة وبين كتاب المؤلف لأبي بكر الخطيب ثم عمل كتابا آخر ذكر فيه
اوهامهم في ذلك وسافر بأخرة نحو كرمان ومعه جماعة من مماليكه الاتراك
فقدروا به وقتلوه واخذوا الموجود من ماله وذلك في هذه السنة .

٤- ابو منصور بن نظام الملك

وكان يلى خراسان توفي في هذه السنة وقيل انه اراد ملك شاه قتله فسم لثلا
ينسك بذلك ابو ه .

تمت ٤٧٦

ثم دخلت سنة ست وسبعين واربعائة

٢٠ فن الحوادث فيها انه خرج توقيع يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الى الوزير
عميد الدولة بعزله تضمنه لكل اجل كتاب انصرف من الديوان الى دارك
وخل ما انت منوط به من نظرك، نخرج هو وولداه واهله الى دار المملكة
من غير استئذان الخليفة ثم ساروا الى ناحية خراسان فكتب الخليفة الى السلطان

كتاب المنتظم

ج - ٩

بأن بنى جهير لاطريق الى اعادتهم واستخذ امهم والتمس ان يبعدوا من العسكر ولا يؤوون وكان السبب في هذا الثقة بهم فصاروا متهمين فرتب في الديوان ابو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء ابي القاسم بن المسلبة منفذا وناظرا وقد كان مرتبا على ابنية الدار وغيرها ولما وصل بنو جهير تلقوا واكرموا وعقد للوزير نحر الدولة على ديار بكر وخلع عليه الخلع واعطى الكوسات واذن له في ضربها .
اوقات الصلوات الخمس بديار بكر والصلوات الثلاث الفجر والمغرب والعشاء في المعسكر السلطاني، وفي جمادى الآخرة توفي ابو اسحاق الشيرازي فأجلس مؤيد الملك مكانه ابا سعد عبد الرحمن بن المأمون المتولي .

وفي يوم الخميس النصف من شعبان خلع الخليفة على الوزير ابي شعاع محمد بن الحسين خلع الوزارة ولقب بظهير الدين وكان ابو الحسن بن ابي الرضا قد تفق على السلطان كثيرا حتى عول عليه واطرح نظام الملك وضمن ابو الحسن النظام بألف الف دينار فعرف النظام بذلك فصنع صماطا ودعا السلطان اليه وخلصه بعد ان اقام ماله عليه والأتراك على خيولهم وكانوا اكثر من الف غلام وقال له ان قيل لك ايها السلطان اتى آخذ عشر اموالك وارتفق بالشئ من اموالك وعمالك فأتى انرجه الى هذا العسكر الذي تراه بين يديك فان جامعتهم تشتمل على ما تقي الف دنانير في كل سنة وطرح بين يديه ثبثا بما يتحصل له كل سنة وانه ما يكون اكثر من هذا المقدار وقال لولم افعل هذا الا محتجت ان يخرج لهم كل سنة من خزائني وقد جمعتهم بسلاهم لتقدم بقولهم الى من تراه من الحجاب ويكون هذا العشر الذي آخذه منصرفا اليهم واخلص من التعب ومع هذا فقد خدمت جدك واباك وشيخت في دولتك وانا والله مشفق من مضيك على ما انت عليه وخائف من عقبي ما انت خائف فيه وحمل من الجواهر وغيرها ما ملأ به عينه وضمن له استخراج مال آخر من المتكلمين عليه فاطمعه السلطان على ما جرى في معناه وحلف له وقبض على ابي الحسن وحمله الى قلعة ساوة وقورت عيناه بالسكين وحملت الى السلطان فتقدم بطرحها للكلب الصيد واخذ من ابن

ابي

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠ - إبراهيم بن علي

ابن يوسف أبو إسحاق القيروزي الشيرازي ولد سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وتفقّه بفارس على أبي الفرج ابن البيضاوي وبالبصرة على الجوزي وبنجداد علي أبي الطيب الطبري وسمع أبا علي بن شاذان والبرقاني وغيرهما وبنى له نظام الملك المدرسة بنهر الملقى وصنف المهذب والتنبيه والنكت في الخلاف واللع والتبصرة والمعونة وطبقات الفقهاء وكانت له اليد البيضاء في النظر . أخبرنا محمد بن ناصر قال أنشدني أبو زكريا ابن علي السلار العقيلي .

- ١٠ كفا في إذا عن الحوادث صارم ينلني المأكول بالآثر والآثر
يقد ويضري في اللقاء كأنه لسان أبي إسحاق في مجلس النظر
وكثر اتباعه وما لوا إليه وانتشرت تصانيفه طس نيته وقصده وكان طاق الوجه
دائم البشر مليح المحاورة يحكي الحكايات الحسنة وينشد الأشعار المليحة وذلك
أنه حضر عند يحيى بن علي بن يوسف بن القاسم بن يعقوب الصوفي يرباطه بغزوة
يعزيه عن ابن شهاب المطهر بن أبي سعيد بن أبي الخير وكان قد غرق في الماء
١٥ بالنهر وإن فأنشد .

غريق كان الموت رق لأخذه فلان له في صورة الماء جانبه

أبي الله إن أنساه دهرى فانه توفاه في الماء الذي إذا شابه

- وكان يعيد الدرس في بدايته مائة مرة قال المصنف رحمه الله قال شيخنا أبو بكر
٢٠ محمد بن عبد الباقي قال أبو إسحاق الشيرازي كنت اشتغيت وقت طلبي العلم الثريد
بماء البقلاء سنين فما صبح لي لأشتالي بالدرس واخذني السبق بالتدوات
والعشيات وكان يقول بترك التكلف حتى أنه حضر يوما الديوان فناظر مع
أبي نصر ابن القشيري فأحس في كنهه يقول فقال له ياسيدي ما هذا ؟ فقال قرصتي
الملاح وكان قشف العيش متورعا ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام

فقال له يا شيخ فكان يفتخر بهذا وحكى ابو سعد بن السمعماني عن جماعة من اشياخه انه لما قدم ابو اسحاق الشيرازي رسولا الى نيسابور تلقاه الناس وحمل امام الحرمين ابو المعالي الجويني غاشيته ومشي بين يديه كالخادم وقال انا افتخر بهذا انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدنا ابو اسحاق لنفسه .

سألت الناس عن خل وفي قالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت يودح فان الحر في الدنيا قليل
وانبأنا ابو نصر قال صحبت الشيخ ابا اسحاق الشيرازي في طريق فانشدني
اذا طال الطريق عليك يوما فليس دواؤه الا الرفيق
تحدثه وتشكو ما تلاق ويقرب بالحديث لك الطريق

وسئل يوما ما التاويل فقال حمل الكلام على اخفى عمله، توفي ليلة الاحد
الحادي والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة في دار المظفر ابن رئيس
الرؤساء بدار الخلافة من الجانب الشرق وغسله ابو الوفاء بن عقيل وصلى عليه
بياب الفردوس لأجل نظام الملك واول من صلى عليه المقتدى بأمر الله وتقدم
في الصلاة عليه ابو الفتح المظفر ابن رئيس الرؤساء وهو حينئذ نائب بالديوان
ثم حمل الى جامع القصر فصلى عليه ودفن بياب ابرو وتبره ظاهر والعجب انه
لم يقدر له الحج قال بعض اصحابه لم يكن له شيء يحج به ولو اراد لحمله على
الاحداق قال وكذلك ابو عبد الله الداماني لم يقدر له الحج الا ان ذلك كان
يمكنه ولم يفعل وحدثنى ابو يعلى بن الفراء قال رأيت ابا اسحاق الشيرازي في
المام فقلت له اليس قدمت ؟ فقال لا والله ما مت ثم ابرأ الى الله من المدرسة
واما قلت اليس قد دفنت في التربة التي تعرف ببيت فلان ؟ فقال لا والله ما مت

٦- طاهر بن الحسين

ابن احمد بن عبد الله ابو الوفاء القواس ولد سنة تسعين وثلثمائة وقرأ القرآن
الكریم على ابي الحسن الحماني وسمع الحديث من هلال الحفار وابي الحسين بن
بشران وغيرهما وثقه على ابي الطيب الطبري ثم تركه وثقه على القاضي ابي يعلى
وأقوى (١)

وأقنى ودرس وكانت له حلقة بجامع المنصور للناظرة والفتوى وكان ثقة ورعا زاهدا ولازم مسجده المعروف بباب البصرة لا يروح منه خمسين سنة روى لنا عنه اشيا خنا وتوفى يوم الجمعة سابع عشر شعبان من هذه السنة ودفن الى جانب الشريف ابي جعفر في ذكة الامام احمد بن حنبل .

٧- عبد الله بن عطاء

ابن عبد الله ابو عبد الله الابراهيمي من اهل هراة رحل في طلب الحديث وعنى بجمعه مع بهراة من ابي عمر المليحي وابي اسمعيل الانصاري وغيرها وبوشنج من ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المنظر الداودي وكان يخرج الأماي وسمع بنيسابور وابعهان وبيقدا حدثنا عنه مشايخنا وكان حافظا متقنا قال ابو زكريا ابن منده الحافظ كان حافظا صدوقا وقد ح في هبة الله بن المبارك السقطي قتال كان يصحف اسماء الرواة والمتون ويصر على غلطه ويركب الاسانيد على متون والسقطي لا يقبل قوله، توفي ابو عبد بن عطاء في هذه السنة في طريق مكة حين عاد عنها .

٨- محمد بن احمد

ابن عبد بن اسمعيل بن عبد الجبار بن مفلح ابو طاهر بن ابي السقر (١) الانباري الخطيب ولد ليلة الاربعاء منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة وسمع خلقا كثيرا وكان من الجوالين في الآفاق والكثيرين من شيوخ الا مصار وكان يقول هذه كتي احب الى من وزنها ذهباً وكان ثقة ثيباً فاضلاً صواباً قواماً حدثنا عنه جماعة من اشيا خنا وقد سمع منه ابو بكر الخطيب روى عنه في مصنفاته قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد اللطيف توفي في شعبان هذه السنة وقيل في جمادى الآخرة ودفن بالانبار .

٩- محمد بن احمد

ابن الحسن ابو عبد الله بن جرادة اصله من عكبرا ورد بغداد فوجه ابو منصور

(١) كذا في الاصل وفي الشذرات - «أبي السقر» وكلاهما صحيح - ح

ابن يوسف ابنته وكان شيخا لم ير أحسن منه وأظهر صباحة وكان أصل بضاعته عشرة نصاف (١) يتحدر بها من عكبرا إلى بغداد ووسع عليه الرزق حتى كان يحزور بثلاثة ألف دينار وهو الذي دفع إلى قريش بن بدران عند مجيئه مع البساسيري عشرة آلاف دينار حتى حمى داره من النهب وكان فيها خاتون خديجة زوجة القائم ولما اجتمعت بهما طغربك أخبرته بحقه عليها بغاء إلى داره شاكرا وكانت داره بياب المراتب يضرب بها المثل وكانت تشتمل على ثلاثين دارا وعلى بستان وحمام ولها بابان على كل باب مسجد إذا اذن في أحدهما لم يسمع الآخر وكان لا يخرج عن حال التجار في ملبسه ومأكله وهو الذي بنى المسجد المعروف به بنهر معلى وقد ختم فيه القرآن الوف توفي ليلة الأربعاء ودفن يوم الأربعاء عاشر ذي القعدة من هذه السنة في التربة الملاصقة لتربة القزويني بالحريية.

سنة ٤٧٧

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وأربعمائة

فمن الحوادث فيها أن كوكبا انقض في ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر من المشرق إلى المغرب كان حجمه كحجم القمر ليلة البدر وضوءه كضوئه وسار مدى بعيدا على تمهل وتؤدة في نحو ساعة ولم يكن له شبه في الكواكب المنقضة .
وفي شوال أعطى الخليفة الوزير باشجاع قطعا ببيضة عشر ألف دينار وخرج التوقيع بمدحه الوافر .

وفي هذا الشهر أعاد السلطان ملكشاه جماعة من أولاد العرب الذين أخذوا في وقعة بينهم وبين التركان وبها لا كثيرة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٠ - اسمعيل بن مسعدة

ابن اسمعيل بن إبراهيم أبو القاسم الجرجاني الأحمالي وللسنة سبع وأربعمائة ومعم الكثير وكان دينافاضلا متواضعا وافر العقل تام المروءة صدوقا يقى ويدرس

(١) نوع من قاش منسوج من حرير وكتان - ك

وكان بيته جامعا لعم الحديث والفقه ودخل بغداد سنة اثنتين وسبعين فحدث بها فسمع منه جماعة من شيوخنا وحدثوا عنه وتوفي بجرجان في هذه السنة .

١١ - أحمد بن محمد

- ابن دوست ابوسعاد (١) النيسابوري الصوفي صاحب الباسعيد بن أبي الخير مدة وسافر الكثير وحج مرات حتى انقطعت طريق الحج وكان يجمع جماعة من الفقهاء ويخرج معهم ويدور في قبائل العرب فينتقل من حلة إلى حلة وقدم مرة من البادية فنزل عند صاحبها أبي بكر الطريثي وكانت له زاوية صغيرة فقال له يا أبا بكر لو بنيت للاصحاب موضعا أوسع من هذا وارفع يا أبا فقال له إذا بنيت رباطا للصوفية فأجعل له بابا يدخل فيه رجل برا كيه فذهب ابوسعاد إلى نيسابور فباع جميع املاكه وجاء إلى بغداد وكتب إلى القائم بأمر الله يلتمس منه خربة ١٠ يبنى فيها رباطا وكانت له خدمة في زمن البساسيري فأذن له وأمر بعرض الموضع عليه فبنى الرباط وجمع الاصحاب واحضر أبا بكر الطريثي وأركب رجلا جملا فدخل راكبا من الباب فقال يا أبا بكر قد امتثلت ما رسمت ثم جاء الفرق في سنة ست وستين فهدم الرباط فأعاده أجود مما كان وكان قبل بناء الرباط ينزل في رباط عتاب فخرج يوما فرأى الخبز النقي فقال في نفسه إن الصوفية لا يرون مثل هذا فان قدر لي بناء رباط شرطت في مجلسه ان لا يقدم بين يدي الصوفية خشكار فهم الآن على ذلك، وتوفي ليلة الجمعة ودفن من يومه تسع ربيع الآخر من هذه السنة (٢) ودفن في مقبرة باب البرز وقد نيف على السبعين وأوصى ان يستخلف ابنه فاستخلف وكان له اثنا عشرة سنة .

١٢ - أحمد بن المحسن

٢٠

ابن محمد بن علي بن العباس بن أحمد بن العطار الوكيل أبو الحسن بن أبي يعلى بن أبي بكر بن الحسن ولد سنة إحدى وأربع مائة وسمع إبا علي بن شاذان وأبا القاسم الخرق وأبا الحسن بن محمد وغيرهم روى عنه أشياء وكنى كان عالما بالوكالة

(١) في الأصل مسعود - وفي الشذرات - مسعود (٢) وفي الشذرات مات سنة ٤٧٩

والشروط متبحر اى ذلك حتى ضرب به المثل في الوكالة وكان فيه ذكاء مفرط ودهاء غالب قال شيخنا عبدالوهاب الانطاكي سمعت منه وهو صدوق صحيح السماع الآن افعاله كانت مدبرة وقال شيخنا ابوبكر بن عبد الباقي طلق رجل امرأته تزوجت بعد يوم بغاء الزوج المطلق الى القاضي ابى عبدالله البضاوى وكان على القضاء ربع الكرخ فقال له طلقت امس وتزوجها اليوم فتقدم القاضي بأن تحضر وتركب الحمار ويطلق بها في السوق فضمت المرأة الى ابن محسن واعطته مبلغا من المال بغاء الى القاضي وقال له ياسيدنا القاضي الله الله لا يسمع الناس هذا ويقولون انك لا تعرف هذا القدر فقال له القاضي فطلقها امس وتزوجت اليوم فابن العدة فقال هذه كانت حاملا فطلقها امس ووضعت البارحة ومات الولد تزوجت اليوم فسمكت القاضي وتخلصت المرأة توفى يوم الثلاثاء عاشر رجب من هذه السنة .

١٣- عبد الرحيم بن الحسين

ابن عبد الرحيم ابو عبدالله اصله واصل بن عبد الرحيم من براز الروم (١) لملك ابي كاييجار وللك ابي نصر وخلصت له اموال كثيرة وكان كريما وقته ابو نصر في دار المملوك في رمضان هذه السنة وعمره تسع واربعون سنة .

١٤- عبد السيد بن همل

ابن عبد الواحد بن احمد بن جعفر ابو نصر ابن الصباغ ولد سنة اربع مائة ببغداد وسمع ابا الحسين (٢) بن الفضل القطان وبرع في الفقه وكان فقيه العراق وكان يضاهى ابا اسحاق الشيرازي ويقدم عليه في معرفة المذهب وغيره وكان ثقة ثبتا دينيا خيرا ومن تصانيفه الشامل والكامل وتذكرة العالم والطريق السالم ولى التدريس بالنظامية ببغداد قبل ابي اسحاق عشرين يوما ثم بعد وفاة ابي اسحاق وكان قد سافر الى السلطان فقبل معه هناك كل جميل فاقام بعد قدومه ثلاثة ايام بهذا قال ابو الوفاء بن عقيل ما كان يثبت مع قاضي القضاة

(١) لعله هنا سقط (٢) هكذا في الانساب وفي الاصل « ابا الحسن » خطأ - ح

ابن عبد الله الدامغاني ويشفي في مناظرته من أصحاب الشافعي مثل أبي نصر الصباغ
توفي بكرة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الأولى من هذه السنة ودفن في داره
بدر باب السلولى من الكرخ ثم نقل الى مقبرة باب حرب .

١٥ - محمد بن أحمد

- ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل أبو الفضل الحاملي ولد سنة ست وأربعمائة
وسمى أبا الحسين بن بشران وأباه على بن شاذان وأباه لفرج بن المسلمة وغيرهم وتفقّه
على أبيه وأبوه صاحب التعليقة وحدث عنه مشايخنا وكان فهما فطناً ثم انه دخل
في اشتغال الدنيا وتوفي يوم الخميس خامس رجب ودفن بمقبرة باب
حرب في هذه السنة .

١٦ - مسعود بن ناصر

- ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن اسمعيل أبو سعيد الشجري (١) أقام مدة ببغداد يدور
على الشيوخ وينفذ الواردين سمع بها من أبي طالب بن غيلان وأبي بكر بن بشران
وأبي القاسم التنوخي وأبي محمد الحلال البلوهرى وسمع بواسط وبهراة ونيسابور
وبجستان وغيرهما وجال في الآفاق وسمع منه أبو بكر الخطيب وحصل كتباً
كثيرة ونسخاً قيسة وكان حسن الخط صحيح النقل حافظاً ضابطاً متقناً ومكثراً
• واحتبسه نظام الملك بناحية بيهق مدة ثم بطوس للاستفادة منه ثم انتقل في آخر
عمره الى نيسابور فاستوطنها ووقف كتبه فيها في مسجد عقيل وقال أبو بكر بن
الناضبة وكان مسعود قد رآه سمعته يقرأ الحديث فلما أتى على حديث أبي هريرة
احتج آدم وموسى في الحديث وقال لحج آدم موسى فجعل موسى ناعلاً وآدم
محجوجاً وتفرع (٢) في ذلك وجرى قصة وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة
• بنيسابور وصلى عليه أبو المعالي الجويني .

ممنوناً - ٤٧٨

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

(١) في الشذرات - الشجري وفي تأ. كرهة الحفاظ - السجزي (٢) لعله نوزع

فن الحوادث فيها انه وصل الخبر في الحرم بان أرجان زلزلت وماتا خهما من
النواصي وهلك خلق وسقطت منارة الجلامع وهلك تحت الردم ام من
الآدميين والمواشي .

وفي ربيع الاول هبت ريح عظيمة بعد العشاء واسودت الدنيا وادلمعت
وكثر الرعد والبرق وعلا على السطوح رمل عظيم وتراب وكانت النيران
تضطرم في جوانب السماء ووقعت صواعق بالسن والبوازينج وكسرت
بالنبيل نخيل كثيرة وغرقت سفن وخر كثير من الناس على وجوههم فاستمر
ذلك الى نصف الليل حتى ظنوا انها القيامة ثم انجلت .

وفي هذا الشهر ولد للقتلى ولد سماه حسينا وكناه ابا عبد الله وجلس النائب
بالديوان العزيز ياب الفردوس للتهنئة به وضربت الطبول والبوقات وكثرت
الصدقات وخرج توقيع من امير المؤمنين وفيه قد رفع الى مجلس العرض
الاشرف حال بني اليهود وتظاهرهم بما حظر على اهل الذمة المظاهرة به فبقي تعدوا
شرطاً ما اخذ منهم هضوا العهد ويرث منهم الذمة قال الله تعالى (فليحذر
الذين يخافون عن امره ان يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم) .

وفي جمادى الاولى فتح نغرا الدولة ابو نصر ميانقاردين عنوة فتم له بذلك الاستيلاء
على ديار بكر .

وفيه بدأ الطاعون ببنداد ونواحيها وكان عامة امراضهم الصفراء بينا الرجل في
شئله اخذته عدة فخر لوجهه ثم عرض لهم هتاج وبرسام وصداع وكان
الاطباء يصفون مع هذه الامراض اكل اللحم لحفظ القوة فانهم ما كانت تريد
الحمية الاقوة مرض وكانوا يسمونها غوية ويقول الاطباء ماراينا مثل هذه
الامراض لانتلائها المبردات ولا المسخفات واستمر ذلك الى آخر رمضان خمسة
ايام وستة ثم يأتى الموت وكان الناس يوصون في حال صحتهم وكان الميت يلبث
يوماً ويومين لعدم غاسل وحافر وكان الحفارون يخفرون عامة ليالتهم
بالروحانية لئلا يلقى ذلك بمن يقبر نهاراً وذهب المقتلى للناس ضيعة تسمى الأجمة
فامتلات

فامتلائت بالقبور و فرغت قري من اهلها منها المحول، وحقى بعض الاترك انه
مر بالمحول فرأى كثرة الموتى ورأى طفلة على باب بيت تنادى هل من مسلم
يؤجرني فياً خذني فان ابى وامى واخوتى هلكوا في هذا البيت قال فزلت فاذا
في البيت تسعة اموات فسرت ثم عن لي اخذ الطفلة فعدت فاذا بها في صدرها
ميتة ، وحقى عبيد الله بن طلحة الدامغاني ان دربا من دروب التوتة مات جميع
اهله فسد باب الدرب وهلك عامة اهل باب البصرة واهل حربي وعم هذا
الطاعون نراسان والشام والجزاز وتعقبه موت النجعة ثم اخذ الناس الجدرى
في اطفالهم ثم تعقبه موت الوحوش في البرية ثم تلاح موت الدواب والمواسي
ثم قسط الناس وعزت الالبان والصحوم ثم اصاب الناس بعد ذلك الخوانيق
والأورام والطحالب و آمد المقتدى بأمر الله الفقراء بالادوية والمال ففرق
١٠ مالا يحصى وتقدم الى اطباء المارستان بمراعاة جميع المرضى .

وفي جمادى الآخرة هبت ريح سوداء وادلمعت السماء وكان في خلال ذلك
ثار وراب كالجبال يسير بين السماء والارض فانجملت وقدهلك خلق كثير من
الناس والبهاثم ودخل للصمصم الحمامات فأخذوا ثياب الناس ونهبوا الاسواق
وغرقت سفن وسقط رأس منارة باب الازج .
١٥

وفي شعبان بدأت القتن بين اهل الكرخ ومال السنة ونهبت قطعة من نهر الدجاج
وقلعت الاخشاب حتى من المساجد وضرب الشعنة خيامها حتى انكف الشر
وفي يوم الخميس ثاني عشر شعبان خلع على ابى بكر محمد بن المظفر الشامي في
الديوان وولى قضاء القضاة قال عبيد الله بن المبارك السقطي لما توفي محمد بن علي
الدامغاني وكان يحمل اليه اموال كثيرة من الامصار وترشح ولده لقضاء القضاة
وبذل مالا جزيلا فرأى امير المؤمنين رفع القلعة عنه بقبول مال فعدل الى الشامي
٢٠ فخرج التوقيع بولايته فاستبشر الناس .

وفي رمضان تكلم هراة متكلم فلسفي فأنكر عليه عبد الله الانصاري فتعصب
لذلك قوم فاقنتت هراة وخرج ذلك المتكلم الى فوسنج بعد ان اتخن ضربا

واحرقت داره فلجأ الى دار القاضي ابي سعد بن ابي يوسف مدرس فوسنح
فاتبه قوم من اصحاب الانصارى الى فوسنح وهجموا عليه وتالوا منه ومن
ابي سعد فانتنت فوسنح وسود باب مدرسة النظام وكانت فيها جراحات
فبعث النظام قبض على الانصارى فابعده عن هراة حتى خبت الفتنة ثم اعاده
الى هراة .

وفى ذى القعدة جاء سيل لم يشأ هد مثله منذ سنين ففرق عامة المنازل ببغداد
ودام يوما وليلة وبقي اثر ذلك السحاب في البرية الى الصيف .

وفى هذا الشهر قبض بدر الجمالي امير مصر على ابنه الاكبر واربعة من الامراء
كان الولد قد واطأهم على قتل ابيه ليفرد بالملك فوشى بذلك خازن احد الامراء
فاخذ الاربعة وضرب رقابهم وصلبهم وعفى اثر ولده فقال قوم قطع عنه القوت
فأت وقال قوم غرقوا قال قوم دفنه حيا وكان بدر هذا قد تقى عن مصر والقاهرة
كل من وقعت عليه سياء العلم به أن قتل خلقا كثيرا من العلماء وقال العلماء اعداء
هذه الدولة هم الذين ينبهون العوام على ما يقولونه ففى مذكرى اهل السنة وحمل
الناس ان يكبروا خمسا على الخناز وان يسدلوا ايمانهم فى الصلاة وان يصتموا
فى الايمان وان يشربوا فى صلاة الفجر على خير العمل وحس اقواما رويوا
فضائل الصحابة ، وزاد نيل مصر فى هذه السنة زيادة لم يعهدها منذ سنين
وكثر الخصب .

وفى ذى الحجة ثارت الفتن بين اهل الكرخ والسنة واحرق شطر من الكرخ
ومن باب البصرة وعبر الشحنة فأحرق من باب البصرة وقتل هاشميا فبهر اهل
باب البصرة الى الديوان ورجعوا المتعشين فى الحرم وغلقوا الدكاكين فنفذ
من منع الشحنة منهم واصلح بينهم .

ونما حدث فى هذه السنة ان رجلا من الهاشميين يقال له ابن الحب كانت له بنت
فهوجها جارلهم وهويته فاقضها فدخل ابوها فرآها على تلك الحال فغشى عليه ثم
افاق بعد زمان ووجد سيفا وعدا ليقتلها فهربت الى جيرانها ثم ظفربها فسلها

عن الحال فاعتبرت قضى الى الديوان في جماعة من الهاشميين يستنفر على الرجل فلم تثبت له بيعة ولا اقر الرجل نجس الشريف ابنته في بيت وسد عليها الباب وكان لها اخ يرمى اليها من روزنة البيت يسيرا من القوت فعلم ابوها فانخرجه من الدار فبقيت اياما ليس لها قوت فماتت .

- وما حدث ان قوما وقوا على حاج مصر فقتلوا خلقا كثيرا منهم واخذوا اموالهم وعاد من سلم غير حاج .

- ونخرج توقيع من المقتدى بأمر الله بنقض ماعلا من دور بني الحر واليهود وسد ابواب لهم كانت تقابل الجامع واخذ عليهم غرض الصوت بقرأة التوراة في منازلهم واظهار الغيار على رؤسهم ونودى بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتقدم الى والي كل محلة بالسد من الطائفة الصمدية وادبقت النجور وكسرت الملاهي ونقضت دوراهل الفساد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧ - احمد بن محمد

- ابن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن أبي ايوب ابو بكر القوركي وهو بسيط ابي بكر ابن فورك نزل بغداد واستوطنها وكان متكلمنا مناظرا واعظا وكان ختن أبي القاسم القشيري على ابنته وكان يعظ في النظامية فوقعت بسببه الفتنة في المذاهب وكان مؤثرا للدنيا طالبا للجاه لا يتحاشى من لبس الحرير وقدم من اصحاب الاصم وقيل لأبي منصور بن جهمي تخضره لنسمع منه فقال الحديث اصلف من الحال التي هو عليها فاستحسن الناس ذلك منه وقال شيخنا ابو الفضل ابن ناصر كان داعية الى البدعة يأخذ كسر الفحم من الخدادين ويأكل منه وتوفي في شعبان هذه السنة عن نيف وستين سنة ودفن عند قبر الاشعري بمسرة الروايا من الجانب الشرقي .

١٨ - الحسين بن علي

ابو عبد الله الرضوي كان رئيس زمانه وكان قد خدم في زمن بني بويه وبقى الى

زمان المتنبي وارتفع امره حتى كانت ملوك الاطراف تكتب اليه عبده
وخاضمه وكان كامل الروءة لاسمى الاقي مكرمة وكان كثير البر والصدقة
والصوم والتجهد وحفر لنفسه قبرا واعده كفنا قبل وفاته بخمسين سنة وتوفي
عن خمس وتسعين ودفن بمقبرة باب التين .

١٩ - حمزة بن علي

ابن محمد بن عثمان ابو القناثم ابن السواق البندار ولد سنة اثنتين واربعمائة وسمع
من ابي الحسين بن بشران وغيره وكان ثقة صدوقا من اثبت المحدثين حدثنا
عنه اشياخنا وتوفي في شعبان هذه السنة .

٢٠ - عبد الله بن محمد

ابو الحسن البستي قاضي الحريم الشريف ولد سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وتوفي
في هذه السنة .

٢١ - عبد الرحمن بن مامون

ابن علي ابو سعد المتولي ولد سنة ست وعشرين واربعمائة وسمع الحديث وترا
الفقه على جماعة ودرس بالنظامية ببغداد بعد ابي اسحاق ودرس الاصول مدة
ثم قال القروع اسلم ، وكان فصيحاً فاضلاً وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال
من هذه السنة وصلى عليه ابو بكر الشامي ودفن بمقبرة باب ابرز .

٢٢ - عبد الملك بن عبد الله

ابن يوسف ابو المعالي الجويني الملقب امم الحرمين من اهل نيسابور وجوين
قرية من قرى نيسابور ولد سنة سبع عشرة واربعمائة وثقه في صباه عني
والده وله دون العشرين سنة فأتته مسكانه للتدريس فأقام التدريس وسمع
الحديث الكثير في البلاد وفي بغداد من ابي محمد الجوهري وروى عنه شيخنا
زاهر بن طاهر الشحامى ونرج الى البخاري فأقام بمكة اربع سنين وعاد الى
نيسابور فجلس للتدريس ثلاثين سنة وقسّم اليه التدريس والمحارب والمنبر
والخطابة

- والخطابة ومجلس التذكير يوم الجمعة وكان يحضر درسه كل يوم نحو ثلثمائة وتخرج به جماعة من الاكابر حتى درسوا في حياته وصرف اكثر عنايته في آخر عمره الى تصنيف الكتاب الذي سماه نهاية المطلب في دراية المذهب وكان ابواسحاق يقول له انت امام الائمة وكان الجويني قد بالغ في الكلام وصنف الكتب الكثيرة فيه ثم رأى ان مذهب السلف اولى فروى عنه ابو جعفر الحافظ انه قال ركبت البحر الاعظم وغصت في الذي نهى اهل الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرب في سالف الدهر من التقليد والآن فقد رجعت عن الكل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الحق بلطف به والا فالويل لابن الجويني، وابناؤا ابو زرعة عن ابيه محمد بن طاهر المقدسي قال سمعت ابا الحسن القيرواني وكان يختلف الى درس ابي المعالي الجويني يقرأ عليه الكلام يقول سمعت ابا المعالي اليوم يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت ان الكلام يبلغ الى ما بلغ ما اشتغلت به قال المصنف رحمه الله وشاع عن ابي المعالي انه كان يقول ان الله يعلم جهل الاشياء ولا يعلم التفصيل فوا عجباً ترى التفصيل يقع عليها اسم شيء اولاً؟ فان وقع عليها اسم شيء فقد قال الله (وهو بكل شيء عليم) (وكنّا بكل شيء عاينين) وقلّت من خط ابي الوفاء بن عقيل قال قدم ابو المعالي الجويني بغداد اول ما دخل النضر وتكلم في ابي اسحاق وابي نصر بن الصباغ وسمعت كلامه قال وذكر الجويني في بعض كتبه ما خالف به اجماع الامة فقال ان الله تعالى يعلم المعلومات من طريق الجملة لا من طريق التفصيل قال وذكر لي الحاكبي عنه وهو من الفضلاء من مذهبه انه ذكر على ذلك شبهات سماها حججاً برهانية قال ابن عقيل قلّت له يا هذا تخالف نص الكتاب قال الله تعالى (وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حية في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين) وقال (يعلم ما في اقسامكم، ويعلم ما في الارحام، و، يعلم السر واخفى، وهو بكل شيء عليم) ثم انتقل الى بيان علم ما لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال (لوردوا لعادوا) وهذا من جهة السمع فاما من

جهة العقل فانه خلق جميع الاشياء الكليات والجزئيات وهذا غاية الدليل على
 الاحاطة بخصايل احوالها ومعلوم ان دقائق حكيمته المدفونة في النحل وهو ذباب
 من سمع وبصر وتهد الى دقائق الاتقان في عمل البيوت والادخار للاوقات ما يبطل
 هذا ولو صح ما قال كانت الجزئيات في حيز الالهال ومن نفى عن نفسه الجهل
 واثبت لها العلم كيف يقال فيه هذا وقد عجت من تهجمه بمثل هذا وهذه المقالة غاية
 الضلالة هذا كله كلام ابن عقيل، وحكي هبة الله بن المبارك السقطي قال قال لي
 محمد بن الخليل البوشنجي حدثني محمد بن علي الحريري وكان تلميذ ابي المعالي
 الجويني قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واسنانه تتناثر من فيه ويسقط
 منه الدود لا يستطيع شم فيه فقال هذا عقوبة تعرضي بالكلام فاحذره، مرض
 الجويني اياما وكان مرضه غلبة الحرارة وحمل الى بشتقان لاعتدال الهواء فزاد
 ضعفه وتوفي ليلة الاربعاء بعد العشاء الخامس والعشرين من ربيع الآخر من
 هذه السنة عن تسع وخمسين سنة وقل في ليلته الى البلد ودفن في داره ثم قل
 بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن الى جانب والده وكان اصحابه المقتبسون من
 عليه نحو ارباعائة بطونون في البلد وينحون عليه .

١٠

٢٣ - محمد بن احمد

١٥

ابن ذي البراعتين ابو المعالي من اهل باب الطاق حدث عن ابي القاسم بن بشران
 وحدث عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان يتصرف في اعمال السلطان
 وقال شيخنا ابن ناصر كان رافضيا لا تحمل الرواية عنه توفي في رمضان هذه السنة

٢٤ - محمد بن احمد

ابن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المعتزلي من الدعاة كان يدرس علم الاعتزال
 وعلم الفلسفة والمنطق فاضطره اهل السنة الى ان لزم بيته خمسين سنة لا يتجاسر
 ان يظهر ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد لم يرو غيره سمعه من
 شيخه ابي الحسين بن البصري ولم يرو ابو الحسين غيره وهو قوله عليه السلام
 اذا

٢٠

- إذا لم تستحي فاصنع ما شئت فكأنها خوطب بهذا الحديث لأنها لم تستحييا من بدعتها التي خالفها السنة وعارضها بها ومن فعل ذلك فما استحييا ولهذا الحديث قصة بحجية وهو أنه رواه القعني عن شعبة ولم يسمع من شعبة غيره وفي سبب ذلك قولان أحدهما أن القعني قدم البصرة ليسمع من شعبة ويكثر فصا دف مجلسه وقد اتقضى قضى إلى منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبة على الباب الوعة فهجم فدخل من غير استئذان وقال أنا غريب قصدت من بلد بعيد لتحدثني فاستعظم شعبة ذلك وقال دخلت منزلي بغير إذن وتكلمني وأنا على مثل هذه الحال اكتب حدثنا منصور عن ربي عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، ثم قال والله لأحدثك غيره ولا حدثت قوما أنت معهم، والثاني، أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد البناء قال أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر قال حدثنا أحمد بن محمد بن الصباح قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكشي قال حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعني قال كان أبي يشرب النبيذ ويصحب الأحداث فبعد يوما ينتظرهم على الباب فرشعة والناس خلفه يهرعون فقال من هذا؟ قيل شعبة قال وإي شعبة؟ قيل يحدث فقام إليه وعليه إزار أحمر فقال له حدثني قال له ما أنت من أصحاب الحديث فشهر سكينه فقال تحدثني أو أبحرك، فقال له حدثنا منصور عن ربي عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم تستحي فاصنع ما شئت، فرمى سكينه ورجع إلى منزله فأهراق ما عنده ومضى إلى المدينة فلزم مالك بن انس ثم رجع إلى البصرة وقد مات شعبة فسمع منه غير هذا الحديث. وقال شيخنا ابن ناصر كان ابن الوليد داعية إلى الاعتزال لانهل الرواية عنه. قال المصنف رحمه الله قرأت بخط أبي الوفاء بن عقيل قال برت مسألة بين أبي علي بن الوليد وأبي يوسف القزويني في إباحة الولدان في الجنة أي في أمر أجهم في جماعهم وإنشاء شهوتهم لذلك قال أبو علي بن الوليد لا يمتنع أن يجعل من جملة ذلهم ذلك لزوال المفسدة فيه في الجنة لانه إنما منع منه في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه محلا للآذى

وليس في الجنة ذلك ولذلك امر جوا في شرب الخمر لما أمن من السكر
وغائثته من العربة والدعوة وزوال انقاع فلما أمن ذلك من شربها لم يمنع
من الالتذاذ بها فقال ابو يوسف ان الميل الى الذكور عاهة وهو قبيح في نفسه
اذ لم يخلق هذا الميل للوطىء ولهذا لم يبح في شريعة بخلاف الخمر وانما خلق
محرجا للحدث واذا كان عاهة فالجنة منزلة عن العاهات فقال ابو علي ان العاهة
هي التلويث بالاذى واذا لم يكن اذى لم يكن الايجرد الالتذاذ فلا عاهة قال ابن
عقيل قول ابي يوسف كلام جاهل انما حرم بالشرع وكما عادت الاجزاء كلها
لاشترائها في التكليف ينبغي ان تعاد القوى والشهوات لانها تشارك الاجزاء في
التكليف (١) ويتعصب بالمنع من قضاء اوطارها والممتنع من هذا معالج طبعه بالكف
فينبغي ان تقابل هذه المكيدة بالاباحة ثم عاد وقال لوجه تصوير الواط لانه
ما يثبت ان يخلق لاهل الجنة محر ج غاط اذ لا غاط . توفي ابن الوليد في ليلة
الاحد ثالث ذى الحجة من هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٢٥ - محمد بن علي

ابن محمد بن الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه ابو عبد الله الدامغانى ولد
في ليلة الاثنين ثامن ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بدمغان وفقّه ببلده
ثم دخل الى بغداد يوم الخميس سادس عشرين رمضان سنة تسع عشرة فتفقّه
على ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمرى وابى الحسين احمد بن محمد القندورى
وسمع منها الحديث وبرع في الفقه وخص بالعقل الوافر والنواضع فارتفع
وشيوخه احياء وانتهت اليه الرياسة في مذهب العراقيين وكان فصيح العبارة
كثير النشوار في درسه سهل الاخلاق روى عنه شيوخنا . وعانى الفقر في طلب
العلم فرجما استضواً بسراج الحارس وحكى عنه ابو الوفاء ابن عقيل انه قال كان
لى من الحرص على الفقه في ابتداء امرى انى كنت آخذ المختصرات وانزل
الى دجلة اطلب اعياء الدور الشاطئية والمستنات فانظر في الجزء واعيد
ولا اقوم الا وقد حفظته فادى بي السى الى مسناة الحرير الطاهرى فخلصت

في فيثما التخين وهو اثا الرقيق واستغر قنى النظر فاذا شيع حسن الهيئة
قد اطلع على ثم جاء في بعد هنيئة فراش فقال قم معى فقممت معه حتى جاء بي الى
باب كبير وعليه جماعة حواش فدخل بي الى دار كبيرة وفيها دست مضروب ليس
فيها احد فادنا في منه فجلست واذا بذلك الشيخ الذى اطلع على قد خرج فاستدنا في
منه وسألى عن بلدى قلت دافغان وكان على قميص خام وسبع وعليه آثار
الحبر فقال ما مذ هبك وعلى من قرأ؟ قلت حنفى قدمت منذ سنين وقرأ على
الصيمرى وابن القدورى فقال من اين مؤنك؟ قلت لاجهة لى اتون منها فقال
ما تقول فى مسألة كذا من الطلاق؟ وبسطنى ثم قال تجىء كل خميس الى هاهنا
فلما جئت اتوم اخذ قرطاسا وكتب شيئا ودفعه الى وقال تعرض هذا على من
فيه اسمه وخذ ما يعطيك فأخذه ودعوت له فأخرجت من باب آخر غير الذى
دخلت منه واذا عليه رجل مستند الى عمدة فتقدمت اليه فقلت من صاحب هذه
الدار؟ فقال هذا ابن المقتدر بالله فقال فما معك؟ فقلت شىء كتبلى فقال بخطه اين
كان الكاتب؟ فقلت على من هذا؟ فقال على رجل من اهل باب الازج عسكر كرات
دقيق سيمد فائق وكانت الكارة تساوى ثمانية دنانير وكتب لك بعشرة دنانير
فسررت ومضيت الى الرجل فأخذ الخط ودهش وقال هذا خط مولانا الامير
١٥ فبادر فوزن الدنانير وقال كيف تريد الدقيق بجملة او تفريق؟ فقلت اريد كارتين
منها وثمان ابقى ففعل فاشتريت كتابهية بعشرين وكاغدا بدينارين. وشهد عند
ابى عبدالله بن ماكولا قاضى القضاة فى يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة
احدى واربعين فلما توفى ابن ماكولا قال القائم بأمر الله لابی منصور بن يوسف
قد كان هذا الرجل يعنى ابن ماكولا قاضيا حسنا زها ولكنه كان خاليا من
٢٠ العلم وزيد قاضيا عالما دينا فنظر ابن يوسف الى عيى الملك الكندرى هو المستولى
على الدولة وهو الوزير وهو شديد التعصب لاصحاب أبى حنيفة فاراد التقرب
اليه فاستدعى ابا عبدالله الدامغانى فولى قاضى القضاة يوم الثلاثاء تاسع ذى القعدة
سنة سبع واربعين وخلق عليه وقرئ عهده وقصد خدمة السلطان طغر بك

في يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة فأعطاه دست ثياب وبغلة واستمرت ولايته ثلاثين سنة ونظر نيابة عن الوزارة مرتين مرة للقائم بأمر الله ومرة للقتدى، وكان يوصف بالأكل الكثير فروى الأمير باتكين بن عبد الله الزعيمي قال حضرت طبع الوزير فخر الدولة ابن جهر وكان يحضره الأكابر لحضر قاضي القضاة محمد بن علي فاحسبت ان انظر الى أكله فوقفت بأزائه فأبهرني كثرة أكله حتى جاوز الحد وكان من عادة الوزير ان يتادم الحاضرين على الطبق ويشاء غلهم حتى يأكلوا ولا يرفع يده الا بعد الكل فلما فرغ الناس من الأكل قدمت اليهم اصحن الحلوى وقدم بين يدي قاضي القضاة صحن فيه قطائف بسكر وكانت الاصحن كبار يسع الصحن منها ثلاثين رطلا فقال له الوزير يدأعبه هذا برسمك فقال هلا علمتموني ثم أكله حتى اتى على آخره، مرض ابو عبد الله الدامغانى يوم الاربعاء سابع عشر رجب وكان الناس يدخلون فيعودونه الى آخر يوم الاربعاء الرابع والعشرين من رجب فحجب عن الناس الخميس والجمعة وتوفى ليلة السبت الرابع والعشرين من رجب وقد تاهن الثمانين فترع الفقهاء طيلاستهم يوم موته وصلى عليه ابنه ابو الحسن ودفن بداره بنهر القلائين ثم نقل الى مشهد ابى خيفة.

٣٠ - محمد بن علي

ابن اخطب ابو سعد كان قد قرأ النحو والقمة والسير والآداب واخبار الاوائل وقال شعرا كثيرا الا انه كلف كثير المعجومات مال عن ذلك واكثر الصوم والصلاة والصدقة وروى الحديث عن ابن بشران وابن شاذان وغيرها وغسل مسودات شعره واحرق بعضها بالنار وتوفى في هذه السنة وهو ابن ست وثمانين سنة.

٣١ - محمد بن ابى طاهر

العباسي ويعرف بابن الرضى تفقه على ابى نصر ابن الصباغ وشهد عند الدامغانى ونائب في القضاة فحمدت طريقتة وتوفى في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة الجامع.

٢٨ - منصور بن حبيش

ابن علي بن مزيد توفي وتولى الامارة ابنته سيف الدولة صدة وتوفي في رجب هذه السنة .

٢٩ - هبة الله بن عبد الله

- ابن احمد بن السبي (١) ابو الحسن ولد سنة اربع وتسعين وثلاثة وسمع ابا الحسين ابن بشران وابن ابي القوارس وابن الحمصي وابن شاذان وكان مؤدبا للقتدى ثم ادب اولاده توفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ خمسا وثمانين سنة وكان يشهد من انشائه .

- رجوت الثمانين من خالتي لما جاء فيا عن المصطفى
تبلغنيها وشكرا له وزاد ثلاثا بها اردفا
وها انا منتظر وعده لينجزه فهو اهل الوفا

٣٠ - ابو البركات الموصي الشريف

كان له نقابة المشهد بامرا وكان من ظراف البندادين وكرماتهم وكان يصل عامة الليل وتوفي في شعبان هذه السنة عن ثلاثة عشر ولدا ذكرا وبنت واحدة

٣١ - الجبهة القاعية ام ولد القائم بأمر الله

- الذخيرة والسيدة توفيت يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الآخرة وانجرت عشية الجمعة وصلى عليها ابن ابنها المقتدى بأمر الله وحملت في الطيار الى باب الطاق فوصلت بعد عتمة ومشى الناس كلهم سوى الوزير الى التراب بشوارع الرصافة وجلس للعزاء بها ثلاثة ايام وكانت قد اوصت بجزء من مالها للحجج والصدقات والقرب ويدكر عنها الصوم والصلاة والودع .

٢٠

٣٢ - يحيى بن محمد

ابن القاسم ابو المعمر المعروف بابن طباطبا العلوي وكان بقية شيوخ الطالبين

(١) كذا في الكامل وفي ص - السبتي .

وكان هو واخوه نسابتهم وكان ينزل بالبركة من ريع الكرخ وكان جمعا لظراف
الطالبين وعلماهم وشعراهم وفضلاهم وكان يذهب مذهب الامامية وقد قرأ
طرقا من الادب وتوفي في رمضان هذه السنة وهو آخر بني طباطبا ولم يعقب.

سنة ٤٧٩ -

ثم دخلت سنة تسع وسبعين واربعة

فمن الحوادث فيها انه في المحرم تقدم امير المؤمنين بالأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ونودي بذلك في الاسواق وادريت الخمر وكسرت الملاهي وتقضت
دور يلجأ اليها المفسدون .

وفيهِ قتل رجلان كان السبب في قتلها ان امرأة كانت تطر وتأخذ اموال الناس
وتنفقها عليهم ثم مالت الى احدها دون الآخر فظفر به الآخر فقتله فظفرت

بالقاتل اخت المقتول فجرحت فجاء اخوها فقتله قبرا من ساعتها . وفيهِ قتل
منفوخة السلحي بالكرخ بين السورين فركب الشحنة وكبس دار الطاهر
قيس الطالبين وقد كان لحاليها جماعة من المتهمين قبض عليهم واخذ منهم اموالا
فاقت السنة والشيعة على الاستغاثة على الشحنة فتخب فطلبه الاراك فأخذ
مسحوبا الى الباب فاعتقل وامر برد ما اخذ وانرج منفوخة فاحرق على تل .

وفي صفر تقدم المقتدى باحضار زعيم الكفاة ابي منصور محمد بن محمد بن الحسين
ابن العروج الى الديوان فخلع عليه خضره ارباب الدولة ونرج التوقيع بتقليده
المظالم وكان فيه «ولما رأى امير المؤمنين في محمد بن محمد بن الحسين من العفاف والديانة
والثقة والصيانة قلده المظالم وقد اخذ عليه تقوى الله وطاعته والسعي في كل
ما كان يرقه عنده ويقربه من امير المؤمنين» فكان كل ما قرئ هذا قبل الارض
ثم خرج فجلس بباب النوبى ثم دعا الامراء بالمعروف فكانوا اعوانه وكان
صينا نرها .

وفي هذا الشهر ثارت الفتنة بين السنة والشيعة وقتل جماعة منهم ابو الحسن بن
المهتدي الخطيب وكانت الواقعة بين جامع المنصور والفتنة العتيقة فتولى قتال

اهل السنة العميد والشحنة ثم حاصر الطائفتان اياما فلم يقدر احد أن يظهر فنجي لها مال تولى جبايته النقيبان فتقدم امير المؤمنين بالقبض على النقيبين فحبس النقيبين فانكرا ما فعلوا والزمو العميد والشحنة ردما اخذا .

- وفي هذا الشهر قدم خدم ابن ابي هاشم من مكة بفرق الدم معلقة على حراب الاضاسى ونرج حجاب الديوان لتلقيهم وعادوا والقراء بين ايديهم فزلوا وتبلوا العتبة الشريفة وصاروا الى دار الضيافة فأدر عليهم ما جرت به العادة .
- وبعث في هذه السنة صفائح ذهب وفضة لتطبق على الباب ففعل ذلك وقطع كل ما كان على الباب بما عليه اسم صاحب مصر وكتب اسم المقتدى .

- وفي صفر ايضا دخل عريف الصنائع والقعلة والصنائع معه على العادة الى دار الخلافة فخرج المقتدى يمشى في الدار فخرج اليه ثلاثة من الرجال فقبلوا الارض وقالوا نحن رجال من رؤساء نهر الفضل صودرتا وعوقبتا ولنا اربعة اشهر على الباب لم ينجزلنا حال فتوصلنا الى ان دخلنا في حد الروز جارية قتال فمن فعل بكم هذا ؟ قالوا ابن زريق الناظر بواسط فوعدهم بالجميل فخرجوا وتقدم من ساعته بايضاح الحال فان كان كما ذكر وافيعزل ابن زريق عن اعمال واسط وليصعده به منكلا ثم تقدم الى صاحب المظالم ان لا يطوى حال احد من الرعية ثم وصل اولئك واحدا رهم واصحبهم من يستوفى من ابن زريق ما لهم وينفذ فيه ما تقدم به .

- وفي جمادى الاولى وصل الشريف العلوى الديومى وكان قد استدعاه النظام للتدريس بمد رسته ببغداد فتلقى وكان بعيد النظر في معرفة الجدل فدرس في النظامية بعد موت ابي سعد المتولى .

- وفي جمادى الآخرة بدأ الطاعون بال عراق وكان عامة امراضهم حمى الربيع ثم يتعقبها الموت فلما كثر ذلك امر المقتدى بغرة الادوية والاشربة على الحال ثم قض عليهم المال .

وفي هذا الشهر وقعت نار بواسط فأحرقت سوق الصيدلة من الجانيين ووصل

صدقة بن مزيد من العسكر السلطاني من اصبيهان فنزل النهر وان وطلب من الديوان ان يتقي كما كانت عادة ابيه فلم يجب الى ذلك فعدل الى بلاده .

وفي هذا الشهر سار ملك شاه فنزل الموصل في رجب ثم مضى الى قلعة جبر وقد كان تحصن بها شار يعرف بسابق بن جبر في عدد من العلوج فيغرون ويلجاؤن اليها فراسله السلطان في تسليمها وان يؤمنه على نفسه وماله فلم يجب .

فنصب العرادات وقب السور وفتحت وقتل عامة من كان فيها وقبض على سابي وارادوا قتله بالسيف فوقعت عليه زوجته وقالت لا افارقه حتى تقتلوني معه فلقوه من اعلى السور فتكسر ثم ضرب بالسيوف نصفين فألقت نفسها وراءه فسلبت فقال لها السلطان ما حملك على هذا؟ قتالت انا قوم لم يحدث عنا لئنا

١٠ نغبت ان يغلوبى من الترك في القلعة فيقول الناس ماشاؤا فاستحسن ذلك منها

وفي رجب وقعت صاعقة في خان الخليفة المقابل لباب النوبى فاصرت جزءا من كنيسة الخان وفتت اسطوانة حتى صارت رميما وسقط منها مثل كباب القطن الكبار نارا نحر الناس على وجوههم وسقطت اخرى بخرابة ابن جرادة فقتلت غلاما زكيا وسقطت اخرى على جبل آمد فصار ومادا ووقعت صواعق في البرية لا تحصى في ديار الشام .

١١ وفي رمضان كثرت الحول في الطرقات فأمر امير المؤمنين بتنظيفها وأقيم عدد من القلعة ومائة من البهايم لنقلها .

وفي اول يوم من شوال حضر للوكب التقيان والاشراف والقضاة والشهود فنهض بعض المتفهمة وورد اخبارا في مدح الصحابة وقال ما بال الجنائر تمنع

٢٠ من ذكر الصحابة عليها بمقابر قرشي وربع الكرخ والسنة ظاهرة ويد امير المؤمنين

قاهرة تطول بما قال لخرج التوقيع بما معناه، انهى ما ارتكب بمقابر قرشي من افعال ذكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما وتورطهما في هذه الجحالة واستمر ادهم على هذه الضلالة التي استوجبوا بها الشكال واستحقوا عظيم الخزي والوبال وانما يتوجه العتب في ذلك نحو تقيم الطالبين

ولولا

ولولما تدرع به من جلباب الحكم واسباب يتوخاها لتقدم في فرضه ما يرتدع به الجبال فيلجئ برباطها شغل السنة في مقابر باب التبن وريع الكرخ من ذكر الصحابة على الجناز وحثهم على الجمعة والجماعة والتشويب بالصلاة خير من النوم وذكر الصحابة على مساجدهم ومحاريبهم اسوة مساجد السنة والتقدم بمكاتبة ابن مزيريد ليحجى على هذه السيرة في بلاده (وليحذر الذين يخالفون عن امره . ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم) .

وفي سوال وصل رسول السلطان بكتب تتضمن الدعاء للواقف المقدسة والاعتذار من تأخره عن الخدمة وانه بسعادة الخدمة ففتح حلب وانطاكية والرها وقلة جعبر وطرفا من بلاد الروم وهو في اثر هذه الخدمة تفرج من بغداد النقيبان طراد والمعلم فقدموا بالموصل وتلاهما عفيف ثم ذوو المناصب فلما وصل الصالحين (١) نفذ من الاقامات ما لا يحصى وخرج الموكب لتلقيه فتوجه الوزير ابو شعاع والنقيبان والجماعة والقراء والطبول والبوقات فبلغوه عن المقتدى بأمر الله التهنئة بالتقدم فقام وقبل الارض ثم دخل بغداد .

وفي سوال وقعت الفتنة بين السنة والشيعة وتفاقم الأمر الى ان نهبت قطعة من نهر الدجاج وطرح النصارى وكان ينادى على نهوب الشيعة اذا بيعت في الجانب الشرقي هذا مال الروافض وشراؤه وتملكه حلال .

وفي ذي الحجة قدم السلطان ابو الفتح ملك شاه الى بغداد الزهراء خاتون بهذا لتنقل ابنها الى الخليفة فدخل دار المملكة والعوام يترددون اليه ولا يمنون وضرب الوزير نظام الملك سرادقه في الزاهر ليقتدى به العسكر ولا يزولون في دور الناس فلم يقدم احد على الزول في دار أحد وركب السلطان الى مشهد ابني حنيفة فزاره وعبر الى قبر معروف وقبر موسى بن جعفر والعوام بين يديه وانحدر الى سلمان فزاره وابصر ايوان كسرى وزار مشهد الحسين عليه السلام وامر بعبادة سورة ويمم الى مشهد على عليه السلام فاطلق لمن فيه ثلثمائة دينار وتقدم باستخراج نهر من الفرات بطرح الماء الى المنجف فيدئ فيه وعمل

له الطاهر تقيب العلويين المقيم هناك سما طاكيرا .
وفي ليلة الاثنين سابع ذي الحجة مضت والددة الخليفة وعمته الى خاتون
في دار المملكة فضربت سرادقا من الدار الى دجلة ونزلت اليها لخدمتها
وصعدتا الى دار المملكة ثم نزلتا وهي معها وانحدرن .

وفي ليلة الخميس سابع عشر هذا الشهر وصل النظام الى الخليفة من التاج ومشى
وحده الى ان وصل اليه وهو جالس من وراء الشباك فخدم قربه واداه
وانخرج يده من الشباك اليه قبلها ووضعها على عينه وخاطبه بما جله به .

وكان جماعة من الفقراء ياوون الى كويخات ياب الغربة فتقدم امير المؤمنين
بان يشتري لكل واحد دار بالقتدية والسعودة والمختارة وملكوها وتقصت
كويخاتهم .

وتوفي تقيير صاحب مرقة بجامع المنصور كان يسأل الناس فوجدوا في مرعته
ستائة دينار مغرية .

وظهر فيما بين دياربني اسد واسط عيار مقطوع اليد اليسرى كان يقع على
القفل بنفسه فيقتل ويمثل ويأخذ المال وكان يفرص عرض دجلة في غوصتين
وكان يقفز خمسة عشر ذراعا ويسلق الخيطان الملس ولا يقدر عليه فخرج عن
أرض العراق سالما .

وفي هذه السنة صنع سيف الدولة سما طاكسلطان جلال الدولة بظا من الاجمة
في الجانب الشرقي ذكر انه ذبح الف كبش ومائة رأس دواب وجمال وانه
سبك عشرين الف مناسكرا وكان السباط احسن شيء وقد علق عليه ما صنع
من منقوخ السكر من الطيور والوحوش وانواع التماثيل فحضر السلطان وأشار
الى شيء منه ثم نهب وانتقل الى طعام خاص وجلس عبي له سرادق دياج فيه
خيم دياج اشتمل على خمسمائة قطعة من اواني القضة وزين بتماثيل الكافور
والعنبر والند والسك الاذفر بفلس وقضى منه وطرافا من خدام سيف الدولة
بجمل عشرين الف دينار والمرادق والاواني وقبل الارض بين يديه
وانصرف

وانصرف .

وفي هذه السنة وقعت العرب على الحاج فقتلواهم يومهم وأمسوا يسألون الله النجاة فبلغ العرب أن قوما منهم علموا خلوا أيها تهم فاستأقوا مواشيهم فولوا .

• ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٣- إبراهيم بن عبد الواحد

ابن طاهر بن الطيب أبو الخطاب القطان سمع البرقي والخرقي وعبد الله بن بشران روى عنه شيخنا عبد الوهاب وأثنى عليه فقال كان خيرا كيسا توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٠ ٣٤- اسمعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الله أبو القاسم التوفاني من أهل نيسابور ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة سمع بالبلاد من خلق كثير وكان ثقة صدوقا قتيها أدبيا حسن السيرة روى عنه إشيأخنا وتوفي في هذه السنة .

٣٥- الحسن بن محمد

١٥ ابن القاسم أبو علي بن زينة سمع من هلال الحفار وأبي الحسن الجمالي وغيرهما روى عنه شيخنا أبو عبد المقلرئ توفي في صفر هذه السنة .

٣٦- ختلغ بن كنتكين

٢٠ أبو منصور أمير الحاج كان شجاعا وله وقعت مع عرب البرية وكانوا يخافونه وكان حسن السيرة محافظا على الصلوات في جماعة يحتم القرآن كل يوم ويختص به العلماء والقراء وله آثار جميلة في المشاهد والمساجد والمصانع بين مكة والمدينة ولبث في إمرة الحاج اثني عشرة سنة توفي في يوم الخميس بين الظهر والعصر سابع جمادى الأولى من هذه السنة فبلغ ذلك النظام فقال مات الفرجل

٣٧- صافي عتيق القائم بأمر الله

قرأ القرآن وصاحب الاختيار وتبع ابا علي بن ابي موسى الهاشمي الحنظلي فأخذ من هديه وكان متورعا له تهجد وعبادات وبر وصداقات واعتق عند موته عبيده واماءه واوصى لكل منهم بجزء من ماله ووقف على ابواب البر واجاز ذلك المقتدى وصلى عليه ثم حمل الى تربة الطائع فقبر هناك .

٣٨- عبد الله بن أحمد

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي ابو جعفر ابو ابي الفضل مع ابا القاسم ابن بشران وغيره روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان من ذوى الهيئات النبلاء والخطباء القصصاء وكان صاحب مفاكهة واشعار وطرف واخبار توفى في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٣٩- عبد الخالق بن هبة الله

ابن سلامة بن نصر ابو عبد الله المفسر الواعظ ولد سنة تسعين وثلثمائة ومع ابيه واباعلى بن شاذان وغيرها وكان له سميت ووقار وكان كثير التهجد والتعبد وتوفى في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن اربع وتسعين ودفن بمقبرة الجامع .

٤٠- عبد الواحد بن محمد

ابن عبد السمیع ابو الفضل العامی من ولد الواثق روى الحديث وكان ثقة صالحا توفى في جمادى الآخرة من هذه السنة عن نيف وتسعين ودفن بمقبرة الجامع .

٤١- علي بن ابي نصر

ابن ودعة كان يؤثر عنه الخبير والامانة والديانة وكان رئيس التجار بالموصل توفى ببغداد وحملت جنازته الى الموصل فكان يوما مشهودا .

٤٢- علي بن فضال أبو الحسن

المجاشعي النحوي ميم الحديث وكان له علم غزير وتصانيف حسان إلا أنه يضعف في الرواية توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بباب ابرز .

٤٣- علي بن أحمد

- ابن علي أبو القاسم العروف بابن الكوفي ميم ابن شاذان وابن غيلان وغيرهما وقرأ القرآن علي أبي العلاء الواسطي وغيره وولى النظر بالمرستان العضدي فاحسن مراعاة المرضى وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٤٤- محمد بن أحمد

- ابو علي التستري كان متقدم البصرة في الحال اولجدة وله مراكب في البحر حفظ القرآن وسمع الحديث وانقر دبر رواية سنن أبي داود عن أبي عمر وكان حسن المتقد صحيح السماع وتوفي في رجب هذه السنة .

٤٥- محمد بن أحمد

ابن القزاز المطيري روى الحديث ونظم الشعر وكانت له يد في القراآت إلا أنهم حكوا عنه تسمحا في الرواية توفي المطيري عن مائة وثلاث عشرة سنة .

١٥

٤٦- محمد بن محمد

ابن أحمد بن المسلمة أبو علي بن أبي جعفر والنسبة إحدى وأربعمائة وروى عن هلال الحفار وغيره فروى عنه أشياء نحا وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن بباب حرب وكان زاهدا صموتا ثقة .

٤٧- محمد بن محمد

- ابن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أبو نصر بن أبي طاهر بن علي

٢٠

ولد في صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة (١) وسمع من المخلص وابي بكر بن زنبور وابي الحسن الجمي وغيرهم وترهد في شبابه فانقطع في رباط ابي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحرمين الطاهري وكان ثقة وعاش ثلاثا وتسعين سنة فلم يبق في الدنيا من سمع اصحاب البغوي غيره وكان آخر من حدث عن المخلص ، وحدثنا عنه اشياخنا وآخر من حدثنا عنه سعيد بن احمد بن البناء وتوفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة وصلب عليه اخوه الكامل ودفن في مقابر الشهداء قريبا من باب حرب .

٤٨ - محمد بن عبد القادر

ابن محمد بن يوسف ابو بكر سمع الكثير من ابي الحسين بن بشران وابي الحسن الجمي وابن ابي القوارس وغيرهم روى عنه اشياخنا وكان رجلا صالحا قليل المتاعلة لا يخرج الا في اوقات الصلوات يتشدد في السنة حضر اخوه مجلس ابي نصر القشيري فهجره . وقال شيخنا ابن ناصر كان عالما متقنا ذا ورع وتي وثقة كثير السماع توفي ليلة الخميس ثالث ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب .

٤٩ - مطلب الهاشمي

كان خطيبا قديما ثم اقتطعه القائم بأمر الله الى امامته فكان يصلي به وكان خيرا حسن المعتقد يذهب الى مذهب احمد بن حنبل توفي في رمضان هذه السنة وهو في عشر السبعين .

٥٠ - هبة الله ابن القاضي

محمد بن علي بن المهدي ابو الحسن الخطيب ولد في سنة تسع عشرة واربعمائة وروى عن البرقاني وغيره وكان اليه القضاء بعد ابيه وخرج في ايام الفتنة بين اهل الكرخ وباب البصرة فوقع فيه سهم فمات ودفن يوم الجمعة تاسع عشر صفر عند ابيه خلف القبة الخضراء .

(١) في الاصل - تسع وثلاثين وثلثمائة غلطاً لانه عاش ثلاثا وتسعين سنة - ح .

٥١- يحيى بن الحسين

ابن اسمعيل بن زيد ابو الحسين الحسنى وكان مفتى طائفته على مذهب زيد بن على وكان له معرفة بالاصول والحديث .

مسنود - ٤٨٠

- ثم دخلت سنة ثمانين واربعمائة
٥. فمن الحوادث فيها انه نودى في يوم الخميس غرة المحرم برفع الضرائب والكوس بتوقيع شريف صدر عن المقتدى بأمر الله وكتبت الواح الصقت على الجوامع بتحريم ذلك .
- ونرج السلطان ملك شاه في رابع المحرم الى ناحية الكوفة للصيد فاصطاد هو وعسكره الوفاء حتى بنى من حوافرها منارة كبيرة عند الرباط الذى امر
١٠. ببنائه بالسيىمى بقرب الرحبة في طريق مكة وهى باقية الى الآن وتسمى منارة القرون وقيل انه كان فيها اربعة آلاف رأس .
- ونرج نظام الملك الى المشهد بالكوفة والحائر فزارها .
- وفي يوم السبت سابع عشر المحرم بعث المقتدى ظفر الخادم فاستدعى السلطان
١٥. فاقعد اليه الطيار فلما وصل السلطان الى باب النرية قدم اليه مراكوب الخليفة بمركب جديد صينى وسرج من لبد اسود فركبه ووصل الى الخليفة فأمره بالجلوس فامتنع فأمره ثانيا واقسم عليه حتى جلس وتقدم باناحة الخلع عليه ولم يزل نظام الملك يأتى بامير امير الى تجاه السدة فيقول للامير بالقرسية هذا امير المؤمنين ثم يقول للخليفة هذا العبد الخادم فلان بن فلان ولايته
٢٠. كذا وعسكره كذا وذلك الامير يقبل الارض وكانوا اكثر من اربعين اميرا وكان في جملة الامراء آيتكين خال السلطان فلما حضر استقبل القيلة وصى بازاء الخليفة ركعتين واستسلم الحيطان ومسح بيده وجسمه وعاد السلطان وعليه الخلع والتاج والبطونان، وكشحتكين الجامدار يرفع ذيله عن

يمينه وسعد الدولة يرفعه عن شماله فقتل بين يدي السدة وقبل الارض
 دفعت فقلده سيفين قال الوزير ابو شجاع ، يا جلال الدولة هذا سيدنا
 ومولانا امير المؤمنين الذي اصطفاه الله بزعامة واستوعاه الأمة فقد اوقع
 الوديعه عندك موتها وقلدك سيفين لتكون قويا على اعداء الله فسأل تقبيل
 يد الخليفة فلم يجبه فسأل تقبيل خاتمه فأعطاه إياه فقبله ووضع على عينه وحضر
 الناس بأجمعهم فشاهدوا الخليفة والسلطان ثم انكفأ وحمل بين يديه ثلاثة
 الوية وثلاثة افراس في السفن واربعة على الطريق واستقبل من داره بالداب
 والرايات وتثرت الدراهم والدنانير وانفذ اليه الخليفة سريرا مذهبا ومخادا .
 وفي يوم الاثنين تافى معر محرم جاء نظام الملك الى دار ابنه مؤيد الملك فبات
 بها وجاء من القد الى المدرسة ولم يكن رآها نهرا وجلس بها وقرأ عليه فيها
 الحديث واملى ايضا الحديث وبات بدار ولده وعاد الى الزاهر من القد .
 وانفذ السلطان في ثامن عشر المحرم الى الخليفة صندوقين فيها مال وعمل
 للأمرء مما طامتم اجتاز السلطان في الحريم ولم يكن رآه ونرج الى الحلبه ثم
 عاد بعد ايام بخاز فيه فثرت عليه الدراهم والدنانير واثواب الديباج وعلق
 البلد لذلك ثم عبر في هذا اليوم الى الجانب الغربي فدخل العطارين والقطيعتين
 ومضى الى الشونيزي والثوثة وزل دجلة قال المصنف وقرأت بخط ابن عقيل
 قال دخل نظام الملك بغداد او اخر سنة ثمانين فلم يدرك رجلا يومئذ اليه من
 اهل العلم .

وفي يوم الاحد خامس عشرين محرم امر الناس بتعليق وتزيين البلد لأجل
 زفاف خاتون بنت ملك شاه الى المقتدى وكان الزفاف في مستهل صفر ونقل
 الجها على مائة وثلاثين جملابين يديه البوقات والطبول والخدم في نحو ثلاثة
 آلاف فارس وشر عليه اهل بغداد ثم نقل بعد ذلك شيء آخر على اربعة وسبعين
 بغلا وكان على ستة منها الخزانة وهي اثنا عشر صندوقا من فضة وبين يديها
 ثلاثة وثلاثون فرسا والخدم والامراء بين يدي ذلك فلما كانت عشية الجمعة

- سلخ محرم ركب الوزير ابو شجاع الى خاتون زوجة السلطان فقال (ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) وقد اذن في قتل الوديعة الى الدار الزينة فقلت اسمع والطاعة للرأس الشريف بغاء نظام الملك وابوسعدي المستوفي والامراء وكل واحد معه الأمانة الكثيرة ثم جاءت خاتون الخليفة من وراء ذلك كل في حفة مرصعة بالجوهر وقد احاط بحفتها مائتا جارية من خواصها
- ٥ بالراكب العجيبة فوصلت الى الخليفة فاهديت اليه تلك الليلة .
- فلما كان يوم السبت مستهل صفر صبيحة البناء احضر الخليفة عسكر السلطان على سباط استعمل فيه اربعون الف مناسكر وخرج السلطان ليلة الزفاف الى الصيد على عادة الملوك فغاب ثلاثة ايام .
- وفي خامس صفر تقدم السلطان بالنداء في سوق المدرسة لاجريم الالامير
- ١٠ المؤمنين وهذا الموضع داخل في حريمه .
- وفي هذا اليوم هرب تركي الى دار الخليفة من اجل انه اخذ صبيا فادخل في دبره دبوسا فمات فسلمه الخليفة الى اصحاب الملك فصلب .
- وفي نصف صفر خرج ملك شاه من بغداد نحو اصفهان ومعه نظام الملك وخرج الوزير ابو شجاع فودعه بالنهر وان .
- ١٥ وفي هذا الشهر ولد للسلطان ولد سماه محمودا وهو الذي خطب له بالملكة بعده وحضر الناس صبيحة ذلك اليوم لحملوا الاموال وجلس للتهنئة وتقذ اليه الموكب بهنئة .
- وفي ربيع الاول وقع حريق في اخطاب جمعت في اشهر لشواخير الأبر بالحلبة
- ٢٠ قصد ايقاع النار فيها عدولا اصحابها فأصاب من تلك النار سطوح الناس والحريم كله حتى كان في كل سطح شموعا فخرج الناس لاطفائه فاقدر احد ان يقاربه من خميسة ذراع الى ان انتهى الحطب فعمدت النار .
- وفي ربيع الاول غرق ستون مراكبا يبحر الشام وهلك فيها ثلثائة رجل ورمى قوم انفسهم الى الماء فنجوا .

وفي شعبان فصلت الكتب السلطانية تتضمن سؤال الخدمة الشريفة ان يقدم الى خطباء المنابر بذكر الامير احمد بن ملك شاه تالى ذكر ابيه وكان السلطان قد جعله ولى عهده وسار فى ركبه ففعل ذلك ونثرت الدنانير على الخطباء .

وفي هذا الشهر زلزلت همدان وما داتها من ارض الجبل فرجفت بهم الارض سبعة ايام ووقعت منازل كثيرة وهلك خلق كثير تحت الردم وسقط برجان من قلعة همدان وهلك من سوادها ناحيتان ونرج الناس الى الصحراء حتى سكنت ثم عادوا .

وفي ربيع ذى القعدة ولد للقتدى من خاتون ابنة السلطان ولد فسماه جعفرا وكناه ابا الفضل وزير البلد لاجله وجلس الوزير الهناء بباب الفردوس ونصبت القباب بنهر معلى وزينت سوق الصيارفة بأواني الذهب والفضة والجواهر واظهر الكافوريون تماثيل من الكافور واظهر قوم من صناعتهم بحيا فسير الملاحون سفينة على بحل واظهر الطحانون ارواح تطحن على وجه الارض .

وفي هذا الشهر وقع ا قتال بين اهل الكرخ واهل باب البصرة واصعد اهل باب الازج ناصر بن اهل باب البصرة بالزينة والسلاح والاعلام فقصدهم سعد الدولة فمنعهم عن العبور وقتلهم واخذ سلاحهم فانطفأت الفتنة بذلك .

وفي ذى الحجة خرج المرسوم انه قد انبى حال يهود بطريق نراسان وبلاد ابن مزيد لا يلبسون غيارا ولم شعور كالأتراك ويكونون بكنى المسلمين فتقدم من يخرج من عين من المدول والفقهاء فهذبوا نواى بغداد وقصدوا حلة ابن مزيد فهذبوها وجاء رجل يدعى النبوة وانه خاطبه الجبل والملائكة فتصفح حاله فاذا به من مهوسى العرب فكادوا يحملونه الى المارستان ثم صفح عنه وزود فرحل .

وفي هذه السنة بنيت التاجية بباب ابرز، وجددت على الزاهر مسناة كان لها اساس قائم وغرس فيه غل وشجر وسور عليها وذلك بأمر السلطان ملك شاه.

ذكر

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٥٧ - اسمعيل بن عبد الله

- ابن موسى بن سعيد ابو القاسم السامري من اهل نيسابور . سمع الحديث الكثير
من ابي بكر الحيري و ابي سعيد الصيرفي وابن با كويه وغيرهم وسافر البلاد
وعبر وراء النهر . روى عنه اشيا خنا وكان ثقة فاضلا لم يحظ من الادب
ومعرفة بالعربية وتوفى في جمادى الاولى من هذه السنة بنيسابور .

٥٨ - شافع بن صالح

- ابن حاتم ابو محمد الجلي . سمع من ابي علي بن المذهب والتشاري ، و ابي يعلى بن
الفراء وعليه تفقه . توفى في صفر هذه السنة

٥٩ - طاهر بن الحسين

- ابو الوفاء البندنجي الهمداني . كان شاعرا مبرز له قوة في لزوم ما لا يلزم
وله قصيدتان احدهما في مدح نظام الملك وهي نيف واربعون بيتا غير معجمة
كلها اولها .

- لاموا ولوعلوا ما لا لوم ما لا موما ورد لومهم هم وآلام
وانرى معجمة كلها نحوها في العدد وكان قويا في علم النحو واللغة والعروض
ولم يمدح لابتغاء عرض وكان بعد ذلك عارا . توفى في رمضان هذه السنة عن
نيف وسبعين سنة بالبندنجين .

٥٥ - عبد الله بن نصر

- ابو محمد الحجا ذي سمع الحديث ومحب الزهاد وتفقه على مذهب احمد بن حنبل
وكان خشن العيش في عبادته وحج على قدميه بضع عشرة سنة ودفن بباب حرب

٥٦ - عبد الملك بن الحسن

- ابن خيرون بن ابراهيم الدباس اخو ابي الفضل ابن خيرون ابو شيخنا ابي منصور

كان رجلاً صالحاً من خيار البغداديين روى عنه ابنه وشيخنا عبد الوهاب
توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٥٧ - فاطمة بنت علي المؤدب

المعروفة ببنت الاقرع الكاتبة سمعت ابا عمر بن مهدي وغيره حدثنا عنها اشياخنا
وكان خطها مستحسناً في الغاية وكانت تكتب على طريقة ابن الوباب وكتب
الناس على خطها واهلت لحسن خطها لكتابة كتاب الهدى الى ملك الروم من
الديوان العزيز ووافرت الى بلاد الجبل الى عميد الملك ابي نصر الكندري وسمعت
شيخنا ابا بكر محمد بن عبد الباقي البزار يقول الكاتبة فاطمة بنت الاقرع تقول
كتبت ورقة لعميد الملك الكندري فأعطاني ألف دينار وتوفيت في محرم هذه
السنة ودفنت في باب ابرز .

٥٨ - محمد بن امير المؤمنين المقتدى

توفي عن جدوى وقد قارب تسع سنين فاشتدت الرزية فيه وجلس للجزاء في باب
القر دوس ثلاثة ايام وحضر الناس على طبقاتهم لمخرج التوقيع يتضمن ان
امير المؤمنين اولى من اقتدى بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله تعالى يقول (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون) الآية
وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابراهيم وقدمت
امير المؤمنين نفسه بجماعتي الله تعالى به الامة بعد نبيه بقوله (لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة) فانا لله وانا اليه راجعون تسليماً لحكمه ورضاً بقضائه فليعلم
الخالصون ما رجع اليه امير المؤمنين وان العلم الشريف يحيط بحضورهم
وليؤذن لهم في الانكفاء .

٥٩ - محمد بن محمد

ابن زيد بن علي بن موسى بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحميني ذو الكنيتين ابو المعالي وابو الحسن
الملقب

- المقلب بالمرتضى ذو الشرفين ولد سنة خمس وأربعمائة وجمع الحديث الكثير وصحب أبا بكر الخطيب وتلمذ له وأخذ عنه علم الحديث فصارت له به معرفة حسنة وجمع بقرائه الكثير من شيوخه وروى عنه الخطيب في مصنفاته وكان بنداى المولد والنشأ ثم سكن سمرقند وأمل الحديث بأصبهان وغيرها وكان يرجع الى عقل كامل وفضل وافر ورأى صائب وصنف فأجاد وكان له دنيا وافرة وكان يملك نحو اربعين قرية بنواى كمش وكان يخرج زكاة ماله ثم يتنفل بالصدقة الوافرة فكان ينفذ الى جماعة من الأئمة الأموال الى كل بلد واحد من ألف دينار الى خمسمائة الى سبعمائة فربما بلغ بيعته عشرة آلاف دينار وكان يقول هذه زكاة مالى وأنا غريب لا عرف الفقراء فقرتوها اتم عليهم وكل من أعطيتموه شيئا من المال فأبعثوه الى حتى اعطيه عشر الفلة وكان يصرف ١٠ امواله الى سبل البر وحسده فأضى البلد فقال للخضر بن ابراهيم وهو ملك ماوراء النهر أن له بستانا ليس للوك مثله فبعث اليه انى اريد أن احضر بستانك فقال للرسول لاسبيل الى ذلك لأنى عمرته من المال الحلال ليجمع عندي فيه اهل الدين فلا امكنه من الشرب فيه فأخبر الامير فنضب واعاد الرسول فأعاد الشريف الجواب واراد أن يقبض عليه فاختفى وطلب فلم ير فأظهروا ان الخضر قد قدم ١٥ على ما كان فعل فظهر فبعث اليه الامير بعد مدة زيدا أن تشاورك في مهيات الخضر فحبسه واستولى على امواله فحكى بعض وكلائه قال توصلت اليه وقتلت انهم يأخذون مالك من غير اختيارك فأعطهم ما يريدون وتخلص فقال لا افعل وقد تاب الى الحبس والجوع فاني كنت اذكر في تقسى منذ مدة واقول من يكون من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد أن يبتلى في ماله وتقسه وانا ٢٠ قد ربيت في النعم والدولة فلعل في خلل فلما وقعت هذه الواقعة فرحت بها وعلمت ان نسبي صحيح منصل برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا افعل شيئا الا برضى الله تعالى فمتعوه من الطعام فمات وكان هذا في هذه السنة واخرج في الليل من القلعة فلما علم ولده قتله الى موضع آخر فبصره هناك يزار وحكى

ابو العباس جعفر بن احمد الطبري قال رأيت المرتضى ابا المعالي بعد موته وهو في الجنة بين يديه ما تئدة طعام موضوعة فليل له الا تاكل؟ قال لا حتى يجيء ابني فانهذا يجيء فلما انتهت من نومي قتل ابنه الظهر في ذلك اليوم .

٦٠ - محمد بن ابي سعد

احمد بن الحسن بن علي بن سليمان بن الفرج ابو الفضل المعروف بالبتدادي وهو من اهل اصبهان ولد في سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وسمع وحدث وعظ وكان يوصف بالقصاحة والعلم بالتفسير والمعاني . روى عنه ولده ابو سعد شيخنا وعبد الوهاب الحافظ . توفي ببغداد عند رجوعه من الحج في صفر هذه السنة .

٦١ - محمد بن هلال

ابن المحسن بن ابراهيم ابو الحسن الصابي الملقب بفرس النعمة سمع اباؤه وابا علي ابن شاذان وذيل علي تاريخ والده الذي ذيله ابوه علي تاريخ ثابت بن سنان الذي ذيله علي تاريخ ابن جرير وكان له صدقة ومعروف وخلف سبعين الف دينار . توفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في داره بشارع ابن عوف ثم نقل الى مشهد على عليه السلام . قال المصنف رحمه الله وتقلت من خط ابني الوفاء بن عقيل قال حضرتا عند بعض الصدوق فقال هل بقي ببغداد مؤرخ بعد ابن الصابي؟ فقال القوم لا انتقال لاحول ولا قوة الا بالله، يخلو هذا البلد العظيم من مؤرخ حنبلي، يعني ابن عقيل نفسه، هذا مما يجب حمد الله عليه فانه لما كان البلد مملوءا بالاخبار واهل المناقب قبيض الله لها من يحكيها فلما عد موا وبقي المؤرخي والذميم اقلع اعدم المؤرخ وكان هذا ستر عورة . وحكى عنه هبة الله بن المبارك السقطي انه كان يجازف في تاريخه ويذكر ما ليس بصحيح ، قال وقد اثنى بشارع ابن ابي عوف دار كتب ووقف فيها نحو من اربعمائة مجلد في فنون العلوم ورتبها خازنا يقال له ابن الاقسامى العلوي وتكررا العلماء اليها

اليها سنين كثيرة ما لم تزل له ابرة فصرف الخازن وحك ذكر الوقف من الكتب وباعها فانكرت ذلك عليه قال قد استغنى عنها بدار الكتب النظامية قال المصنف قلت بيع الكتب بعد وقفها محذور ، قال قد صرفت ثمنها في الصدقات

٦٢ - هبة الله بن علي

٥

ابن محمد بن احمد المحلى ابو نصر سمع ابن المهدي وابن المأمون والخطيب وخلف كثيرا وكتب الكثير وكان حلو الخط وصنف وجمع واشتأ الخطب والمواعظ وادوخته النية قبل زمان الرواية وإنما سمع منه القليل فتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

٦٣ - ابو بكر بن عمر

١٠

امير المؤمنين كان بأرض غانة في مجاهدة الكفار وقام له ناموس لم يقم مثله لأحد بالدين والزهدي وكان يركب اذا ركب اصحابه ويطعم اذا طعموا ويحجوا اذا جاعوا وقد قيل انه لم يتوجه في وجه من مجاهدة او دفع عدو في اقل من خمسمائة الف كل يعتقد طاعة الله تعالى في طاعته وكان يحفظ الحرمات ويراعى قوانين الاسلام مع محبة المعتد وموالاة الدولة العباسية فأصابته نشابة في حقه فمات بها في هذه السنة عن نيف وستين سنة .

١٥

سنة - ٤٨١

ثم دخلت سنة احدى وثمانين واربعمائة

فبن الحوادث فيها ان اهل باب البصرة شرعوا في بناء القنطرة الجديدة في صفر وقتلوا الآخر في اطباق الذهب والقضبة وبين ايديهم البوقات والبدابب وجاء اليهم اهل المحال واهل باب الازج فاجتازوا بامرأة تسقى الماء فجعلوا يتناولون منها ويقولون السبيل فاتفق انه جاز سعد الدولة فاستنثت المرأة اليه فأمر بابعادهم عنها فضر بهم الا تراك بالمقارع فجدبوا سيوفهم وضوبوا وجهه فرس

٢٠

بنميّاز حاجيه فرمته فحمل سعد الدولة الحلقى فصعد من سميرته راجلا ومعه النشاب فحمل عليهم اقدمهم فطعنه بأسفل القلعة فخطبه في الماء والطين وحربوا ان يقع هذا الرجل فاقدروا عليه واخذ ثمانية من القوم لم يكن معهم سلاح فقتل واحد وقطعت اعصاب ثلاثة .

وفي ربيع الآخر بنى اهل الكرخ عقدا لأنفسهم .

وفي هذا الشهر ابتاع تركي من اصحاب خاتون زوجة الخليفة من طواف شيئا فتنازبا فضربه التركي فشجه فاستنثات العامة فخرج توقيع الخليفة بابعاد الاثراد اصحاب خاتون من الحرم وان لا يبيت احد منهم فيه فانحرجوا من ساءتهم على اتبع صورة فاتوا بدار المملكة .

وفي هذه السنة فتح ملك شاه سمرقند .

وفيها حج الوزير ابو شجاع واستتاب ابنه ابا منصور وطراد بن محمد الزينبي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٦٤ - احمد بن ابي حاتم

عبد الصمد بن ابي الفضل التاجر القورجي المروى ابو بكر ، سمع ابا عبد الجراحى حدثنا عنه ابو الفتح الكرونى وتوفى في يوم الثلاثاء تاسع عشر ذى الحجة بحاءة .

٦٥ - احمد بن محمد

ابن الحسن بن الخضر ابوطاهر الجوالقي والد شيخنا ابي منصور سمع ابا القاسم عبد الملك بن بشران وروى عنه شيخنا عبد الوهاب قال شيخنا ابن تاجر كان شيخا صالحا متعبدا من اهل البيوت القديمة ببغداد ذا مذهب حسن وتعبدا وكان جده الخضر صاحب قرى وضياح ودخل كثير وتوفى ابوطاهر بحاءة في رجب هذه السنة .

٦٦ - عبد الله بن محمد

ابن علي بن محمد بن علي بن جعفر ابو اسمعيل الانصارى المروى ولد في ذى الحجة سنة

سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان كثير السهر بالليل وحدث وصنف وكان شديداً على أهل البدع قوياً في نصرته السنة حدثنا عنه أبو الفتح الكروني وأبناؤا محمد بن ناصر عن المؤمن بن أحمد الحافظ قال كان عبد الله الأنصاري لا يشد على الذهب شيئاً ويتركه كما يكون ويذهب إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكى فيوكى عليك وكان لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول ما صح في فضل رجب وفي صيامه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يمل في شعبان وفي رمضان ولا يمل في رجب توفي بهراة في يوم الجمعة وقت غروب الشمس رابع عشرين ذى الحجة من هذه السنة .

٦٧- عبد الملك بن أحمد

أبو طاهر السيوري سمع أبا القاسم بن بشران وغيره روى عنه إشيائنا وكان شيخاً صالحاً ديناً خيراً وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن من القدر بمقبرة باب الدبر .

٦٨- عبد العزيز بن طاهر

ابن الحسين بن علي أبو طاهر الصحر اوى من أهل باب البصرة حدث عن ابن رزقويه وغيره بشيء يسير وكان صالحاً زاهداً فآثر العزلة واشتغل بالتعبد وكان مقيماً في جامع المدينة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن في المقبرة الشونيزية .

٦٩- محمد بن أحمد

ابن محمد بن علي أبو الحسين ابن الأبنوسى ولد في سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وسمع من الدار قطنى وابن شاهين وابن حبابه والكتاني والمخلص وغيرهم وكان سماعه صحيحاً حدثنا عنه إشيائنا وتوفي في ليلة الاثنين تاسع عشرين شوال هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٧٠- محل بن اسحاق

ابن ابراهيم بن مخلد بن جعفر ابو الحسن الباقري ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثة وسمع من ابي الحسين ابن المقيم وابي الحسن بن رزقويه وابن شاذان وغيرهم وحدثنا عنه اشياخنا وهو من الثقات اهل بيت الحديث والعلم والعدالة من ظراف البغداديين وتوفي في يوم الاحد ثاني رمضان ودفن في باب حرب .

٧١- محل بن احمد

ابن محمد ابو جابر الزهرى من ولد عبد الرحمن بن عوف سمع ابا عبد الله احمد بن عبد الله المحاملى و ابا على الحسين بن على بن بطحاء وغيرهم روى عنه شيخنا ابو القاسم السمرقندى توفي في يوم الاربعاء عاشر شوال هذه السنة .

٧٢- محل بن الحسين

ابن على بن محمد بن محمود ابو يعلى السراج من اهل همدان سمع صحيح البخارى من كريمة بنت احمد بن محمد بن ابي حاتم المروزي بمكة وبمصر من ابي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وحدث عن ابي محمد الجوهري وتوفي في صفر هذه السنة

٧٣- محل بن القاسم

ابن محمد بن عامر القاضى الازدى من ولد المهلب بن ابي صفرة سمع ابا محمد الجراي روى عنه ابو الفتح الكرونى وتوفي في جمادى الآخرة بهراة .

سنة ٤٨٧

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه في تاسع عشر المحرم درس ابو بكر الشافى في المدرسة التى بناها تاج الملك ابو النعمان ياب ابرز ووقفها على اصحاب الشافى وبماها التاجية .

وفي ثالث صفر ورد الى بغداد بران وصواب بعثها السلطان الى المقتدى فطلبها تسليم

- تسليم خاتون اليهما وكانت خاتون قد اكرت الشكاية الى ايها من اعراض الخليفة عنها فأجاب الخليفة الى ذلك وخرجت واصحابها الخليفة القيين الكاحل والطاهر وجماعة من انخدم وخرج معها ابنها الامير ابو الفضل جعفر بن القتيدي وكان خروجها يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الاول وخرج الوزير عشية الخميس مشيعا لهم الى النهر وان وكان بن يدي حفة الامير ابى الفضل ووصل الخبر في ثاني شوال بموتها باصفهان بالحدري بفلس الوزير ابو شجاع للزراء بها سبعة ايام ووصل النقيان من اصبهان في ثالث عشر هوال .
- وفي سلخ ذي الحجة خرج ابو محمد التميمي وعفيف لتعزية السلطان فأما التميمي فعاد من اصبهان لأن السلطان توجه الى ما وراء النهر واكبر الخليفة عوده بغير اذن ويمم عفيف الى السلطان .
- وفي عشية الجمعة تاسع عشر صفر كبس اهل باب البصرة الكر خين فقتلوا رجلا وجرحوا آخر فاغلقت اسواق الكرخ ورفضت المصاحف على القصب وما زالت الفتى تريد وتقص الى جمادى الاولى فتقويت نارها وقتل خلق كثير واستولى اهل الحال على قطعة كبيرة من الكرخ فنهوها فنزل نهارها شائب الشحنة على دجلة ليكف الفتنة فلم يقدر وكان اهل الكرخ يخرجون اليه والى اصحابه الاقامة وكان اهل باب البصرة يأتون ومعهم سبع احمرة قاتلون تحته وعزموا على قصد باب التين فمنعهم اهل الحربية والهاشميون من ذلك وركب حاجب الخليفة وخدمه والقضاة ابو الفرج بن السبيعي ويعقوب البرزبني وابو منصور ابن الصباغ والشيوخ ابو الوفاء بن عقيل وابو الخطاب وابو جعفر ابن الخرق المحتسب وعبروا الى الشحنة وقرأ منشورا بالكرخ من الديوان وفيه قد حكى عنكم امور فيجب ان تأخذ علماءكم على ايدي سفهائكم وان يدينوا بمذهب اهل السنة، فاذعنوا بالطاعة فبينما هم على ذلك جاء الصارخ من نحو الدجاج، الحقونا، ونصب اهل الكرخ رأيين على باب السماكين وكتبوا على مساجدهم خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي غديوم

اقتال نهب اهل الكرخ شارع ابن أبي عوف وكان في جملة مانهب دار ابي الفضل
 بن خيرون قصد الديوان مستغفرا ومعه الناس ورفع العامة الصلبان على القصب
 وتهجموا على الوزير ابي شجاع في حجرته من الديوان وكثروا من الكلام
 الشنيع ولم يصل حاجب الباب في جامع القصر اشفاقا من العامة وكان قد مات
 يومئذ هاشمي من اهل باب الازج بنشابة وقعت فيه قتل العامة علويا ورموه
 في خربة الحمام وزاد امر الفتنة وامر الخليفة بمكاتبة سيف الدولة ابي الحسن
 صدقة بن مزيد باقاذ جند فعمل وخلع عليهم وجعل عليهم ابو الحسن القاسي
 فنقض دور الذين قتلوا العلوي وحلق شعور من ليس بشريف ولا جندي وقتل
 قوم ونهى قوم فسكنت الفتنة قال المصنف وتقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل
 قال عظمت الفتنة الجارية بين السنة واهل الكرخ قتل فيها نحو مائتي قتيل
 ودامت شهورا من سنة اثنتين وثمانين واربعائة واقهر الشحنة وانحس
 السلطان وصار العوام يتبع بعضهم بعضا في الطرقات والسفن فيقتل القوي
 الضعيف ويأخذ ماله وكان الشباب قد احدثوا الشعور والجزم وحملوا السلاح
 وصلوا الدروع ورموا عن القسي بالنشاب والنبل وسب اهل الكرخ الصحابة
 وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم على السطوح وارتفعوا الى سب
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم اجد من سكان الكرخ من الفقهاء والصلحاء من
 غضب ولا ازعج عن مساكنتهم فغزا المقتدي امام العصر فقرة قبض فيها على
 العوام وادكب الاركاء والبس الاجتاد الاسلحة وحلق الجرم والكلابحات
 وضرب بالسياط وحبسهم في البيوت تحت السقوف وكان شهر آب فكثر
 الكلام على السلطان وقال العوام هلك الدين وماتت السنة ونسبت البدعة
 ونرى ان الله ما ينصر الا الرافضية فترد عن الاسلام قال ابن عقيل فخرجت الى
 المسجد وقتلت بنتي ان اقواما يتسمون بالاسلام والسنة قد غضبوا على الله
 وهجروا شريعته وعثموا على الارتداد وقد ارتدوا فان المسلمين اجمعوا على ان
 العزم على الكفر كفر فلقد بلغ الشيطان منهم كل مبلغ حيث دلس عليهم قوسهم
 وغطى

- وغطى عيوبهم وأراهم ان ازالة النصرة عنهم مع استحقاقهم لها ولم يكشف عن عوارأديانهم حيث صب عليهم النعم صبا وارخص اسعارهم وأمن ديارهم وجعل سلطانهم رحيا لطيفا وجعل لهم وزيرا صالحا يجتهد في انراج الحكومات المشتبهة الى الفقهاء ليسلم دينه من التبعات يأخذ الاجماع في اكثر العبادات ولا يتكبر ولا يحتجب فأمرجوا في المعاصي ثم انتقلوا الى بناء العقود بالطبول ولهج منهم قوم بسب فلما نهض السلطان بعصية دينية اوسياسة وقد استحقوا قطع الرؤوس وتخليد الجبوس فبعد الحق في ماتم النياحة يقولون هل رأيت في الزمن الماضى مثل ما جرى على اهل السنة في هذه الدولة طاب والله الانتقال عن الاسلام لو كان مانحن فيه حقا لنصره الله وحملوا الصليبان في حلوتهم ودعوا بشعار الرفض وقالوا لادين الا دين اهل الكرخ وهل كانوا على الدين فيخرجوا وهل الدين النطقى باللسان من غير تحقيق معتقد واس المعتقد من قوم تنافوا في النصيان والشرود عن الشرع وسفكوا الدماء فلما فرضوا بهذا ب ردعاهم ليقبلوا التكرار وتسخطوا فأردتم ان تبسح الحق اهواءكم ويسكت السلاطين عن قبسح انما لكم حتى تنافون بالخصومة والمحابرة فلا في ايام السعة والدعة شكرتم النعم ولا في ايام التأديب سلبتم الحكم الحكيم فليشكم لما فسدت دنياكم ابقت بقية من امرأديانكم .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٧٤ - احمد بن محمد

- ابن صاعد بن عبد بن احمد ابو نصر النيسابورى . ولد سنة عشر واربعة وستم بنيسابور من جده أبى العلاء صاعد بن عبد ومن ابيه عبد بن صاعد وعنه اسمعيل ابن صاعد وأبى بكر الحيرى وأبى سعيد الصيرفى وسمع ببغداد من أبى سهل الكلابةذى وأبى ثابت البخارى وسمع ببغداد من أبى الطيب الطبرى وغيره . روى عنه أشياء خنا وكان في صباه من اجل الشباب واجمعهم لاسباب السيادة

من القروسية والرمي وصار رئيس نيسابور وامل الحديث وتوفي في شعبان
هذه السنة ودفن بنيسابور .

٧٥ - أحمد بن محمد

ابن أحمد بن جعفر ابوالفتح المقرئ مقرئ أصبهان قرأ القرآن على جماعة وسمع
الحديث من جماعة وتوفي في هذه السنة .

٧٦ - أحمد بن محمد

ابن أحمد ابوالعباس الجرجاني قاضي البصرة سمع من أبي طالب بن غيلان وأبي
القاسم الثنوني وأبي محمد البلوهرى وغيرهم وكان رجلا جليدا ذكيا وتوفي في
هذه السنة في طريق البصرة .

٧٧ - عبد العزيز بن محمد

ابن علي بن إبراهيم بن ثمامة أبو نصر الهروي سمع أبا محمد الجرجاني، وتوفي في
رمضان بهراة .

٧٨ - عبد الصمد بن أحمد

ابن علي أبو محمد السليطي المعروف بظاهر النيسابورى رازى المولد والمنشأ
نيسابورى الأصل رحل البلاد وسمع الحديث الكثير وجود الضبط وكان أحد
الحفاظ وأوعية العلم سمع من ابن المذهب وأبي الحسن الباقلوى وأبي الطيب
الطبري وأبي محمد البلوهرى ونسج له الأمانى وكان صدوقا، توفي بهمدان في
هذه السنة .

٧٩ - علي بن أبي يعلى

ابن زيد أبو القاسم الديوبسى من أهل دیوسه بلدة بين ممرقند وبخارا وأولى التدريس
بالنظامية في بخارا وتوحد في الفقه والجدل وسمع الحديث وتوفي ببغداد في
شعبان هذه السنة .

٨٠- علي بن محمد

ابن علي الطراح ابو الحسن المدير توفي في ذي الحجة .

٨١- ابو الحسن بن المعوج

كاتب الزمام توفي في هذه السنة .

٨٢- عاصم بن الحسن

- ابن محمد بن علي بن عاصم بن مهران ابو الحسن العاصمي ولد سنة سبع وتسعين
وثلاثمائة وهو من اهل الكرخ يسكن باب الشعير من ملاح البغداديين وظهر فائهم
له الاشعار الرائقة النادرة المستحسنة وكان من اهل الفضل والادب وسمع اباعمر
عبد الواحد بن مهدي واما الحسين بن المقيم واما الحسين بن بشران وغيرهم وحدث
عن ابي بكر الخطيب وكان ثقة متقنا حدثنا عنه اشياخنا كثيرا وانشدوا من شعره

- ١٠ ماذا على متلون الاخلاق لوزارني وابنه اشواق
وابوح بالشكوى اليه تذلا وافض ختم الدمع من آماق
فساه يسمح بالوصال لمدنف ذي لوعة وصباية مشتاق
امس الفؤاد ولم يرق لموثق ماخره لوجاد بالاطلاق
ان كان قد سمعت عقارب صيدغه قلبي فان رضابه درياق
يا قاتل ظلمها بسيف صدوده حاشاك تقتلني بلا استحقاق
ما مذهبي شرب السلاف واني لأحب شرب سلافة الارياق
وسقيتني دمي وما يروى به ظمأى ولكن لاعدمت الساق
ومن شعره الرائق .

- ٢٠ لهنى على قوم بكاطمة ودعهم والركب معروض
لم ترك العربات مذبهدوا لى مقلة ترنو وتتمض
رحلوا فطرق دمه هطل جار وقلبي حشوه مرض
وتوضوا لاذقت فدهم عني ومالي عنهم عوض

اقرضتهم قاضي على ثقة بهم فاردوا الذي اقرضوا

وله

أتعجبون من بياض لحي وهجركم قد شيب المفارقة

فان تولت شرقي فطالما عهد تموتى مرخيا غرا تبا

لما رأيت داركم خالية من بعد ما ثورتى الأياتنا

بكيت في ربوعها حباية فأبنت مدا معى شقاتنا

قال المصنف رحمه الله سمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك الانطاكي يقول قال عاصم مرضت فضلت شعري وكان غسلي له في المرض، توفي عاصم في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٨٣ - محمد بن أحمد

ابن حامد بن عبيد ابوجعفر البخاري البيكندی المتكلم المعروف بقاضي حلب داعية الى الاعتزال ورد بغداد في أيام أبي منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف فتمه ان يدخلها فلما مات ابن يوسف دخلها وسكنها ومات بها، قال شيخنا عبد الوهاب كان كذابا، توفي في هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٨٤ - محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن اسمعيل ابو الفتح الاصبهاني ويعرف بسمكويه ولد باصبهان سنة تسع واربعمائة ثم زل هراة مدة ثم نرج عنها وكان من الحفاظ المعروفين بالطلب والرحلة وسمع الكثير وجمع الكتب وورد بغداد فسمع ابا محمد الخلال وغيره ثم نرج الى ما وراء النهر وكتب بها ورجع الى هراة فتديرها وكان على رأى العلماء والصالحين مشغولا بنفسه عمالا يعنيه وتوفي بنيسابور ليلة الاربعاء سابع عشر ذي الحجة من هذه السنة .

سنة - ٤٨٣

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين واربعمائة

فمن

فمن الحوادث فيما نه ورد ابو عبد الله الطبري الفقيه في المحرم بمنشور من نظام الملك بتولية التدريس بالنظامية فدرس بها ثم وصل في ربيع الآخر ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي ومعه منشور بالتدريس بها فقرر أن يدرس فيها هذا يوما وهذا يوما . وفي ربيع الآخر خلع على ابي القاسم علي بن طراد وكتب له منشور بنقابة العباسيين بعد أبيه .

- وفي جمادى الاولى ورد البصرة رجل كان ينظر في علوم النجوم يقال له تاليا واستنوى جماعة وادعى انه الامام المهدي واحرق البصرة فاحترقت دار كتب عملت قبل عضد الدولة وهي اول دار كتب عملت في الاسلام ونحرت وقوف البصرة التي وقفت على الدواليب التي تدور وتحمل الماء تنطرحه في قناة الرصاص الجارية الى المصانع التي اماكنها على فرسخ من الماء . وحكى طالوت بن عباد ١٠ انه رأى محمد بن سليمان امير البصرة في المنام فقال له ما فعل الله بك ؟ فقال غفر لي ولولا حوض المربد لهلكت ، وكان محمد قد ابتدأ بهذا المصنع عند نروجه الى مكة وعاد الى البصرة فاستقبل بمائه فشر به وصلى على جانبه ركعتين شكر الله تعالى على تمام هذه المصلحة فأصبح طالوت فعل مصنعا وقف عليه وقوا . قال المصنف وقرأت بخط ابن عقيل استفتى على العلبيين في سنة ثلاث وثمانين فأمرهم ظهير الدين يعني من المساجد وبقي خالوه (١) بحجر او كان رجلا صالحا من اصحاب الشافعي في مسجد كبير يصونه ويصل فيه بهم وينظفه فاستثنى بالسؤال فيه فقال قائل لم يخص هذا . قال ابن عقيل قد ورد التخصيص بالفضائل في المساجد خاصة قال النبي صلى الله عليه وسلم لم سدوا هذه الخواص التي في المسجد الا خوفا ابى بكر ولا شك انه انما خصه لسابقته وهذا تقيه يدرى كيف يصان ٢٠ المساجد وله حرمة وهو تقير لا يقدر على استئجار منزل لحاز تخصيصه بهذا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٨٥ - جعفر بن محمد

ابن جعفر بن المكتفى بالله ابو محمد . سمع ابا القاسم بن بشران حدث عنه شيخنا

عبد الوهاب وإثني عليه ووصفه بالخيرية وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ تسعا وستين سنة .

٨٦ - محل بن أحمد

ابن عمر أبو علي المؤذن سمع أبا الحسن علي بن عبيد الله بن إبراهيم الهاشمي وكان شيخا صالحا خيرا روى عنه أبا خنا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة الخلد على شاطئ الفرات .

٨٧ - محمد بن محمد

ابن جهمير أبو نصر وزر القاشم والمقتدى، ولد بالموصل ثم أعادته الأقدار إلى الموصل فأت بها .

٨٨ - محل بن علي

ابن الحسن أبو طالب الواسطي . حدث عن أنقاض أبي الحسين بن المهدي وغيره . سمع منه صاعد بن سيار . وكان الرجل من أهل بغداد يخرج إلى نهر اسنان فتوفي بها في صفر .

٨٩ - محمد بن علي

ابن محمد بن جعفر أبو سعد الرسيم ولد في سنة أربع مائة وسمع من أبي الحسين بن بشران وأبي الحسن القطان وغيرهما روى عنه شيخنا عبد الوهاب وإثني عليه وقال كان رجلا فيه خير وتوفي في هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة .

٩٠ - محمد بن علي

ابن الحسن بن محمد بن أبي عثمان عمر بن محمد بن عثمان ابن المتتاب الدقاق وهو أخو أبي محمد وأبي تمام وهو أصغرهم سمع أبا عمر بن مهدي وأبا الحسين بن بشران وابن زكويه وغيرهم حدثنا عنه أبا خنا وكان ثقة دينا وتوفي في يوم الأربعاء لثلاثين من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة الشونيزية .

٩١- محمد بن أحمد

ابن محمد بن اللعاس الطمار ويعرف بابن الجبان سمع ابن رزقويه وابن بشران وابن أبي الفوارس وغيرهم حدثنا عنه عبد الوهاب وقال كان رجلاً صالحاً وكان منراحاً وتوفي يوم الجمعة ثامن رجب في هذه السنة ودفن بباب حרב .

٩٢ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن حمرا بويلى سمع ابا الحسن علي بن عبد الله الهاشمي العيسوي روى عنه اشيا ونا وتوفي يوم السبت سابع عشر ذى القعدة ودفن في مقبرة الخلد على شاطئ الفرات .

سنة ٤٨٤

ثم دخلت سنة اربع وثمانين واربعمائة

١٠

فمن الحوادث فيها انه لما احرق المنجم البصرة كتب الى واسط يدعوهم الى طاعته ويقول انا الامام المهدي صاحب الزمان آمر بالمعروف وانهي عن المنكر واهدي الخلق الى الحق فان صدقتم في امتكم من العذاب وان عدلتم عن الحق خسفت بكم فآمنوا بالله وبالامام المهدي .

١٥

وفي رابع عشر صفر خرج توقيع الخليفة بالزام اهل الذمة بلبس الثياب والزار والدرهم الرصاصي الملحق في اعتاقهم مكتوب عليه ذمي وان تلبس النساء مثل هذا الدرهم في حلوقهن عند دخول الحمام ليعرفن وان تلبس الخفاف فردا اسود وفردا احمر وجعلوا في ارجلهم وشدد الوزير ابو شجاع في هذا فاجابه المقتدي الى ما اشار به واسلم حيثئذ ابو سعد بن الموصليا كاتب الانشاء وابن اخته ابو نصر هبة الله بمحضرة الخليفة .

٢٠

وفي جمادى الاولى قدم ابو حامد محمد بن محمد بن محمد النزر الى الطوسي من اصبهان الى بغداد للتدريس بالنظامية ولقبه نظام الملك بزين الدين شرف الأئمة وكان كلامه معسولا وذكاؤه شديدا .

وفي يوم الخميس تاسع رمضان نرج الخويع بعزل الوزير ابي شجاع وكان
السبب ان اصحاب السلطان شكوا منه فصادف ذلك غرض النظام في عزله فأكد
نوبته وكتب السلطان الى الخليفة يشكو منه فصادف ذلك خبيرا من الخليفة
من افعله التي تصدر عن قلة رغبة في الخدمة فزله وكان يكسر اعراض
الديوان والعسكر متابعة للشرع حتى انه لما فتحت سمرقند على يدى ملك شاه
جاء البشير فنخل عليه فقال وأى بشارة هذه كأنه قد فتح بلدا من بلاد الكفر
وهل هم الا قوم مسلمون استبيح منهم الاستباح من المسلمين فبلغ هذا الى
السلطان مع ما في قلب الخليفة فزله وهو في الديوان فانصرف الى داره على
حالته مع حواشيته وانشد حينئذ .

تولاها وليس له صدو وقارتها وليس له صديق

١٠

فلما كان يوم الجمعة عاشر الشهر نرج الى الجامع من داره بباب المراتب
ماشيا متلعا بمندبل من قطن مع جماعة من العلماء والزهاد فعظمت العامة ذلك
وشنعوا وقال الاعداء انما قصد الشناعة فانكر عليه اشد الانكار والزم منزله
واخذ الجماعة الذين مشوا معه فأهينوا ثم وردت كتب النظام بان يفرج من
بغداد فخرج الى درو وهو موطنه قديما فاقام هناك مدة ثم استأذن في الحج
فأذن له بلقاء الى النيل فاقام بها فلم تطب له لكثرة منكرها فمضى الى مشهد على
عليه السلام ثم سافر الى مكة فلما اراد الخروج الى مكة صلحت له نية نظام
الملك فبعث اليه يقول انا اسألك ان اكون عديلك وكان النظام قد استمد لذلك
لكن لم يقدر له فقال للرسول تخدم عني وتقول منذ اطبق دواقي امير المؤمنين
لم افصحها ولولا ذلك لكتبت الجواب وانا اعدل بالدعاء واثاب ابن الموصلايا
ولقب امين الدولة وخلص عليه وتقدم الى ابي عبد التميمي وعين الخادم بالخروج
الى باب السلطان لاستدعاء ابي منصور بن جهير وتقرير وزارته .

٢٠

وفي خامس عشرين رمضان رضى الخليفة عن ابي بكر الشامي قاضى القضاة
ونرج اليه توقيع يأمره فيه بالاعضاء عما كانت من الشهود والوكلاء

في

(٧)

في حقهم وكانوا قد بانقوا في عداوته ونخرج الشهود في صحبته لتلقى السلطان مع ابن الموصلايا ومعه فتيت لانطاره ولم يقبل ما يحمله اليه .

وفي رمضان دخل السلطان ملك شاه الى بغداد ونخرج لتلقيه ابن الموصلايا ونزل نظام الملك بدار ولده مؤيد الملك .

وفي ذي القعدة نخرج ملك شاه وابنه وابن بنته الذي ابوه المقتدى في خلق عظيم وزي عظيم الى الكوفة .

وفي ذي القعدة استوزر ابو منصور بن جهمر وهي النوبة الثانية من وزارته للمقتدى وخلع عليه وركب اليه نظام الملك الى دار بياب العامة فهناه .

- وفي ذي الحجة عمل السلطان ملك شاه الصدق بدجلة وهو اشعال النيران والشموع العظيمة في السمر يات والزواديق الكبار وعلى كل زورق قبة عظيمة ونخرج ١٠ اهل بغداد للفرجة فبانوا على الشواطىء وزينت دجلة باشعال النار واظهر ارباب المملكة كنظام الملك وغيره من زينتهم ما قدروا عليه وحملوا في السفن بانواع الملاهي واخذوا السفن الكبار فانلقوا فيها الخطب واضرموا فيها النار واحدروا من مسناة دار معز الدولة الى دار نظام الملك ونزل اهل حال البنان الغربي كل واحد معه شمعة واثنان وكان على سطح دار المملكة الى دجلة ١٥ ارباب قد احكم شداها وفيها سميرية يصعد بها رجل في الجبال ثم يتحدربها وفيها نار ووصف الشعراء ما جرى تلك الليلة فقال ابو القاسم المطرز .

- وكل نار على العشاق مضرة من نار قلبي او من ليل الصدق
نار تجلب بها الظباء واشتبهت بسدفة الليل فيها غمرة الفلاسق
وزارت الشمس فيها البدر واصطلحا على الكواكب بعد النبط والحنق ٢٠
مدت على الارض بسطها من جواهرها ما بين مجتمتع وار ومفترق
مثل المصاييح الا انها زلت من السماء بلارجم ولا حرق
أبعجب بنار وروضها وراك قائم منها على فرق
في مجلس ضحكك روض الجنان له لاجلت ثمره عن واضح يقق

والشموع عيون كما نظرت نظمت من يديها انجم العسق
 من كل مرقة الاعطاف كالصن السمياد لكنه عار من الورق
 انى لأحب منها وهى وادعة تسكن وعيشتها فى ضربة العنق
 ومن غد تلك الليلة اخرج تليا المنجم وشهر وعلى رأسه طرطور بدوع والدره
 تأخذه وهو على حمل يشتم الناس ويشتمونه ، قال المصنف وقلت من خط أبى
 الوفاء بن عقيل قال لما دخل جلال الدولة اى نظام الملك فى هذه السنة قال اريد
 استدعى بهم وأسألم عن مذهبهم فقد قيل لى انهم مجسمة يعنى الحنابلة ، فأحييت ان
 اسوخ كلاما يجوز أن يقال اذا سأل قلت ينبئى هؤلاء الجماعة يسألون عن
 صاحبنا نادا اجمعوا على حفظه لأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوا انه كان
 ثقة فالشريعة ليست بأكثر من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله الا ما
 كان لى رأى فيه مدخل من الحوادث الفقهية فنحن على مذهب ذلك الرجل
 الذى اجمعوا على تعديله كما انهم على مذهب قوم اجمعنا على سلامتهم من البدعة
 فان وافقوا اننا على مذهبهم فقد اجمعوا على سلامتنا معه لان متبع السليم سليم
 وان ادعى علينا اننا تركنا مذهبهم وتمذهبنا بما يخالف الفقهاء فليذكر وان ذلك
 ليكون الجواب بحسبه ، وان قالوا احمد ماشبه وانتم شبهتم ، قلنا الشافعى لم يكن
 اشعريا وانتم اشعرية فان كان مكذوبا عليكم فقد كذب علينا ونحن نقرع
 فى (١) التأويل مع نفى التشبيه فلا يعاب علينا الا ترك الخوض والبحث وليس
 بطريقة السلف ثم ما يريد الطاعنون علينا ونحن لانزاجهم على طلب الدنيا .

ذكر من توفي فى هذه السنة من الاكابر

٩٣- عبد الرحمن بن احمد

ابن علك ابو طاهر ولد باصبهان وممخ الحديث و فقه بسمرقند وهو كان السبب
 فى فتحها وكان من رؤساء الشافعية حتى قال يحيى بن عبد الوهاب بن منده
 لم نر تقيا فى وقتنا انصف منه ولا علم وكان يهيج المنظر فصيح اللهجة ذا مروءة

- وكانت له حال عظيمة ونعمة كبيرة وكان يقرض الامراء الخمسين الف دينار وما زاد وتوفي ببغداد فمضى تاج الملك وغيره في جنازته من المدرسة النظامية الى باب ابرز ولم يتبعه راكب سوى نظام الملك واعتذرو بعلو السن ودفن بقرية ابي اسحاق الى جانبه وجاء السلطان عشية ذلك اليوم الى قبره قال ابن عقيل جلست الى جانب نظام الملك بقرية ابي اسحاق والملك قيام بين يديه واجترأت على ذلك بالعلم وكان جالسا للتعزية بابن علك فقال لاله الا الله دفن في هذا المكان ارغب اهل الدنيا في الدنيا يعني ابن علك وازهدهم فيها يعني ابا اسحاق ورئى ليلة دفن عنده ابو طاهر كأنه قد نرج من قبره وجلس على شفير القبر وهو يحرك اصبعه المسبحة ويقول يا بني الا ترائ يا بني الا تراك فكأنه يستغيث من جواره .

١٠

٩٤- علي بن احمد

ابن عبد الله بن النظر ابو طاهر الدقاق توفي يوم الاربعاء سادس عشر صفر .

٩٥- علي بن الحسين

ابن قريش ابو الحسن البناء ولد سنة ثمان وتسعين ومثلما نة حدثنا عنه اشيا خنا وتوفي يوم الجمعة سابع عشر ذى الحجة ودفن بباب حرب .

١٥

٩٦- عفيف القاعى

كان له اختصاص بالقائم وكانت فيه معان .

٩٧- محمد بن عبد السلام

- ابن علي بن عمر بن عفان ابو الوفاء الواعظ سمع ابا علي بن شاذان حدثنا عنه اشيا خنا وكان يسكن نهر طابق ويعظ وله قبول ولا رأى اصحاب احمد بن حنبل ابن عفان قدما الا الاشاعرة في ايام ابن القشيري هجروه وتوفي يوم الاحد رابع جمادى الآخرة ودفن في داره بقطبعة عيسى .

٢٠

٩٨ - محمد بن عبد السلام

ابن علي بن نظيف ابو سعد الصيدلاني سمع ابا طالب الزهري وابا الحسين التهراني حدثنا عنه اشيا خنا توفي في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة .

٩٩ - محمد بن احمد

ابن علي بن حامد ابو نصر المروزي كان اماما في القراءات اوحده وقتة وصنف فيها التصانيف وسافر الكثير في طلب علم القرآن وغرق مرة في البحر فذكر انه كان الموح يلعب به فنظر الى الشمس وقد زالت ودخل وقت الظهر فخاص في الماء ونوى الظهر وشرع في الصلاة على حسب الطاقة فخلص ببركة ذلك وتوفي في يوم الاحد ثاني عشر ذي الحجة من هذه السنة وهو ابن نيف وتسعين سنة

١٠٠ - محمد بن عبد الله

ابن الحسين ابوبكر الناصح الحنفي قاضي قضاة الري سمع وحدث وكان قتيها مناظرا متكلم يميل الى الاعتزال وكان وكلاء مجلسه يميلون الى اخذ الرشاء فصرف عن قضاء نيسابور وتوجه الى الري قاضيا وتوفي في رجب هذه السنة .

سنة - ٤٨٥

ثم دخلت سنة خمس وثمانين واربعمائة

فمن الحوادث فيها ان السلطان ملك شاه تقدم في المحرم ببناء سوق المدينة لمقاربة داره التي بمدينة طغرليك وبنى فيها خانات البيعة وسوقا عنده ودروب وآذر وبنيت خاتون حجرة لدار الضرب ونودي ان لاتصل الى البالد تاثير ثم بعارة الجامع الذي تم بأخرة على يدي بهروز الخادم في سنة اربع وعشرين وخمسمائة وتولى السلطان تقدير هذا الجامع بنفسه وبدرهم متجمعه وجماعة من الرصديين واشرف على ذلك قاضي القضاة ابوبكر الشامي وجلبت اخشاب من جامع سامرا وكثرت العبارة بالسوق واستاجر نظام الملك بستان الخمر ومايله من وقوف المارستان مدة خمسين سنة وتجر للعبارة ذلك دارا واهدى له ابو الحسن المروزي خاتنه

خانه وتولى عمارة ذلك ابوسعبد بن سمح البهوى وابنتا تاج الملك ابو القناثم دارالحمام وما يليها بقصر بنى المأمون ودار ختلج امير الحاج وبنى جميع ذلك دارا وتولى عمارتها الرئيس ابو طاهر ابن الاصباغى .

وفى المحرم قصد الامير جعفر بن المقتدى اياه امير المؤمنين ليلا فزاده ثم عاد .

وفى المحرم مرض نظام الملك فكان يداوى نفسه بالصدقة فيجتمع عنده خلق من الضعفاء فيصدق عليهم نفوقى .

وفى النصف من ربيع الاول توجه السلطان خارجا الى اصفهان وخرج معه الامير ابو الفضل بن المقتدى .

وفى يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى وقع الحريق بنهر معلى فى الموضع المعروف بنهر الحديد الى خرابية المراس والى باب دار الضرب واحترق سوق الصاغة والصيارف والمنطليين والريحانيين من الظهر الى العصر وهلك خلق كثير من الناس ومن حملتهم الشيخ مالك البانياسى المحدث وابوبكر بن ابي الفضل الحداد وكان من المجودين فى علم القرآن واحاطت النار بمسجد الرزاقين ولم يحترق وتقدم الخليفة الى عيد الدولة ابي منصور بن جيه فركب ووقف عند مسجد ابن حرده وتقدم بحشر السقائين والقملة فلم يزل راكبا حتى طفت النار .

وفى مستهل رمضان توجه السلطان من اصفهان الى بغداد بنية غير مرضية ذكر عنه انه اراد تشييع امر المقتدى وكان معه انظام قتل النظام فى عاشر رمضان فى الطريق ووصل نفيه الى بغداد فى ثامن عشر رمضان فلما تارب السلطان بغداد خلع المقتدى على وزيره عميد الدولة ابي منصور تشرى فاه وجبرا لمصابه بنظام الملك فانه كان يعتضديه وهو الذى سفر له فى عوده الى منصبه وكان عميد الدولة قد تزوج بنت النظام فخرج فى الموكب لتلقى يوم الخميس ثا فى عشرين رمضان وسار الى النهر وان اقام الى العصر من يوم الجمعة ودخل ليلة السبت ودخل السلطان الى دار الملكة يوم السبت ومنع تاج الملك العسكر أن يزل فى دار أحد وركب عميد الدولة واربا معه الى دار السلطان فهتأ عن الخليفة بمقدمه

وبعث السلطان الى الخليفة يقول لابد أن تترك لي بنداد وتنصرف الى اى البلاد
شئت فأزعج الخليفة من هذا ازعاجا شديدا ثم قال امهلنى شهرا فاعد الجواب
لا يمكن ان تؤخر ساعة فقال الخليفة لوزير السلطان سله ان يؤخرنا عشرة ايام
فجاء اليه فقال لو أن رجلا من العوام اراد أن ينتقل من دار الى دار تكلف
العuro وج فكيف بمن يريد أن ينقل اهله ومن يتعلق به فيحسن أن تمهله عشرة
ايام فقال يجوز فلما كان يوم عيد القطر صلى الصلاة بالمصلى التتبع ونرج الى
الصيد فاتصده فأخذته الحمى وكان قد فوض الامر الى تاج الملوك ابى الفناثم
واوقع عليه اسم الوزارة واستقر أن تقاض عليه الخلع يوم الاثنين رابع شوال
فمنع هذا الامر الذى حرى وركب حميد الدولة مع الجماعة الى السلطان فلم يصلوا
اليه ونقل ارباب الدولة اموالهم الى حريم الخليفة وتوفى السلطان فضبطت
زوجته زبيدة خاتون العسكر بعد موته احسن ضبط فلم يلطم خدولم يشقى ثوب
وبعث بخاتم السلطان مع الامير قوام الدولة صاحب الموصل الى القلعة التى
باصبهان تأمر صاحبها بتسليمها واتبعته بالامير قاج فاستولوا على امور القلعة
وساست الامور سياسة عظيمة وافقت الاموال اتى جميعها ملك شاه فأرضت
بها العسكر وكانت تزيد على عشرين الف دينار واستقر مع الخليفة ترتيب
ولدها محمود فى السلطنة وعمره يومئذ خمس سنين وعشرة اشهر وخطب له
على منابر الحضرة وترتب لوزارته تاج الملك ابو الفناثم المرزبان بن خسرو
وجاء حميد الدولة بخلع من الخليفة فاطمها على محمود ودخل الى امه فزها
وهناها عن الخليفة ثم خرج العسكر وخاتون وولدها المعقود له السلطنة ووزيره
هذا يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شوال وحمل الامير ابو الفضل جعفر
ابن المقتدى الى ابيه ودخل اولئك الى اصبهان وخطب لمحمود بالحرمين وراسلت
امه الخليفة ان يكتب له عهدا فجرت فى ذلك محاورات الى ان اتضى الرأى
أن يكتب له عهد باسم السلطنة وراسلت امه الخليفة ان يكتب له عهد باسم
السلطنة خاصة ويكتب للامير ان عهد فى تدبير الجيوش ويكتب لتاج الملك

عهد بترتيب المال وجبايات الاموال فابت الام الا ان يستند ذلك كله الى ابنها
عمود فلم يجب الخليفة وقال هذا لا يجيزه الشرع واستفتى الفقهاء فتعجب ابو حامد
النزالي وقال لا يجوز الا ما قاله الخليفة وقال المشطب بن عبد الحنفى يجوز
مارامته الام فغلب قول النزالي .

وفي شوال قتل ابن سمح اليهودي .

وفي ذى القعدة طمع بنو خفاجة في الحاج لموت السلطان وبعد المسكر فجمعوا
عليهم حين خرجوا من الكوفة فأوقعوا على ابن خنق الطويل امير الحاج
وقتلوا اكثر العسكر وانهزم باقيهم الى الكوفة فدخل بنو خفاجة الكوفة فانغاروا
وقتلوا فرماهم الناس بالشباب فأعروا الرجال والنساء فبعث من بغداد عسكر
فانهزم بنو خفاجة ونهبت اموالهم وقتل منهم خلق كثير .

فأما بمالك النظام فانهم بعده أووا الى بركياردوق ابن السلطان ملك شاه الكبير
وخطبوا له بالري واحاز اليه اكثر العسكر سوى الخاصكية فانهم التجأوا الى
خاتون فقرقت عليهم ثلاثة آلاف الف دينار وافتدتهم الى قتال بركياردوق
وكان مدبر العسكر وزعيمه الوزير تاج الملك فالتقى الفريقان في سادس عشر
ذى الحجة بقرب بروجرد فاستأمن اكثر الخاصكية الى بركياردوق ووقعت
الهزيمة واسر تاج الملك وقتل .

وجاء الخبير بما نزل بأهل البصرة من البرد الذي في الواحدة منه خمسة اربال
وبلغ بعضه ثلاثة عشر رطلا فرمى الابراراج المبنية بالحص والآجر وقصف
قلوب النخل واحرقها وكان معه ديع قصف عشرات الالف من النخل
واستدعى قاضي واسط ابن حوزالى ببغداد فعزل وتلد القضاء ابو علي الحسن
ابن ابراهيم الفارقي ووصل الى واسط في جمادى الاولى .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠١- احمد بن ابراهيم

ابن عثمان ابو غالب الآدمي الفارسي سمع أبا علي بن شاذان وغيره روى عنه

شيخنا عبدالوهاب واثنى عليه ووصفه بالخير وكان حسن التلاوة لكتاب الله العزيز يقرأ بين ايدي الوعاظ توفي في ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة باب البرز .

١٠٢- جعفر بن يحيى

ابن عبدالله بن عبدالرحمن ابوالفضل التميمي المعروف بالحكاك من اهل مكة ولد سنة سبع عشرة وقيل سنة ست واربعائة ورحل في طلب الحديث الى الشام والعراق وفارس وخوزستان واكثر عن العراقيين وخرج لابي الحسين بن النعمان اجزاء من مسموعاته وتكلم على الاحاديث بكلام حسن وكان حافظا متقنا اديبا فهما ثقة صدوقا خيرا وكان يرسل عن ابن ابي هاشم امير مكة الى الخلفاء والامراء ويتمى ما يوقع له من مال وكسوة وكان من ذوى الهيئات النبلاء حدثنا عنه اشيا خنا وآخر من حدث عنه ابوالفتح ابن البطي توفي يوم الجمعة رابع عشر صفر حين قدم من الحج وكانت وفاة بالكوفة ودفن في مقبرة البيع .

١٠٣- الحسن بن علي

ابن اسحاق بن العباس ابو علي الطوسي الملقب بنظام الملك وزير السلطانين الب ارسلان وولده ملك شاه نسقا متتاليا تسعا وعشرين سنة ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين وارباب الضباع بناحية بيهق كان على الهمة الا انه كان فقيرا مشغولا بآفاقه والحديث ثم اتصل بخدمة ابي علي بن شاذان المعتمد عليه بياخ فكان يكتب له وكان يصا دره كل سنة فهرب منه فقصده اود بن مكايل والد السلطان الب ارسلان وعرفه رغبته في خدمته فلما دخل عليه اخذ بيده فسلمه الى ولده الب ارسلان وقال هذا حسن الطوسي فتسلمه واتخذاه والدا لا تخافوه وقيل بل خدم ابن شاذان الى ان توفي فأوصى به الى الب ارسلان (١) دبر له الملك فأحسن التدبير فبقي في خدمته عشر سنين ثم مات وازدحم اولاده

- على الملك وطفى الخوصوم فذبر الامور ووطد الملك الملك هاه فصار الامر كله اليه
 و ليس للسلطان الا التصتخ والصيد فبقى على هذا عشرين سنة ودخل على المقتدى
 فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضا امير المؤمنين
 عنك وكان مجلسه عامرا بالفقهاء وأئمة المسلمين واهل الدين حتى كانوا يشغلونه
 عن مهمات الدولة فقال له بعض كتابه هذه الطائفة من العلماء قد بسطتهم في
 مجلسك حتى شغلوك عن مصالح الرعية ليلا ونهارا فان تقدمت ان لا يوصل
 احد الا باذن واذا وصل جلس بحيث لا يضيق عليك مجلسك ، فقال له هذه
 الطائفة اركان الاسلام وهم جمال الدنيا والآخرة ولو اجلسيت كلا منهم على
 رأسى لاستقلت لهم ذلك ، وكان اذا دخل عليه ابو القاسم القشيري وابو المعالى
 الجويني يقوم لهما ويجلسهما في مسند ويجلس في المسند على حالته .
- ١٥ فاذا دخل عليه ابو على القارمذى قام واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فامتعض
 من هذا الجويني فقال لحاجبه في ذلك فأخبره فقال هو واقشيري واما لهما
 قالوا الى انت انت وأطر وفي بما ليس في فيز يدنى كلامهم تها والقارمذى
 يذكر لى عيوبى وظلمى فانكر وارجع عن كثير مما اتا فيه، وكان المتصوفة تنفى
 عليه حتى انه اعطى بعض متمنيههم (١) في مرات ثمانين الف دينار .
- ٢٠ انبا ثا على بن عبيد الله عن ابي محمد التميمي قال سألت نظام الملك عن سبب
 تعظيمه للصونية فقال اتا في صوفى وانا في خدمة بعض الامراء فوعظنى وقال
 اخدم من تنفعك خدمته ولا تشغل بما تأكله الكلاب غدا فلم اعرف معنى قوله
 فشرب ذلك الامير من الند وكانت له كلاب كالسباع ففرس الغرباء بالليل
 فغلبه السكر ونرج وحده فلم تعرفه الكلاب فزقته فغلبت ان الرجل كوشف
- ٢٠ بذلك فانا اطلب امثاله ، وكان للنظام من الكرمات مالا يحصى كلما سمع الاذان
 امسك عما هو فيه وكلف براعى اوقات الصلوات ويصوم الاثنين والخميس
 ويكثر الصدقة وكان له الحلم والوقار واحسن خلاله مراعاة العلماء وترتيبه العلم
 وبناء المدارس والاساجد والرباطات والوقوف عليها واثره العجيب بين تاداهذه

المدرسة وسقونها الموقوف عليها وفي كتاب شرطها انها وقف على اصحاب
 الشافعي اصلا وفرعا وكذلك الاملاك الموقوفة عليها شرط فيها ان يكون على
 اصحاب الشافعي اصلا وفرعا وكذلك شرط في المدرس الذي يكون بها والواعظ
 الذي يعظ بها ومتولى الكتب وشرط ان يكون فيها مقرئ يقرأ القرآن
 ونحوه يدرس العربية وفرض لكل قسطن من الوقف وكان يطلق ببغداد كل
 سنة من الصلوات ما تاتي كروثمانية عشر الف دينار . ولما طالت ولايته
 تفرقت قواعده قبل تدره ، ولما عوفي جيحون وقع لللاحين باجرتهم على
 عامل انطاكية بعشرة آلاف دينار ، وملك من الغلمان الاثراك الوفا ، وحدث
 بمرور نيسابور والري واصبهان وبغداد وامل في جامع المهدي وفي مدرسته
 وكان يقول اني لأعلم اني لست اهلا للرواية ولكني اريد ان اربط نفسي على
 قطار الثقة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه جماعة من شيوخنا
 منهم ابو الفضل الارموي وآخر من روى عنه ابو القاسم العكبري ، وكان
 النظام يقول كنت اتمنى ان يكون لي قرية ومسجد أغفل فيه بطلاعة ربي ثم
 تمت بعد ذلك قطعة من الارض بشرها اقوت برقمها واتمحل في مسجد في
 جبل ثم الآن اتمنى ان يكون لي رعييف وأتعب في مسجد ، وقال رأيت ابليس
 في النوم فقلت له ويلك خلقك الله ثم امرك بسجدة فلم تفعل وانا الحسن امرني
 بالسجود فانا اسجد له كل يوم سجدة فقال .

من لم يكن للوصال أهلا فكل احسانه ذنوب

وكان له اولاد جماعة وزر منهم خمسة للسلطين وزر احمد بن النظام لمحمد بن
 ملك شاه والسترشد ، نرج النظام مع ملك شاه يقصد العراق من اصفهان
 يوم الخميس غمرة رمضان وكان آخر سفره سافرهما فلما افطر ركب في عفة
 وسير به فبلغ الى قرية تربية منها وتدفق الى هذا الموضع تمل فيه جماعة من
 الصحابة زمن عمر بطبري لمن كان معهم يقتل تلك القبيلة اعترضه صبي ديني
 على صفة الصونية معه قصة فدعا له وسأل تناولها فمد يده ليأخذها فضر به بسكين
 في

- في فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل في الحال بعد أن هرب فمثر بطلب خيمة فوقع فركب السلطان الى معسكره فسكنهم وذلك في ليلة السبت عاشر رمضان وكان عمره ستا وسبعين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما وشاع بين الناس ان السلطان سئم طول عمره وصور له اعداؤه كثرة ما يخرج من الاموال وقد كان عثمان بن النظام رئيس مروضته السلطان مملوكا له كبير اقد جعله شحنة فاختصا فقبض عليه عثمان وانرق به فلما اطلقه قصد السلطان مستغيثا فاستدعى السلطان ارباب الدولة وقال امضوا الى خواجه حسن وقولوا له ان كنت شريفي في الملك فلذلك حكم وان كنت تابعي فيجب ان تؤم حدك وهؤلاء اولادك قد استولوا على الدنيا ولا يهتمهم حتى يفرجوا من الحرمة، فلما ابلغوه قال لهم قولوا له أما علم اني شريفي في الملك وانه ما يبلغ ما يبلغ الابتديري او ما يذكر حين قتل ابوه كيف جمعت الناس عليه وعبرت بالعساكر النهر وفتحت الامصار وصار الملك بحسن تديري بين راج للرأفة ووجل من الخافة وبعد هذا فقولوا له ان ثبات القنوسة مصدوق بفتح هذه الدواة ومتى اطبقت هذه زالت تلك لحكي ذلك للسلطان فما زال يدبر عليه فيقال انه الف عليه بمواطاة تاج الملك ابي القناسم من قتله فلم تطل مدة السلطان بعده وانما كان بينها خمسة وثلاثين يوما فكان في ذلك عبوة فكان الناس يصعدون ان السلطان انما رضى بقتله لأن السلطان كان قد عزم على تشييع امر المقتدى ودبر ذلك تاج الملك وخاتون زوجة السلطان لانها ارادت من السلطان ان ينص على ولدها محمود فتناهى عن رايه النظام فنفخوا من النظام تبييطا عن مرادهم . ووصل نبي نظام الملك الى بغداد يوم الاحد ثامن عشر رمضان فجلس عميد الدولة للعرزاء به في الديوان ثلاثة ايام وحضر الناس على طبقاتهم وخرج التوقيع يوم الثالث وفي آخره وفي بقاء معز الدولة بما يجير المسلمين وبعضه امير المؤمنين، قال المصنف وتقلت من خط ابي الوفاء بن عقيل قال رأيت في اوائل اعمارنا ناسا طاب العيش معهم

من العلماء والزهاد واعيان الناس واما النظام فان سيرته بهرت العقول جودا
وكرما وحشمة واحياء لعالم الدين فبنى المدارس ووقف عليها الوقوف ونعش
العلم واهله وعمر الحرمين وعمر دور الكتب وابتاع الكتب فكانت سوف
اعلم في ايامه قائمة والعلماء مستظلين على الصدور من ابناء الدنيا وما نلتك برجل
كان الدهر في خفارته لانه كان قد اناض من الانعام ما ارضى الناس وانما
كانوا يذمون الدهر لضيق ارزاق واختلال احوال فلما عمهم احسانه امسكوا
عن ذم زمانهم ، قال ابن عقيل بلفت كلمتي هذه وهي قوله كان الدهر في
خفارته جماعة من الوزراء والعمداء فشطروها (١) واستحسنوا العقلاء الذين
سمعوها . قال ابن عقيل وقتل مرة في وصفه ترك الناس بعده موتى اما اهل
العلم والفقراء فقدوا العيش بعده باقطاع الارزاق واما الصدور والاشياء
فقد كانوا مستورين بالثنا عنهم فلما عرضت الحاجات بعجز واعين تحمل بعض
ما عود من الاحسان فانكشفت معايبهم من ضيق الاخلاق فهو لاه موتى بالمنع
وهؤلاء موتى بالذم وهو سى بعد موته بمدح الناس لأيامه ثم ختم له بالشهادة
فكفاه الله امر آخرته كما كفى اهل العلم امر دنياهم ولقد كان نعمة من الله على
اهل الاسلام فما شكرها فسلبوها ، قال المصنف رحمه الله وقد رثاه مقاتل
ابن عطية المسمى بشبل الدولة فذكر هذا المعنى .

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة
عزت فلم تعرف الايام قيمتها
يخيمه ضاغها الرحمان من شرف
فردها غيرة منه الى النصف

١٠٤ - عبد الباقي بن محمد

ابن الحسين بن داود بن تاقيا ابوالقاسم الشاعر من اهل الحريم الطاهري .
ولد سنة عشرواربعائة وسمع ابا القاسم الخرق وغيره وكان ادبيا حدث عنه
اشياخنا ورموه بانه كان يرى رأى الاولئ ويطن على الشريعة ، وقال شيخنا
عبد الوهاب الانطاقي ما كان يصل ، وكان يقول في الساء نهر من نهر ونهر من
لين ونهر من غسل ما سقط منه شيء قط! هذا الذي يخرب البيوت ويهدم

السقوف ، توفي في محرم هذه السنة ودفن بباب الشام ، وإنيانا عمر بن ظفر
الغازلي قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد الدهان يقول دخلت على أبي القاسم
ابن نا قيا بعد موته لأغسله فوجدت يده مضبوطة فاجتهدت على فتحها فإذا
فيها مكتوب .

- نزلت بجار لا يغييب ضيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم
- واني على خوفي من الله واثق بانعامه والله اكرم متعمم

١٠٠- عبد الرحمن بن محمد

ابو محمد الهادي كان يتولى قضاء ربيع الكرخ ببغداد ثم ولي قضاء البصرة وتوفي
في رمضان هذه السنة .

١٠

١٠١- مالك بن احمد

- ابن علي بن ابراهيم ابو عبد الله البانياسي ببلد من بلاد النود قريب من
فلسطين ولد سنة ثمان وتسعين وهذا الرجل له اسمان وكنيتان يقال له
ابو عبد الله مالك وابو الحسن علي وكان يقول سما في ابي مالكا وكناني بابي
عبد الله واسميتني أمي عليا وكنيتني بابي الحسن فانا اعرف بهما لكنه اشتهر باسمه
ابوه ، سمع ابا الحسن بن الصلت وهو آخر من حدث عنه في الدنيا وسمع من
ابن الفضل بن ابي القوارس وابا الحسين بن بشران وحدثنا عنه مشايخنا آخرهم
ابو الفتح ابن البطي وكان ثقة .

١٥

واحترق سوق الريحانيين يوم الثلاثاء بين الظهر والعصر تاسع عشر جمادى
الآخرة من هذه السنة وهلك فيه جماعة من الناس فاحترق فيه مالك البانياسي
وكان في غرقته (١) ودفن يوم الاربعاء .

٢٠

١٠٢- ملكشاه

ويكنى ابا الفتح بن ابي شجاع محمد الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل بن
سلجوق الملقب بجلال الدولة عمر القناطر واسقط المكوس والضرائب

(١) في الاصل عشرته وفي انساب السمعاني - عرقه

وحفر الانهار الخراب وبني الجامع الذي يقال له جامع السلطان ببغداد وبني مدرسة ابي حنيفة والسوق وبني منارة القرون من صيوده وهي التي بظاهر الكوفة وبني مثلها وراء النهر وتذكر ما اصطاده بنفسه فكان عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار وقال اني خائف من الله سبحانه من اوراق روح كثير ماكله وخطب له من اقصى بلاد الترك الى اقصى بلاد اليمن وراسله الملوك حتى قال النظام كم من يوم وقعت باطلاق اذمات لرسلك الروم واللان والخر والشم واليمن وفارس وغير ذلك، قال وان خرج هذا السلطان في السنة ثمانين الف الف دينار، وكانت السبل في زمانه آمنة وكانت نيته في الخير جميلة وكان يقف للرأه والضعيف ولا يبرح الا بعد انصافهم، ومن محاسن ما جرى له في ذلك ان بعض التجار قال كنت يوما في معسكره فركب يوما الى الصيد فلقيه سوادى يبكي فقال له مالك؟ فقال له يا خيلبا شئ كان معي حمل بطيخ هو بضاعتى فلقيني ثلاثة غلمان فآخذوه فقال له امض الى العسكر فهناك قبة حمراء فاقعد عندها ولا تبرح الى آخر النهار فانا ارجع واعطيك ما يغنيك فلما عاد قال للشرابي قد اشتيت بطيخا ففتش العسكر وخيمهم ففعل فاحضر البطيخ فقال عند من رأيتموه؟ فقال في خيمة فلان الحاجب فقال أحضروه فقال له من اين لك هذا البطيخ؟ فقال جاء به الغلمان فقال اريدكم هذه الساعة فمضى وقد احس بالشر فهرب الغلمان خوفا من ان يقتلهم وعاد وقال قد هربوا لما علموا ان السلطان يطلبهم فقال احضروا السوادى فاحضر فقال له هذا بطيخك الذي اخذ منك؟ قال نعم فقال هذا الحاجب مملوك ابى ومملوكي وقد سلمته اليك ووهبته لك ولم يحضر الذين اخذوا مالك ووالله ان تركته لاضررين رقيتك فاخذ السوادى بيد الحاجب وانرجه فاشترى الحاجب نفسه منه بثلاثمائة دينار فعاد السوادى الى السلطان فقال يا سلطان قد بعث المملوك الذي وعيت به لي بثلاثمائة دينار فقال قد رضيت بذلك؟ قال نعم فقال اقبضها وامض مصاحبا .

ومن محاسن افعا له انه لقي انسانا تاجر اعلى عقبة معه فسال عليها متاع فذهب اصحابه

- اصحابه ينحون البغال الى صاحب الخيل فقال لا تفعلوا نحن على خيل يمكننا ان نصعد الى هناك وهذه البغال عليها اقبال وفي ترقيتها خطر فصعد على الجادة الى ان مضى التاجر بأحما له ثم عاد واتى امرأة تمشي فقال لها الى اين؟ قالت الى الحج قال كيف تقدرين على ذلك؟ قالت امشي الى بغداد واطرح نفسي هناك على من يحماني لطالب الثواب، فخرج ما كان في خريطته من الدنانير فطرحه في ازارها .
- وقال خذى هذا فاشترى منه مراكوبا واصرنى بقيته في قفلك ولما توجه الى حرب اخيه كمش اجتاز بمشهد على بن موسى الرضا بطوس فدخل لزيارة ومعه النظام فلما خرجا قال له يا حسن بما دعوت فقال دعوت الله ان يظفرك باخيك فقال انتى لم اسأل ذلك وانما قلت اللهم ان كان اخى اصليح للسليمن منى فظفروه بى وان كنت اصليح لهم فظفرونى به، وجاء اليه تركاني فاد لازم تركانيا فقال له ١٠
- افى وجدت هذا قد ابتنى بابتنى واريد أن تأذن لى فى قتله فقال لا تقتله ولكننا نروجه به ونعطى المهر من خزانتنا عنه فقال لا اقنع الا بقتله فقال هاتوا سيف بغيره به فاخذوه وسله وقال للرجل تعال فتعجب الناس وظنوا انه يقتل الاب فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الجفن وأمره ان يعيد السيف الى الجفن فكلما رام الرجل ذلك قلب السلطان الجفن فلم يمكنه من ادخال السيف ١٥
- فيه فقال مالك لا تدخل السيف فقال يا سلطان ما تدعى فقال كذلك ابنتك لو لم تر دما فعل بها هذا الرجل ولما امكنه فغصبها وقهرها فان كنت تريد قتله لأجل فعله فاقتلها جميعا فبقى الرجل لا يريد جوابا وقال الامر للسلطان فاحضر من زوجه بها واعطى المهر من الخزانة ودخل على هذا السلطان واعطى خنكى له ان يعرض الاكسرة اقرء عن عسكره فجاز على بستان فطلب منه ماء ليشرب فانرجت ٢٠
- له صبية اناه فيه ماء قصب السكر والتابع فشربه فاستطابه فقال هذا كيف يعمل؟ فقالت من قصب السكر يركو عندنا حتى نعصره بأيدينا فيخرج منه هذا الماء فقال احضرينى شيئا آخر منه فضئت وهى لا تعرفه فنوى في قسمه اصطفاة المكان لنفسه وتويعضهم عنه فما كان بأسرع من ان خرجت باكية فقال لها مالك؟ فقالت

نية سلطاننا قد تغيرت علينا فقال لها من اين علمت ؟ قالت كنت اخذ من هذا الماء ما اريد من غير تسف والآن قد اجتهدت في العصر فلم يسمح ببعض ما كان يخرج عفوا فلم صدقها فقال ارجعي الآن فانك تلقين القرض ونرى ان لا يفعل ما عزم عليه فخرجت ومعهما ماشاءت وهي مستبشرة، فلما حكي الواعظ هذا قال له السلطان انت تحكي لي مثل هذا فلم لا تحسكي للرعية ان كسرى اجتاز وحده على بستان قال للناطور فاولتى عنقودا من الحصرم فقد كظني العطش واستولت على اصغراء فقال له ما يمكنني فان السلطان لم يأخذ حقه منه فاما يمكنني جنيته فنجب من حضر وكان فيهم نظام الملك من مقابلة السلطان تلك الحكاية بهذه واستدلوا على قوة نطنته وندسار هذا السلطان من اصبهان الى انطاكية وعاد الى بغداد فاقول ان احدا من عسكره اخذ شيئا بنيرحق ودخل الى بغداد ثلاث مرات وكان الناس يخافون الغلاء فيظهر الامر بخلاف ما ظنوا وكانت السوقة تتهرق عسكره ليلانهارا والسوادي يطوف بالتين والدجاج في وسط العسكر ولا يخافون ولا يبيعون الا بما يريدون، وتقدم بترك المكوس قال له احد المستوفين يا سلطان العام قد اسقطت من خزائن اموالك ستمائة الف ونيها فيا هذا سبيله فقال المال مال الله والعبيد عبيده والبلاد بلاده وانما يبقى في ذلك فني راجعني احد في ذلك تقدمت بضرب عنقه، وذكر هبة الله بن المبارك بن يوسف السقطي في تاريخه قال حدثني عبد السميع بن داود العباسي قال قصد ملك شاه رجلا من اهل البلاد السقلى من ارض العراق يعرفان بابني غزال من قرية تعرف بالحداية فتلقا بركا به و قالان نحن من اسفل واسط من قرية مقطعة نهارا نكني الحلبي صادرنا على الف وستمائة دينار وكسر ثنتي احدنا والثنيان بيده وقد تصدناك ايها الملك لتتخص لنا منه فقد شاع من عدلك ما حملنا على قصدك فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك والا فانه الحاكم بالعبد يبتئاء وفسر على السلطان ما قاله ، قال عبد السميع فشاهدت السلطان وقد نزل عن فرسه وقال لهمسك كل واحد منكما بطرف كفي واصبنا في الى دار حسن هو نظام الملك فافرحها

- فأفرعها ذلك ولم يقدمها عليه فأقسم عليها الانفلا فأخذ كل واحد منها بطرفه
وسار به الى باب النظام فبلغه الخبر فخرج مسرعاً وقيل الأرض بين يديه وقال ايها
السلطان العظيم ما حلك على هذا؟ فقال كيف يكون حالي غدا عند الله اذا طولت
بحقوق المسلمين وقد قلدتك هذا الامر لتكفيني مثل هذا الموقف فان تطرق على
الرعية فلم لم يتطرق الالك وانت المطالب فانظر بين يديك، فقبل الأرض وسار في
خدمته وعاد من وقته فكتب بزل نهار تكين وحل اقطاعه ورد المال عليها وقال
وقل ثنيت ان ثبت عليه البينة ووصلها بمائة دينار وعادا من وقتها واستحضر
ملك شاه متعنه مستحسنة بالرى فأعجبته بفنائها واستطابه فتأقت نفسه اليها فقالت له
يا سلطان انى اغار على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان بين الحلال والحرام
كلمة قتال صدقت واستدعى القاضي فزوجه اياها، وكان هذا السلطان قد افسد
عقيدته الباطنية ثم رجع الى الصلاح قال المصنف ثقلت من خط ابن عقيل قال
كان الجرجاني الواعظ مختصا بجلال الدولة فاستسرى ان الملك قد افسده الباطنية
فصار يقول لى ايش؟ هو الله والى ماتشرون بقولكم الله؟ فبهت وارتدت جوابا
حسنا فكتبت اعلم ايها الملك ان هؤلاء العوام والجهال يطلبون الله من طريق
الحواس فاذا قدود جحدوه وهذا لا يحسن بارباب العقول الصحيحة وذلك ان لنا
موجودات ما نالها الحس ولم يصحدها العقل ولم يمكننا جحدوها لقيام دلالة العقل
على اثباتها فان قال لك احد من هؤلاء لا يثبت الامارى فمن هاهنا دخل الاحاد
على جهال العوام الذين يستقلون الامر والنهى وهم يرون ان لنا هذه الاجساد
الطويلة العميقة التى تنمى ولا يبعد (١) وتقبل الأغذية وتصدر عنها الاعمال المحركة
كالطب والهندسة فعلوا ان ذلك صادر عن امر وراء هذه الاجساد المستحيلة
وهو الروح والنقل فاذا سألناهم هل ادركتم هذين الامرين بشىء من احساسكم؟
قالوا لا لكننا ابركناهما من طريق الاستدلال بما صدر عنهما من التأثيرات
قلنا فما بالكم جحدتم الاله حيث تقدموه حسامع ما صدر عنه من انشاء الرياح
والنجوم وادارة الافلاك وانبات الزرع وتقليب الازمنة؟ وكما ان هذا الجسد

روحاً وعقلاً بها قوامه ولا يدركهما بالحس لكن شهدت بهما أدلة العقل من حيث الآثار كذلك الله سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى ثبت بالعقل لمشاهدة الاحساس من آثار صناعته واتقان أعماله قال الحكي أن الله أعاده عليه فاستحسنه وهش إليه ولعن أولئك وكشف إليه ما يقولون لهم ثم إن السلطان ملك شاه قدم بغداد وبعث إلى الخليفة يقول له تنح عن بغداد فقال اجلس عشرة أيام على ماسبق ذكره في حوادث الستين فتوفي السلطان في ليلة الجمعة النصف من شوال وقد ذكروا في سبب موته ثلاثة أقوال أحدها أنه خرج إلى الصيد بعد صلاة العيد فأكل من لحم الصيد واقتصد فغم فمات، والثاني أنه طرقتة حتى حادة فمات، والثالث أن خردك سمه في خلال هلك به وكان عمره سبعة وثلاثين سنة ومدة ملكه تسع عشرة سنة وأشهر ودفن في الشونيزية ولم يصل عليه أحد .

١٠٨ - المرزبان بن خسرو (١)

أبو القاسم المسمى تاج الملك وهو الذي بنى التاجية ببغداد وبني تربة أبي إسحاق وصلى لقبره مليناً وكان قد زعم ملك شاه أن يستوزره بعد النظام فهلك ملك شاه فتولى أمر ابنه محمود وخرج ليقا تل بركياروق فقتل وقطعه فغلبا النظام أربا أرباً لما كانوا ينسبون إليه من قتل النظام ومثلوا به وذلك في ذي الحجة من هذه السنة .

١٠٩ - هبة الله بن عبد الوارث

ابن علي بن أحمد بن يوردى أبو القاسم الشيرازي أحد الرحالين في طلب الحديث الجوالين في الآفاق البائسين منه سمع بخراسان والعراق وقومس والجيل وفارس وخوزستان والبخارا والبصرة واليمن والجزيرة والشامات والثغور والسواحل وديار مصر وكان حافظاً متقناً ثقة صالحاً خيراً ورعاً حسن السيرة كثير العبادة مشتغلاً بنفسه وخرج للتخاريج وصنف وافتتح جماعة من طلاب الحديث بصحبته وقد سمع من أبي يعلى بن القراء وأبي الحسين بن المهدي وأبي

- الفنّا ثم بن المأمون وابي علي بن وشاح وجابر بن ياسين ودخل صريفيين فرأى
ابا محمد الصريفي فسأله هل سمعت شيئا من الحديث ؟ فأخرج اليه اصوله فقرأها
عليه وكتب الى بغداد فأخبر الناس فرحلوا اليه وكان هبة الله بن عبد الوارث
يحكي عن والدته فاطمة بنت علي قالت سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد المعروف
بابن ابي زرعة الطبري قال سافرت مع ابي الى مكة فأصابتنا فاقة شديدة فدخلنا
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبنا طاويين وكنت دون البالغ فكنت
اجيء الى ابي واقول انا جائع فأقي بي ابي الى الحضرة وقال يا رسول الله انا
ضيقك الليلة وجلس فلما كان بعد ساعة رفع رأسي وجعل يبكي ساعة ويضعك
ساعة فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع في يدي دراهم ففتح يده
فاذا فيها دراهم وبارك الله فيها الى ان رجعت الى شيراز وكنا نفق منها، توفي
هبة الله في هذه السنة بمرو وكانت عنته البطن فقام في ليلة وفاته سبعين مرة
اونحوها في كل مرة يغتسل في النهر الى ان توفي على الطهارة .

سنة ٤٨٩ -

ثم دخلت سنة ست وثمانين واربعمائة

- فمن الحوادث فيها انه كان قد قدم الى بغداد في شوال سنة خمس وثمانين رجل من
اهل مرو واسمه اردشير بن منصور ابو الحسين العبادي ثم خرج الى الحج فلما
قدم جلس في النظا مية سنة ست وحضره ابو حامد النزالي المدرس بها وكان
النزالي يحضره ويسمع كلامه منذ قدم بغداد فلما جلس كثير الناس عليه حتى
امتلا محض المدرسة وادرتها وبيوتها وغرفها وسطوحها وبجز المكان فكان
يجلس في قراح ظفروفي كل مجلس يتضا عف الجمع وذرت الارض التي
عليها الرجال خاصة فكان طولها مائة وسبعين ذراعا وعرضها مائة وعشرين
ذراعا وكان النساء اكثر من ذلك فكانوا على سبيل الخز ثلاثين الفا وكان
صمت هذا الرجل اكثر من نطقه وكانت آثار الزهادة بينة عليه وكان اذا تكلم
كلمة ضجوا وهاموا وترك الناس معايشهم وحلق اكثر الصبيان شعورهم وأوروا

الى المساجد والجوامع وتوفر واعلى الجماعات وادريت الانبذة والحمود
وكسرت آلات الملاهي، وحكى اسمعيل بن ابي سعد الصوفي قال كان العبادى
ينزل فى رباطنا (١) بركة كبيرة كان يتوضأ فيها فكان الناس يتقلون منها الماء
بالقوارير والكيزان تبركا حتى كان يظهر فيها نقصان الماء ، وحدثنى ابو منصور
الامين انه قام الى رجل ليتوب فقال له قف مكانك ليعسلك ماء المطر فوقف
فوقع المطر واطنه قال وليس فى السماء قرعة قال وقال يوما يا ابا منصور أشتى
توثا شاميا ولجنا فان حلقى قد تغير قال فعبرت الى الجانب الغربى ولى ثم بسا تين
فطفت واجتهدت فلم اجد فرجعت قبيل الظهر فدخلت الى الدار وكان اصحابه
فيها وهو منفرد فى بيت فقلت لأصحابه من جاء اليوم فقالوا جاءت امرأة
فقلت قد غزلت غزلا واحب ان تقبل منى ثمته فاخبرناه فقال ليس لى بذلك
عادة فجلست تبكى فرحها فقال قوارى لها تشتري ما يقع فى نفسها فخرجت فاشتريت
توثا شاميا ولجنا وجاءت به، وقال لى ابو منصور ودخلت يوما عليه فقال لى
يا ابا منصور قد اشتيت ان تعمل لى دعوة فاشتريت الدجاج وعقدت الحلوى
وغرمت اكثر من اربعين دينارا فلما تم ذلك جلس يفرقه ويقول احمل هذا
الى الرباط القلاني والى الموضع القلاني فلما انتهينا رآنى كفى ضيق الصدر
اذ لم يتناول منه شيئا فغمس اصبعه الصغرى فى الحلوى وقال يكفى هذا قال
وكنت اراصده فى الليل فرمى بقلب طول الليل على الفراش ثم قام وقت الفجر
فصلى بوضوئه وكان معه طعام قد جاء به من بلده فلم يأكل من غلة بغداد
وحكى لى عبد الوهاب بن ابي منصور الامين عن ابيه قال دخلت على العبادى
وهو يشرب مرقاة فقلت فى قلبى ليه اعطانى فضله لأشربها لعل احفظ القرآن
قال فتناولنى ما فضل منه وقال اشربه على تلك النية فشربته ورزقنى الله حفظ
القرآن ، وحكى لى ان هذا الرجل تكلم فى الربا وبيع القرأضة بالصحيح
فمنع من الجلوس وأمر بالخرج من البلد فخرج .

وفى هذه السنة خطب تاج الدولة تمتش لنفسه بالسليطنة وقصد الرحبة ففتحها

عنوة ودخل في طاعته آق سنقر صاحب حلب وبوزان صاحب الرها ووزر له الكافي ابن فخر الدولة بن جهير وملك ديار بكر والموصل وبعث الى الخليفة يلتمس اقامة الخطبة له يئنداد فتوقف وانفصل بعد ذلك عن تتش آق سنقر وبوزان وتوجه بركياروق الى حرب تتش فاستقبلهم بباب حلب فكسرهم واسر بوزان وآق سنقر وصلبهما .

وفي جمادى الآخرة بدأت الفتن في الجانب الغربي وقطعت بها طرق السابلة وقتل اهل النصرية مسلحيا يعرف بآين الداعي واخذ سعد الدولة اصحابه فأحرقوا النصرية وتبع المفسدين فهربوا ثم اتصلت الفتن بين اهل باب البصرة والكرخ ووقع القتال على القنطرة الجديدة واخذ سعد الدولة الى الكرخ فهبت واهرقت .

وفي شعبان ولد لولد الخليفة ولد وهو ابو منصور الفضل ابن ولى العهد ابى العباس احمد المنتظر والفضل هو المسترشد .

وفي يوم الجمعة سادس عشر ذى القعدة خرج الوزير ابو منصور بن جهير في الموكب لتلقى السلطان بركياروق فهناه عن الخليفة بالقدوم .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١١٠ - جعفر بن المقتدى

الذى كان من خاتون بنت ملكشاه توفي يوم الثلاثاء ثلث عشر جمادى الاولى من هذه السنة وجلس الوزير عميد الدولة للامراء به ثلاثة ايام .

٢٠ ١١١ - احمد بن محمد

ابن احمد ابو العباس القبادهرى الاصل اصبهاني المولد والمنشأ احد عدول اصبهان رحل البلاد وسمع الكثير وجمع الشيوخ وكان ثقة حسن الخلق سليم مضت اموره على السداد قتل في ايام الباطنية مظلوما في شوال هذه السنة .

١١٢ - سليمان بن إبراهيم

ابن محمد بن سليمان أبو مسعود الأصماني ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ورحل في طلب الحديث وطلب وتعب وجمع ونسخ وسمع أبا بكر بن مردويه وأبا نعيم وأبا علي بن شاذان وأبا بكر البرقاني وخلقا كثيرا سمع منه أبو نعيم وأبو بكر الخطيب وكان له معرفة بالحديث وصنف التصانيف وخرج على الصحيحين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة بأصبهان .

١١٣ - عبد الله بن عبيد الصمد

ابن علي بن المأمون أبو القاسم حدث عنه شيخنا ابن ناصر توفي في ربيع الآخر ودفن في داره بقصر بني المأمون .

١١٤ - عبد (١) بن علي

ابن زكري أبو الفضل الدقاق سمع أبا الحسين بن بشران وسمع منه أشياء و توفي يوم الثلاثاء .

١١٥ - عبد الواحد بن علي

ابن محمد بن محمد أبو القاسم العلاف سمع أبا الفرج الفوري وأبا الفتح بن أبي القوارس وهو آخر من حدث عنهما سمع منه أشياء و توفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة ودفن بباب حرب .

١١٦ - عبد الواحد بن أحمد

ابن الحسين الدسكري أبو سعد الفقيه صاحب أبا إسحاق الشيرازي وروى الحديث ثم خرج في المنزلة وكان مألفا لاهل العلم وكان يقول ما نضر بدني هذا في الذة قط وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب ودفن بباب حرب .

١١٧ - علي بن أحمد

ابن يوسف بن جعفر توفي في هذه السنة .

١١٨- أبو الحسن الهكاري

- والهكارية (١) جبال فوق الموصل فيها ترى اربطة وقدم الى بغداد فنزل في رباط الزوزني وسمع الحديث من ابي اقسام بن بشران وابي بكر الخياط وغيرها وكان صالحا من اهل السنة كثير التعبد وحدث فسمع منه ابو المظفر ابن التريكي الخطيب وكان يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في المدرسة في الروضة فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك باعتقاد مذهب احمد بن حنبل ومذهب الشافعي واباك ومجالسة اهل البدع توفي في محرم هذه السنة وورد الخبر بذلك الى بغداد .

١١٩- علي بن مهمل

- ابن محمد ابو الحسن الخطيب الانباري ويعرف بابن الاخضر سمع ابا احمد الفرضي وهو آخر من حدث في الدنيا عنه وتوفي بالانبار في شوال روى عنه اشياخنا آخرهم ابو الفتح ابن البطي وبلغ من العمر خمسا وتسعين سنة .

١٢٠- علي بن هبة الله

- ابن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن ابي دلف العجلي ابو نصر بن ماكولا ولد سنة اثنتين واربعمائة وكان حافظا للحديث وصنف كتاب المؤلف والمختلف فذكر فيه كتاب عبد الغني وكتاب الدار قطن والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وسماه كتاب الاكل وكان نحويا مبرزاً غزل الشعر فصيح العبارة وسمع من ابي طالب قال ابو طالب الطبري وحدث كثيرا وسمعت شيخنا عبد الوهاب يظن في دينه ويقول العلم يحتاج الى دين وقيل في خوزستان في هذه السنة او في السنة بعدها .

١٢١- نصر بن الحسن

- ابن القاسم بن الفضل ابو الليث وابو الفتح التنكسي وكان له كنيان من اهل تنكست بلدة عند الشاش ما وراء النهر ولد سنة ست واربعمائة وطاف البلاد

(١) كذا في النذران وفي الاصل- الكهاري والكهارية

وسار من الشرق الى المغرب وجال في بلاد الاندلس واقام بها مدة وسمع من جماعة وحدث بصحيح مسلم وبالتفق لابي بكر الجوزي حدثنا عنه شيوخنا وكان نبيلاً صديقاً أميناً ثقة من اهل الثروة كثير النعم حسن الزرع مليح البشر كريم الاخلاق توفيت تركته بعد موته مائة الف وثلاثين الف دينار توفي في ذي القعدة من هذه السنة بنيسابور ودفن بالحيرة .

١٧٢ - يعقوب بن ابراهيم

ابن احمد بن سطور ابو علي البرزباني سمع ابا اسحاق البرمكي وثقه على القاضي ابي يعلى ابن الفراء ودرس في حياته وصنف وحدث فروى عنه اشياخنا وشهد عند ابي عبد الله النعماني في سنة ثلاث وخمسين هو والشريف ابو جعفر ورد اليه قضاء باب الازج وتوفي في محال هذه السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن بمقبرة دار القيل الى جانب عبد العزيز غلام الخلال .

سنة - ٤٨٧

ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربعمائة

فمن الحوادث فيها انه لما قدم السلطان بركياروق بن ملك شاه بغداد تقرر مع الخليفة المقتدى بان يحمل السلطان اليه المال الذي ينسب الى البيعة وان يخطب له بالسلطنة على رسم ابيه وتقدم الخليفة الى ابي سعد بن الموصليا كاتب الانشاء ان يكتب عهده فكتب ورتبت الخلع وذلك يوم الجمعة رابع عشر محرم وحمل العهد الى الخليفة يوم الجمعة فوقع فيه وتأمل الخلع ثم قدم اليه الطعام فتنأول منه وغسل يده واقبل على النظر في العهد وهو اكل ما كان حصة ومرورا وبين يديه قهرمانته فمس النهار فقال لها من هذه الاشخاص الذين قد دخلوا علينا بغير اذن قالت قالت فلم ارا احدا ورأيت قد تغيرت حالته استرخت يده ورجلاه وانحلت قواه وسقط الى الارض فظننتها غشيت لحقته ومرة غلبته فخلعت ازرا رثيا به فوجدته لا يجيب داعيا فحقت موته ثم انها تما سكت

وتشجعت

- و تشجعت وقالت لجارية كانت عنده ليس هذا وقت يظهر فيه الملح فان ظهر منك صياح قتلتك وا فردتها في حجرة واغلقت عليها الباب ثم قدت بمن استدعى يمنا الخادم وهو صهر القهر مائة على ابنتها فلما حضر امرته باستدعاء الوزير عميد الدولة ابن جهير فضى اليه عند اختلاط الظلام فلما شعر به ارتاع ونرج اليه فأمره بالحضور فحضر والأفكار تتلاعب به فلما رأى القهر مائة اجلها زيادة على ما جرت به عادته معها فدخلت الحجرة الى ان قالت قد عجزت عن الخدمة وقد عولت على سؤال امير المؤمنين ان يأذن لي في الحج وانت شفيعي اليه وأسألك ان تحفظني في منيبي كما تحفظني في مشهدي وأخذت عليه الايمان ان يتوفر على مصالحها فلما استوثقت منه استنهضته فدخل على الخليفة فرآه مسجى فاجهش بالبكاء واحضر والى العهد المستظهر فعرفوه الحال وعزوه .
- ١٠ عن المصيبة وهناؤه بالخلافة وبايموه . فقد بان بما ذكرنا انه من حوادث هذه السنة موت المقتدى وخلافة المستظهر . قال شيخنا ابو الفضل بن ناصر كانت ينفد زلزلة في محرم سنة سبع وثمانين بين العشائين فحدث بعدها موت المقتدى ونروج تنش وقته ومجيء ابن أبي الى بغداد وغير ذلك من الفتن والحروب وغلاء السعر .

١٥

١٢٣- باب ذكر خلافة المستظهر بالله

- ولما بويع المستظهر وهو ابن ست عشرة سنة وشهرين واسمه احمد بن المقتدى ويكنى ابا العباس وامه ام ولد، كان كريم الاخلاق لين الجانب سخي النفس مؤثرا للاحسان حافظا للقرآن محبا للعلم منكرا للظلم فصيح اللسان له شعر مستحسن منه قوله .

٢٠

اذ اب حرا الهوى في القلب ما جهدا يوما مددت على رسم الوداع يدا
فكيف اسلك نهج الا صعبا ر وقد ارى طرائق في مهوى الهوى قددا
قد اخلف الوعد بدر قد شغفت به من بعد ما قد وفي دهر ابا وعدا
ان كنت اتقضى عهد الحب في خلدي من بعد هذا فلا عايتته أبدا

ولما بوع المستظهر استوزر ابا منصور ابن جهير وقال له الامور مفوضة اليك والتعويل فيها عليك فديرها بما تراه فقال هذا وقت صعب وقد اجتمعت العساكر ببغداد مع هذا السلطان الذي عندنا ولا بد من بذل الاموال التي تستدعي اخلاصهم وطاعتهم فقال له انظر ان يحبك فتصرف فيها عن غير استعجال ولا مراعاة ولا محاسبة قال ينبغي كتمان هذه الحال الى ان يصلح نشرها وانا استأذن في اطلاع ابني الموصل يا على الحال فهما كاتباً الحضرة فقال المستظهر قد اذن في ذلك وفي جميع ما تراه فخرج الى الديوان واستدعي ابني الموصل يا وقال لما قد حدثت حادثة عظيمة وتفاوضوا فيما يقع عليه العمل فركب محمد الدولة باكر الى السلطان بركياروق يوم السبت وهو متشجع نخلع عليه وعاد الى بيت النوبة فانهى الحال الى المستظهر وجرى الامر في ذلك على اسد نظام الا ان الارجاف اقتشرف هذا اليوم ثم تكرار في يوم الاحد ثم زاد يوم الاثنين فوقع الوزير الى ارباب المناصب بالحضور فحضر طراد بن محمد من باب البصرة في الزمرة العباسية مظهرين شعار المصيبة وجاء تقيب الطالبين المعمر على مثل ذلك في زمرة العلوية فضج الناس بالبكاء ثم اظهر موت المقتدى بعد ثلاثة ايام وذلك يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم فأنخرج في تابوت وصلى عليه المستظهر ولم يحضر السلطان بل حضر اعيان دولته وارباب المناصب واهل العلم مثل الفزالي والشاشي وابن عقيل فبايعوه وكان المتولى لأخذ البيعة على الكل الوزير ابو منصور بن جهير، وكان المستظهر كرمياً لحكي ابوالحسن الخزني قال انخرج اليانا من الدار اربع عشرة جبة طلساء قد تدنست ازياءها تريد قيمتها على خمسمائة دينار فسلمها الى مطري (١) وظننت ان كتاب الخزن قد اثبتوها ولم تطلب مني ولا ذكرت بها واتصلت اشغالي ومضى على هذا حدود من ثلاث سنين فخرج اليانا من طلب الجباب فانكرت الحال وقلت متى كان هذا وفي اي وقت؟ فذكر وفي الوقت ومن جاء بها فذكرت وما علمت الى من سلمتها فستدعي كل مطري (١) جرت عادته بخدمة الخزن

- فحضروا وفيهم الذي سلبها اليه فأملته وقد استحال لونه فقلت له أين الجباب؟ فلم ينطق فها ودته فسكت فأمرت بضربه فقال اصدقك لما اصبحت الجباب لم تنمس منى وبقيت سنة وعملت بعدها امالا كثيرة للخزن وماذكرت لي فعلت انها قد نسيت وكان على دين فبعت واحدة ثم مضى زمان فلم تطلب فبعت اخرى ثم اخرى الى ان بقي عندي منها ست جباب فبعتها جملة وجهزت ابنة لي والله ما في يدي منها خيط ولا من ثمنها حبة وما لي سوى ثمن دويرة البنت والرحل الذي جهزتها به ، فقلت ويك خاطرت بدى وعرضتني للتهمة ودخلت على ابي القاسم بن الحصين صاحب الخزن فعرفته فتقدم بتييده وحمله الى الحبس ثم طوع المستظهر بالخال وترقب ان يتقدم بقطع يده اظهارا للسياسة فوقع ان امر بالجواب كانت المقابلة لمن فرضه الحفظ اذ فرط ، فالذنب للراعي اذ نكس لالذنب ١٠ اذا ختلس والذي انصرف فيه ثمن الثياب انفع لاربها منها في فعل سبيل هذا ولا يعرض لداربته ورحلها والله المعين .
- وفي ربيع الآخر رأى بعض اليهود متاما انهم سيطرون بغاء فأخبرهم فوهبوا اموالهم وذخائرهم وجعلوا ينتظرون الطيران فلم يطيروا نصارا وخفكة بين الامم . ١٠
- وفي ثالث عشر شعبان ولي ابو الحسن الدامغانى قضاء القضاة ولاء الوزير عميد الدولة صفاه وتقدم بافاضة الخلع في الديوان وعبر الى داره بنهر القلائين ومعه النقيبان وحجاب الديوان واتى محله والفتنة قائمة فسكنت بفلس وحكم وولى اخاه يا جعفر القضاء بالارصافة وباب الطاق ومن اعلى بغداد الى الموصل وغيرها من البلاد بعد ان قبل شهادته وكانت الفتنة بين اهل نهر طابق واهل باب الارحاء فاحتوت نهر طابق وصارت تلو لافلها احتوت نهر طابق عبرين وصاحب الشرطة تقتل رجلا مستورا ففر الناس عنه وعزل في اليوم الثالث من ولايته .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٧٤ - عبد الله المقتدى بالله

امير المؤمنين ، توفي بغداة ليلة السبت خامس عشر محرم هذه السنة وكان عمره ثمانيا وعشرين سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة وثمانية الايامين .

اشهر

١٧٥ - خاتون

زوجة السلطان ملكشاه تسمى ترکان وهي بنت طراج وابوها من نسل اغراسياب ملك الفرس وكانت حازمة حافظة شهمة وكان معها من الاتراك الى حين وفاتها عشرة آلاف وقد ذكرنا كيف زمت الامور حين وفاة السلطان وحفظت اموال السلطان فلم يذهب منها شيء وهي صاحبة اصبهان باشرت الحروب ودبرت الجيوش وقادت العساكر وتوفيت في رمضان هذه السنة فأنحل أمر ابنها محمود بموتها وعقد الامر لبركياروق بن ملكشاه .

سنة ٤٨٨

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين واربعمائة

١٥ فن الحوادث فيها ورود يوسف بن أبقی التركاني الى بغداد في صفر انقذه تاج الدولة ابوسعيد تنش بن محمد الب ارسلان لاقامة الدعوة له فأخرج اليه من الديوان حاجب فلما لقيه ضربه واراد خروجه الوزير فلم انه طالب مكيدة ودخل بغداد فاستدعى سيف الدولة صدقة بن منصور وكان نافرا من تاج الدولة ولم يغير الخطبة في بلاده لبركياروق لاغيرها الديوان نعيم سيف الدولة بباب الششير فرحل ابن ابقی قهق باجسرى وقرع على شهر بان ثلاثة آلاف دينار ونهب طريق نراسان فقال الوزير لحاجبه قل للورامية استلأموا صدقة يريد البسوا السلاح في ظلمة الليل ، فقال لهم الحاجب قال لكم مولانا ناموا

ناهوا في الصفة . فقال ورام بن ابي فراس فكأنا برحنا من الصفة! فنادى الحاجب فقال له الوزير ما الذي قلت ؟ فأخبره فضحك وقال ، شر المصابيح ما يضحك ثم ان الخليفة استدعى ابن ابي قدخل قبل الارض خارج الحلبة ونزل بدار المملكة واستعد اهل بغداد السلاح وتحاربوا لانه كان عازما على نهب بغداد فوصل اخو يوسف فأخبره بقتل تاج الدولة فانهمز قاصدا الى حلب . وكانت الوقعة بين تاج الدولة وبركياروق يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين بوضع بقرب الري وكان تاج الدولة في القلب يقتل في أول من قتل .

- وفي يوم الجمعة التاسع عشر ربيع الاول خطب لولى العهد ابي منصور الفضل ابن المستظهر بالله ولقب صدة الدين .
- وفي ثامن عشر ربيع الآخر خرج الوزير عميد الدولة ابو منصور فخطب السور على الحرمين وقدره ومعه المساح وتقديم بجبايات المال الذي يحتاج اليه عقارات الناس ودورهم واذن للعوام في الفرجة والعمل وحمل اهل المحال السلاح والاعلام والبوقات والطبول ومعهم الماويل والسبيلات وانواع الملاهي من الزمور والحكايات والخيالات فعمل اهل باب المراتب من البواري المقيرة على صورة الفيل وتحتهم قوم يسرون به وعملوا زرافة كذلك واتى اهل قصر عيسى بسميرة كبيرة فيها الملاحون يحدفون وهي تجري على هاذور واتى اهل سوق يحيى بناصرة تدور معهم في الاسواق وعمل اهل سوق المدرسة قلعة خشب تسمى على عمل وفيها غلمان يضربون بقسي البندق والنشاب وخرج قوم بثر على عمل وفيها حائك يتسج وكذلك السقلاطونيون وكذلك الخبازون جاؤا بمتنور وتحتهم مايسير به والخباز يخبز ويرى الخبز الى الناس .

وكتب ابو الوفاء بن عقيل الى الوزير ابن جهمير اسراق العوام بالشرية في بناء السور فكان فيه مما نقلته من خطه ، لولا اعتقادي صحة البحث وان نادارا اخرى اعلى اكون فيها على حال احمدها لما بغضت نفسي الى ما لك عصري وعلى الله اعتمد

في جميع ماورد بعد أن اشهده أنى محب متعصب لكن اذا تقابل دين محمد ودين
بنى جهير فوالله ما اذن هذه بهذه ولو كنت كذلك كنت كافرا فاقول ان كان
هذا الخرق الذى جرى بالشريعة عن عهد لنا حبة واضعها فما بنا نعتقد الخلقيات
ورواية الاحاديث واذا نزلت بنا الحوادث تقدمنا مجموع الخلقيات والدعاء

- عقبها ثم بعد ذلك طبول وسوائى ومغانيث وخيال وكشف عورات الرجال
مع حضور النساء اسقاطا لحكم الله وما عندى يا شرف الدين ان فيك ان تقوم
لسخطة من مخطات الله ترى بأى وجه تلقى عهدا صلى الله عليه وسلم بل لورأيت
في المنام مقطبا كان ذلك يزجحك في يقظتك وای حرمة تبقى لوجوهنا وايدينا
والستنا عند الله اذا وضعنا الجباه ساجدة ثم كيف نطالب الاجناد تقبيل عتبة
ولم ترابها وتقيم الحدى دهايز الحرم صباحا ومساء على قدح نبيل مختلف فيه
ثم ترح العوام في النكر المجمع على تحريره هذا مضاف الى الزناء الظاهر بباب
بدرويس الحرير على جميع المتعلقين والاصحاب يا شرف الدين اتقى سخط الله فان
مخطه لا تقاومه سماء ولا أرض فان فسدت حالى بما قلت فلعل الله يطفى بى ويكفينى
هوائج الطباع ثم لا تلومنا على ملازمة البيوت والاختفاء عن العوام لأنهم
ان سألونا لم تقل الا ما يقتضى الاعظام لهذه القبايح والانكار لها والنياحة
على الشريعة أترى لوجاءت معتبة من الله سبحانه فى منام او على لسان
نبي ان لو كان قد بقى للوحى نزول او القى الى روح مسلم بالهام هل كانت
الا اليك فاتق الله تقوى من علم مقدار مخطه فقد قال (قلبا آسفونا انتقمنا منهم)
وقد ملائكم فى عيونكم مدائح الشعراء ومداجاة التمولين بدولتهم الاغنياء
الاغنياء الذين خسروا الله فيكم لحسنوا لكم طرائقكم والعامل من عرف نفسه
ولم يفهم مدح من لا يفهمها .

وفى شعبان شهد ابو الخطاب الكلوذاني وابو سعيد المخرمي، وفى رمضان جرح
السلطان بركياروق بجرحه سجزى كان ستريا على باب به بعد الافطار فاخذ الجراح
وانزل على رجلين سجزى بين انهما اعطياه مائة دينار ليقبله فقتل وتردرا فاعتروا فافترسا

فلم يقرأ على من أمرها بذلك وعذاباً بأنواع العذاب فلم يذكر أن من وضعها فترك
أحدها تحت يد القيل فقال خلصوني حتى أقرأ بالحال فلما خلى التفت إلى رفيقه فقال
له يا أبا نسي لا بد من هذه القتلة فلا تفضح أهل مجستان بأفشاء الأمر أو قتلنا .
وبعث بمن الخادم إلى السلطان مهتماً له بالسلامة .

وفي ذي القعدة خرج أبو حامد النزالي من بغداد متوجهاً إلى بيت المقدس .
تاركاً للتدريس في النظامية وإهداف ذلك لإبساخشن الثياب بعد ناعهما وناب
عنه أخوه في التدريس وعاد في السنة الثالثة من خروجه وقد صنف كتاب
الاحياء فكان يجتمع إليه الخلق الكثير كل يوم في الرباط فيسمعون منه ثم حج
في سنة تسعين ثم عاد إلى بلده .

وفي يوم عرفة خلع على القاضي أبي الفرج عبد الوهاب بن هبة الله السيبي ولقب
بشرف القضاة ورد إليه ولاية القضاء بالحريم وغيره .
وفي هذه السنة اصطلع أهل الكرخ مع بقية المحال وتراوروا وتواكلوا
وتشاربوا وكان هذا من العجائب .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٢٦- أحمد بن الحسن

ابن أحمد بن خير بن أبو الفضل الباقلاوي ولد لثلاث بقين من جمادى الآخرة
سنة ست وأربعمائة وسمع الحديث الكثير وكتبه وأبه معرفة حسنة ، روى
عنه أبو بكر الخطيب وحدثنا عنه إشيأخنا وكان من الثقات وشهد عند أبي عبد الله
الدامغانى ثم صار أدينا له ثم ولى إشراف خزائن الغلات وتوفي ضحوة يوم الخميس
رابع عشر رجب هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٠

١٢٧- قتش بن البارسلان

قتل في وقعة كانت بينه وبين بركيادوق ابن ملك شاه وكان وزير قتش
أبو المظفر على بن نظام الملك فأمر في الوقعة وكان وزير بركيادوق أبو بكر

عبدالله بن نظام الملك فاطلق له ابا المظفر فعزله بركياروق واستوزر ابا المظفر .

۱۲۸۔ محمد بن احمد

ابن الحسن بن احمد بن مسهره ابو الفضل الحداد الاصمبها في جمع خلقا كثيرا
وقدم بغداد في سنة خمس وثمانين فروي الحلية عن ابي نعيم وغيره وكان اكبر
من اخيه ابي علي المعمر وكان اماما فاضلا عالما صحيح السماع محققا في الاخذ
توفي في هذه السنة .

۱۷۸۔ رزق اللہ بن عبد الوہاب

ابن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان
ابن يزيد بن اكيمة (بن عبد الله بن الميم - ١) بن عبد الله وكان عبد الله اسمه
عبد اللات فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه وارسله الى الجامة والبحرين
ليعلمهم امر دينهم وقال نزع الله من صدرك وصدرك ولذك الغل والنفس الى
يوم القيامة .

أُنْبِأَنا عِد بن ناصراً نبأ ابو عبد التميمي قال سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول
سمعت ابي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول هتف العلم بالعمل فان اجابه
والارحل . ولد ابو عبد رزق الله سنة اربعائة وقيل سنة احدى واربعائة وقرأ
القرآن على ابي الحسن الجماعي وقرأ بالقرآآت وسمع ابا عمر بن مهدي وابن
البادا وابني بشران وابا علي بن شاذان وخلفاء كثير ا واخذ القعدة عن القاضى
ابى علي بن ابي موسى الهاشمي وشهد عند ابي عبد الله الحسين بن علي بن مأكولا

(١) كذا في الاكمال لابن ماكولا في ترجمة «اكينة» ولكن وقع فيه الهميم وانظر الاصابة في ترجمة اكينة عبد الله بن الهميم وانظر تاريخ الخطيب ج ١٠ ص ٤٦١ و ج ١١ ص ٣٢ ومقدمة ابن الصلاح النوع الخامس والاربعون ووقع في الاصل «اكينة ابراهيم» كذا - ح

- قاضي القضاة في يوم السبت النصف من شعبان سنة ... واربعمائة ولم يزل شاهدا الى ان ولي قضاء القضاة ابو عبد الله الدامني بعد موت ابن ماكولا ترك الشهادة ترغبا عن ان يشهد عنده بخفاء قاضي القضاة اليه مستديعا لودته وشهادته عنده فلم يخرج له عن موضعه ولم يصحبه مقصوده وكان قد اجتمع للتميمي القراءات والفقه والحديث والادب والوعظ وكان جميل الصورة ٥
- فوقع له القبول بين الخواص والعوام وجعله الخليفة رسولا الى السلطان في مهام الدولة وله الحلقة في الفقه والتقوى والوعظ بجامع المنصور فلما انتقل الى باب المراتب كانت له حلقة في جامع القصر يروي فيها الحديث وفقى وكان يجلس فيها شيخنا ابن ناصر وكان يمضي في السنة اربع دفعات في رجب وشعبان وعرفة وعاشوراء الى مقبرة الامام احمد ويقعد هناك مجلسا للوعظ حدثنا عنه ١٠
- اشياخنا قال ابن عقيل كان سيد الجماعة من اصحاب احمد يعاير ابا حنيفة وحشمة ابو محمد التميمي وكان احب الناس عبارة في النظر واجراهم قلبا في الفتيا واحسنهم وعظما، انشدنا ابن ناصر قال انشدنا ابو محمد التميمي لنفسه .

- افنى يا فؤادي من غرامك واستمع مقالة محزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق ١٥
- فأصبحت موثوقا وراحت طليقة فكتم بين موثوق وبين طليق
وتوفي ليلة الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو الفضل عبد الواحد ودفن في داره بباب المراتب باذن المستظهر ولم يدفن بها احد قبله، ثم توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين فنقل معه والده الى مقبرة باب حرب ودفن الى جانب ابيه وجده وعمه بدكة الامام احمد عن ٢٠
- يحيته .

١٣٠ - عبد السلام بن محمد

ابن يوسف بن بندار ابو يوسف القزويني احد شيوخ المعتزلة المجاهرين بالمذهب الدعاة قرأ على عبد الجبار الهمداني ورحل الى مصر واقام بها اربعين سنة وحصل

احمالا من الكتب لحملها الى بغداد وكان قاضى القضاة ابو عبد الله الدامغانى يكرمه ويقوم له وروى الحديث ببغداد عن ابى عمر بن مهدى وفسر القرآن فى سبعمائة مجلد وجمع فيه العجيب حتى انه ذكر قوله تعالى (واطيعوا ما تنازلت به الاوامر) فى مجلد قال ابن عقيل كان رجلا طويل اللسان يعلم تارة ويسفه اخرى ولم يكن محققا فى علم وكان يفترق ويقول انا معتزلى وكان ذلك جهلا منه لانه يخاطر بدمه فى مذهب لا يساوى قال وبلغنى عنه لا وكل به الا تراك مطالبة بما اتهموه به من ايداع بنى جهمير الوزراء عنده اموالا قيل له ادع الله فقال ما فى هذا شيء هذا فعل الطلبة، قال ابن عقيل هذا قول خوف لانه ان قصد بذلك التعديل وتفى الجور فقد اخرج الله سبحانه وتعالى عن التقدير ثم هب انه ليس هو المقدر لذلك أليس بقادر على المنع والدفع، قال شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي دخل ابو يوسف على نظام الملك وعنده ابو محمد التميمي ورجل آخر اشعري فقال له ايها الصدر قد اجتمع عندك رؤوس اهل النار، فقال كيف؟ قال انا معتزلى وهذا مشبه وذاك اشعري وبعضنا يكفر بعضنا توفي ابو يوسف فى ذى القعدة من هذه السنة وقد بلغ ستا وتسعين سنة واما تروج الالف آخر عمره ودفن بمقبرة الخيزران قريبا من ابى حنيفة .

١٣١ - محمد بن حسين بن عبد الله

ابن ابراهيم ابو شعاع الوزير الروذراوى الاصل بلدة من ناحية هذان اهو ازى المولد الوزير ابن الوزير لان ابا يعلى الحسين كاتبه القائم وهو بالاهواز بوزارته وخاطبه بها فوصله الكتاب يستدعى له وهو ميت وكان ابو شعاع قد قرأ الفقه والحريية وسمع الحديث من جماعة منهم ابو اسحاق الشيرازي وصنف كتابا منها كتابه الذى ذيله على تجارب الامم ووزر للقتدى سليمان من طمع وكان يملك حينئذ عينا ستمائة الف دينار فأتقها فى الخيرات والصدقات، وقال ابو جعفر بن الخرقى كنت انا من احد عشر يتولون انراج صدقاته فحسبت ما نرج على يدي فكان مائة الف دينار، ووقف الوقوف وبني المساجد واكثر الانعام

- الانعام على الارامل واليتامى وكان يبيع الخطوط الحسنة ويصدق بشمها ويقول
احب الاشياء الى الدينار والخط الحسن فانما اخرج لله عبودي، ووقع مرض في
زمانه فبعث الى جميع اصقاع البلد انواع الاشربة والادوية، وكان يخرج العشر
من جميع امواله النباتية على اختلاف انواعه. وعرضت عليه رقة من بعض
الصالحين يذكر فيها ان امرأة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فقال
لرجل امض الآن اليهم واحمل معك ما يصلحهم ثم خلع اثوابه وقال والله
لا ليستها ولا دلت حتى تعود وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم، فضى وعاد
فاخبره وهو يعد من البرد، حكى حاجبه الخاص به قال استند على ليلة وقال
اني امرت بعمل قطائف فلما حضرين يدى ذكرت قوسا تشبهه فلا تقدر عليه
فمنص ذلك على أكله ولم اذق منه شيئا فأحمل هذه الصحون الى اقوام قراء،
١٠ لحملها القرأشون معه وجعل يطرق ابواب المساجد بباب المراتب ويدفع ذلك
الى الاشراف والمجاورين بها، وكان يبالغ في التواضع حتى ترك الاحتياج فكلم
المرأة والطفل واوطأ العوام والصالحين مجلسه، وكان يحضر الفقهاء الديوان في
كل مشكل وكانوا اذا أتوا في حق شخص بوجوب حق اقتصاص عليه سألوا
١٥ اولياء الدم اخذ شيء من ماله وان يعفوا فان فعلوا والا امر بالقصاص واعطى
ذلك المال ورثة المقتول الثاني، ولقد جرت منه عصبية مرة في ليلة الغيم فأمر
ابن الخرق المحتسب ان يجلس بباب النوب ويكرم الناس بالافطار واحضر
اطبا فافياوز وسكر وبعث الى ابى اسحاق الخراز بباب المراتب لينعه من صلاة
الترابح تلك الليلة فلم يمتنع ذلك وقرأ (ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى)
فعدد في هذا الشهر أن صام الناس ثمانية وعشرين يوما فاسقط في يده وذبح
٢٠ البقر وصدق بصدقات وافرة وعاهد الله سبحانه أن لا يتعصب في القروع ابدا
وفي زمانه اسقطت المكوس والبس اهل الذمة النيار وتقدم الى ابن الخرق
المحتسب ان يؤدب كل من فتح دكانه يوم الجمعة ويفلقه يوم السبت من
البرازين وغيرهم وقال هذه مشاركة لليهود في حفظ سبتهم. وكان قد سمع

ان النفاطين والكلابية يقفون على دكاكين المتعشين فيأخذون منهم كل اسبوع شيئاً فنقد من يمنهم من الاجتيا زهم ، وحج في وزارته سنة ثمانين فبذل في طريقه الزاد والادوية وعم اهل الحرمين بصداقات وسأوى الفقراء في اقامة المناسك والتعبد وكانت به وسوسة في الطهارة .

قال المصنف رحمه الله وقتلت من خط ابى الوفاء بن عقيل انه كتب اليه لأجل وسوسته أما بعد فان اجل محمول عند العقلاء باجماع الفقهاء الوقت فهو غنيمة ينتهز فيها الفرض والتكاليف كثيرة والاولات خاطفة واقل متعبد به الماء ومن اطعم على اسرار الشريعة علم قدر التخفيف فمن ذلك قوله صبوا على بول الاعرابي ذنوباً من ماء ، وقوله في المني امطه عنك باذخرة ، وقوله في الخلف طهوره ان تدلكه بالارض ، وفي ذيل المرأة يطهره ما بعده ، وقوله عليه السلام يغسل بول الجارية وينضح بول النمل ، وكان يحمل بنت ابى الناص في الصلاة ، ونهى الراعي عن اعلام السائل له عن الماء وما يردده وقال اسب (١) لنا طهور ، وقال يا صاحب البراز لا تخبره ، فان خطر بالبال نوع احتياط في الطهارة كالا احتياط في غيرها من مراعاة الاطالة وغيبوبة الشمس والزكاة فانه يفوت من الاعمار ما لا يفي به الاحتياط في الماء الذي اصله الطهارة وقد صافح رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب وركب الحمار وما عرف من خلقه التبعيد بكثرة الماء وقد توضحاً من سقاية المسجد ومعلوم حال الاعراب الذين بان من احدهم الاقدام على البول في المسجد ، وتوضاً من برة نصرانية ، وما احترز تعليماً لنا ونشرعاً واعلاماً ان الماء على اصل الطهارة ، وتوضاً من غدير كنان ماءه نقاعة الحناء ، فاما قوله تزهوا من البول فان للتزهد حداً معلوماً فاما الاستشعار فانه اذا علق نمراً واقطع الوقت بما لا يقتضى بمثله الشرع ، قال ابن عقيل كان الوزير ابو شجاع كثير البر للخلق كثير التلطف بهم تقدم من الحج وقد اتفق قنور العوام قنورا رايقت فيها الدملء وانبسط حتى هجموا على الديوان وبطشوا بالابواب والستور فخرج من الحليفة انكار عليه وامره ان يلبس اخلاق السياسة لتتجسم

- مادة الفساد فأدب وضرب ويطش فأنسطت فيه اللسنة بأنواع التهم حتى قال قوم
 هاهو اسماعيل وهبط عندهم ما تقدم من احسانه، قال ابن عقيل قتلت لنفسى انفسى
 من الناس كل افلاس ولا تتقى بهم فمن يقدر على احسان هذا اليهم وهذه اقوالهم
 عنه، قال ابن عقيل وقد رأيت اكثر اعمال الناس لا يقع الا للناس الامن عصم الله
 من ذلك انى رايت فى زمن ابى يوسف كثر اهل القرآن والمنكرون لا كرام
 اصحاب عبد الصمد وكثر متفقهة الحنابلة ومات فاختل ذلك فأتقى ابن جهر
 فرأيت من كان يتقرب الى ابن جهر يرفع اخبار العاملين ثم جاءت دولة النظام
 فظلم الاشعرية فرأيت من كان يتسخط على بنى التشبيه غلوا فى مذهب احمد
 وكان يظهر بنضى يعود على بالنمض على الحنابلة وصار كلامه ككلام رافضى
 وصل الى مشهد الحسين فامن وباح ورأيت كثير من اصحاب المذاهب انتقلوا
 وناقوا وتوثق بمذهب الاشعرى والشافعى طمعا فى العز والجرابات ثم رأيت
 الوزير اباشجاع يدين بحب الصلحاء والزهاد فاقطع البطالون الى المساجد
 وتمتد خلق للزهد فلما افتقدت ذلك قتلت لنفسى هل حظيت من هذا الانتقاد
 بشيء ينفعك؟ قالت البصيرة نعم استفدت ان الثقة خيبة والتقى بهم افلاس ولا (١)
 يبنى ان يعول على غير الله قال المصنف ولما عزل الوزير ابوشجاع خرج الى
 الجامع يوم الجمعة فأتا لت عليه العامة تصالحه وتدعوه فكان ذلك سببا لالتزامه
 بيبته والانكار على من محبه وبني دهلوز داره مسجدا وكان يؤذن ويصل فيه
 ثم وردت كتب نظام الملك بانحراجه من بغداد فانخرج الى بلده فاقام مدة ثم
 استأذن فى الحج فاذن له فخرج. قال ابو الحسن بن عبدالسلام اجتمعت به بالمدينة
 فقبل يدي فاعظمت ذلك فقال لى قد كنت تفعل هذا بى فاحببت أن اكاثلك
 وجاور بالمدينة فلما مرض مرض الموت حمل الى مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فواف بالخدمة وبكى وقال يا رسول الله قال الله عز وجل (ولو انهم اذ ظلموا
 انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيم) وقد
 جئت معتزفا بذنوبى وجرأئى ارجو شفاعتك وبكى، وتوفى من يومه ودفن بالبقيع

عند قبر ابراهيم عليه السلام بعد أن صلى عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزوره الحضرة وذلك في منتصف جمادى الآخرة من هذه السنة وهو ابن
احدى وخمسين سنة وكان له شعر حسن قمته قوله .

ما كان بالاحسان اولاكم لو زرتكم من كان يهواكم
احباب قلبي مالكم والحقا ومن بهذا الهجر اغراكم
ما ضرركم لو عدتم مدقفا مرضا من بعد قتلاكم
انكرتموها مذ عهدناكم وختموها مذ حفظناكم
لانظرت عيني سوى شخصكم ولا اطاع القلب الاكم
جرتم وختمتم وتما ملتكم على الذي في قضاياكم
يا قوم ما اخوانكم في الهوى وما على الهجران ابراكم
حولوا وجوروا وانصفوا اعداؤا في كل حال لاعدائناكم
ما كان اغناي عن المشتكى الى نجوم الليل لولاكم
سلوا احداة العيس هل اوردت ماء سوى دمي مطاياكم
اوانسلوا طيفكم هل رأى طرفي اخفى بعد مسراكم
أحاول النوم عسى أنى في مستلذ النوم انقاكم
ما أن ان تقضوا غريمالكم يخشاكم ان يتقاضاكم
يستنشق الريح اذا ما جرت من نحو نجد اين مسراكم

وله ايضا

لو أنكم عايتم بعد مسراكم وقوفى على الاطلال اندب مغناكم
انادى وعيني قد تقيض بذكراكم ايا خلقي لم ابعد البين مرماكم
ولم غبت عن ناظري بعد رؤياكم ولم تعب البين المشت وأقصاكم

١٣٢ - محفل بن المظفر

ابن بكران الحموي الشامي ولد سنة اربعمائة وحب في سنة سبع عشرة واربعمائة
وتفقه ببلده بعد حجة ثم قدم الى بغداد فتفقه على ابي الطيب الطبري وسمع من
ابي

- إبي القاسم بن بشران وغيره وشهد عند قاضي القضاة إبي عبد الله الداماني في ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وزكاه القاضي أبو يعلى بن القراء وأبو الحسن ابن السمائي وثاب عنه في القضاء بربع المدينة، حدثنا عنه إشيأخنا وكان حسن الطريقة خشن الاخلاق وفيه حدة وكان ثقة عفيفاً نزهاً لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية ولازم مسجداً بقطيعة أم الربيع يؤم أهله ويدرس ويقرأ عليه الحديث زاد على خمس وخمسين سنة ولما مات أبو عبد الله الداماني أشار به الوزير أبو شجاع على المقتدى فقلده قضاء القضاة في رمضان سنة ثمان وسبعين وخلع عليه وقرئ عهده ولم ير ترك على القضاء شيئاً ولم يغير مجلسه وماكله وأحواله قبل القضاء وكان يتولى القضاء بنفسه ولا يستنيب أحداً ولا يحابي مخلوقاً فلما أقام الحق فترت عنه قلوب المبطلين وثقوا له معائب لم يلصق به منها شيء وكان غاية تأثيرها أنه يخط عليه الخليفة ومنع الشهود من اتيان مجلسه وإشاع عزله فقال لم يطر على فسق استحق به العزل بقي كذلك ستين وشهوراً واذن لإبي عبد الله محمد بن عبيد الله الداماني في سماع البيعة فنفذ من العسكر بأن الخبر قد وصل إلينا أن الديوان قد استغنى عن ابن بكران ونحن بنا حاجة إليه فيسرح إلينا فوق الامساك عنه ثم صلح رأى الخليفة فيه واذن للشهود في العود إلى مجلسه فاستقامت أموره وحمل إليه يهودى جحد مسلماً ثياباً ادعاه عليه فأمر ببطحه وضربه فوق ثوب فأقر فعاقبه الوزير أبو شجاع على ذلك واغتنم أعداءه الفرصة في ذلك فنصف أبو بكر الشاشي كتاباً في الرد عليه سماه الرد على من حكم بالقراسة وحققها بالضرب والعقوبة، وقد ذكر أن الذي فعله له وجه مستند من كلام الشافعي، قال المصنف نقلت من خط إبي الوفاء ابن عقيل قال أخذ قوم يعيرون على الشاشي ويقولون كان يقضي بالقراسة ويواقعهم (١) فضرب كروياً حتى اقرب إلى أخذه غصبا وكان ضربه بمجرىدة من نخلة داره، فقلت أعرف دينه وأما أنه ما كان ذلك بالقراسة لكن بامارات وإذا تأملتم الشرع وجدتم أنه يجوز التعويل على مثلها فانه إذا رأى صاحب كلابات

ورعونة يقال انه رجم سطحاً لأجل طائر فكسر جرة وكان عنده خبر أنه يلعب بالطيور فقال بل هذا الشيخ رجم، وقد ذهب ما لك الى التوصل الى الاقرار بما يراه الحاكم على ما حكاه بعض الفقهاء وذلك يستند الى قوله (ان كان قبيصة قد من قبل) ومن حكنا بقصد الازج وكثرة الخشب ومما قد القمط وما يصلح للراة وما يصلح للرجل والدباغ والطار اذا تخاصما في جلد وهل اللوث في القسامة (١) نحو هذا. وحمل يوما الى دار السلطان ليحكم في حادثة فشهد عنده المشطب ابن حمد بن اسامة الفرغاني الامام وكان قتيها من فحول المناظرين فرد شهادته فقال ما ادرى لأى علة رد شهادتي؟ فقال الشامي قولوا له كنت اظن انك عالم فاسق والآن انت جاهل فاسق امانعلم انك تفسق باستعمال الذهب؟ وكان يلبس خاتم الذهب والحريز وادعى عنده بعض الاتراك على رجل شيئا فقال لك بينة؟ قال نعم قال من؟ قال فلان والمشطب فقال لا تقبل شهادته لانه يلبس الحريز فقال التركي السلطان ملك شاه ووزيره نظام الملك يلبسان الحريز فقال الشامي ولو شهدا عندي في باقة بقل ما قبلت شهادتهما توفي الشامي يوم الثلاثاء عاشر شعبان هذه السنة ودفن بقرية له عند قبر ابي العباس بن سريج على باب قطيعة الفقهاء من الكرخ .

١٣٣ - محمل بن ابي نصر

توف بن عبد الله بن حميد ابو عبد الله الحميدي الاندلسي من اهل المغرب من جزيرة يقال لها ميورقة (٢) قريبة من الاندلس ولد قبل العشرين واربع مائة وسمي بيلده الكثير وبمصر وبمكة وبالشام وورد بغداد فسمع من اصحاب الدار قطنى وابن شاهين وكان حافظا ديناً نزهة عفيفا كتب من مصنفات ابن حزم الكثير وكتب تصانيف الخطيب وصنف فاحسن ووقف كتبه على طلبة العلم فنتفع الله بها، حدثنا عنه اشيا خنا وتوفي ليلة الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز ثم نقل في صفر سنة احدى وتسعين الى باب حرب فدفن في دكة بشر الحافي .

(١) في الاصل د الى (٢) كذا في الشذرات وفي الاصل ميرة - ح (١٢)

١٣٤ - هبة الله بن علي

- ابن عقيل ابو منصور بن ابي الوفاء ولد في ذى الحجة سنة اربع وسبعين وتوفي وهو ابن اربع عشرة سنة وكان قد حفظ القرآن وتفقّه وظهر منه اشياء تدل على عقل عظيم ودين عظيم وكان هذا الصبي قد طال مرضه وافرق عليه ابوه مالا في المرض وبالع، قرأت بخط ابيه ابي الوفاء قال قال لي ابني لما تقارب اجله .
ياسيدي قد افقت وبالنس في الادوية والطب والادعية والله سبحانه في اختيار فدعني مع اختيار الله، قال فوالله ما انطق الله سبحانه ولدي بهذه المقالة التي تشاكل قول اصحاب لابراهيم (افضل ما تقرر) الا وقد اختار الله له الخطوة .

سنة - ٤٨٩

- ثم دخلت سنة تسع وثمانين واربعمائة
١٠ من الحوادث فيها انه في ربيع الاول كثر العيث من بني خفاجة واتوا الى المسجد بالحائر فظفروا فيه بالمكنر فوجه اليهم سيف الدولة عسكريا فكبسوهم في المشهد واخذوا عليهم ابوا به وقتل منهم خلق عند الضريح ومن اعجب العجائب ان احدهم دك فرسه وصعد الى سور المشهد واتى نفسه وفرسه فنجوا جميعا .
١٥ وفي هذه السنة حكم المنجمون بطوفان يكون في الناس يقارب طوفان نوح وكثر الحديث فيه فتقدم المستظهر بالله باحضار ابن عيشون المنجم فقال ان طوفان نوح اجتمع في برج الحوت الطوالع السبعة والآن قد اجتمع في برج الحوت من الطوالع ستة وزحل لم يجتمع معهم فلو كان معهم كان طوفان نوح ولكن اقول ان مدينة اوبقة من البقاع يجتمع فيه عالم من بلاد كثيرة فيغرقون ويكون من كل بلد الواحد والجماعة قليل ما يجتمع في بلد ما يجتمع في بغداد .
٢٥ وربما غرقت فتقدم باحكام المسنات والمواضع التي يخشى منها الافتقار وكان الناس ينتظرون الفرق فوصل الخبر بان الحاج حصلوا في وادي المناقب بعد نخلة فانهم سيل عظيم فتنجا منهم من تعلق برؤوس الجبال واذهب الماء الرجال والرجال نخل على ذلك المنجم وجرى له جناية .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

١٣٥ - أحمد بن الحسن

ابن أحمد بن الحسن بن محمد بن خداداد الكرنى الباقلاوى أبو طاهر بن أبي علي
سمع من أبي علي بن شاذان وأبي القاسم بن بشران وأبي بكر البرقاني وغيرهم
وكان ثقة ضابطاً وكان جميل الخصال مقبلاً على ما يهنيه زاهد في الدنيا حدث عنه
عبد الوهاب الأنماطي وغيره من أشيائنا قال شيخنا عبد الوهاب كان يتشاغل
يوم الجمعة بالتعبد ويقول لأصحاب الحديث من السبت إلى الخميس ويوم الجمعة
أنا بحكم نفسي للتبكير إلى الصلاة وقراءة القرآن وما قرئ عليه في الجامع حديث
قطر قال ولما قدم نظام الملك إلى بغداد أراد أن يسمع من شيوخها فكتبوا
له أسماء الشيوخ وكتبوا في جماعتهم اسم أبي طاهر وسألوه أن يحضر داره
فامتنع فألحوا فلم يجب قال أبو الفضل بن خيرون قرا بى وما أقرد أن أبشئ عنه
ما سمعته قد سمعته وأنا في خزانة الخليفة فما يمتنع عليكم فاما أنا فلا أحضر وتوفي
ليلة الاثنين الرابع من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

١٣٦ - أحمد بن عمر

ابن الأشعث أبو بكر السمرقندى والد شيخنا أبي القاسم ولد سنة ثمان وثمانين
وثلاثمائة وترأ القرآن على أبي علي الأهوازي بالقرآت التي صنفها وكان مجوداً
وكان ينسخ المصاحف وسمع الحديث الكثير وروى عنه أشيائنا وتوفي يوم
الاحد سادس عشر من رمضان ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب إلى جانب
أبي بكر الدينورى الزاهد .

١٣٧ - إبراهيم بن الحسين

أبو إسحاق الخزاز كان من الزهاد توفي يوم السبت تاسع ربيع الآخر ودفن
بمقبرة باب حرب وتقلت من خط أبي الوفاء بن عقيل قال كان الشيخ أبو إسحاق
الخزاز شيخنا صالحاً بباب المراتب وهو أول من تفتنى كتاب الله بدرب الديوان
بالرصفة

- بالرصافة وكان من عادته الامساك عن الكلام في رمضان وكان يخاطب بأى القرآن في اغراضه وسوانحه وحوائجه فيقول في اذنه ادخلوا عليهم الباب ويقول لابنه في عشية الصوم من بقلها وقاشها أمرا له بشراء البقل قلت له هذا تعتقده عبادة وهو معصية فصعب عليه فبسطت الكلام وقلت ان هذا القرآن العزيز نزل في بيان احكام الشريعة فلا يستعمل في اغراض دنيوية وما عندى ان هذا بمثابة صرك السدر والاشنان في ورق المصحف او توسدك له فهجر في وهجرته مدة .

١٣٨- حمزة بن محمد

- ابن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن عامر بن عبيد الله بن الزبير بن العوام القرشي ابو القاسم ولد سنة ثمان واربعائة وسكن نهر الدجاج وسمع ابا القاسم الخرق و ابا علي بن شاذان روى عنه مشايخنا وكان صالحا دينيا ثقة وتوفي يوم الجمعة ثاني شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزية .

١٣٩- سليمان بن احمد

- ابن محمد بن الربيع السرقسطي من اهل الاندلس دخل بغداد واقام بها وسمع ابا القاسم بن بشران و ابا الملا الواسطي ومن بعدها كافي بكر الخطيب وغيره وكانت له معرفة باللغة وروى عنه اشياخنا لكنهم جرحوه، قال ابو منصور بن خيرون نها في عمى ابو الفضل ان اقرأ عليه القرآن وقال ابن ناصر كان كذابا يلحق سماعاته توفي في ربيع الآخر من هذه السنة .

١٤٠- عبد الله بن ابراهيم

- ابن عبد الله ابو حكيم الخيري وخبر (١) احدى بلاد فارس وهو جد شيخنا ابي الفضل ابن ناصر لأمه تفقه على ابي اصحاق وسمع من الجوهرى وغيره وكانت له معرفة تامة بالفرائض وله فيها تصنيف وله معرفة بالادب واللغة وكان مرضى الطريقة وحدثنى عنه شيخنا ابو الفضل بن ناصر قال كان يكتب المصاحف فيينا هو يومنا

(١) هكذا في الانساب ومعجم البلدان - ووقع في الاصل «الخيري وخير» - ح

قاعدا مستندا يكتبه وضع القلم من يده واستند وقال والله ان كان هذا موتا فهذا موت طيب ثم مات .

١٤١- عبد المحسن

- ابن محمد بن علي بن احمد ابو منصور الشيعي (١) التاجر ويعرف بابن شهد انكة من اهل النصرية وسمع ببغداد ابا طالب بن غيلان و ابا القاسم التنوخي و ابا الحسن القزويني و ابا اسحاق البرمكي و الجوهري و رحل الى الشام و ديار مصر فسمع بها من جماعة و اكثر عن ابي بكر الخطيب بصور و اهدى اليه الخطيب تاريخ بغداد بخطه و قال لو كان عندي اعز منه لاهديته له لانه حمل الخطيب من الشام الى العراق و روى عنه الخطيب في تصانيفه فسماه عبد الله و كان يسمى عبد الله و كان ثقة خيرا دينيا توفي يوم الاثنين سادس عشر جمادى الآخرة من هذه السنة و دفن بمقبرة باب حرب .

١٤٢- عبد الملك بن ابراهيم

- ابن احمد الهمداني سمع ابا علي الحسن بن علي الشاموني وغيره روى عنه اشياخنا و كان يعرف بالعلوم الشرعية و الادبية الا ان علم الفرائض و الحساب انتهى اليه و كان قد تفقه على اقضى القضاة ابي الحسن الماوردي و كان يحفظ غريب الحديث لا يبي عيبه و لمجمل لابن فارس و كان عفيفا زاهدا و كان يسكن درب رياح و كان الوزير ابو شجاع قد نص عليه نقضه القضاة فأجابه المقتدى فاستدعاه فأبى اشد الالباء و اعتذر بالعجز و علو السن و عاود الوزير أن لا يعاود ذكره في هذا الحال ، انبا فاشيخنا عبد الوهاب الانماطي قال سمعت ابا الحسن بن ابي الفضل الهمداني يقول كان والدي اذا اراد ان يؤذني يأخذ العصا بيده ويقول نويت ان اضرب ابني تأديبا كما امر الله ثم يضربني قال ابو الحسن والي ان ينوي و يتم النية كنت اهرب . توفي يوم الاحد تاسع عشر رمضان من هذه السنة و دفن

(١) كذا في الأنساب و الشذرات و وقع في الاصل « الشيعي » - ح

١٤٣ - محمد بن أحمد

- ابن عبد الباقي بن منصور ابوبكر ويعرف بابن الخاضبة الدقاق كان معروفاً
بالإفادة وجودة القراءة وحسن الخط وجودة النقل وجمع علم القراءات
والحديث وأكثر عن أبي بكر الخطيب وأصحاب الخلفاء والكتاني. حدثنا عنه
شيوخنا وكانوا يثنون عليه وعاجلته المنية قبل الرواية توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع
الأول ودفن في المقبرة المعروفة بالأجمة يباب ابرز. أنبأنا ابو زرعة عن ابيه محمد
ابن طاهر قال سمعت ابا بكر محمد بن أحمد الدقاق المعروف بابن الخاضبة يقول
لما كانت سنة الفترق وقعت دارى على قاشى وكتبى ولم يبق لى شىء وكانت
لى عائلة وكنت اوراق للناس فكتبت صحيح مسلم تلك السنة سبع مرات فممت
ليلة فرأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت ومناد ينادى اين ابن الخاضبة؟ فحضرت
فقيل لى ادخل الجنة فلما دخلت استلقيت على فراشى ووضعت احدى رجلي على
الانحرى وقلت استرح وا لله من النسخ .

١٤٤ - محمد بن على

- ابن عمير ابو عبدالله القهندزى العميرى خرج من هراة الى ايجاز سنة عشرين
واربعائة وركب البحر وخرج الى عدن وزيد ووصل الى مكة بعد سنتين وسمع
بها ثم انصرف الى بغداد وسمع بها وبهراة ونيسابور ومجستان وغير ذلك من
البلاد سمع المؤتمن وغيره وكان متقناً فيها فاضلا ديناً خيراً ورعاً زاهداً حدث
بالكثير وتوفى في محرم هذه السنة .

١٤٥ - محمد بن على

- ابن محمد ابو ياسر الحمادى قرأ على ابي بكر الخطيب وغيره وكتب الكثير من علوم
القرآن والحديث وسمع من ابي محمد الخلال وابى جعفر بن المسيلة والصريفينى
 وغير هم وكان ثقة اماماً فى القراءات والحديث سمع اشياخنا منه وتوفى يوم
الثلاثاء تاسع المحرم ودفن بمقبرة باب حرب، انشدنى ابو الفتح بن ابي السادات

الوكيل قال انشدنا ابو عمر وعثمان بن محمد (بن) الحسين المدني قال انشد في
ابو ياسر الحماني .

دعوني الدهر الى معشر ما فيهم الخير مستمتع
ان حدثوا لم يفهموا لفظه اوجدوا ضجوا فلم يسمعوا

١٤٦ - محمد بن احمد بن محمد

ابو نصر الرامثي من اهل نيسابور ولد سنة اربع واربع مائة وسافر الكثير وسمع
الكثير ورحل في طلب القراآت والحديث وكان مبرزاً في علوم القرآن وله
حظ في علم العربية واملئ نيسابور سنين وتوفي في هذه السنة .

١٤٧ - منصور بن محمد

ابن عبد الجبار بن احمد بن محمد ابو المظفر السمعاني من اهل مرو تفقه على ابيه
ابي منصور على مذهب ابي حنيفة حتى برع في الفقه وبرز على اقرانه من الشبان
ثم ورد بغداد في سنة احدى وستين وسمع الحديث الكثير بها واجتمع بابي اسحاق
الشيرازي وابي نصر بن الصباغ ثم انتقل الى مذهب الشافعي فلما رجع الى بلده
اضطرب اهل بلده وجلب عليه العوام وقالوا طريقة فانظر عليها اكثر من ثلاثين
سنة ثم تحول عنها فخرج الى طوس ثم قصد نيسابور ووعظ وصنف (١)
والبرهان والاصطلاح وكتاب القواطع في اصول الفقه وكتاب الاقتصار
في الحديث وغير ذلك واملئ الحديث وكان يقول ما حفظت شيئاً فنسيته وسئل
عن اخبار الصفات فقال عليكم بدين الصائغ وسئل عن قوله (الرحمن على العرش
استوى) فقال .

جئنا في ثعلبا سر سعدى جئنا في بسر سعدى تهيحنا
ان سعدى لمنية المتحنى جمعت عفة وجها صبيحنا

توفي ابو المظفر في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة مرو .

(١) كذا له سقط شيء .

مسند - ٤٩٠

ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة

- فمن الحوادث فيها انه في يوم عاشوراء كبس على ابي نصر بن جلال الدولة ابي طاهر ابن بويه وكان يلقب بهاء الدولة وكان قد اقطعه جلال الدولة ملك شاه المدائن ودير العاقول وغيرها فلما كبس عليه هرب الى بلد سيف الدولة صدقة .
ثم تنقل في البلاد وكان قد ثبت عليه عند القاضي امور اوجبت اراقة دمه .
وقضت بارتداده وبنيت داره بدراب القيار مسجد بن احدها لاصحاب الشافعي والآخر لاصحاب ابي حنيفة .

وفي ربيع الآخر تظاهر العبادون بالفتك في الجانب الغربي .

- وفي شوال قتل انسان باطنى على باب النبى اتى من قلاعهم بخوزستان وشهد عليه بمذهبه شاهدان دعاهما هو الى مذهب فأتى الفقهاء بقتله منهم ابن عقيل وكان من اشداهم عليه فقال الباطنى كيف تقتلونى وانا اقول لا اله الا الله؟ قال ابن عقيل انا اقتلك؟ قال باى حجة؟ قال بقول الله عز وجل (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كانوا يكتمون) فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا .

- ١٥ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

١٤٨ - احمد بن محمد

- ابن الحسن بن على بن زكريا بن دينار ابو يعلى البصرى العبدى يعرف بابن الصواف والسنه اربعمائة وكان ينزل القسامل احدى محال البصرة دخل بغداد في سنه احدى وعشرين وسمع ابا على بن شاذان وابا بكر البرقاني وسمع بالبصرة من ابي عبد الله بن داسه وغيره وكان تقيها مدرسا زاهدا خشنا العيش متصونا ذاسمت ٢٠ ووقار وسكينة وكان اماما في عشرة علوم وتوفى في رمضان هذه السنة .

١٤٩ - ابراهيم بن عبد الوهاب

ابن محمد بن اسحاق ابو اسحاق بن ابي عمر بن ابي عبد الله بن منده ولد في صفر سنة

اثنين وثلاثين واربعائة وسمع من ابيه وغيره وكان كثير التعبد والتهجد وتوفي في بادية الكوفة متوجها الى مكة في هذه السنة .

١٠٠- محمد بن علي

ابن الحسين ابو عبدالله القطيعي الكاتب سمع ابا القاسم بن بشران وحدث وروى عنه شيوخنا وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان ودفن في مقبرة باب حرب .

١٠١- محمد بن محمد

ابن عبيدالله ابو غالب البقال سمع ابا علي بن شاذان وابا القاسم بن بشران وابا القاسم الخرق وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وكان صدوقا نزل الى دجلة ليتوضأ ففرق في يوم الاثنين سادس عشر رجب فأنرج وحمل الى داره وانرجت جنازته من الغد فصل عليه ثم حمل الى مقبرة باب حرب .

١٠٢- المعمر بن محمد

ابن المعمر بن احمد بن محمد ابو القاسم الحسيني الطاهر ذو المناقب تقي الطالبيين وكان جميل الصورة كريم الاخلاق كثير التعبد لا يحفظ عنه انه اذى مخلوقا ولا شتم حاجبا وسمع الحديث ورواه وتوفي بداهة بالكرك بنهر البزازين ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الاول وحمل من القاد الى جامع المنصور فصل عليه ثم حمل الى مشهد مقابر قریش فدفن به ومات عن اثنين وسبعين سنة ولى القنابة منها اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة اشهر وتولى مكانه ابنه ابو الفتح حمادة ولقب بالرضي ذي الفخرين ورثاه ابو عبدالله بن عطية بأبيات منها .

٢٠. حل يفتن من النوب حذار
هيات مادون الحمام اذا دنا
نقد اقضاء على الوري من عادل
مالي اري الآمال تخدع بالنا
ام للامام من الردي انصار
وزر ولا يسطاع منه حذار
في حكمة وبرت به الاتقاد
عدة تطول وقصر الاحمار
والناس (١٣)

- والناس في شغل وقد افناهم ليل يكر عليهم ونهار
ويد المنية شتنة مبسوطية في كل انملة لها أظفار
لو كان يدفع بطشها عن مهجة ويرد حشا معقل وجدار
لقدت ربيعة ذال المناقب واشترت حباله طول البقاء نزار
نحبت ذرى المجد النهنف وأصبحت عرصات ريع المجدوهي قهار
وخلام مقام النسك من تسبيحه وبكت على صلواته الامحار (١)

١٥٣- يحيى بن أحمد

- ابن احمد بن محمد بن علي السبي . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة فرحل الناس
اليه وكان صالحا ثقة صدوقا توفي ليلة السبت خامس عشر ربيع الآخر وكان
عمره مائة وثلاثا وخمسين سنة وثلاثا اشهر وابا (٢) وكان صحيح الحواس
يقرأ عليه القرآن والحديث .

مستتر - ٤٩١

- ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعائة
فمن الحوادث فيها انه في شهر ربيع الآخر كثرت الاستغفار على الافرنج وتواترت
الشكايات بكل مكان ووردت كتب السلطان بر كيا روق الى جميع الامراء .
١٥ يأمرهم بالخروج مع الوزير ابن جهر لحربهم واجتمعوا في بيت النوبة وبرز
سيف الدولة صدقة فنزل بقرب الانبار وضرب سعد الدولة مضاربه بالغانب
الغربي ثم انفسخت هذه العزيمة ووردت الاخبار بان الافرنج ملكوا انطاكية
ثم جاؤا الى معرة النعمان فحاصروها ودخلوا وقتلوا ونهبوا . وقيل انهم قتلوا
٢٠ ببيت المقدس سبعين الف نفس وكانوا قد خرجوا في الف الف .
وفي شعبان خرج ابو نصر ابن الموصلايا الى العسكر الى نيسابور مستغفرا على
الافرنج برسالة من الديوان .

(١) في الاصل « صلواته الاشجار » كذا (٢) ذكر في الانساب مولده سنة ٣٨٨

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٠٤ - طراد بن عجل

ابن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابو القوارس بن ابي الحسن بن ابي القاسم
ابن تمام من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وهي ام ولد
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن عبد الله بن عباس حدث عنها احمد بن
منصور الرمادي وكتاها ام علي . ولد في سنة ثمان وتسعين وثلثائة وسمع
الكثير والكتب الكبار وسمع من ابي نصر الترمي وهلال الخفاري والحسين بن
عمرو بن برهان وهو آخر من حدث عنهم ورحل اليه من الاقطار وامل بجامع
المنصور واستمل له ابو علي البرداني وكان يحضر مجلسه جميع الحديث والفقه
وحضر املاء قاضي القضاة ابو عبد الله الداماني و حج سنة تسع وثمانين فاملى
بمكة والمدينة وبته معروف في الرئاسة ولى قباة العباسيين بالبصرة ثم انتقل
الى بغداد وترسل من الديوان العزيز الى الملوك وساد الناس رتبة ورأيا ومتع
بجوارحه وقد حدث عنه جماعة من مشايخنا وقد تورع قوم عن الرواية عنه
لتصرفه وصحبته للسلطين ولما احتضركى اهله فقال صيحووا واغسلوا انما يكي
علي من سنة دان فاما من عمره مترام فما فائدة البكاء عليه وتوفي في سلخ
شوال هذه السنة وقد جاوز التسعين ودفن في داره بباب البصرة ثم نقل في
ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين الى مقابر الشهداء فدفن بها .

١٠٥ - عبد الله بن سبعون

ابن يحيى بن احمد ابو عبد الله السلمي القيسي القيرواني سمع من ابن غيلان والجوهري
وخلقا كثيرا في البلدان وقرأ وقل وكانت له معرفة بالنقل روى عنه اشيا خنا
وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

١٠٦ - عبد الواحد بن علوان

ابن عقيل بن قيس ابو الفتح الشيباني حدثنا عنه ابو محمد المقرئ وتوفي في رجب
هذه

١٠٧ - محل بن أحمد

ابن محمد أبو عبد الله الميذني . ومييزة بلدة من كورة اصطخر قرية من
يزدورد (١) قدم بغداد وسمع الكثير من ابن السلبة وابن النكور وغيرها وكان له
معرفة باللفسة والادب وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة
المارستان في غربي بغداد .

١٠٨ - محل بن الحسين

ابن محمد أبو سعد الحرزي (٢) من اهل مكة نزل حمرة ورحل الى البلاد في طلب
العلم وسمع الكثير وكان من الزهاد الورعين لا يخاطب احدا وكانوا يعدونه من
البدلاء توفي في رمضان هذه السنة .

١٠

١٠٩ - محل بن محل

ابن احمد بن حمزة أبو الوضاح العلوي تفقه على ابيه وبرع في الفقه ودرس
وتوفي في شوال هذه السنة وهو ابن اربع وخمسين سنة .

١١٠ - المظفر أبو الفتح

ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلبة كانت داره مجما لأهل العلم والدين
والادب ومن جملة من اقام بها الى ان توفي أبو اسحاق الشيرازي . توفي المظفر
خامس ذي القعدة من هذه السنة ودفن عند أبي اسحاق الشيرازي .

١٥

١١١ - هبة الله بن عبد الرزاق

ابن محمد بن عبد الله بن الليث أبو الحسن الانصاري الاشعري . ولد سنة اثنتين
واربعمائة وسمع أبا الفتح هلال بن محمد الحفار وأبا الفضل عبد الواحد التميمي

٢٠

(١) في الانساب يزبدجرد ولم يذكرها ياقوت وانما ذكره يزدود (٢) في تذكرة

الحفاظ - ج ٤ - ص ٢٦ - أبو سعيد الحرزي في الشذرات - ج ٣ ص ٣٩٧ -
الحرزي - ك .

وهو آخر من حدث عنه . روى عنه اشياعنا وكان من ذوى الهيات وارباب
الديانات وأحد قراء الموكب عمر حتى حمل عنه وكان صحيح السماع توفي في
ربيع الآخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزى .

سنة ٤٩٧ -

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين واربائة

فمن الحوادث فيها اخذ الافرنج بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان
وقتلوا فيه زائدا على سبعين الف مسلم واخذوا من عند الصخرة نيفا واربعين
قنديلا فضة كل قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستائة درهم واخذوا تنور فضة
وزنه اربعون رطلا بالشام واخذوا نيفا وعشرين قنديلا من ذهب ومن الثياب
وغيره ما لا يحصى وورد المستنفرون من بلاد الشام واخبروا بما جرى على
المسلمين وقام القاضي ابوسعيد الهروي قاضى دمشق فى الديوان واورد كلاما
ابكى الحاضرين وندب من الديوان من يمضى الى العسكر ويعرفهم حال هذه
العصبة ثم وقع التنازع قال ابوالمظفر الايوردي قصيدة فى هذه الحالة فيها .

وكيف تنام العين ملء جفونها على هنوات ايقظت كل نائم
واخوانكم بالشام يضحى مقلهم ظهور المذاكى اوطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان واتم تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
الى ان قال .

وتلك حروب من يضرب عنقها
وكاد لمن المستجنى (١) بطية
ارى امتى لا يشرعون الى العدى
ويجتنبون التارخوفا من الردى
اترضى صناديد الاعارب بالأذى
وليتهم ان لم يذودوا حمية
وان زهدوا فى الجراذمى الوغى
فهل اتوه رغبة فى الغنم

(١) هكذا فى تاريخ ابن الاثير ووقع فى الاصل « المسجد » ذكر

ذكر ابتداء امر السلطان محمد

- كان ابو شجاع محمد بن ملك شاه هو وسنجر اخوين لأب وأم وكان محمد ببغداد لما مات ابوه ونسج الى اصبهان مع اخيه محمود لما خرجت تركان خاتون با بنها محمود حاصرها باصبهان بركياروق فاقام عنده فاقطعه كنجة واعمالها وسار محمد مع بركياروق الى بغداد لما دخلها سنة ست وثمانين قتل ابا بكة واستولى على اقليم جنزة (١) ولحق به مؤيد الملك وحسن له طلب الملك وصار وزيراً له واجتمع اليه النظامية وغيرهم وخطب لنفسه وضرب الطبل ونسج اكثر عسكر بركياروق اليه واخذ رسولا الى بغداد فخطب له في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وكانت له مع بركياروق خمس وقائع .
- وفيها زادت الاسعار ونسج القطر وبلغ الكر تسعين دينارا ببغداد وواسط ومات ١٠ الناس على الطرقات واشتد امر العيارين في الحال .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٦٢ - احمد بن عبد القادر

- ابن محمد بن يوسف ابو الحسين المحدث الزاهد ولد سنة اثنى عشرة واربعمائة وسافر الكثير ووصل الى بلاد المغرب وسمع الحديث الكثير من ابن بشران وابن شاذان وخلق كثير وحدثنا عنه اشيا خنا وتوفي في شعبان ودفن في مقابر الشهداء .

١٦٣ - ابراهيم بن مسعود

- ابن محمود بن سبكتكين قد ذكرنا حالة محمود بن سبكتكين في ايام لمقادير بالله ولما مات ملك مكانه ابنه مسعود ثم اخذ واعتقل وآل الامر الى ابراهيم فملك لحكي ابو الحسن الطبري الفقيه الملقب بالكنيا قال ارسلني اليه السلطان بركياروق فرأيت في مملكته مالا يتأتى وصفه قد خلت عليه وهو جالس في طارمة عظيمة بقدر رواق المدرسة وفوق ذلك الى السقف صفاً رُج الذهب الاحمر وعلى

باب الطارمة السطور التنيبي والكان شعاع يأخذ بالصر عند طلوع الشمس عليه وكان تحته سرير ملبس بصفائح الذهب وحواليه التماثيل المرصعة من الجواهر والياقيات فسلمت عليه وتوكت بين يديه هدية كانت مهيأة قال تنبر بما يهديه العلماء ثم امر خادمه ان يطوف بي في داره فدخلنا الى خركاه عظيمة قد البست قوائمها من الذهب وفيها من الجواهر والياقيات شيء كثير وفي وسطها سرير من العود الهندي وتمثال طيور بحركات اذا جلس الملك صفقت بأجنحتها الى غير ذلك من العجائب فلما عدت رويت له الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم «لنأذيّل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا» فبكى قال وبلغني انه كان لا يبي لنفسه منزلاً حتى يبي لله مسجداً او مدرسة. توفي في رجب هذه السنة وقد جاء في السبعين وملك فيها اثنتين واربعين سنة ١٠

١٦٤ - انور (١) الامير

كان السلطان بر كياروق قد ولاه فارس جميعها ثم ولاه ولاية العراق وانتدب لقتال الباطنية ثم عزم على ترك بر كياروق وطاعة السلطان عهد وكان اقطاعه يزيد على عشرة آلاف دينار بخراسان ليل على طبقة نهجم عليه ثلاثة نفر من الاثراك المولدين بخوارزم وكانوا قد دخلوا في حيلة فصدّم احداهم المشعل فرمى به وصدّم الآخر شمعة فاطفأها وجذب الآخر مسكينين فقتله بهما فافلت اثنا عشر وقتل الثالث ونهب ماله وحمل الى داره باصبيهان فدفن بها . ١٥

١٦٥ - بركة بن احمد

ابن عبد الله ابو غالب الواسطي وللسنة عشر واربعمائة ومعه ابا القاسم بن بشران وابا عبد الله المحاملي حدث عنه شيخنا عبد الوهاب واثنى عليه وكان ثقة وتوفي يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة الشونيزية . ٢٠

١٦٦ - عبد الباقي بن يوسف

ابن علي بن صالح ابوتراب المراغي ولد سنة احدى واربعمائة ومعه بينداد ابا القاسم

ابن بشران و ابا علي بن شاذان و ابا محمد السكري و ابا علي ابن المذهب و ابا بكر ابن بشران و ابا محمد و ابا الطيب الطبري و تفقه عليه و سمع بالموصل و ابا صبهان و نيسابور و نزلها و تشاغل بالتدريس و المناظرة و الفتوى و كان يقول أحفظ اربعة آلاف مسألة في الخلاف و أحفظ الكلام فيها و يمكنني ان اناظر في جميعها و كان يحفظ من الحكايات و الاشعار و الملح الكثير و كان صبوراً على الكفاف معرضاً عن كسب الدنيا، على طريق السلف، بعث اليه منشور بقضاء همدان فقال انا في انتظار المنشور من الله تعالى على يدي ملك الموت و قدومي الآخرة اليق من منشور القضاء بهمدان و قدودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب احب الى من علم الثقلين، توفي في ذي القعدة من هذه السنة عن ثلاث و تسعين سنة .

١٦٧ - علي بن الحسين

ابن علي بن ايوب ابو الحسن البراز ولد سنة عشر و اربع مائة في شوال و سمع ابا علي ابن شاذان و ابا محمد الخلال و ابا العلاء الواسطي حدثنا عنه اشياخنا توفي يوم عرفة و دفن في مقبرة جامع المنصور .

سنة ٤٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث و تسعين و اربع مائة

فمن الحوادث فيها ان بركياروق وصل الى خوزستان بحال سيئة ليل الناس الى السلطان محمد و كان مع بركياروق يتال وهو امير عسكره ثم خاف منه فرحل عنه الى الاهواز فصادراهلها و اصعد بركياروق الى واسط فهرب اعيان البلد فدخل العسكر فماتوا و نهبوا و قلعوا الابواب و استخرجوا الذخائر و فعلوا ما لا يفعل الروم و حمل الى السلطان قوم ذكر أنهم جاؤا للفتك و اقر رئيسهم بذلك فأمر به السلطان فبطح و ضربه فقسمه نصفين ثم رحل السلطان الى بلاد سيف الدولة صدقة فعلت المساكر محوما فعلت بواسط و التقي سيف الدولة بالسلطان و اصعد معه الى بغداد و كان سعد الدولة الكوهر اثنين محباً بالشقيبي مقياً على الميمنة لبركياروق و الطاعة للسلطان محمد فلما

علم بوصوله الخازن إلى النهر وان في ليلة الجمعة النصف من صفر
وسارت معه زوجة مؤيد الملك وهي ابنة القاسم بن رضوان فلما كان يوم الجمعة
منتصف صفر قطعت خطبة عهد وأقيمت لبركاروق .

وفي يوم السبت سادس عشر صفر خرج الوزير عميد الدولة لاستقبال السلطان
بركاروق إلى جسر صر في الموكب وعاد من يومه ودخل السلطان بغداد
يوم الأحد وجلس على السرى في دار المحكة وسر العوام النساء والصبيان
قدومه وقذف الخليفة إليه هدية تشتمل على خيل وسلاح .

وفي ربيع الأول تقررت له وزارة العميد أبي المحاسن عبد الجليل بن علي بن عهد
الدهستانى ولقب بنظام الدين وجلس للنظر في دار المملكة وخرج إلى حلوان
فانضاف إليه سعد الدولة وغيره ودخلوا معه إلى بغداد فخرج الموكب يتلقاه
ثم فُتحت له الخلع في يوم آخر من عميد الدولة فاحتبسه عنده واستدعى أبا الحسن

الدامغانى وأبا القاسم الزينى وأبا منصور حاجب الباب وقال لهم أبا المحاسن
إن السلطان يقول لكم قد عرفتم ما نحن فيه من الاضاعة ومطالبة العسكر وهذا
الوزير ابن جهير قد تصرف هو وأبوه في ديار بكر والجزيرة والموصل في أيام
جلال الدولة وجبوا أموالها وأخذوا ارتعاعها وينبئ أن يباد كل حق إلى حقه

فخرجوا إلى الوزير فأعلموه بالحال فقال أنا مملوك ولا يمكننى الكلام إلا بأذن
مولائى فاستأذنوا في الانصراف فأذن لهم فخرجوا الخليفة الحال فكتب الخليفة
إلى السلطان كتاباً مشحوناً بالعتب والتهديد والغلظة وقال فيه فلا تترك إمساكنا
عن مقابلة الغلات فوحى السالف من الآباء المتقدمين بحكم رب السماء أن قصر
في أن يباد شاكرًا وبالحياء موفورا لنفعنا فقرأ الكتاب على السلطان وآل
الأمر إلى أن حضر عميد الدولة بين يدي السلطان ووعده عنه وزيره بالجبل
وقال السلطان يقول إننا ثقلنا عليك كما ينقل الولد على والده لضرورات دعت
فانطلق والأمراء بين يديه وحمص مائة ألف وستين ألف دينار .

والتقى السلطان بركاروق وعهد في يوم الأربعاء رابع رجب بمكان قريب من

هذان وكانت القلبة لاصحاب عهد فانهزم بركياروق في خمسين فارساً فنزل على فرسخ من المصاف حتى استراح والتأم اليه عسكره فلقى اخاه سنجر فانهزم اصحاب سنجر ثلاثين فرسخاً فاشتغل اصحاب بركياروق بالنهب وامرت ام اخوى السلطان سنجر وعده فاكرمها ، وقال انما اربطتك ليطلق انى من عنده من الاسارى فاقبذ سنجر من كان عنده من الاسارى واطلقها .

وفي يوم الجمعة رابع عشر رجب قطعت خطبة السلطان بركياروق واعيدت خطبة السلطان عهد .

وفي شعبان زاد امر العيارين بالغانب الترمي حتى اخذوا عيتين ثياباً لقاضى القضاة ابي عبدالله (١) الداماني فلم يردوها الا بعد تعب .

وتقدم الخليفة الى الاميرين بهذب البلد فبر السلطان (٢) في ثالث عشرين شعبان فآخذ جماعة منهم يقتلهم .

ومن عجيب ما اتفق ان رجلاً من العيارين اعور هرب واخذ على رأسه شبكة (٣) فيها خرف ولبس جبة صوف ونرج قاصداً للدجيل ليخفى حاله فاتفق ان خادماً للخليفة نرج ليتصيد فكان يتطير بالدور فلقبه اعوران فتطير بها فرأى غلبانه هذا العيار فصاحوا به ونادوا استاذهم ليقولوا له هذا ثالث فظن العيار انهم قد عرفوه فدخل مشرعة فارتابوا بهربته وجدوا في طلبه فأخذوه ومعه سيف تحت ثيابه فبحثوا عن حاله فعرفوه فقتلوه .

وفي آخر شعبان كثرت الجرف (٤) بالعراق والوباء وانتع القطر وزاد المرض وعدمت الادوية والعاقير ورئى نمش عليه ستة موتى ثم حفر لهم ذبابة لقوا فيها . وفي هذا الشهر وقع حريق بخراة ابن جرادة فهلك معظمها وكانت الريح عاصفا فطارت شرارة فاحترت دارا برجة الجامع ، وانحرى فاحترت ستارة دار الوزير بباب العامة .

(١) لعن الصواب « ابي الحسن » لان ابا عبدالله توفي ٧٨٤ هـ - ك (٢) كذا ولعل

الصواب « الامير » ك (٣) في الاصل « سكة » كذا - ح (٤) كذا

وفي رمضان قبض على الوزير عميد الدولة وعلى اخوته زعيم الرؤساء ابي القاسم
وابي البركات بن جهير الملقب بالكافي واسله الخليفة باي نصربن رئيس الرؤساء
ويعين فلما خرج من الديوان معهما قدم عليه الركوب وقد احس بما يراد منه
فقال انا اساو بكافي المشي .

وفي ليلة السابعة والعشرين من رمضان قتل شحنة اصبهان في دار السلطان عهد
قتله باطنى وقد كان يتحرز منهم ويلبس درعا تحت ثيابه فأغفل تلك الليلة ابس
الدرع وخرج الى دار السلطان فضربه الباطنى بسكين في خصرته وقتل معه
اثنين، ومات في تلك الليلة جماعة من ولد هذا الشحنة فأخرج سداره خمس جناز
وفي ذى الحجة قتل امير بالرى قتله باطنى لحمل الباطنى الى فخر الملك بن نظام
الملك فقال له ويحك أما تستحي هتك حرمتى واذهبت حشمتى وقتلت في دارى
فقال الباطنى العجب منك انك تذكر أن لك حرمة مهتوكه اودار املوكة
او حشمة تمنع من الدماء المسفوكه او ما تعلم اننا قد اقمنا الى ستة نفر احدثهم
اخوك وفلان وفلان، فقال له وانا في جهنم؟ فقال اقل من ان تذكر ا وأن تدنس
نفسنا بقتلك ، فعذب على ان يقر من امره بذلك فلم يقر فقتله .

وفي هذه السنة نرج الافرنج ثلثمائة الف فهزمهم المسلمون وقتلواهم فلم يسل
منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا ليلا وبقي القل هربوا مجروحين .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٢٨ - احمد بن عبد الوهاب

ابن الشيرازى ابو منصور الواعظ ثقة على ابي اسحاق، وورق في الوعظ قبلا
وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

١٢٩ - احمد بن محمد

ابن عمر بن محمد ابو القاسم المعروف بابن الباقين من اهل اصبهان سمع الحديث
الكثير تحت ضر شديد وكان رجلا صالحا وتوفي في شعبان هذه السنة .

١٧٠ - أحمد بن أحمد

ابن الحسن أبو البقاء كان وكيلاً بين يدي أبي عبد الله الدامغانى وقد سمع من ابن النور والصرىقنى وأبي بكر الخطيب وكان يضرب به المثل في الدهاء والحدق في صناعته وتوفي قبل أو ان الرواية في هذه السنة .

١٧١ - الحسين بن أحمد

ابن محمد بن طلحة أبو عبد الله النعماني سمع أبا سعيد (١) الماليني وأبا الحسين بن بشران في آخرين وعاش تسعين سنة فاحتاج الناس إلى استأذنه مع خلوه من العلم حدثنا عنه أشياء خفا وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور .

١٧٢ - سليمان بن أبي طالب

عبد الله بن محمد القتي أبو عبد الله الحلواني والد الحسن بن سليمان الفقيه الذي درس في النظامية ببغداد سمع أبا الطيب الطبري وأبا طالب بن غيلان وأبا محمد الجوهري وغيرهم وحدث وكان له معرفة تامة باللغة والأدب قرأ على الثنائي وغيره وقال الشعر ونزل أصبهان فقرأ عليه أكثر أثمتها وفضلائها الأدب وكان جميل الطريقة وتوفي في هذه السنة بأصبهان .

١٧٣ - سعد الدولة الكوهرايين

وكان من الخدم الأتراك الذين ملكهم أبو كاليجار بن سلطان الدولة من بهاء الدولة بن عضد الدولة وانتقل إليه من امرأة وكان الكوهرايين بعد إقبال الدنيا عليه ومسير الجيوش تحت ركابه يقصد مولاه ويسلم عليها ويستعرض حوائجها وبعث به أبو كاليجار مع ابنه أبي نصر إلى بغداد فاعتقل طغرل بك أبا نصر ولم يرجعه معه الكوهرايين ومضى معه إلى القلعة فلبثوا في خدم الكوهرايين إلى إرساله ووقته بنفسه لما برحه يوسف فلم يبق عنه فلما ملك جلال الدولة ملك شاه جاء إلى بغداد في رسالة وجلس له القائم بأمر الله في صفر سنة ست وستين وأعطاه

عهد جلال الدولة وأقطعته ملك شاه واسط وكان قد جرد إلى الشحنة بغداد
ثم قبل ذلك قال دنيا واسعة فرأى مالم يره خادماً يقاربه من قود الامرو كال
القدرة والجاه وطاعة العسكر ولم ينقل انه مرض ولا صدع وقال مراده في كل
عدوله وذكر انه لم يجلس الا على وضوء وكان يصلي بالليل ولا يستعين على
وضوئه باحد ولا يعلم انه صابر احدا ولا ظلمه الا انه كان يعمل رأيه في قتل
من لا يجوز قتله من الصومس ويمثل بهم ويزعم ان ذلك سياسة ولا اختصم
عهد وبركيا روق كان مع بركيا روق فكبا به القرس فسقط وعليه سلاحه فقتل
ثم حمل الى بغداد فدفن بها في الجانب الشرق وترتبه مقابل رباط أبي النجيب .

١٧٤ - عبد الرزاق الصوفي الغزنوي

كان مقبياً في رباط عتاب وكان خيراً يبيع سنين على التجريد واحتضر وقد
قارب مائة سنة ولا كفن له لقالت له زوجته وهو يعود بنفسه انك تفتضح
اذا لم يوجد لك كفن ، فقال لو وجد لي كفن لانتضحت ، ومات في هذه السنة
ابو الحسن البسطامي شيخ رباط ابن الملبان وكان لا يلبس الا الصوف شتاء
وصيفاً وكان يحترم ويقصد فخلف ما لا مدفوناً يزيد على اربعة آلاف دينار
وكان عبد الرزاق على ما ذكرنا فتعجب الناس من تفاوت حالهما وكلاهما
شيخ رباط .

١٧٥ - عبد الباقي بن حمزة

ابن الحسين ابو الفضل الحداد القرشي سمع من الجوهرى وغيره وكان له يدق
القرائن والحساب وكان شيخنا ابو الفضل ابن ناصر يفتى عليه ويؤثقه وتوفي
في شعبان هذه السنة .

١٧٦ - عبد الصمد بن على

ابن الحسين ابن البدن ابو القاسم من اهل نهر القلائين والد شيخنا عبد الخاق
قال شيخنا عبد الوهاب الانماطى كان شيخ الحلة يضرب ويماقب ولكنه كان سنياً
توفي

توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الاولى ودفن في داره بنهر القلائين .

١٧٧- عبد الملك بن مهمل

ابن الحسن ابو سعد السامري سمع الحديث من ابن النقوم وابن المهدي والزيني وغيرهم وحدث ببغداد وشهد عند ابي عبد الله الداماني في سنة خمس وستين وكان حجاجا واليه كسوة الكعبة وعمارة الحرمين والنظر في المارستانين العضدي والعتيقي والجوامع بمدينة السلام والجسر والتراب بالرصافة وكان كثير الصدقة ظاهر المعروف وافر التجميل مستحسن الصورة كامل الظرف، روى عنه اشيا خنا وآخر من روى عنه شهادة بنت الابري وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بمقبرة الخيزران عند قبر ابي حنيفة .

١٧٨- عبد القاهر بن عبد السلام

ابن علي ابو الفضل العباسي من اهل مكة وكان نقيب الماشيمين بها وكان من خيارهم ومن ذوى الهيئات النبلاء سمع الحديث بمكة واستوطن بغداد وأقرأ بها وكان فيما بالقرآآت فقرأ عليه من اشيا خنا ابو محمد وابو الكرم ابن الشهر زوري وتوفي في جمادى الآخرة من هذه السنة .

١٧٩- مهمل بن احمد

ابن محمد بن محمد بن عبدوس بن كامل ابو الحسين الدلال ويعرف بالزغفراني (١) سمع ابابكر النقاش والشافعي روى عنه ابو القاسم التنونى وكان ثقة واجد الفقه عن ابي بكر الرازي .

(١) هذا غلط من ابن الجوزي وإنما توفي ابو الحسين الزغفراني سنة ٣٩٣ كما في الانساب وتوفي شيخه النقاش سنة ٣٥١ وشيخه الآخر ابو بكر الشافعي سنة ٣٥٤ وتلميذه التنونى سنة ٤٤٧ - كذا قول كان المؤلف كان قد جمع التواريخ ثم كلما ظفر بترجمة امر بعض تلامذته بالحقا فيها في محلها ففتش التلميذ الكتاب فينطأ اذ يرى سنة ٤٩٣ فيتوهمها سنة ٣٩٣ وقد تقدم لهذا نظائر ونبهنا عليه في بعض - ح

١٨٠- عجل بن علي

ابن الحسين بن جداء ابوبكر العكبري كان من العلماء الصالحين نزل يتوضاً في
دجلة فترق في ربيع الاول من هذه السنة .

١٨١- عجل بن جعفر

ابن طريف البجلي الكوفي ابو غالب سمع ابالحسين ابن قدوية وغيره وسماعه صحيح
وهو ثقة روى عنه شيوخنا وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الآخرة .

١٨٢- عجل بن عجل

ابن محمد بن جهير الوزير ابو منصور بن ابي نصر (١) الوزير بن الوزير الملقب عبيد
الدولة كان حسن التدبير كافياً في مهمات الخطوب كثير الحلم لم يعرف انه عجل على
احد مكره وقرأ الاحاديث على المشايخ وكان كثير الصدقات يميز العلماء ويثابر
على صلاتهم ولما احتضر القائم اوصى المقتدى ببني جهير وخصه بالذكر الجليل
فقال يا بني قد استوزرت ابن المسلمة وابن دارست وغيرهما فا رأيت مثل بني
جهير، وكان عميد الدولة قد خدم ثلاثة خلفاء ووزر لاثنتين منهم تقلد وزارة
المقتدى في صفر سنة اثنتين وسبعين فبقى فيها خمس سنين ثم عزل بالوزير
ابي شجاع ثم عاد بعد عزل ابي شجاع في سنة اربع وثمانين فلم يزل الى ان مات
المقتدى ثم دبر المستظهر التدبير الحسن ثمان سنين واحد عشر شهرا واربعة ايام
وكان عيه عند الناس الكبر وكانت كلمه معدودة فاذا كلم شخصاً قام ذلك مقام
بلوغ الامل حتى انه قال يوما لولد ابي نصر برب الصباغ اشتغل وادأب
والا كنت صباغاً بغير أب فلما نهض المقول له ذلك من مجلسه هنأه الناس بهذه
العناية ثم آل امره الى ان قبض عليه وحبس في باطن دارالخلافة فأخرج من
حبسه ميتاً في شوال لحمل الى داره فنسل بها ودفن في التربة التي استجدها في

(١) هكذا في الوافي للصفدي- ج ١ ص ٢٧٢ والشذرات - ج ٣ ص ٤٠٠

واقلب في الاصل فوق « ابو نصر بن ابي منصور » ك

قراح ابن رزين وكان فيها قبور جماعة من ولده ومنع اصحاب الديوان دفنه
واخذوا الفتاوى بجواز بيع تربته لانه لم يثبت البيعة بأنه وقفها ولم يتم لهم ذلك .

١٨٣ - عجل بن صدقة

ابن مزيد ابو المكارم الملقب بعزال دولة وابوه سيف الدولة كان ذكيا شجاعا
فتوفي وجلس الوزير عميد الدولة في داره للعزاء به ثلاثة ايام للصهر الذي كان
بينها ونسج اليه في اليوم الثالث توقيع يتضمن التعزية له والامر بالعود الى
الديوان فعزاه قائما، ونسج قاضي القضاة ابو الحسن الدامغا في الى حلة سيف الدولة
برسالة من دار الخلافة تتضمن التعزية لأبيه واتفق في مرضه انه اتى ابوه
بدويان ابى نصر بن نباتة فبصر في توقيع قصيدة (١) قال يعزى (٢) سيف
الدولة الى الحسن على بن حمدان ويرثي ابنه ابا المكارم عدا، فأخذ من حضره
المجلدة من يده واطبقه فعاد واخذه ونسجه ونسج ذلك واراد قصيدة ابن نباتة
التي يقول فيها .

فان بمها فارقين حفيرة تركنا عليها نأظر بالحدود اميا
وحاشاك سيف الدولة اليوم أن ترى من الصبر خلوا أو الى الحزن ظاميا
ولما عد منا الصبر بعد عدا أتينا أباه نستفيد التبا زيا

١٨٤ - يحيى بن عيسى

ابن جزلة ابو علي الطيب كان نصرانيا فلزم ابا علي بن الوليد ليقرا عليه المنطق
فلم يزل يدعوه الى الاسلام ويذكر له الدلالات الواضحة والبراهين البيينة حتى
اسلم واستخدمه ابو عبد الله الدامغا في كتب السجلات وكان يطب اهل
محلته وسائر معارفه بغير اجر بل احتسابا وربما حمل اليهم الادوية بغير عوض
ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مسجد ابى حنيفة .

سنت - ٤٩٤

ثم دخلت سنة اربع وتسعين واربعمائة

(١) في الاصل « سيده » كذا (٢) في الاصل « تغزية » .

ثم الحوادث فيها انه في المحرم ولى ابو الفرج ابن السبيى قضاء باب الازج حين مرض حاكمها ابو العالى عنزى ولما توفى عنزى وقع الى ابى الفرج ابن السبيى ان ينوب عنه ابو سعد المخرمى، وتفردت وزارة الخليفة لأبى المحاسن عبد الجليل بن محمد الدهستانى وهو الذى استوزره بر كياروق ولقبه نظام الدين وجدت حمارة ديوان الخليفة ونظريته وعين على حضوره فيه وافاضة الخلع عليه يوم السبت سادس صفر فوصلت من بر كياروق كتب تستدعيه فسارع الى ذلك وبطل ما عزم عليه وشهد فى جمادى الآخرة عند ابى الحسن الدماغانى ابو العباس احمد بن سلامة الكرعى المعروف بابن الرطبى وابو الفتح محمد بن عبد الجليل السامى وابو بكر محمد بن عبد الباقي ههنا .

١٠ وفى هذه السنة قتل السلطان بر كياروق خلقاً من الباطنية عن تحقيق مذهبه ومن اتهم به فبليت عدتهم ثلثائة ونيف ووقع التتبع لأموال من قتل منهم فوجد لاحدهم سبعون بيتاً من الزوالى المحفور (١) وكتب بذلك كتاب الى الخليفة تقدم بالقبض على قوم يظن فيهم ذلك المذهب ولم يتجاسر احد أن يشفع فى احد لللا يظن ميله الى ذلك المذهب وزاد تتبع العوام لكل من ارادوا وصار كل من فى نفسه شيء من انسان يرميه بهذا المذهب فيقصد وينهب حتى حسم هذا الامر ١٥ فانحصر، واول ما عرف من احوال الباطنية فى ايام ملك شاه جلال الدولة فانهم اجتمعوا ففصلوا صلاة العيد فى ساوة فقطن بهم الشحنة فأخذهم وحبسهم ثم اطلقهم ثم اغتالوا مؤذناً من اهل ساوة فاجتهدوا ان يدخل معهم فلم يفعل فظنوا أن يرم عليهم فاعتلوه وقتلوه فبلغ الخبر الى نظام الملك وتقدم بأخذ من يتهم بقتله قتل التهم وكان تجاراً فكانت اول فتكة لهم قتل نظام الملك وكانوا يقولون قتلتم منا تجاراً وقتلنا به نظام الملك فاستفحل امرهم باصبهان لامات ملك شاه قال الامر الى انهم كانوا يسرقون الانسان فيقتلونه ويقبونه فى البئر فكان الانسان اذا دنا وقت العصر ولم يعد الى منزله يشعوا منه وقتش الناس المواضع فوجدوا امرأة فى دار لا تبرح فوق حصير فأزالوها فوجدوا تحت الحصير اربعين قتيلاً

- قتلوا المرأة وانحربوا اندار والمحلة، وكان رجل ضرير على باب الزقاق اذ امر به انسان سأل ان يقوده خطوات الى الزقاق فاذا حصل هناك جذبه من في الدار واستولوا عليه، فجند المسلمون في طلبهم باصبيان وقتلوا منهم خلقا كثيرا واول قلعة تملكها الباطنية قلعة في ناحية يقال لها الروذ فاذا من نواح الديلم وكانت هذه القلعة لقباج صاحب ملك شاه وكان م. تحفظها متها يذهب القوم فاخذ الف م. وماتى دينار وسلم اليهم القلعة في سنة ثلاث وثمانين في ايام ملك شاه فكان متقدما الحسن بن الصباح واصله من مرو وكان كاتبا للأمير عبدالرزاق بن بهرام اذ كان صبيا ثم صار الى مصر وتلقى من دعاةهم المذهب وعاد داعية القوم ورأسا فيهم وحصلت له هذه القلعة وكانت سيرته في دعاة انه لا يدعو الاغبيا لا يفرق بين شمله ويمينه ومن لا يعرف امور الدنيا يطعمه الجوز والعسل والشونيز حتى يتسبط دماغه ثم يذكر له حيث ذكروا ماتم على اهل بيت المصطفى من الظلم والعدوان حتى يستقر ذلك في نفسه ثم يقول له اذا كانت الازارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني امية فما سبب تخلفك بنفسك في نصرته اما لك فيتركه بهذه المقاتلة طعمة للسياح، وكان ملك شاه قد اتقذ الى هذا ابن الصباح يدعو الى الطاعة ويهدده ان خالف ويأمره بالكف عن بث اصحابه لقتل العلماء والامراء، فقال في جواب الرسالة والرسول حاضر، الجواب ما ترى، ثم قال لجماعة وقوف بين يديه اريد ان اتقذك الي. ولاكم في حاجة فمن ينهض لما فامر أب كل واحد منهم لذلك وظن رسول السلطان انها رسالة يحملها اياهم فاوى الى شاب منهم فقال له اقتل نفسك فجذب سكينه وضرب بها غلصمته فخر ميتا وقال لا تخرام نفسك من القلعة فاتي نفسه فتمزق، ثم التفت الى رسول السلطان فقال اخبره ان عندي من هؤلاء عشرين الفا هذا حد طاقتهم لي وهذا هو الجواب فعاد الرسول الى السلطان ملك شاه فأخبره بما رأى فعجب من ذلك وترك كلامهم. وصار يأيدهم قلاع كثيرة فمنها قلعة على خمسة فراسخ من اصبهان كان حافظها تركيا فصادته نجار باطنى واهدى له جارية وفرسا ومركباً

فوثق به واستنابه في حفظ المفا تيح فاستدعى التجار ثلاثين رجلا من اصحاب
 ابن عطاش وعمل دعوة ودعا التركي واصحابه وسقا هم الخمر فلما سكروا دفع
 الثلاثين بالجلال اليه وسلم اليهم القلعة فقتلوا جماعة من اصحاب التركي وسلم
 التركي وحده فهرب وصارت القلعة بحكم ابن عطاش وتمكنوا وقطعوا الطرقات
 ما بين فارس وخوزستان فوافق الامير جاولي سقا و(١) جماعة من اصحابه حتى
 اظهر وال الشعب عليه وانصرفوا عنه واتوا الى الباطنية واشاعوا الموافقة لهم ثم
 اظهر أن الامراء بنى برقى يقصدونه وانه على ترك البلاد عليهم والانصراف
 عنهم فحادث طائفة من اصحابه عنه فلما سار بلغ الباطنية حده فحسب لهم اصحابه
 المتحذون اليهم اتباعوا والاستيلاء على امواله فسار واليه بثلاثمائة من صناديدهم
 فلما توسطوا الشعب عاد عليهم ومن معه من اصحابه فقتلهم فلم يفلت الا ثلاثة
 نفر تسلقوا في الجبال فنعم خيلهم واموالهم وتهذبت الطرق بهلاكهم، وتبعهم
 بعض الامراء وقتل خلقا منهم ابن كوخ الصوفي وكان قد اقم ببغداد بدرب
 زانى في الرباط مدة وكان يحج في كل سنة بثلاثمائة من الصوفية وينفق
 عليهم الالوف من الدنانير، وقتل جماعة من القضاة اتهموا بهذا المذهب وكان
 قد حصل بيسكر بركياروق جماعة واستغفوا خلقا من الاتراك فوافقهم في
 المذهب فاستشعر اصحاب السلطان ولازموا البس السلاح ثم تبعوا من يتهم
 فقتلوا اكثر من مائة، وتم بلد يعرف بالصيصر هو سواد يقارب المشان يتقدم
 اهله ابن الشيشاش (٢) واهل بيته وكان لغارات نجيات انكشفت لبعض اتباعه فزاره
 وبين للناس امره فكان لما اخبر به عنه انه قال احضروا يوما جد يا مشويا ونحن
 جماعة من اصحابه فلما اكثناه امر برد عظامه الى التنور فردت وترك على التنور
 طباقا ثم رفعه بعد ساعة فوجدنا جدنا حيا يرعى حشيشا ولم تر للنار اثرا ولا للماد
 خيرا فتلطفت حتى عرفت هذه النار نجية وذاك اتى وجدت ذلك التنور يفضي
 الى سرداب وبينهما طبق حديد بلولب فاذا اراد ازالة النار فركه فينزل اليه

(١) هكذا في الكامل لابن الاثير وغيره ووقع في الاصل « شقاوة » كذا

(٢) سماه ناقوت في مادة صيمرة ابن الشباش بالياء المشددة . ويترك

وترك مكانه طبقاً آخر مثله. وستأق اخبار ابن الشيشاش فيا بعد ان شاء الله تعالى .
وفي هذه السنة قصد بر كياروق خوزستان وانضم اليه اولاد برسي، وكان
امير آخر قدمات وصار عسكره مع أياز قوجه اياز من همدان بعسكره واتصل
بر كياروق وسار طالبا لاختيه مجد فالتقيا وعلى ميمنة بر كياروق اياز وعلى
الميسرة اولاد برسي، فانهزمت طلائع مجد ومرب مرؤيد الملك فادرکه غلبان
بر كياروق فأمره وقتل ونحرج الزعيم ابن جهيم متكرراً قصد حلة سيف الدولة .
وفي رمضان هذه السنة تقدم الخليفة بفتح جامع القصر وان يصل فيه صلاة
الترابيع ولم يكن العادة جارية بذلك ورتب فيه الامامة ابو الفضل مجد بن
ابي جعفر عبدالله بن احمد بن المهدي وامر بالظهر بالسلمة والقنوت على مذهب
الشافعي وبعض الجامع وعمر وكسي وحملت اليه الاضواء وامر المحتسب ان
ينهى النساء عن الخروج ليلاً للتفرج .

وفي هذه السنة ارسل السلطان مجد الى اخيه سنجر يلتزم منه مالا وكسوة
فوقع التقيط بذلك على اهل نيسابور الكبار والضعفاء حتى جبيت الحلمات
والخانات وترددت الرسل بينهما فوق الصالح وسارا وقد بلغتهما تفرق
العساكر عن بر كياروق فلما وصل الى دامن انخر بوها ففتت وانخر بوا ما اتوا
عليه من البلاد وعم الغلاء تلك الاصقاع حتى شوهد رجل يأكل كلباً مشوياً
في الجامع وانسان يطاف به في الاسواق وفي عنقه يد صبي تدبجه واكاه .
ومضى بر كياروق الى بغداد ومعه الامير اياز فوصل الى بغداد في خمسة آلاف
فارس ونحرج الموكب لتلقيه ثم دخل بمده ولده ملك شاه بن بر كياروق فاستقبله
اهل المناصب من النهر وان حمل اليه من دار الخلافة تعويذ من ذهب فيه مصحف
جامع فلق عليه وكان عمره ستة وثمانين سنة وشهوراً .

وفي عيد الفطر خطب الشريف ابوتام ابن المهدي بجامع القصر فاراد أن يدعو
لبر كياروق فدعا للسلطان مجد غلطا لاعتن صدقات اصحاب بر كياروق الى الديوان
انه قد تدوا (١) علينا فنزل ثم اعيد بعد جمعيتين .

وفي يوم الاضحى بعث الخليفة للسلطان منبرا فنصب في دار المملكة وصلى هناك الشريف ابو الكرم واتفق اليه جملا للاضحى وحرية للنحر وكان السلطان مجوما فلم يتمكن النحر بيده ولما وصل السلطان بر كياروق لم يرد سيف الدولة الى خدمته وكان متجنيا فراسله السلطان بر كياروق فابى وقال لا اصحب السلطان مع كون الوزير الاعز معه فان سلمه الى فانا المحلص وكان الوزير قد نفذ الى سيف الدولة قبل ذلك انه قد اجتمع عليك للخزانة السلطانية الف الف دينار فان اديتها والا فبلدك مقصود فلما قرأ الكتاب طرد الرسول وكان الرسول العميد وكانت كيفية طرده انه نزل في خيمة فأمر سيف الدولة بأن يقطعوا اطنابها فوتمت الخيمة عليه فخرج وركب في الحال وكتب الى سيف الدولة من الطريق .

لا ضربت لي بالعراق خيمة ولا علت انما مسلى عسلى قلم
ان لم اقدما من بلاد فارس شعث النواصي فوقها سودا لالم
حتى ترى لي في القرات وقعة يشرب منها الماء مجزوا بدم
وقطع سيف الدولة خطبة السلطان وخطب لمحمد فراسل السلطان بر كياروق الخليفة بأن المطالب قد امتنع ولا بد من اعانتنا بشيء نصره الى العسكر فنقرر الامر على خمسة آلاف دينار وصححت الى عشر ذى الحجة .

واتفق ان ذئس جبلة هرب من الانرنيج ونزل الانبار فسمع الاعز بذلك فقصدته واخذ منه الف قطعة وماتى قطعة من المصاغ وثلاثين الف دينار غير الثياب والآلات .

ووصل السلطان (محمد) واخوه سنجر الى النهر وان كان بر كياروق مريضاً فغبروه الى الجانب الغربي ودخل عهد وسنجر بنادق النحاس والعشرين من جمادى الآخرة وقطعت خطبة بر كياروق وخطب لمحمد في الديوان ونصبت مطردان وقام الخطيب فخطب له ونزل عهد بدار المملكة وسنجر بدار سعد الدولة ووصل بر كياروق الى واسط ونهب عسكره فقصد اليه القاضي ابو علي القارقي فوعظه وسأله منع العسكر من النهب ثم سار نحو الجبل .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

١٨٥ - أحمد بن محمد

- ابن عبد الواحد بن الصباغ ابو منصور سمع الحديث من الجوهرى و ابى الطيب
الطبرى و تفقه عليه وعلى ابن عمه ابى نصر بن الصباغ وشهد عند قاضى القضاة
ابى عبد الله الدامغانى سنة ست وستين وكان ينوب فى القضاء بربع الكرخ
عن القاضى ابى محمد الدامغانى وولى الحسبة بالجانب الغربى وكان فاضلا فى الفقه
وكان يصوم الدهر ويكثر الصلاة وتوفى فى محرم هذه السنة .

١٨٦ - أسعد بن مسعود

- ابن على بن محمد ابراهيم العتبى من ولد عتبة بن غزوان من اهل نيسابور ولد سنة
اربع واربعمائة وسمع من ابى بكر الخيرى و ابى سعيد الصيرفى وعبد القافر القارى
وغيرهم وكان فى شبابه يتصرف فى الاعمال ثم ترك العمل وتاب وترهد ولزم
البيت واملى الحديث مدة وتوفى فى هذه السنة بنيسابور .

١٨٧ - سعد بن على

- ابن الحسن بن القاسم ابو منصور العجلي من اهل اسد اباذا انتقل الى هذا ان
وكان مفتيها . سمع ببغداد من ابى الطيب الطبرى وأبى طالب العشارى و ابى
اصحاق البرمكى والقزوينى والجوهرى وسمع بمكة والمدينة والكوفة وغيرها

١٨٨ - عبد الله بن الحسن

- ابن أبى منصور ابو محمد الطبسى . جال الاقطار وسمع من الشيوخ الكثير
وخرج لهم التاريخ وكان احدا لحفاظ ثقة صدوقا عارفا بالحديث حسن
الخلق وتوفى فى هذه السنة بمروالروذ .

١٨٩ - عبد الرحمن بن أحمد

- ابن محمد الثويرى المعروف بالزاز السرخسى ثريل مروى فى سنة احدى أو اثنتين

وثلاثين واربعة وسمع الحديث من خلق كثير وأبلى ورجل إليه الأئمة والعلماء وكان حافظاً للمذهب الشافعي وكان متديناً ورعاً محتاطاً في مطعمه ورأى رجلاً في المنام رسول الله صلى عليه وسلم فقال له قل له أبشر فقد قرب وصولك إلى وأنا أنتظر قدمك رأى ذلك ثلاث ليل ثم جاءه فيشره فمأش بعد ذلك سنين وتوفي في هذه السنة .

١٨٠ - عزيزي بن عبد الملك

ابن منصور أبو المالى الجليل القاضى يلقب شيد له . ولى القضاء بباب الأزج وسمع الحديث من جماعة وكان شافعيًا لكنه كان يتظاهر بمذهب الأشعرى وكانت فيه حدة وبذاءة لسان ! توفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب أبرز مقابل تربة أبي إسحاق وسراهل باب الأزج بوفاة . سمع يومًا رجلاً يقول من وجد لنا حمارًا ؟ قال يدخل باب الأزج ويأخذ من شاء ، وقال يومًا بحضرة قتيب النقباء طراد لو حلف أنه لا يرى أنسا ف رأى أهل باب الأزج لم يحسن ! فقال النقيب أيها الطالب من عاشر قوماً أربعين صبيحاً كان مخوم .

١٨١ - محمد بن أحمد

ابن عبد الباقي بن الحسن بن محمد بن طوق أبو الفضائل الربيعي (١) الموصلي ثقة على أبي إسحاق الشيرازي وسمع الحديث من أبي الطيب الطبري وأبي إسحاق البرمكي وأبي القاسم التنوخي وابن غيلان والجوهري وغيرهم وكتب الكثير وروى عنه إشيائنا وقال عبد الوهاب الأنماطي كان فقيهاً صالحاً فيه خير توفي في صفر هذه السنة ودفن بالشونيزي .

١٨٢ - محمد بن أحمد

ابن محمد أبو طاهر الرحبي سمع الحديث الكثير وكتب وكان صالحاً وتوفي في المحرم من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور . قال أبو المواهب ابن فرجة المقرئ رأيت في المنام وكأنه قد صر من شفته أو لسانه شيء فقلت له في ذلك

فقال لفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنها برأى فعمل بي هذا .

١٩٣- محمد بن أحمد

ابن عيسى بن عباد الشروطي أبو بكر من أهل الدينور ثم انتقل إلى همدان ودخل بغداد فسمع أبا إسحاق البرمكي وكان فقيها فاضلا صدوقا زاهدا وتوفي في نصف صفر .

٥

١٩٤- محمد بن الحسن

أبو عبد الله الرازي نزيل أوثان، كان فقيها مقرئا من الزهاد المنقطعين والعباد الورعين له كرامات . سمع من القاضي أبي يعلى وغيره وبلغني أن ولدا له صغيرا طلب منه غزالا وألح عليه فقال له يا بني غدا يأتيك غزال . فلما كان الغد جاء غزال فوقف على باب الشيخ وجعل يضرب بقرنيه الباب إلى أن فتح له ودخل فقال الشيخ لابنه أتاك الغزال . توفي أبو عبد الله في جمادى الأولى من هذه السنة .

١٠

١٩٥- محمد بن علي

ابن المحسن أبو الحسن (بن أبي القاسم - ١) التنوخي . قبل قاضي القضاة أبو عبد الله شهادته في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة وتوفي في شوال هذه السنة واقرض بيته .

١٥

١٩٦- محمد بن علي (بن عبيد الله)

ابن أحمد بن صالح بن سليمان بن ودعان أبو نصر الموصلي القاضي قدم بغداد في سنة ثلاث وسبعين (٣) ومعه جزء فيه أربعون حديثا عن عمه أبي الفتح (٤) وهي التي وضعها زيد بن رفاعه الهاشمي وجعل لها خطبة فسرّها أبو الفتح بن ودعان عم

(١) ليس في نسخة الطوبخانة - وهذه النسخة تبتدئ من هذه الترجمة وعلامتها

(ط) (٢) من الميزان ولسانه وغيرهما - ح (٣) ط « وستين » (٤) سماه في

اللسان « أحمد بن عبيد الله » - ح .

ابن نصر هذا وحذف خطبتها وركب على كل حديث شيخا الى شيخ الذي روى عنه ابن رفاعة وقد روى ابن نصر هذا احاديث غيره والغالب على حديثه التاثير والموضوع توفي بالموصل في ربيع الاول من هذه السنة .

١٩٧ - مجل بن منصور

٥ ابو سعد المستوفي الملقب بشرف الملك من اهل خوارزم وكان جليل القدر وكان يتعصب لاصحاب ابي حنيفة (وهو الذي بنى المدرسة الكبيرة بباب الطاق وبنى القبة على قبر ابي حنيفة - ١) وبنى مدرسة بمر ووقف فيها كتباً نفيسة وبنى اربطة في المفاوز وعمل مصالح كثيرة ثم ترك الاشغال وكان الملوك يصدرون عن رأيه ولم يتعم احد تنعمه ولا راعى احد نفسه في مطعمه ومشربه ومركبه حتى انه كان يشرب ماء خوارزم باصبيان ويزعم انه يمرئنه وانه عليه نشأ وكان يأكل حنطة مرويلاد الشام وهي اجود الحنطة وبذل لجلال الدولة ملك شاه مائة الف دينار حتى عزله عن الاشراف وكانت خاتون الجلالية قد قسطلت باصبيان مالا قسطلت عليه (٢) جملة واخرة نوبتين فقال لبعض من يدخل اليها اعلم ان الذي اخذ مني لا يؤثر عندي فان لي ذخائر جملة وكل (٣) ذلك كسبته في ايامهم وان لم يعلموا بان ما اخذ مني لم يغير حاله واستوحشوا مني وأسأل ان تعرفها اتى الخادم الذي لم يغيره حاله وان ما لي بين ايديهم فأخبرت خاتون بذلك فاسترجعت عقله وأمن (بذلك - ١) من ضرر توفي ابو سعد في جمادى الآخرة من هذه السنة باصبيان .

١٩٨ - مجل بن منصور

٢٠ ابن النسوي المعروف بعמיד نرسان ورد بغداد في زمن طغرل بك وحدث عن ابي حفص عمر بن احمد بن مسرور وكان كثير الرغبة في الخير بنى بمر ومدرسة ووقفها على ابي بكر بن ابي المظفر السمعاني وابولاده فهم فيها الى الآن وبنى

(١) من ط (٢) في ط - سقطت على ارباب الاموال مالا قسطلت عليه - كذا

مدرسة

(١٦)

(٣) ط - وجميع

مدرسة بفسابور وفيها تربته توفي في شوال هذه السنة .

١٩٩- محمد بن المبارك

- ابن عمر ابو حفص ابن الخرق القاضى المحتسب كان حافظا للقرآن صار ما في
حسبته ولى الحسبة سنة ثلاث وسبعين وكان المتعشون يخافونه ومنع (١) قوام
الجماعات ان يتمكنوا احدا يدخل (٢) بغير مئزر وتهددهم على ذلك بالاشهار وتوفي
في ربيع الآخر من هذه السنة .

٢٠٠- مؤيد الملك بن نظام الملك

- كان قد اشار على السلطان محمد بطلب السلطنة فلما تم له ذلك استوزره فبقى سنة
واحد عشر شهرا ثم كانت وقعة بين محمد وبركياروق فأسر مؤيد الملك وقتل في
جمادى الآخرة من هذه السنة وقد قارب عمره خمسين سنة .

٢٠١- نصر بن احمد

- ابن عبيد الله بن النضر ابو الخطاب البزاز القارى ولد سنة ثمان وسبعين وثلثمائة
سمع ابن رزقويه وابا الحسين بن بشران وابا محمد عبيد الله بن عبيد الله البيع وهو
آخر من حدث عنهم وعمر حتى صار اليه الرحلة من الاطراف وانتشرت عنه
الرواية وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع حدثنا عنه اشياخنا توفي في
ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

مسند - ٩٩٠ (٣)

ثم دخلت سنة خمس وتسعين واربعمائة

فن الحوادث فيها انه في يوم الخميس سادس محرم قبض على الكيا ابي الحسن

(١) ص - «ينى» (٢) ط - يدخلها (٣) هذه السنة باخبارها وتراجيحها كلها من

نسخة (ط) وسقط ذلك من نسخة ص - وكتب بها مشها « قد سقط ذكر خمس

وتسعين . »

على بن عبد المدرس بالنظامية فجعل الى موضع افراد له و وكل به جماعة وذلك
انه رفع عنه الى السلطات عهد بأنه باطنى فتقدم بالقبض عليه فتجرد فى حقه
ابوالفرج بن السبيى القاضى واخذ المحاضر وكتب ابوالوفاء بن عقيل خطه له
بصحة الدين وشهد له بالفضل وخو طب من دار الخلافة فى تخليفه فاستنقذ .

٥ وفى يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم جلس المستظهر لمحمد وسنجر واجتمع
ارباب المناصب فى التاج ونزل كمال الدولة فى الزرب واصعد الى دار
الملكة فاستدعاهما فتزلا فى الزرب وكان الطيار قد شعث وغاب وهو الذى
انحدر فيه والدهما جلال الدولة ابوالفتح ملكشاه الى دار الخلافة حين جلس
له المقتدى بأمر الله ، وانحدر فيه طغر بك حين جلس له القائم بأمر الله وهذا الطيار
كان لجلال الدولة ابى طاهر بن بويه وأفق عليه زائدا على عشرة آلاف دينار
وأهداه للقائم وجددت عمارته فى سنة سبع واربعين وتسعت فى أيام المقتدى
بجددت عمارته وحط الى دجلة فكان لقناص فى تلك الايام من الفرجة بدجلة
بجائب ثم هدم . فتزلا فى الزرب فانحدرا الى دار الخلافة ومعهما الحشر وقد
شهر والى السلام وقدم لهما مراكب من مراكب الخليفة وبين يديهما امراء
الاجناد وكان على كتف المستظهر البردة المحمدية وفى يده القضييب ودخلا
١٥ قبلا الارض فأمر الخليفة كمال الدولة بافاضة الخلع عليهما وعقد الخليفة لوائين
بيده وكانت الخلع على عهد سيفا وطوقا وسوادا وسيفا (١) وقهد بين يدي السلطان
خمسة اروس خيلا مراكب احدها مراكب صينى وبين يدي الآخر ثلاثة فوعظهما
الخليفة وأمرهما بالتطاول وقرأ عليهما (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)
٢٠ ثم انصرفا فلما كان يوم السبت منتصف محرم نخرج سنجر متقدما لأخيه قاصدا
مملكه بخراسان ونخرج عهد يوم الاربعاء تاسع عشر المحرم فارجف يوم الجمعة
حادى عشرين المحرم بدنو السلطان بركياروق فأمر الخليفة كمال الدولة وامراء
بالمضى الى عهد وسنجر واعادتهما فلقى عهد افردته وفاته سنجر وعزم الخليفة على
النهوض لنصرة السلطان عهد وامر بالاحتراز والاستعداد وجمع السفن فبذل

السلطان عهد القيام بهذه الخدمة وأنه يكفيه عناية النهوض، ودخل سيف الدولة صدقة إلى الخليفة فتقدم بطويحه (١) وقال إن الخليفة يعتقد منك الصارم الغضب (٢) ثامن عشر المحرم فسار إلى النهر وإن وبعث الخليفة إليه من اعلمه أنه قد ولاء ماوراء بابه وأرسل سعادة الخادم ومعه متخوق وانرج معه أبو علي الحسن ابن عهد الاعترا بآذى الحنفى وأبو سعد بن الخلوأنى ليكونا مع السلطان عهد فى جميع مواقفه ويعلم الناس أن الامام قد ولاء ماوراء بابه فلحقوه بالأسكرة ثم التقى هو وبركياروق وآل الامر إلى الصلح على أن يكون لسلطان بركياروق وعهد الملك وإن يضرب له ثلاث نوب وجعل له من البلاد جزرة واعمالها وأذربيجان وديار بكر وديار مضر وديار ربيعة وهذه البلاد تؤدى ألف ألف دينار وثلثمائة ألف دينار وبضعة عشر ألف دينار ثم لم يف عهد فهوود... وجرى عليه المكروه .

١٠ وفى رجب قبل قاضى القضاة أبو الحسن الدامغانى شهادة أبى الحسين وأبى خازم ابنى القاضى أبى يعلى بن القراء .

وفى هذه السنة قدم إلى بغداد أبو المؤيد عيسى بن عبد الله الغزنوى ووعظ فى الجامع وأظهر المذهب الأشعرى ومال معه صاحب الخزن ابن الفقيه فوكت فتنة وجاز يوماً من مجلسه ماضياً إلى أنزله برباط أبى سعد الصوفى فرجم من مسجد ابن جرادة فارتفع بذلك سوقه وكثر أصحابه ونرج من بغداد فى ربيع الآخر سنة ست وتسعين فكانت أقامته سنة وبعض أخرى .

١٥ وفى ربيع رمضان استوزر للاستظهر أبو المعالى الأصفهانى وعزل فى رجب سنة ست وتسعين واعتقل فى الحبس أحد عشر شهراً ثم أطلق .

وفى العشرين من رمضان قبض على أبى المعالى هبة الله بن المطلب ورتب مكانه أبو منصور نصر بن عبد الله الرضى ثم قبض عليه فى السنة الآتية وأعيد أبو المعالى بن المطلب .

وفى ذى القعدة وقعت نار بنهر معلى فأحرقت ما بين درب سرور إلى درب المطبخ طولاً وعرضاً وكان سببها أن بعض الكتاسيين وضع سرجه فى أصل

(١) كذا (٢) لعله سقط شيء عسى أن يكون « ونرج السلطان عهد » - ح .

شريحة تصب فأكلها فاحترقت اموال عظيمة .

وفي ذى الحجة بعث كتاب من الخليفة الى صدقة وقد قلب بملك العرب
وفي ذى الحجة قتل رجل امرأة لسيده الذي يخدمه على هدى منه لها (١) وذلك انها
ضردته في سيده فقتلها وامكنه ان يهرب فلم يفعل ونادى يا معشر الناس اما
فيكم من يقتلني فاني قتلت هذه المرأة ولا عذولي في مقامى بعدها قالوا انا نخاف
من هذه السكين التي بيدك فالتى اليهم السكين لحملوه الى باب النوبى فأقر بالقتل
فاحضر زوج المرأة معه الى رحبة الجامع فأعطى سيفاً فضرب به رأس القاتل
وابانه اذ رعا في ضربة واحدة .

وفي هذه السنة صر صدقة بن منصور الحلة وانما كان ينزل هو وابوه في البيوت القريبة .
وفيها جرى بلكر ميش - وكلت من بمالك جلال الدولة ملكشاه ثم صارت
الجزيرة والخابور بيده - ان جماعة من السواد اتوه يشكون من معاملهم فعمل
دعوة اشتملت على الف رأس من التمن والبقر وغير ذلك من الدجاج والحلواء
ولم يحضر الخبز ثم دعا وجوه العسكر فاجبوا اذ لم يروا خبزاً وقالوا ما السبب
في هذا ؟ فقال الخبز انما يحىء من الزرع والزرع انما يكون بعمارة السواد وقد
اخرتم بأهل اقطاعكم فاستقلوه لأن اتم بتحصيل الطعام فعملوا بالتوصية وتابوا
وفي هذه السنة عم الرخص كثير ايئذا في الطعام وفي الفواكه .

ذ كرم من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٢ - الاعز

وزير السلطان بركياروق قتلته ابا طنية ياب اصبهان .

٢٠٣ - الحسن بن محمد

ابن احمد بن عبد الله بن الفضل ابو على الكرمانى الشرقى الصوفى رحل في طلب
الحديث وعنى بجمعه وسمع الكثير وكان فيه دين وعبادة وزهد يصلى بالليل لكنه
روى ما لم يسمع فافسد مسمع وكان المؤمن ابو نصر يقول هو كذاب توفى
هذه السنة وقد جاوز السبعين .

٢٠٤ - محمد بن أحمد

- ابن عبد الواحد أبو بكر الشيرازي يعرف بابن الفقير شيخ صالح مع ابا القاسم بن بشران وروى عنه شيخنا عبد الوهاب وقال كان يغرب قبر ابي بكر الخطيب ويقول كان كثير الصالح على اصحابنا يعني الحنابلة الى ان رأته يوما واخذت الفأس من يده وقتل هذا كان رجلا حافظا اماما كبير الشأن ومؤثر (١) ثقة فتاب
- ولم يعد وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٠٥ - محمد بن محمد

ابن عبد العزيز النحاس ابو الفرج قاضي العراق ولد سنة ست عشرة واربعائة وولى القضاء سنة اربع وستين وتوفي في هذه السنة .

٢٠٦ - محمد بن هبة الله

- ابو نصر البندنجي الضرير الشافعي قرأ على ابي اسحاق الشيرازي ومضى الى مكة فاقام مجاورا بها اربعين سنة متشاغلا بالعبادة والتدريس والفتيا ورواية الحديث انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدني ابو نصر محمد بن هبة الله البندنجي
- عدمك نفس ما تملى بطالتي وقدر اخواني واهل مودتي
- اعاهد ربي ثم اقتص عهده واترك عزمي حين تعرض شهوتي
- وزادى قليل لا أراه مبغى ألزاد ابكى ام لطول مساقتي
- ١٥

٢٠٧ - ابو القاسم صاحب مصر

الملقب المستعلي توفي في ذي الحجة ورتب مكانه ابنه ابو علي وسنه سبع سنين ولقب الامر بأحكام الله (٢) .

٢٠

سنة ٤٩٩

ثم دخلت سنة ست وتسعين واربعائة

من الحوادث فيها انه لما انهزم السلطان محمد من الوقعة التي كانت بينه وبين

(١) كذا (٢) انتهى الساقط من نسخة ص .

بركياروق دخل اصبهان وكان فيها جماعة قد استحلقتهم ققوى جاشه بهم ورم البلد
وجدد عمارة سور القلعة واقبل بركياروق في خمسة عشر الفا حاصره وعدد
اصحابه عشرين فضاقت الميرة على عهد قسطنطين على اهل البلد على وجه العرض
فاخذ مالا عظيما ثم عاود عسكره الشغب فاعاد القسطنطين بالظلم والعباد وبسبغ
الخبز عشرة امتهاء بدينار ورطل لحم بربع دينار ومائة مناتين بأربعة دنائير وقلعت
اختشاب المساجد وابواب الدكاكين هذا والقتال على ابواب البلد وينال صاحب
عهد يحرق الناس بالمصادرة وعسكر بركياروق في رخص كثير ثم ان عهدا
نخرج في اصحابه سرا من بعض ابواب البلد فلم يصبح الا على فراسخ فندب
بركياروق من يطلبه فلحقه اياز وقد نزل لضعف خيله من قلة العلوة فبعث
الى اياز يقول له بيننا عهد ولى في عنقك ايمان فقال امض في دعوة الله قتال خيل
ضعيفة فندفع اليه فرسا وبنته واخذ عليه وثلاثة افراس محملة دنائير واسر من
اصحابه اميرين وعاد اياز فأخبر بركياروق فلم يسره سلامة اخيه .

وفي صفر لقب ابو الحسن الدائماني بتاج الاسلام مضافا الى قاضي القضاة .
وفي يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول اعيدت الخطبة لبركياروق فخطب
في الديوان ثم تقدم الى الخطباء سابع عشرين هذا الشهر بان يقتصروا على ذكر
الخليفة ولا يذكر احد من السلاطين المختلفين ثم انتهى السلطان عهدو بركياروق
في يوم الاربعاء في جمادى الآخرة فوكت الحرب بينها فانهمز عهد الى بعض
بلاد ارمينية على اربعين فرسخا من الوقعة ثم سار منها الى خلاط ثم حضر (١)
الى تبريز ومضى بركياروق الى زنجان ثم وقع بينها صلح .

وكان سيف الدولة صدقة يحافظ على الخطبة لمحمد فجاء في ربيع الآخر الى
نهر الملك ثم نزل الدائن فخرج اليه العلويون يسألونه الا مان لبلدهم فأجاب
وبعث الخليفة اليه يخبره بانزعاج الناس فلم يلتفت وقتل اهل بغداد من الجانب
الغربي الى الجانب الشرقي بالحريم ومن الحريم الى دار الخليفة وبلغ الخبز ثلاثة
ارطال بقرط واستبيح السواد واقتضت الابكار وبعث الخليفة قاضي القضاة

- ابالحسن وابانصر بن الموصلايا الى سيف الدولة فلما قربا قدم لهما مراكيب
من مراكبه وقام لهما واحترمهما واجاب بالطاعة لامير المؤمنين ونهض من خدمته
وانقذهما (١) دراريج مشوية وقال هذه صدناها فلم يتناول قاضي القضاة شيئا
من الطعام واعتذر بانه لا يأكل في سفره ما يحوجه الى البروز لحاجة ثم سار
وسار معه سيف الدولة الى صرصر وعاقه لما اراد عبوره ورجع .
وفي رمضان خلع على زعيم الرؤساء ابي القاسم علي بن محمد بن جهمر واستوزره
الاستظهر ودخل ينال صاحب السلطان محمد الى بغداد وافسد القري وتسطع عليها
واكثر الظلم فرسل بقاضي القضاة فحرقه قبح الظلم وحرمة الشهر فزاده ذلك اعتوا
وجاء العيد فصيل بالحسية (٢) وامر بضرب البوقات والطبول عند دار العميد
بقصر ابن المامون واحتبس سفنا وصلت للخليفة فقرر عليها شيء يعطاه ثم اصعد
الى اوانا فتهب الدنيا وعاث اتيح عيث ثم آل امر ينال الى ان هرب من السلطان
ثم آل امره الى ان قتل . وتقدم بنقض السوق التي استجدها (٤) جلال الدولة
ملكشاه بالمدينة العروسة بطغرليك وكانت مرسومة بالصباغين بعد خروجه
والسوق التي كان بها البازون ايام دخوله والمدرسة التي بنتها تركان خاتون
وكانوا قد اتفقوا على ذلك الاموال الجمة فنقض ذلك كله .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٠٨ - احمد بن علي

- ابن عبيد الله (٥) بن سوار ابو طاهر انقرئ ولد سنة اثنى عشرة واربعمائة وكان
ثقة ثبت مأمونا اماما في علم القراآت وصنف فيها كتابا (وجمع الحديث الكثير - ٢)
وتوفي في يوم الارباء رابع شعبان ودفن عند قبر معروف .

٢٠٩ - احمد بن محمد

ابن احمد بن حمزة ابو الحسين الثقفي ذكرأته من ولد عمرو بن مسعود الثقفي ولد

(١) ط « اليهم (٢) من ط (٣) جالجلة « الصواب « بالجلية » (٤) لك ط « استجدها

(٥) هكذا في الشذرات وهو الصواب ووقع في الاصلين « عبدالله » لك (٦) من ط

قبل سنة ثلاثين وأربعمائة ودخل بغداد في شببته ومع إبا القاسم التنوخي وإبا عبد
الجوهري وثقه علي إبي عبدا لله الدامغانى روى عنه شيخنا عبد الوهاب قال كان
خيلا ثقة .

٢١٠ - مهمل بن الحسن

٥ ابوسعبد البرداني الحنبلى كان من الفقهاء توفى في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة
باب حرب .

٢١١ - مهمل بن عبيد الله

١٠ ابن محمد بن احمد بن كادش ابو ياسر العكبرى الحنبلى المفيد مع قاضى القضاة
إبا الحسن الماوردى وغيره ونسخ وكان مفيد ببغداد وروى عنه شيخنا إبو القاسم
السمرقندى وغيره . وتوفى في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١٢ - أبو المعالى الصالح

١٥ سكن باب الطاق وكان مقبلا بمسجد هناك معروف به الى اليوم مع وعظ ابن
ابى عمارة قتات وترهده . حدثنى إبو القاسم ابن قسامى الفقيه قال حدثنى إبو الحسن
ابن بالان وكان ثقة قال حدثنى إبو المعالى الصالح ، وحدثنى مسعود بن شيرا زاد
المقرئ قال سمعت إبا المعالى الصالح يقول ضاق بى الامر في رمضان حتى اكلت فيه
ربعين باقلى فزمت على المضى الى رجل من ذوى قرابتي اطلب منه شيئا فنزل
طائر فجلس على منكبى وقال يا ابا المعالى انا الملك القلانى لا تمض اليه نحن نأتيك به
فبكر الرجل الى . حدثنى ابو محمد عبدا لله بن علي المقرئ قال كان إبو المعالى لا ينظم
٢٠ الا جالسا ولا يلبس الا ثوبا واحدا شتاء كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد يشد
المثرد بين كتفيه ، قال وكنت يوما عنده قليل له قد جاء سعد الدولة شحنة ببغداد
قتال اغلقوا الباب فجاء فطرق الباب وقال هاءنا قد نزلت عن دابتي وما ابرح
حتى يفتح لى ففتح له فدخل فجعل يوبخه على ما هو فيه وسعد الدولة يبكي بكاء
كثيرا فانقر د بعض اصحابه و تاب على يده توفى إبو المعالى في هذه السنة ودفن
قريبا (١٧)

١١٣ - ابو المظفر النخجندی

الفقيه الشافعي المدرس باصفهان وينسب الى المهلب بن ابي صفرة قتله علوى
بالرى في الفتنة بين السنة والشيعة وقتل العلوى .

٢١٤ - السيدة بنت القائم بامر الله

التي كانت زوجة طغرل بك توفيت وكانت كثيرة الصدقة وحملت الى الرصانة
في الرزب وجلس للزراء بها بيت النوبة .

مسند - ٤٩٧

ثم دخلت سنة سبع وتسعين واربعائة

- ١٠ فمن الحوادث فيها ان الافرنج اجتمعوا بالشام لغاربهن المسلمون فقتلوا منهم
اثني عشر الفا ورجعوا غانمين .

وفي يوم الثالث والعشرين من المحرم وقعت منارة واسط وكان حامد بن
العباس قد ابتناها للقتدر في سنة اربع وثلثمائة وكان اهل واسط يقتخرون بها
وبقية الحجاج ولما وقعت المنارة لم يهلك تحتها احد وارتفع في واسط من البكاء
والويل ما لا يكون لفقد آدمي .

- ١٥ وفي هذه السنة كانت الشرطة قد تركت (١) من الجانب الغربي لاستيلاء العيارين
عليه وكانت الشحن (٢) تعجز عن العيارين فلا يقع بأيديهم الا الضعفاء فيأخذون
منهم ويحرقون بيوتهم فرد الى النقيبين الى ابي القاسم باب البصرة وجميع
رجال اهل السنة ، الى الرضا الكرخ وروا ضعه فانكشف الشر ثم عاد وتأذى
الناس بالشحنة وكان قد عول على النهب فاجتمع الناس الى الديوان شاكين
٢٠ فقرر مع النقيبين تقسيط التي دينار ومائتي دينار منها على الكرخ خمسمائة والباقي

(١) ط - نزلت (١) ط - الشحنة .

على سائر الحال فأهلك ذلك الضعفاء وقرر على اهل التوثاة اربعون ديناراً فأسقط
عنهم النقيب عشرة فلم يقدروا على اداء الباقي فقصدوا الا ما كان يستجيبون الناس
فدخلوا على (ابن - ١) الشيرازى البيه فصدق عليهم بدینار وكانوا اهل قرآن
وتدين وصلاح .

٥ وفى هذه السنة وقع الصلح بين عهد وبركياروق وكان السبب ان بركياروق
بعث القاضى ابا المظفر الجرجاني وحمد بن عبد الغفار سفيرين بينه وبين اخيه فى
الصلح بفلس الجرجاني واعطا وحضر السلطان عهد فذكر ما امر الله تعالى به من
اصلاح ذات الين واليى عن قطيعة الرحم فأجاب عهد الى الصلح وحلف كل
واحد من الاخوين يمينا لصاحبه على الوفاء وذكر لكل واحد من البلاد ما يخصه
ووصل الخبر الى بغداد فخطب لبركياروق فى الديوان ثم خطب له فى الجوامع
١٠ وقطعت خطبة عهد .

وفى هذه السنة اخرج ابو المؤيد عيسى بن عبد الله النزنوى الواعظ من بغداد
لغلبيته على قلوب الناس وتوفى بامسراتين .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٢١٥ - احمد بن الحسين

١٥

ابن الحداد (٢) المستعمل ابو المعالى سمع الجوهري والعشارى وتوفى يوم الاربعاء
السادس والعشرين من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب .

٢١٦ - احمد بن على

ابن الحسين بن زكريا ابوبكر الطرثيى المعروف بابن زهراء المقرئ الصوفى
٢٠ ولد (فى شوال - ١) سنة اثنتى عشرة واربعمئة حدث عن ابي الحسن الجمالى
وابى على بن شاذان وغيرهما وتلبذ فى التصوف الى ابي سعيد بن ابي الخير

(١) من ط (٢) ط - احمد بن على بن الحسين الحداد .

- شيخ الصوفية نيسابور وكان صيتا يؤذن كل ليلة على سطح رباط أبي سعد الصوفي فيسمع صوته في جاني بغداد وكان سماعه صحيفا كثيرا فأفسد سماعه بأن روى ما لم يسمع وادعى أنه سمع من أبي الحسن ابن رزقويه وما يوصح ذلك، قال شجاع بن فارس حال الطرثيثي في الضعيف أشهر من أن يخفى إجماع الناس على ضعفه، قال شيخنا عبد الوهاب كان غلطا، قال شيخنا أبو القاسم السمرقندي دخلت على الطرثيثي وكان
- ٥ يقرأ عليه جزء من حديث أبي الحسين بن رزقويه فقلت متى ولدت؟ فقال في سنة اثنتي عشرة واربعمائة قلت ففي هذه السنة توفي ابن رزقويه ثم قلت فخرجت وفيات الشيوخ بخط أبي الفضل ابن خيرون لحملت اليه وإذا فيه مكتوب توفي أبو الحسن ابن رزقويه سنة اثنتي عشرة فأخذت الجزء من يده وقد سمعوا فيه
- ١٠ ف ضربت على التسميع فقام وقض سجاده وخرج من المسجد . قال شيخنا بن ناصر كان كذا باو توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن بباب حرب .

٢١٧- أحمد بن بندار

ابن إبراهيم أبو ياسر البقال الدينوري حدث ببغداد وكان ثقة وروى عنه أشياء و توفي في يوم الأربعاء خامس عشر رجب ودفن بباب أبرز .

٢١٨- أحمد بن محمد

١٥

ابن علي أبو بكر القصار يعرف بابن الشبل ميمع بأبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلال روى عنه شيخنا أبو القاسم ابن السمرقندي وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة .

٢١٩- اسمعيل بن علي

- ٢٥ ابن الحسين بن علي أبو علي الجاجري من أهل نيسابور ولد سنة ست واربعمائة وسمع أبا سعيد النضر وى وإبائان أصابوني وإبائ الله بن باكويه وغيرهم ، ورد ببغداد فسمع منه شيخنا أبو القاسم السمرقندي ، وكان واعظا زاهدا حسن الطريقة توفي في محرم هذه السنة ودفن في مشهد محمد بن إسحاق بن خزيمة .

٢٠- اسميعل بن محمد

ابن عثمان بن احمد ابو الفرج القومساني من اهل همدان سمع بهمدان من ابيه
وجده وجماعة وورد بغداد فسمع بها من أبي الحسين بن المهدي وابي محمد
الصريفي وجابر بن ياسين وابن النور وابن البصري وغيرهم وكان حافظا
حسن المعرفة بالرجال والمتون صدوقا ثقة امينادينا تاركا للخوض فيما لايعنيه
وتوفي في محرم هذه السنة .

٢١- ارشير بن منصور

ابو الحسين العبادي الواعظ سمع بمر و نيسابور من جماعة وقدم بغداد فسمع
ابن خيرون وقد ذكرنا قدومه الى بغداد وثقة على اهل بغداد في حوادث سنة
ست وثمانين وخرج من بغداد فتوفي بمر وفي غرة جمادى الاولى من
هذه السنة .

٢٢- الحسين بن علي

ابن احمد بن محمد ابن البصري ابو عبد الله ولد سنة عشر واربعمائة وروى عن
أبي محمد بن عبد الجبار السكري وهو آخر من حدث عنه سمع منه في سنة اربع عشرة
واربعمائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة
جامع المنصور .

٢٣- عبد الرحمن بن عمر

ابن عبد الرحمن ابو مسلم السمناني . سمع ابا علي بن شاذان وروى عنه اشيا خنا
وتوفي يوم الثلاثاء تاسع المحرم ودفن بالشونيزية .

٢٤- علي بن عبد الرحمن

ابن هريرة (١) بن عبد الرحمن ابو الخطاب ابن الجراح . ولد سنة عشر واربعمائة
وحدث واقرا ببغداد وكان من اهل الفضل والادب وكان من اهل البيوتات

المعروفة في الرياسة وصنف قصيدتين في القراءات وسمى احدها بالمسكنة
والاخرى بالمبعدة (١) روى عنه اشيا ختا ؛ توفي بحيرة يوم الثلاثاء العشرين من
ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز عند أبي اسحاق الشيرازي .

٢٢٥ - العلاء بن الحسن

- ابن وهب بن موصلا يا ايو سعد الكاتب . قال من الرفعة في الدنيا ما لم ينله
ابناء جنسه فانه ابتداء في خدمة دار الخلافة في ايام اقام سنة اثنتين وثلاثين
واربعائة بخدمة خمس وخمسين (٢) سنة واسلم في سنة اربع وعشرين وناب عن
الوزارة في ايام المقتدى و ايام المستظهر نوبا كثيرة وكان كثير الصدقة كريم
الفعال حسن القضاة ويدل على فصاحته وغزارة علمه ما كان ينشئه من
مكتابات الديوان والعهود . وحكى بعض اصحابه قال شتمت يوما غلاما لي
فوبخني وقال انت قادر على تأديب الغلام او صرته فأما الخنا والقتل فأيالك
والمعاودة له فان الطبع يسرق من الطبع والطبع صاحب يستدل به على المصحوب
وتوفي في هذه السنة بخلاء .

٢٢٦ - محمد بن احمد

- ابن عمر ابو عمر النخعي البصري ولد سنة عشر واربعائة وقيل سنة
سبع وولى القضاء بالبصرة مدة وكان قتيها غلاما سمع من جماعة منهم ابو الحسن
الماوردي توفي في صفر هذه السنة بالبصرة .

سنة ٤٩٨

ثم دخلت سنة ثمان وتسعين واربعائة

- فمن الحوادث فيها ان بر كياروق توجه الى بغداد فمضى به وجرى نخل على
ولده ملك شاه واسند وصيته الى ايازومات فقصد الى بغداد واجلس الصبي
على التخت وله من عمره اربع سنين وعشرة اشهر ومضى اليه الوزير ابو القاسم
ابن جهير وخدمه كما كان يخدم اياه بمحضر من اياز . ثم انفصل اياز الى مكان

من روشن دارالملكة حتى قصده الوزير وخدمه خدمة منفردة وكان اياز هو المستولى على الامور ونزل ايا زدار سعد الدولة وحضر من اصحابه الديوان قوم فطالبا با نخطبة فخطب له بالديوان بعد العصر وخو طب بجلال الدولة وخطب له يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى في جوامع بغداد ونثر عند ذكره الدراهم والدفاتير وكان سيف الدولة قد ظاهر هذا العسكر بالعداوة وجمع خمسة عشر الف فارس فنفذ اليه اياز هذا يا فبعث في جوابها ثلاثة آلاف دينار على ما هو عليه وعلم اياز يقرب السلطان عهد نعيم بالزاهر وشاور اصحابه قنوق واعزمه على الثبات وكان اشدهم في ذلك ينال فقال له وزيره المسمى بالصفي كلهم اشار بنير الصواب وانما الصواب مصالحه السلطان عهد .

- ١٠ فلما كان يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى قصد الا تراك نهر معلى وجمعوا السفن من المشارع الى معسكرهم بالزاهر فلما كان يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الاولى نزل السلطان عهد الرملة وانزعج اهل بغداد وخافوا امتداد الفساد فركب اياز حتى اشرف على عسكر عهد فوق في نفسه الصلح فاستدعى وزيره الصفي وامره بالعبور الى السلطان عهد وان يصلحه وقال لى لو ظفرت لم يسكن صدرى على نفسي والصواب ان احمد سيوف الاسلام المختلفة . فعب
- ١٥ وزيره واجتمع بالوزير سعد الملك ابي الحاسن وحضر ابن يدى السلطان عهد فأدى الصفي رسالة صاحبه واعتذر عما جرى منه بسابق القدر فوافق من السلطان قبولاً وعبر ابن جهير والموكب الى عهد فلقوه وحضر السكيا المرامى فتولى اخذ الخيول المنظفة على السلطان عهد وامن الناس وعمل اياز دعوة للسلطان عهد في دار سعد الدولة فحضر السلطان وخدمه بملبان اترك بالخيول والاسلحة الظاهرة ويجواهر نفيسة منها الخيل البليخمشى الذى كان لمؤيد الملك بن نظام الملك واتفق ان الا تراك ما زحوا رجلا فاليسوه سلاحاً وخفاً وقيصه فوق ذلك وتالوه بأيديهم فدنا من السلطان فسأل عنه فأخبر أن تحت قيصه سلاحاً واستشعر ونهض من مكانه .

فلما كانت يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة استدعى السلطان الامراء
 سيف الدولة وايا زوغيرها لحضروا فخرج اليهم الحاجب وقال السلطان يقول لكم
 بلغنا نزول الامير ارسلان بن سليمان بديار بكر وينبئ ان يجتمع آراؤكم على من
 يتجهز لقتاله فقال الجماعة هذا امر لا يصلح الا للامير اياز فقال اياز ينبئ ان اجتمع
 مع سيف الدولة ونعاقد على ذلك فخرج الحاجب فقال السلطان يقول لكافوا ما
 فادخلنا لتقع المشورة ها هنا فدخلوا اليه وقدرت باقوا ما لقتل اياز فلما دخل اياز
 بادره احداهم بضربة ابلان بها رأسه واما سيف الدولة فخطى وجهه بكفه واما
 الوزير سعد الملك فظهر أنه اخذته غشية وانخرج اياز مقتولا في زلي (١) ورأسه
 مقطوع على صدره فالتقى بازاء دار السلطان وركب عسكر اياز الى داره
 فنهبها وجمع بين يديه ورأسه قوم من الطوعة وكفنوه في ثوبة خام وحملوه
 الى مقبرة الخيزران .

وفي ثاني عشر رجب ازيل النيار عن اهل الذمة الذي كانوا الزموا في سنة
 اربع وثمانين ولا يعرف سبب زواله .

وفي هذا الشهر مضى ابن جهير في الموكب فخلع على السلطان عهد وتصددار
 وزيره سعد الملك وحمل اليه من دار الخليفة الدست والدواة والخلع .
 وفي هذا الشهر قصد الوزير سعد الملك المدرسة النظامية وحضر تدريس
 الكيا الهراسي بها ليرغب الناس في العلم .

واقعد السلطان عهد الى الوزير الزعيم الخلع الكاملة فلبسها في الديوان واقعد
 الى كل واحد من الكتاب تحت من الثياب وجاء سعد الملك الى دار الزعيم
 مسلما وزائرا .

وفي شعبان خرج السلطان عهد من بغداد ورتب البرسقي شحنة العراق وفوض
 العبارة الى عهد بن الحسن البلخي ورد امر واسط الى سيف الدولة صدقة .

(١) فارسية ومعناه « طغفئة » لك .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٢٧ - أحمد بن محمد

ابن أحمد بن محمد أبو علي البردائي الحافظ ولد في سنة ست وعشرين وأربعمائة وسمع أبا القاسم الأزجي وأبا الحسن القزويني وأبا طالب بن غيلان وأبا بكر بن العشاري وأبا جهرى واستعمل له وخلقا كثيرا وكتب الكثير وسمع الكثير وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي طالب العشاري وكان ثقة ثبتا صالحا وتوفي في ليلة الخميس حادى عشر من شوال ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٢٨ - إياز الأمير

قد ذكرنا قتله في الحوادث .

٢٢٩ - بركياروق السلطان

ابن ملك شاه أبو المظفر أراد أن يمجد بن ملك شاه من السلطان أن ينص على ابنها محمود فصره نظام الملك ما في ذلك من الخطر فنص على بركياروق وكان ذلك سببا لقتل نظام الملك وورد بركياروق إلى بغداد ثلاث مرات وتعلت خطيته بها ست دفعات توفي في ربيع الأول من هذه السنة وهو ابن أربع وعشرين سنة وشهرين بعلة السل والبواسير .

٢٣٠ - ثابت بن بندار

ابن إبراهيم بن الحسن بن بندار البقال أبو المعالي يعرف بابن الحمامي وهو من أهل باب نراسان ولد سنة ست عشرة وأربعمائة وسمع أبا الحسن بن رمة وأبا بكر البرقاني وأبا علي بن شاذان في خلق كثير وحدث وأقرأ وكان ثقة ثبتا صدوقا حدثنا عنه أشياء خلت آثرهم ولده يحيى وكان أبو بكر بن الخاضبة يقول ثابت ثابت وقال شيخنا عبد الوهاب كان ثقة مأمونا ديننا كيسا خيرا توفي في ليلة الأحد ثالث عشر من جمادى الآخرة ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من قبر

٣٣١ - عيسى بن عبد الله

- ابن القاسم أبو المؤيد الفزاري كان واعظا شاعرا كاتباً وروى بغداد فسمع السراج بن الطيوري ووعظ بها ووفق ونصر مذهب الأشعري فأخرج من بغداد في هذه السنة وربما قيل في السنة التي بعدها خرج يقصد غزوة فتوفي في الطريق بأسفرائين .

٣٣٢ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن قيداس أبو طاهر الخطاط ولد في رمضان سنة عشر وأربعمائة وسكن التوتة وسمع أبا علي بن شاذان وأبا عبد الحلال وغيرهما روى عنه إشيخنا وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في الشونيزية .

٣٣٣ - محمد بن أحمد

- ابن إبراهيم بن سلفة بن أحمد الأصم في كان شيخاً صالحاً عتيقاً حدث عن أبي الخطاط نصر بن النظر وأبي الحسين بن الطيوري وغيرهما وتوفي في هذه السنة .

٣٣٤ - محمد بن علي

- ابن الحسن بن أبي علي الصقر أبو الحسن (١) الواسطي سمع الحديث ورواه وتفقه علي أبي إسحاق الشيرازي وقرأ الأدب وقال الشعر وكان طريفاً روى عنه شيخنا أبو الفضل بن ناصر ومن أشعاره .

من قال لي جاء ولي حشمة ولي يقول عند مولانا
ولم يعد ذاك بنفس علي صديقه لا كان من كانا
توفي في هذه السنة بواسط .

ممنق - ٤٩٩

- ثم دخلت سنة تسع وتسعين وأربعمائة
فمن الحوادث فيها أنه ظهر في المحرم رجل أسود نهاوند ادعى النبوة وتبعه خلق
(١) كذا - وفي طبقات الشافعية - ج ٣ ص ٨٠ « محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن محمد أبو الحسن بن أبي الصقر » - ك .

من الرستاقية وابعوا ملاكهم ودفنوا اليه (١) اثمانها وكان يهب جميع ماله لمن يقصده وسمى اربعة من اصحابه ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وكان يدعى معرفة النجوم والسحر وقتل بها وند .

وخرج رجل من اولاد ابي ارسلان فطلب السلطنة فقبض عليه فكان بين مدة نروجه واعتقاله شهران فكان اهل نهاوند يقولون نرج عندنا في مدة شهرين مدع للنبوة وطالب للكل واحصل امرها اسرع من كل سريع .

وفي النصف من رجب وهو نصف شباط توالى التهورم وزادت دجلة حتى قيل انها زادت على سنة الفرق وهلكت في هذه السنة الثلاث ونحبت دور كثيرة واخرج الخلق فلما اهل رمضان قص الماء وقدر في هذه الزيادة امر عجيب وذلك ان قميم النقياء ابو القاسم الزينبي اشرفت داوره بياب المراتب على الفرق فاقام سميرات ليصعد فيها الى باب البصرة فتقدمت منهن سفينة فيها تسع جوارهن اثمان ومعهن صبية اراد اهلها زفافها في هذه الليلة على زوجها فاشفقوا فيها على الفرق (٢) فحملوها معهن فلما وصلت السفينة مشرعة الرباط غرقت بمن فيها فامسك القميم من الاصعاد وتسلل بمن بقي عن مضى واقامت ام الصبية عليها الماتم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٣٥ - سهل بن احمد

ابن علي الارغواني ابو الفتح الحاكم، وادعيان قرية بنواحي نيسابور، سمع الحديث الكثير وثقه وكان حافظا للذهب وعلق اصول الفقه على الحويني وتأخر ثم ترك المناظرة وبني دباطا ووقف عليه وقوة وتشاغل بقراءة القرآن وإدام التعبد وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٣٦ - عمر بن المبارك

ابن عمر ابو الفوارس ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وقرأ القرآن وسمع

- الحديث من ابي القاسم بن بشران وابي منصور السواق وابي الحسن القزويني وغيرهم وأقرأ السنين الطويلة وختم القرآن الوفا من الناس وروى الحديث الكثير فحدثنا عنه ابن بنته ابو محمد المقرئ، وكان من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين حتى انه كان له وردين العشائين يقرأ فيه سبعا من القرآن تأثما وقاعدا فلم يقطعه مع علو السن وتوفي ضحى نهار يوم الاربعاء سادس عشر المحرم عن سبع وسبعين (١) ممثما بسمعه وبصره وعقله وانسج من التدفصل عليه سبطه ابو محمد في جامع القصر وحضر جنازته ما لا يحصى من الناس حتى ان الاشياخ يبتعدون كانوا يقولون ما راينا جمعا قط هكذا لاجمع ابن القزويني ولا جمع ابن الفراء ولا جمع الشريف ابي جعفر وهذه المجموع التي تناهت اليها الكثرة وشغل الناس ذلك اليوم وفيما بعده عن المعاش فلم يقدر احد من نقاد الباعة في ذلك الاسبوع على تحصيل تقده، وقال لي ابو محمد سبطه دخل الى رجل بعد رجوعي من قبر جدى فقال لي رايت مثل هذا الجع قط؟ قلت لا فقال لي ذاك من هاهنا نخرج، يشير الى المسجد ويأمرني فيه بالاجتهاد، ورأى ابو منصور في النوم قليل له ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب .

٣٣٧ - - محمد بن عبد الله

- ابن يحيى ابو البركات ويعرف بابن الشيرجى ويا بن الوكيل المعري ولد يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة ست واربعمائة وقرأ القرآن على ابي العلاء الواسطى وغيره وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشران وغيره وتفقه على ابي الطيب الطبري سنين وسكن الكرخ وروى عنه اشياخنا (١) وكان يتهم بالاعتزال وتوفي يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزى .

٣٣٨ - محمد بن عبيد الله

ابن الحسن بن الحسين ابو الفرج البصري قاضى البصرة سمع من علماء البصرة

(١) من « وتسعين » (٢) ص - مشايخنا .

ثم ورد بتداد نسمع ابا الطيب الطبرى و ابا القاسم التنوخى و ابا الحسن الماوردى و ابا محمد الجوهري و غيرهم و سمع بالكوفة و الا هواز و بواسط و غيرها و كان يعرف الآداب (١) سمع من ابي القاسم الرقى و ابن برهان و له فصاحة و محفوظ كثير و كان ممن يخشع قلبه عند الذكرو يبكى و كانت له مروءة تامة توفى بالبصرة في محرم هذه السنة .

٢٢٩ - محمد بن محمد

ابن الطيب ابو الفضل الصباغ و لد في ذي الحجة سنة عشرين واربعمائة و سمع ابا القاسم ابن بشران و حدثنا عنه اشيا خنا و توفى يوم السبت غرة ربيع الاول و دفن بباب حرب .

٢٤٠ - مهارش بن مجلى

ابو الحارث صاحب الحديثة و هو الذى اكرم القائم و فعل معه الجليل الذى قد سبق ذكره حين نخرج القائم من داره و كان كثير الصلاة و الصدقة محبا للخير فيبلغ ثمانين سنة، توفى في هذه السنة .

بسم الله

ثم دخلت سنة خمسائة .

فمن الحوادث فيها انه في سابع المحرم دخل صبي الى بيت اخته فوجد عندها رجلا قتلها و هرب و كان ذلك بالنصرية فركب الشحنة و حرب الحملة .

وفي يوم عاشوراء قتل نغر الملك ابو المظفر بن نظام الملك و هو اكبر اولاده قتل بطنى على وجه الاغتتيال و كان نغر الملك قد رأى في ليلة عاشوراء التى قتل في يومها الحسين عليه السلام و هو يقول له بحل الينا و الليلة افطر (٢) عندنا .

فانتبه مشقفا من ذلك فشجوه و أمره ان لا يرح يوده هذا من داره و كان صائما فلما صار وقت العصر نرج من حجرة كان فيها الى بعض دور النساء فسمع صوت متظلم بحجرة و هو يقول ذهب المساهون ما بقي من يكشف

ظلامه ولا من يأخذ بيد ضعيف ولا من يفرج عن ملهوف ، فقال أذنوه مني
 فقد عمل كلامه في قلبي ، فلما اتوه به قال ما حالك ؟ فدفع اليه رقعة فبينما هو
 يتأملها ضربه بسكين في مقتلته فقتل نحيبه وكان ذلك بنيسابور وهو يومئذ وزير
 سنجر فقرر فأقر على جماعة من اصحاب نعر الملك انهم ألغوه (١) وكذب عليهم وانما
 كان باطنيا يريد أن يقتل بيده وسعاه يقتل من عين عليه وكانوا برآء ثم قتل
 هو بعد ذلك .

- وفي رابع عشر صفر خرج الوزير ابو القاسم على بن جهمر من داره بباب العامة
 الى الديوان على عادته فلما استقر في الديوان وصل اليه ابو القرج بن رئيس
 الرؤساء ومهجع وشافهاه بعزله فانصرف الى داره ماشيا ومشيا معه وكان
 سيف الدولة صدة قد قرأ امره لارد الى الوزارة انه متى تغير الرأي فيه عزل
 مصونا ، فقصده ارسيف الدولة بعد عزله وهو يقول في الطريق انك الله ياسيف
 الدولة يوم الفزع الاكبر كما امتنني ، فأقام بد ارسيف الدولة الى ان نفذ اليه
 قوما من الحلقة فخرج معهم هو وولده واصحابه ، وكانت مدة وزارته ثلاث
 سنين وخمسة اشهر واياما وكان قد استفسد في وزارته هذه قلوب جماعة
 عليه منهم قاضي القضاة ابو الحسن الدامغانى وصاحب الخزن ابو القاسم ابن الفقيه
 وامر الخليفة بنقض داره التي بباب العامة وكان في ذلك عبوة من جهة ان
 ابا نصر بن جهمر بناها ما تقاض دور الجانب الغربي وباب محول على يده صاحب
 الشرطة ابى القنائم بن اسمعيل وكان هذا الشرطى يأخذ اكثر ذلك لنفسه
 ويحتج بعمارة هذه الدار ولا يقدر والضغاء على الكلام فكانت عاقبة الظلم الخراب
 وذهاب الاموال ، فلما عزل استناب قاضي القضاة ابو الحسن وجعل معه
 ابو الحسين بن رضوان مشاركا له وجالسا الى جانبه ثم استدعى الى حضرة
 الخلافة يوم الثلاثاء سابع عشر ربيع الاول ابو المالى هبة الله بن محمد بن المطلب
 فكلبه بما شذ ازده وشافه بالتعويل عليه وتقدم بافاضة الخلع عليه فخرج الى
 الديوان وقرأ ابو الحسين بن رضوان عهده وهو من انشاء ابن رضوان .

وفي هذا اليوم استدعى أبو القاسم بن الحصين صاحب المخزن إلى باب البحيرة فخلع عليه هناك إبانة لمجده وورثها لمزنته .

وفي ثالث شعبان قبض السلطان على وزيره أبي المحاسن وصلبه بظاهر أصبهان مع جماعة من أعيان الكتاب واستوزر نظام الملك أبا نصر أحمد بن نظام الملك .

وفي ذي القعدة عول في ديوان الزمام على أبي الحسن علي بن صدقة وخلع عليه ولقب عميد الدولة .

وفي هذه السنة رتب أبو جعفر عبد الله الدامغانى حاجب الباب ولقب بمهذب الدولة وخلع عليه نخلع الطيلسان وقد كان إليه القضاء بريح الطاق وقطعة كبيرة من البلاد نيابة عن أخيه فسقى ذلك على أخيه لكونه قاضى القضاء

وفي آخر ذي الحجة وصل إلى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك بن عطاءش ورأس ولده معه وهو متقدم الباطنية بقلعة أصبهان وهذه القلعة بناها السلطان جلال الدولة ملك شاه وسبب بناؤه لها أنه ورد عليه بعض متقدمي الروم وأظهروا السلام فخرج معه في بعض الأيام لاصيد فهرب منه كلب معروف بمجودة

العدو إلى الجبل فصعد السلطان وراه وطاف في الجبل حتى وجده فقال له الرومي لو كان هذا الجبل عندنا لبنينا عليه قلعة يتنعم بها ويبنى ذكرها ، ثبت هذا الكلام في قلبه فبناها وافق عليها ألف ألف وماتى ألف دينار فكان أهل

أصبهان يقولون حين ابتلوا بأبن عطاءش انظروا إلى هذه القلعة كان الدليل على موضعها كلب والشعير بها كافر وخاتمة أمرها هذا الملعون ! ولارجع هذا الرومي إلى بلده قال في نظرت إلى أصبهان وهو بلد عظيم والاسلام به قاهر فلم أجد

شيئا اشتت به جموعهم غير مشورقي عيسى السلطان ببناء هذه القلعة ، ولما مات السلطان آل أمرها إلى الباطنية فاستولى عليها ابن عطاءش اثنتى عشرة سنة فلما سبقت للملك إلى السلطان جد أتم بأمر الباطنية فنزل بهذه القلعة ، فحاصرها سنة فأرسلوا إليه أن ينفذ إليهم من يتأخرهم فأخذ فلم يرجعوا ثم ضاق الأمر بهم

فأذهنوا

- فأذعنوا بالطاعة فأنرجهم الى اماكن التمسوها وتقضها في ذى القعدة من هذه السنة وتل رئيسها ابن عطاش وسلخته وتل ابنه والقت زوجته نفسها من اعل القلعة ومعهما جوهر قميس نهلكت وماعها ؛ وكان هذا ابن عطاش في اول امره طيبيا فآخذ ابوه في ايام طفلك لأجل مذهبه فأراد قتله فأظهر التوبة ومضى الى الري وصاحب ابا علي التنساي بوري وهو متقدمهم هناك وصاهره وصنف رسالة في الدعاء الى هذا المذهب سماها الحقيقة ومات في سواد الري فمضى ولده الى هذه القلعة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٤١- أحمد بن محمد

١٠

ابن احمد بن سعيد ابو القتح الحداد الأصفهاني ابن اخت أبي القاسم عبدالرحمن ابن عبدالقهر منده ولد سنة ثمان واربع مائة وسمع من خلق كثير ، روى عنه شيخنا عبدالوهاب فاقنى عليه وصفه بالخيرية والصلاح وكان من اهل الثروة وتوفي في رجب هذه السنة باصبهان .

٢٤٢- جعفر بن أحمد

١٥

- ابن الحسين بن احمد ابن المراج ابو عبد القاري ولد سنة ست عشرة واربع مائة قرأ القرآن بالقرآت وأقرأ سنين وسمع ابا علي بن شاذان واباعه الخلال والبرمكي والقزويني وخلق كثيرا وسافر الى بلاد الشام ومصر وسمع بدمشق وطرابلس ونرج له الخطيب فوائد في خمسة اجزاء وتكلم على الأحاديث وكان ادبيا شاعرا لطيفا صديقاً ثقة وصنف كتباً حسناً وشعره مطبوع وقد نظم كتباً كثيرة شعرنا فنظم كتاب المبتدأ وكتاب مناسك الحج وكتاب التنبيه وغيره ، حدثنا عنه اشياخنا وآخر من حدث عنه شهادة بنت الأري قرأت عليها كتابه المسمى بمصارع المشاق يعني سماها منه ، ومن اشعاره .

بان الخليل فادى مى وجدا عليهم تسهل

وحداهم حادى اقرا قى عن المنازل فاستقلوا
 قل للذين ترحلوا عن ناظرى والقلب حلوا
 ودى بلا جرم اتيسست غداة بينهم استملوا
 ما ضرهم لو انهلوا من ماء وصلهم وعلوا
 • انبا ابو المعمر الانصارى قال انشدنا جعفر ابن السراج لنفسه فى مدح اصحاب الحديث

قل للذين يجهلهم اضحوا يعيون المحابر
 والحاملين لها من الياىدى يجتمع الاساور
 لولا المحابر والمقا لم والصعائف والدقاتر
 والحافظون شريعة السميعوث من خير العشائر
 ١٠ والناقلون حديثه عن كبر ثبث فكابر
 لرأيت من شيع الضلال عساكرا تملو عساكر
 كل يقول بجهله والله للظلم ناصر
 سميتهم اهل الحديث اولى التى واولى البصائر
 ١٥ حشوية نصليكم لعن يزركم المقابر
 هم حشوجنات النعيم على الاسرة والمنابر
 رقاء احمد كلهم عن حوضه ريان صادر

كان جعفر السراج صحيح البدن لم يعثره (١) فى عمره مرض يذكر فرض اياما
 وتوفى ليلة الاحد العشرين من صفر هذه السنة ودفن بالمقبرة المعروفة بالاجمة
 من باب ابرو .

٢٤٣ - سعد بن محجل

٢٠

ابو الحسن وزير السلطان محمد صلبه السلطان على ماسبق ذكره .

٢٤٤ - عبد الوهاب بن محجل

ابن عبد الوهاب بن عبد الواحد ابو محمد الشيرازى القارسى سمع الحديث الكثير

وتفقه، ولاء نظام الملك التدريس بمدرسته ببغداد سنة ثلاث وثمانين فبقي بها مدة يدرس وعلى الحديث إلا أنه لم يكن له انس بالحديث فكان يصحف تصحيفا ظريفا لحديثهم بالحديث الذي فيه « صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين » فقال « كنا ر في غلس » فقل ما معنى هذا ؟ فقال النازي الغلس تكون أضواء توفى في رمضان هذه السنة .

٢٤٠ - علي بن نظام الملك

قتل يوم عاشوراء وهو ابن ست وستين سنة وذكرنا في الحوادث كيف كان ذلك .

٢٤٦ - مجمل بن ابراهيم

- ١٠ ابو عبدالله الاسدي ولد بمكة سنة احدى واربعين واربعمائة (١) ونشأ بالجهاز ولقي ابا الحسن التهامي (٢) في صباه فتصدي لمعارضته ثم خرج الى اليمن ثم توجه الى العراق واتصل بخدمة الوزير ابي القاسم المغربي (٣) ثم عاد الى الجهاز ثم سافر الى نراسان ومن يديع شعره .

قلت قلت اذا تيت مرارا قال قلت كاهل بالايدي

- ١٥ قلت طولت قال لا بل تولست ، و ابرمت قال حبل الوداد توفى بغزة في عاشر محرم هذه السنة .

٢٤٧ - مجمل بن الحسن

ابن احمد بن الحسن بن خداداد ابو غالب الباقلاوي ولد سنة احدى واربعمائة

- (١) كذا ولعل الصواب « سنة احدى واربعمائة » لما يأتي وعليه فيكون المترجم عاش نحو مائة سنة كصاحب الترجمة الآتية - ح (٢) استشكل الدكتور كنو اتقى المترجم للتهامي والمغربي مع انها توفيا قبل مولده فالاول سنة ٤١٦ والثاني سنة ٤١٨ ، اقول راجع ما كتبه في الحاشية قبل هذه ينحل الاشكال ان شاء الله تعالى - ح .

وسمع ابا عبد الله الحاملي واباعلى بن شاذان وابا بكر البرقاني وابا العلاء الواسطي وغيرهم حدثنا عنه اشياخنا وهو من بيت الحديث وكان هيجنا صالحا كثير البكاء من خشية الله تعالى صبورا على اسماع الحديث وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٤٨- المبارك بن عبد الجبار

ابن احمد بن القاسم بن احمد ابو الحسين الطيوري الصيرفي ويعرف بابن الحماني ولد في ربيع الاول سنة احدى عشرة واربعمائة وسمع ابا علي بن شاذان وابا القريج الطنجيري وابا الحسن المعتقي وابا عبد اللطيف وانحدر الى البصرة فسمع بها وكان مكثرا صالحا امينا صدوقا متيقظا صحيح الاصول صينا ورعا حسن السمعة كثير الصلاة مع الكثير ونسخ بخطه وسمعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية حدثنا عنه اشياخنا وكلمهم اثنوا عليه ثناء حسنا وشهدوا له بالصدق والأمانة مثل عبد الوهاب وابن ناصر وغيرهما، وذكر عن المؤتمن انه كان يرميه بالكذب وهذا شيء ما واقع فيه احد وتوفي في منتصف ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٤٩- المبارك بن الفاخر

ابن محمد بن يعقوب ابو الكرم النحوي سمع الحديث من ابي الطيب الطبري والجوهرى وغيرهما وكان مقرئا في النحو عارفا باللغة غير أن مشايخنا بحروحه كان شيخنا ابو الفضل ابن ناصر سبى الرأي فيه يرميه بالكذب والتزوير وكان يدعى سماع ما لم يسمعه توفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٥٠- يوسف بن علي

ابو القاسم الزنجاني الفقيه ثقة على ابي اسحاق وبرع في الفقه وكان من أهل الدين، انبأنا ابو المعمر الانصاري قال سمعت ابا القاسم يوسف بن علي الزنجاني يقول

- سمعت شيخنا ابا اسحاق بن القيروز اباذى يقول سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنفاء حلقة النظر بمجامع المنصور بقاء شاب خراساني فسأل مسألة المصرة وطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة الوارد فيها قال الشاب وكان خبيثا ابو هريرة غير مقبول الحديث، قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من اجلها وهرب الشاب من يدها (١) فلم يرها اثر، توفي يوسف في صفر هذه السنة ودفن عند ابي حامد الاسفرائيني .

مسنق ٥٠٩

ثم دخلت سنة احدى وخمسة

- فمن الحوادث فيها انه جددت الخلع المستظهرية فاول المحرم على الوزير ابي المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب ووصل الى الخليفة وشافه بما رفع قدره ولم يصل معه الا ابو القاسم بن الحسين صاحب المخزن .
- وفي ربيع الآخر دخل السلطان محمد الى بغداد واصطاد في طريقه صيدا كثيرا وبعث اربع جمازات عليها اربعون ظيما هدية الى دار الخلافة وكان على الظباء وسم السلطان جلال الدولة ملك شاه فانه كان يصيد النزلان فيسمها ويطلقها، ومضى الوزير ابو المعالي في الموكب لخدمة السلطان وحمل معه شيئا من ملابس الخليفة واخرج مجلدا بخط الخليفة يشتمل على دعاء رواه العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقام السلطان فدعا وشكر هذا الالهام، وانصرف الوزير وصاحب المخزن الى دار نظام الملك وقد كان حاضرا اداء الرسالة الى السلطان لكنته سبق الى داره فأدى الوزير رسالة عن الخليفة تتضمن مدح بيته وسلفه فقام وقبل الارض ودعا وشكر ونرجح السلطان الى مشهد ابي حنيفة فدخل فاجتمع اليه الفقهاء فقال هذا يوم قد اقردت فيه مع الله تعالى تغلوا بيني وبين المكان فصعدوا الى اعاليه فأمر غلبا به بفتح الابواب وان لا يمكنوا الامراء من الدخول واقام يصلي ويدعو ويخشع وأعطاهم خمساثة دينار وقال اصرفوا هذه في مصالحكم وادعوا لي، ومرض نحو عشرة من غلبا به الصغار فبعث بهم

المتولى لامورهم الى المارستان فلما علم بموت مائة دينار فصرفت في مصالح المكان ، وخرج يوما فرأى الفقهاء حول داره وهم نحو من اربعمائة فأمر بكسوتهم جميعا ، وحملت اليه قمى يندق فلما رآها قال قد ذكرت بها شيئا من الاثراك قد تعطل فأتوه به فأعطاه ثلاثين دينارا ، وكان اصحابه لا يطلبون احدا ولا يجتمع ضيوان بأذى ولقد جاء بعض الصبيان الاثراك الى بعض البيادر فقال يعونى تينا ، فقالوا التين عندنا مبدول للصادر والوارد فخذ منه ما أحببت ، فأبى وقال ما كنت لأبيع رأسى بخلافة تين فان اخذتم ثمن ذلك والا انصرفت ، فباعوه بما طلب ، ثم كثر الفساد فماتوا وصعب ضبطهم .

وكان صدقة بن مزيد قدباين هذا السلطان وكان السبب ان سرخاب الديلمى عصى على السلطان فاستجار بصدقة فطلبه السلطان فامتنع من تسليمه فسار السلطان اليه وآل الامر الى الحرب وصار مع صدقة اكثر من عشرين الفا فالتقوا وكانت الوقعة في رجب نصف صدقة عسكره فجعل في ميمنته ابنه ديبس وسعيد بن حميد ومعهما خفاجة وجماعة من الاكراد وفي مقابلتهم من العسكر السلطاني البرسقى والسعدية وكان في ميسرته ابنه بدران ومعهم عبادة بأسرها وفي مقابلتهم من العسكر السلطاني الامير احمد بك وجماعة من الامراء وكان سيف الدولة في قلب عسكره ومعهم سرخاب الديلمى وابو المكارم حماد بن أبى الجبر فاما خفاجة وعبادة فلم تمت مواضعها وحل قلب عسكر سيف الدولة وحمل معهم فحصلت خيولهم في الطين والماء وكانت الاثراك تخرج من ايديهم في رمية واحدة عشرة آلاف نشابة وتقاعد عن صدقة جماعة من العرب فصاح صدقة يال خزمية يال فاشرة يال عوف ! وجعل يقول انا تاج الملوك ، انا ملك العرب ، فأصابه سهم في ظهره وادركه غلام اسمه بزغش (١) من السعدية احد اتباع الاثراك الواسطيين وهولاء يرمونه بخذبه عن فرسه فسقط الى الارض جميعا فقال له صدقة وهوبارك بين يديه يلهث لهثا شديدا ، ارفق ، فضر به فرمى تحفه ثم حزر رأسه وحمله وانزله واصحابه واسرهم حماد بن أبى الجبر وديبس

ابن صدقة وسرخاب الديلمي الذي نشأت الفتنة بسببه واخذ ديس خلف على خلوص النية واطلق وزادت القتل على ثلاثة آلاف واخذ من زوجته حسنة دينار وجواهر وكانت الوقعة بعد صلاة الجمعة تاسع عشر رجب .
وفي رمضان عزل ابن سعد (١) ابن الحلواني عن الحسبة وعول على القاضي ابي العباس ابن الرطبي .

وفي هذا الشهر عزل الوزير ابن المطلب وعول على قتيب النقباء ابي القاسم وقاضى القضاة ابي الحسن في النيابة في الديوان والاشتراك في النظر وقبض على الوكيل ابي القاسم بن الحصين وحمل الى القلعة ثم اعيد الوزير .
وفي يوم الفطر عزل مهذب الدولة ابو جعفر ابن الدامغانى عن حجة الباب واستنوب ابو العز المؤيدى .

١٠

وفي ذى الحجة وقع حريق في خرابة ابن جرادة وبقي مقدار ما بين الصلاتين وذهب من العقار ما تزيد قيمته على ثلثائة الف دينار وتلفت نفوس كثيرة وتخلص قوم بنقوب قبوها في سور المحلة ونرجوا الى مقابر باب ابرز وكان هذا المكان قد احترق في سنة ثلاث وتسعين واربعائة وعمره اهل ثم اقي عليه هذا الحريق ثم عاد الحريق في عدة اماكن بدرب القيار وغيره مرارا متوالية فارتاع الناس لذلك واقاموا على سطوحهم من يحفظها ونصب بعضهم الخيم في اعاليها وذلك في حر شديد واعدوا في السطوح حباب الماء وبقوا على ذلك اياما حتى تعطلوا عن معاشهم، وظهر على جاوية قوم احبت وجلانوا فقتله على البيت في دار مولاهم مستترا وعول بان يأخذ زنتليجة كانت هناك فلما اخذها طرحا النار ونرجا فأنظر الله تعالى امرها فانتضحا .

٢٠

وظهر في هذه السنة صبية عمياء تتكلم في اسرار الناس وبالغ الناس في التحيل لعلم حاملها فلم يعلموا، قال ابن عقيل واشكل امرها على العلماء والخوارج والعوام حتى انها كانت تسأل عن قروش الخوانيم وما عليها وأنواع القصص وصفات الاغصان وما في دواخل البنادق من الشمع والطين من الحب المختلف والخرز

وبالبحر احدثهم في ترك يده على ذكره فليل لها ما الذي في يده؟ فقالت يعملها الى اهله وعياله! وثبت بالثواتر أن يجمع ما يتكلم به ابوها في السؤال لها «ما في يد فلان؟ وما الذي قد خبأه هذا الرجل؟» تقول في ذلك تفاصيل لا يدركها البصر فاستحال ان يكون بينها وبين ابيا ترجمة لأموور مختلفة، قال ابن عقيل ليس في هذا الا انه خصيصة من الله سبحانه تكو اصوص النبات والاحجار فخصت هذه باجراء ما يجري على لسانها من غير اطلاع على البواطن. قال المصنف رحمه الله وقد حكى ابراهيم بن الفراء انه اخذ شيئا يشبه الحنطة وليس بحنطة فأخطأت هذه المرة. في حزره.

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٥١ - ابراهيم بن مياس

ابن مهدي بن كامل ابو اسحاق القشيري من اهل دمشق سمع الكثير واكثر من الخطيب وكتب من تصانيفه وورد بغداد فسمع من ابن النور وكان ثقة وتوفي في شعبان هذه السنة.

٢٥٢ - اسمعيل بن عمرو

ابن محمد ابو سعد النجيري (١) من اهل نيسابور ومن بيت الحديث سمع الكثير وكان ثقة ديناً وكان يقرأ الحديث للقرباء قرأ صحيح مسلم على عبد الغفار عشرين مرة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة.

٢٥٣ - احمد بن عبد الله

ابن منصور القبرواني ابو بكر توفي في رمضان ودفن في باب حرب وحدث عن الجوهري وغيره.

٢٥٤ - حيدر بن ابي الغنائم المعمر (٢)

ابن عبد الله ابو الفتح العلوي قبيب الطالبيين وكان عفيفاً متشاعلاً بالعلوم

غزير الادب مليح الصورة نوفي في هذه السنة وعمره ثمان وثلاثون سنة ومدة ولايته النقابة اثنتا عشرة سنة وثلاثة اشهر وولى بعده اخوه ابو الحسن علي

٢٥٥ - صدقة بن منصور

- ابن ديس بن علي بن مزيد ابو الحسن الاسدي الملقب بسيف الدولة كان كريما ذا ذمام عفيفا من الزناء والفواحش كأن عليه رقيقا من العناية ولم يتزوج على زوجته قط ولا تسرى وقيل انه لم يشرب مسكرا ولا سمع غناء ولا قصد التسوق في طعام ولا حادرا احدا من اصحابه وكان تاريخ العرب والا ما جدد كرما ووفاء وكانت داره ببغداد حرم الخائفين فلما خرج سرخاب الحاجب عن طاعة السلطان محمد التتجأ اليه فأجاره ثم طلبه السلطان منه فلم يسلمه بل جاء السلطان محاربا له على ما سبق ذكره في هذه السنة وهو ابن خمس وخمسين سنة وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة غير ايام وحمل فدفن في مشهد الحسين عليه السلام .

ممنث - ٥٠٢

ثم دخلت سنة اثنتين وخمسة

- فمن الحوادث فيها انه شرع في عمارة جامع السلطان وأتمه بهروز الخادم وفوض اليه السلطان محمد عمارة دار المملكة وملاحظة الاعمال بالعراق لحفر السواني وعمر فرخست الاسعار وبني دبا طال للصوفية قريبا من النظامية ومنع النساء ان يعبرن مع الرجال في السميريات ثم وقع القلاء فبيعت الكارة بشمانية دنانير .
- وفي هذه السنة عزل الوزير ابن المطلب في حادي عشر رجب وكان ابو القاسم علي بن جهمر باصفهان فاستدعي للوزارة باذن السلطان وجلس في وزارة المستظهر في شوال -

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان تزوج المستظهر بختون بنت ملك

شاه وكانت الوكالة للوزير نظام الدين احمد بن نظام الملك اتى الوزير احمد والخطيب ابو العلاء صاعد بن محمد القتيبي الحنفي .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ٢٥٦- الحسن العلوي

ابو هاشم رئيس هذا وكان قد صادره السلطان على تسعمائة الف دينار فأداها في نيف وعشرين يوما ولم يبع فيها ملكا ولا عقارا .

٢٥٧- صاعد بن محمد

ابن عبد الرحمن ابو العلاء البخاري القاضي من أهل اصبهان ولد بها في سنة ثمان واربعين واربعائة وسمع الحديث بها وبغداد ومكة وتفه على مذهب ابي حنيفة وبرع حتى صار مفتي البلد وكان متدينا وقتل في الجامع يوم القطر من هذه السنة .

٢٥٨- عبيد الله (١) بن علي

ابو اسمعيل الخطيب قاضي اصفهان قتله الباطنية بها .

٢٥٩- عبد الواحد بن اسماعيل

ابن احمد بن محمد ابو الحسن الرواسي من أهل آمل طبرستان ولد سنة خمس عشرة واربعائة ورحل الى الاقطار وعبر ما وراء النهر وسمع الحديث واقتبس العلوم وتفه وكان يحفظ مذهب الشافعي ويقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي وله مصنفات في المذهب والخلاف توفي شهيدا مقتولا ظلمها يوم عاشوراء هذه السنة بآمل في الجامع يوم الجمعة .

٢٦٠- محمد بن عبد الكريم

ابن محمد بن خشيش ابو سعيد (٢) الكاتب ولد سنة اربع عشرة واربعائة وسمع

(١) ص - عبدا لله (٢) ص « ابو سعد » (٣) كذا .

أبا علي بن شاذان وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما وروى عنه إشيأخناوكان ثقة خيرا
صحيح السماع وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب حرب .

٢٦١- محمد بن عبد القادر

- ابن أحمد بن الحسين أبو الحسين ابن السالك الواعظ المعدل روى عن أبي القاسم
الإزبي والتوزي وغيرهم (١) روى لنا عنه إشيأخنا وقال شيخنا أبو الفضل بن
ناصر لأتمل الرواية عنه لأنه كان كذا أبا ولم يكن غفيا في دينه وكان يكتب
بخطه مما عا ته على الأجزاء، وقال كذلك كان أبوه وجده ولم يكن في عدالته
بمريض، توفي في رجب هذه السنة ودفن في داره بنهر معل .

٢٦٢- هبة الله بن أحمد

- ابن محمد بن علي بن إبراهيم بن سعد أبو عبد الله البزدوى الموصل ولد سنة اثنتين
وعشرين وأربعمائة ومعه أبا القاسم بن بشران وغيره روى عنه إشيأخناوكان فاضلا
صالحا صحيح السماع مر حتى انتشرت عنه الرواية وتوفي في رمضان هذه
السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٦٣- يحيى بن علي

- ابن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني البصري أبو زكريا أحد أئمة اللغة كانت
له معرفة حسنة بالنحو واللغة قرأ على أبي العلاء وغيره وتخرج به جماعة من
أهل اللغة وصاحبه الأكبر شيخنا أبو منصور ابن الجواليقي، وقال شيخنا
أبو منصور ابن خيرون ما كان أبو زكريا بمريض الطريقة، قال شيخنا ابن تاجر
ولكنه كان ثقة نيا يرويه وصنف التصانيف الكثيرة وتوفي بغاة في جمادى
الآخرة من هذه السنة وصلى عليه أبو طالب الزينبي ودفن إلى جانب تربة أبي
إسحاق الشيرازي بباب أبرز. أنبأنا أبو منصور ابن الجواليقي قال انشدنا أبو زكريا
قال كتب إلى العميد الفياض .

قل ليحيى بن علي والا لا ويل فنون

(١) كذا

غير أنى لست من يكذب فيها ويخون
 أنت عين الفضل إن مددت إلى الفضل العيون
 أنت من عزبه الفضل وقد كان يهون
 ققت من كان واتعبت لعمرى من يكون
 وإذا قيس بك الكل فصحو ودجون
 وإذا قتش عنهم فالأحاديث شجون
 قد سمعنا ورأينا فسهول وحزون
 ووزنا بك من كان نقييل وقيون
 أنك الأصل ومن دوئك في العلم غصون
 أنك البحر وأعماله ذوى الفضل عيون
 ليس كالسيف وإن حلى في الحكم الجفون
 ليس كالقذ المعلى ليس كالبیت الحجون
 ليس كالجلد وإن آتس هنزل ومجون
 ليس في الحسن سواء أبدا بهض وجون
 ليس كالابكار في اللطف وإن راتك عون
 إن ودى لك صا يصم الود مصون
 ليس لى منه ظهور تتناقى وبطون
 بل لقلبي منه صب بالمعانة مكنون (١)
 غلق الرهن وقد يفتلق في الحب الرهن
 ومن الناس أمين في هواه وخون
 قال ابوزكريا فكتبت إليه .

قل للعميد انى العلا قياض
 شرفنى وردفت ذكرى بالذى
 انا قطرة من بحر لك القياض
 أليستيه من اثنا القضاض
 انى أتهتك بالحمى عن لؤلؤ
 أبرزته عن خاطر مر تاض

ونخاطري عن مثل ذلك توقف
أيا مرض البحر النظام جدول
يا فارس النظم المرصع جوهر
لا تفر مني من ثنائك موجبا
ولقد عجرت عن القريض وربما
أنعم على بسط عذري اتى
ما ان يكاد يجود بالاقاض
ام درة تقتاس بالارض
والنثر يكشف نعمة الامراض
حقا فلبست لحقه بالقاض
اعرضت عنه أيما اعراض
اقررت عند نائك بالاقاض

سنة ٥٠٣

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسة

فمن الحوادث فيها اخذ الافرنج طرابلس .

- ١٠ وفيها ان الوزير ابا المعالي بن المطلب خرج مستترا في ازاد وخف من دار الخلافة ومعه ولداه فزل دجلة وصعد دار السلطان فاستجار بها .
وفي ربيع الآخر دخل السلطان بغداد وعزل ابن قضاة عن عمارة بغداد وولى مكانه صهيد الدولة بن صدقة ابو علي .

- وفي شعبان نزل الوزير نظام الدين احمد بن نظام الملك الى السامرة فضر به باطنى في عنقه بسكين فبقى مريضا مدة وسلم وقبض على الباطنى وسقى الخمر .
٥ فلها (سكر) اقر على جماعة من الباطنية بمسجد في محلة المأمونية فقتلوا وقتل معهم .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٤ - احمد بن علي

- ابن احمد ابوبكر العلي (١) كان في حدائمه يخصص الحيطان ويتنزه عن عمل النقوش والصور وكان لا يقبل من احد شيئا عفا وقناعة وكان له عقار قد ورثه من
٢٠ ابيه وكان يبيع منه شيئا فشيئا ويتقوت به واشتغل بالعبادة وصحب القاضي ابا يعلى وقرأ عليه طرفا من الفقه وسمع منه الحديث وحدث عنه بشيء يسير وكان اذا

(١) كذا في الأصل وكذا في طبقات الحنابلة وفي الشذرات - العلي .

حج يزور القيور بمكة ثم يحج الى قبر الفضيل فيخط بعصاه الارض ويقول
يا رب هاهنا تقدر له ان حج في سنة ثلاث ونحسب ان وقع من اجل مرتين وشهد
عرة محرما وتوفى عشية ذلك اليوم في عرافات تحمل الى مكة وطيف به
حول البيت ودفن يوم النحر عند قبر الفضيل ولما بلغ خبره الى بغداد صلى الناس
عليه صلاة التائب فامتلا بالطمع من الناس .

٢١٥ - احمد بن المظفر

ابن الحسين بن عبد الله بن سوسن ابوبكر التمار ولد سنة احدى عشرة واربعائة
روى عنه جماعة وحدثنا عنه اشيا خنا قال شجاع بن فارس الذهلي كان ضعيفا جذا
قيل له بماذا ضعفتموه ؟ فقال باشياء ظهرت منه دلت على ضعفه منها انه كان يلحق
بمما عاته في الاجزاء ، وتوفى في صفر هذه السنة ودفن بباب حرب .

٢١٦ - عمر بن عبد الكريم

ابن سعدويه ابوالقيتان الدهستاني رحل وطلب الحدیث فدار الدنيا ونرج
على المشايخ وانتخب وكان من فيهم هذا الشأن وكان ثقة سمع ابا يعلى بن القراء
وغيره وصح عليه الصحيحين ابو حامد الفزالي وتوفى بسر خس في هذه السنة .

٢١٧ - محمد ويعرف باباخي جمادی

قال المصنف قرأت بخط ابي شجاع الذهلي مات عهد ويعرف بأبي جمادی من
اهل الجانب الشرقي يوم الخميس سادس محرم سنة ثلاث ونحسب ان وكان
رجلا صالحا (عرض) له مرض شارب منه التلغ فرأى النبي صلى الله عليه وسلم
في منامه فعرف من ذلك المرض فاقطع عن مخالطة الناس فلم المسجد نحو اربعين
سنة وكان لا يخرج منه الا في ايام الجماعات لصلاة الجمعة ثم يعود اليه . وحدثني
ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ عن ابي جمادی قال خرجت في يدي عيون
فانفضت فأجمع الاطباء على قطعها فبت ليلة على سطح قد رقيت اليه فقلت
في الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا ينبت لغيره هب لي شيئا بلا شيء ، فمتمت
فرايت

- فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله يدي انظر اليها فقال مدها فمدتها فأمر يده عليها واعادها وقال قم فقممت وانتبهت والخرق التي قد شدت بها خاقي، قممت في الليل ومضيت الى باب الازج الى قرابة لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها قد مات فلان تعينني وظننت اني مخبر جاء يخبرها بذلك فلما فصحت الباب فراقتي تعجبت ورجعت الى باب الطاق فرايت
- الناس من عند دار السلطان الى منزلي خلقا لا يحصى معهم الجرار والاباريق فقلت ما لكم؟ فقالوا قيل لنا ان رجلا قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوضأ من بئر فقلت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاخفيت في الخرابات طول النهار، قال المصنف هذا الرجل مدفون في زاوية كانت له بالجناب الشرقي بمائلي قبر أبي حنيفة وقد زوت قبره .

١٠

٣٨ - هبة الله بن محمد

ابن علي الكرماني ابو المعالي بن المطلب الوزير ولد سنة اربعين واربعمائة وسمع من ابي الحسين بن المهدي وتوفي يوم الاحد ثاني شوال هذه السنة ودفن بباب أبرز .

١٥

سنة ٥٠٤

ثم دخلت سنة اربع وخمسمائة

- فن الحوادث فيها انه وصل الخبر بأن الافرنج ملكوا الشام فقام التجار فنعوا الخليفة في جامع السلطان فقال السلطان لا تمارضوهم وبعت عبيدا ومعهم ولد للسلطان .
- وخرج شيخنا ابو الحسن الزاغوني الى النقرة وراعه جماعة فبلغني انهم ساروا الى بعض الاماكن وعادوا .
- وجلس الشريف ابو السعادات ابن الشجري في حلقة النحويين بجامع المنصور وحضر عنده الاكابر .
- وخرج زين الاسلام ابو سعد المروى لاستدعاء خاتون بنت ملك شاه زوجة

٢٠

الخليفة المستظهر فدخلت بغداد يوم السبت ثامن عشرين رجب من هذه السنة وقرأت بدار المذاكرة عند اخيها السلطان محمد وزينت بغداد وقل جهازها في رمضان فكان على مائة واثنين وستين رجلاً وسبعة وعشرين رجلاً وجاءت النجائب (١) والهور والجوارى الزينات وغلقت الاسواق ونصبت القباب وتشاغل الناس بالفرح وكان الزفاف في ليلة العاشر من رمضان .
وجلس ابو بكر الشامي في النظامية في شعبان وحضر عنده وزير السلطان وارباب الدولة .

ووصل الى بغداد حاج خراسان ثم رحلوا الى الكوفة فقبل لهم ان الطريق ليس بها ماء فنادوا ولم يحج منهم احد .

١٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٢٦٩- احمد بن محمد

ابن محمد بن عبيد الله بن الكاتب ابو المكارم ويعرف بابن السكري ولد سنة خمس وعشرين واربعمائة وسمع الامير ابا محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر وروى عنه شيخنا عبد الوهاب الأنطاقي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب .

٢٧٠- اسمعيل بن محمد

ابن عبد الغافر ابو عبد الله بن ابي الحسين الفارسي من اهل نيسابور المحدث ابن المحدث ولد سنة ثلاث وعشرين واربعمائة وسمع من ابي حسان المزكي وغيره وقدم بغداد فسمع من ابن المهدي والجوهري وابي القاسم ابن المأمون روى عنه شيخنا البساطي وغيره وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وهو ابن احدى وثلاثين سنة .

٢٧١- ادريس بن حمزة

ابن علي ابو الحسن الشامي الرملي الثاني من اهل الرملة بلدة من بلاد فلسطين

تفقه على أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ثم ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي ودخل إلى بلاد نراسان وخرج إلى وراء النهر وسكن ممرقند وفوز اليه التدريس بها إلى أن توفي في هذه السنة وكان من غول الناظرين .

٧٧- سعيد الوهاب بن هبة الله

- ابن السهمي أبو الفرج مؤدب ولد الخليفة المقتدى روى عنه المقتضى الحديث وتوفي يوم السبت عشرين محرم هذه السنة عند عودته من الحج قبل وصوله إلى المدينة يوم وصل إلى المدينة فعلى عليه بها ودفن بالبقيع .

٧٨- علي بن محمد

- ابن علي أبو الحسن الطبري الهراسي ويعرف بالكيا ولد في ذي القعدة سنة خمس وأربع مائة وتفقه على أبي المصطفى وكان حافظاً لفقهاء كان يبعد الدرس في ابتدائه بمدرسة نيسابور على كل مرقة من مراقي مسمع مرة وكانت المراق سبعين ومسمع الحديث وكان نصيحاً جهودى الصوت ودرس بالنظامية ببغداد مدة وأتمهم برأى الباطنية فأخذ فشهد له جماعة بالبراءة من ذلك منهم أبو الوفاء بن عقيل وتوفي يوم الخميس غرة محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب أبرز عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .

١٥

مستند ٥٥٥

ثم دخلت سنة خمس وخمسة

- فمن الحوادث فيها أنه كان قد بعث السلطان عهد إلى الأتراك الأمير مودود في خلق عظيم فخرج فوصل إلى جامع دمشق فاجاء باطنى في زى المكدين فطلب منه شيئاً ففرضه في فواده فمات .

٢٠

وفي ربيع الأول خلع على ابن أنغرزي يباب الحجره وخرج إلى الديوان وثر عليه دنانير؛ ووجد رجل اعمى على سطح الجامع ومعه سكين مسمومة وذكر أنه أراد الخليفة .

وولد للخليفة ولد من بنت السلطان وضربت الدبادب والبوقات وقعد الوزير
للهاء في باب القردوس وتوفي اخ للمستظهر فقطع ضرب الطبل ايا ما وقعد
للغزاه به بباب القردوس .

وعزل احمد بن نظام الملك عن الوزارة في تاسع رمضان وكانت مدة وزارته
اربع سنين واحد عشر شهرا .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ٢٧٤ - الحسن بن عبد الواحد

ابن الحسين ابوالقاسم صاحب مخزن الخليفة المستظهر بالله تمكن من الدولة تمكننا
كثيرا وكان يعزل ويولي من الوزير الى من دونه فقبض عليه السلطان بعد
وحمله الى القلعة بكتجة فتوفي في هذه السنة .

٢٧٥ - علي بن محمد

ابن علي بن محمد بن يوسف ابوالحسن ابن العلاف ولد سنة ست واربعمائة وروى
عن ابي القاسم بن بشران وابي الحسن الحامى وغيرها وكان سماعه مصيحا ومتع
بسمعه وبصره وجوارحه الى ان توفي في هذه السنة عن ثمان وتسعين سنة .

٢٧٦ - عبد الملك بن محمد

ابن الحسين ابو عبد البوزعاني سمع ابا الحسن القزويني وروى عنه اشياخا وكان
شيظا صالحا وتوفي في محرم هذه السنة .

٢٧٧ - محمد بن محمد

ابن عبد ابوحامد النزالى ذكر أنه ولد سنة ثمانين واربعمائة وتفقه على ابي المعالى
الجويني وبرع في النظر في مدة قرية وقاوم الأقران وتوحد وصنف الكتب
الحسان في الاصول والفروع التي اقرده بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق الكلام
فيها حتى انه صنف في حياة استاذة الجويني فنظر الجويني في كتابه المسمى
بالمعقول (٢١)

- بالمخول فقال له دفنتي واتاني هلا صبرت حتى اموت؟ واراد ان كتابك قد غطى على كتابي، ووقع له القبول من نظام الملك فرسم له التدريس بمدرسته ببغداد فدخل ببغداد في سنة اربع وثمانين ودرس بها وحضره الائمة الكبار كلهم عقيل وابي الخطاب وتجبوا من كلامه واعتقدوه قائدة وتقلوا كلامه في مصيفا تهم ثم انه ترك التدريس والرياسة ولبس الخمار الغليظ ولازم الصوم وكان لا يأكل الا من اجرة النسخ وحج وعاد ثم رحل الى الشام واقام ببيت المقدس ودمشق مدة يطوف المشاهد واخذ في تصنيف كتاب الاحياء في القدس ثم اتى بدمشق الا انه وضعه على مذهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه مثل انه ذكر في محو الجاه ومجاهدة النفس ان رجلا اراد محو جاهه فدخل الحمام فلبس ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقها ثم خرج يمشي على مهل حتى لحقوه فاخذوها منه وسمى سارقي الحمام، وذكر مثل هذا على سبيل التعليم للريدين قبيح لأن الفقه يحكم بقبح هذا فانه متى كان للحمام حافظ وسرق سارق قطع، ثم لا يصل لمسلم ان يتعرض باسرياً ثم الناس به في حقه، وذكر أن رجلاً اشترى لحماً فرأى نفسه تستحي من حمله الى بيته فعلقه في عنقه ومشي، وهذا في غاية القبيح، ومثله كثير ليس هذا موضعه، وقد جمعت اغلاط الكتاب ومميتها اعلام الاحياء باغلاط الاحياء (١) وشارت الى بعض ذلك في كتابي المسمى بتلبس إبليس مثل ما ذكر في كتاب الخكاح ان عائشة قالت لنبى صلى الله عليه وسلم انت الذي زعم انك رسول الله وهذا محال، وانما كان سبب اعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه انه حسب الصوفية فرأى حالتهم القاية وقال في اخذت الطريقة من ابي علي القارمذي وامثلت ما كان يشير به من وظائف العبادات واستدامة الذكر الى ان جرت تلك العقيات وتكلفت تلك المشاق وما حصلت ما كنت اطلبه، ثم انه نظر في كتاب ابي طالب المكي وكلام المتصوفة القدماء فاجتذبه ذلك بمرّة عما يوجب الفقه، وذكر في كتاب الاحياء من الاحاديث الموضوعة والمالا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالتقليل فليته عرض تلك الاحاديث على من يعرف وانما
- (١) هكذا في كشف الظنون ووقع في الاصل «اغلاط الاحياء باغلاط الاحياء» كذا

- نقل نقل حاطب ليل، وكان قد صنف للمستظهر كتاباً في الرد على الباطنية، وذكر في آخر مواضع الخلقاء فقال روى أن سليمان بن عبد الملك بعث إلى أبي حازم ابست إلى من افطارك فبعث إليه نخالة مقلوبة فبقى سليمان ثلاثة أيام لا يأكل ثم افطر عليها وجامع زوجته فجاءت بعبدة العزيز فلما بلغ ولد له عمر بن عبد العزيز. وهذا من أعيان الأشياء لأن عمر ابن عم سليمان وهو الذي ولاء فقد جعله ابن ابنته، فهاذا حديث من يعرف من النقل شيئاً أصلاً. وكان بعض الناس شغف بكتاب الأحياء فأعليته بعبودته ثم كتبه له فأسقطت ما يصلح إسقاطه وزدت ما يصلح أن يزداد. ثم إن أباحامد عاد إلى وطنه مشتتلاً بتعبده فلما صارت الوزارة إلى نضر الملك أحضره وسمع كلامه وألزمه بالخروج إلى نيسابور فخرج ودرس ثم عاد إلى وطنه واتخذ في جواره مدرسة ورباطاً للتصوفة وبني داراً حسنة وغرس فيها بستاناً وتشاغل بحفظ القرآن وسمع الصباح. سمعت اسمعيل بن علي الموصلي الواعظ يحكي عن أبي منصور الرزاز الفقيه قال دخل أبو حامد بغداد فقومنا ملبوسه ومركوبه خمسمائة دينار فلما ترحل وسافر وعاد إلى بغداد فقومنا ملبوسه خمسة عشر قيراطاً. وحدثني بعض الفقهاء عن أنوشروان وكان قدوزر للخليفة أنه زار أباحامد الفراء فقال له أبو حامد زمانك محسوب عليك وانت كالسبتا جرتو فرك على ذلك أولى من زيارتي، فخرج أنوشروان وهو يقول لا إله إلا الله الذي كان في أول عمره يستزيد في فضل لقب في القاب كان يلبس الذهب والحريز قال امره إلى هذا الحال. توفي أبو حامد يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة من هذه السنة بطوس ودفن بها وسأله قبيل الموت بعض أصحابه أوصني فقال عليك بالاخلاص فلم يزل يكررها حتى مات.

٢٧٨ - محمد بن علي

ابن محمد أبو الفتح الحلواني سمع أبا الحسين بن المهدي وغيره وتفقه على الشريف أبي جعفر وحدث بشيء يسير توفي يوم عيد الأضى من هذه السنة ودفن بباب

٢٧٩ - مودود الامير

تذكرنا في الحوادث كيفية قتله وكيف قتله الباطنية في دمشق .

سنة ٥٠٩

- ثم دخلت سنة ست وخمسة
- فمن الحوادث فيها ان ابا علي المغربي كان من الزهاد معروفين الصوفية بالزهادة والقناعة كان يأتيه كل يوم روز جاري برهقين من كديده نياكلهما ثم عن له ان يشتغل بصنعة الكيمياء فاخذ الى دار الخلافة واقطع خبره .
- وفي جمادى الآخرة جلس ابن الطبري بالنظامية مدرسا وعزل الشافعي .
- ومن الحوادث دخول يوسف بن ايوب الهمداني الواظ الى بغداد وكان قد دخلها بعد الستين والاربعمائة تفقه على ابي اسحاق حتى برع في الفقه ثم عاد الى مرو فاشتغل بالتعب واجتمع في رباطه خلق زائد عن الحد من المنقطعين الى الله تعالى وعاد الى بغداد في هذه السنة فوعظ بها فوقع له القبول وقام اليه رجل متفقه يقال له ابن السقاء فاذاه في مسألة فقال له اجلس فاني اجد من كلامك رائحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام (١) بعد مديدة ان ابن السقاء خرج الى بلاد الروم وتنصر ، وقام اليه ابنا ابي بكر الشافعي فقالا له ان كنت تتكلم على مذهب الاشعري والافلا تشكلم ، فقال اجلسا لا متعكنا الله بشيا بكاء ، فانا ولم يلبثا الشيوخوخة . قال المصنف ورأيت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي البراز قال في يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة من سنة ست وخمسة مسموع صوت هدة عظيمة في اقطار بغداد بالجنائين الشرقي والغربي وصمعت انا صوتها وانا جالس في المارستان حتى ظننت انه صوت حائط قد ذهب بالقرب منا ولم يعلم ما هو ولم يكن في السماء غيم فيقال صوت رعد .

(١) اهننا يابض في ط يمكن ان يكون في موضعه « فاتفق »

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٢٨٠ - أحمد بن الفرّج

ابن عمر أبو نصر الدينوري والد شيخنا شهدة سمع القاضي إيا يعلى وابن المأمون وابن المهدي وابن النقور وابن المسلبة وإيا بكر الخطيب روى عنه جماعة منهم ابنته شهدة وكان خيراً من هذا حسن السيرة وتوفي في جمادى الأولى من هذه السنة .

٢٨١ - صاعد بن منصور

ابن اسمعيل بن صاعد أبو العلاء الخطيب من أهل نيسابور سمع الحديث الكثير وروى عنه شيخنا أبو شجاع البسطامي (١) وكان الجويني يثنى عليه وخلف إياه في الخطابة والتدريس والتذكير، ولي قضاء خوارزم وأمل الحديث وتوفي في رمضان هذه السنة .

٢٨٢ - عبد الملك بن عبد الله

ابن أحمد بن رضوان أبو الحسين حدث عن أبي محمد الجوهري وروى عنه أبو العمر الأنصاري وكان خيراً صالحاً كثير الصدقة والبر وكان كاتب المستظهر بالله على ديوان الرسائل وتوفي في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٨٣ - محمد بن الحسين

ابن اسمعيل أبو جعفر البرزائي من أهل طبرستان رحل في طلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والحجاز والجلال وكان صالحاً صديقاً وتوفي في هذه السنة .

٢٨٤ - محمد بن محمد

ابن يوب أبو محمد القطواني من أهل سمرقند، وقطوان على خمسة فراسخ منها، سافر البلدان وسمع الكثير وكان أماً ما واعظاً فضلاً له القبول التام بين الخواص والعوام وحظي عند الملوك وكان يأمرهم بالمعروف من غير مابة ووعظ

يوما في الجاسع وصلى العصر ثم ركب فرسا له فسقطت قطعة من السور ففزع
الفرس ورماه فاندقت عنقه فجعل الى داره فتوفى وقت الفجر يوم السبت
سادس رجب سنة ست وخمسة .

٢٨٥- المعمر بن علي

١. ابن المعمر ابوسعبد بن أبي عمارة الواعظ ، ولد سنة تسع وعشرين وأربعمائة
ومع ابن غيلان والحلال والجوهري وغيرهم وكان يعظ وجههور وعظه
حكايات السلف وكان له خاطر حاد وذهن بنداى وتمسك بكتاب الله وكان يحاضر
المستظهر بالله قال يوما في وعظه ، اهون ما عنده ان يجعل لك ابواب الوصى
تواييت . ولما دخل نظام الملك وزير السلطان ملك شاه الى بغداد صلى في جامع
المهدى الجمعة فقام ابوسعبد بن أبي عمارة فقال الحمد لله على الانعام وصلى الله
١٥. على من هو للأنبياء ختام وعلى آله سراج النظم وعلى اصحابه النور الكرام
والسلام على صدر الاسلام ورضى الامام زينته الله بالتقوى وختم عمله بالحسنى
وجمع له بين خير الآخرة والدنيا معلوم يا صدر الاسلام ان احاد الرعية من
الاعيان مخيرون في القاصد والوافدين شاؤا وصلوه وان شاؤا فصلوه فاما
من توسع بولائه وترشح لآلائه فليس يخيرا في القاصد والوافدين لأن من هو على
٢٠. الحقيقة امير فهو في الحقيقة اجير قد باع نفسه واخذ ثمنه فلم يبق له من نهاره
ما يتصرف فيه على اختياره ولا له ان يصلى قنلا ولا يدخل معتكفا دون التبتل
لتدبيرهم والنظر في امورهم لأن ذلك فضل وهذا فرض لازم ، وان كنت يا صدر
الاسلام وان كنت وزير الدولة فانك اجير الأمة استأجرك جلال الدولة
بالاجرة الوافرة لتتوب عنه في الدنيا والآخرة فاما في الدنيا ففى مصالح
المسلمين واما في الآخرة فلتجيب عند رب العالمين فانه سيقفه بين يديه ويقول
له ملكتك البلاد وقلدتك ازمة العباد فما صنعت في اقامة البذل واخاضة العدل؟
فقل له يقول يا رب اخترت من دولتي شيئا عاغا فلاحا زما وصميته قوام الدين
نظام الملك وما هو قائم في جملة الولاة وبسطت يده في السوط والسيف والقلم

ومكته من الدينار والدرهم فاسأله يارب ما ذا صنعت في عبادك وبلادك؟
 أفتحسن ان تقول في الجواب نعم تقلدت أمور العباد وملكت ازمة العباد
 فبثت النوال واعطيت الافضل حتى اني اقربت من لقاءك ودنوت من
 تلقائك اتخذت الابواب والنواب والمجانب والمجانب ليصدوا عنى القاصد ويردوا عنى
 الوافد، فاعمر قبرك كما عمرت قصرك واتهنز القرصة مادام الدهر يقبل امرك (١)
 فلا تمتد زمانهم من يقبل عذررك، وهذا ملك الهند وهو عابد صنم ذهب سمعه
 فدخل عليه اهل مملكته يمزونه في سمعه فقال ما حزننى لذهاب هذه الجارحة من
 بدنى ولكن لصوت مظلوم كيف لا اسمعه فأغيبته، ثم قال ان كان قد ذهب
 سمعى فما ذهب بصرى فليؤمر كل ذى ظلامة ان يلبس الاحمر حتى اذا رأته
 عرفتة فانصفتة. وهذا انوشروان قال لرسول ملك الروم لقد اقدرت عدوك
 عليك بتسهيل الوصول اليك، فقال انما اجلس هذا المجلس لأكشف ظلامة واتقضى
 حاجة وانت يا صدى الاسلام احق بهذه المأثرة واولى بهذه المعدلة وارى من
 اعد جوابا لتلك المسألة فانه الله الذى تكاد السموات يتفطرن منه في موقف
 ما فيه الا خاشع او خاضع او متقنع يتخلع فيه القلب ويحكم فيه الرب ويعظم
 الكرب ويشيب الصغير ويعزل الملك والوزير (يوم يتذكر الانسان وافي له)
 الذكري - يوم تجرد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو
 أن بينها وبينه امدا بعيدا) وقد استحلجت لك الدعاء وخلدت لك الثناء مع
 برائة من التهمة فليس لى في الارض ضيعة ولا قرية ولا بنية وبين احدحكومة (٢)
 ولاى بحمد الله قرولا فاقة. فلما سمع نظام الملك هذه الموعظة بكى بكاء طويلا
 وأمر له بمائة دينار فأبى أن يأخذ وقال انا في ضيافة امير المؤمنين ومن يكون
 في ضيافته يقبض ان يأخذ عطاه غيره فقال له فضها على الفقراء فقال الفقراء على
 بابك اكثر منهم على بابى. ولم يأخذ شيئا. توفى ابو سعد في ربيع الاول من
 هذه السنة.

(١) في الشذرات عذررك (٢) في الشذرات - خصوصية

سنة ٥٠٧

ثم دخلت سنة سبع وخمسة

- فمن الحوادث فيها الواقعة الكبيرة بين المسلمين والافرنج قتل من الافرنج
ألف وثلاثمائة وغنم المسلمون منهم الفتيمة العظيمة واستولوا على جميع سوادهم،
وفوضت شحنة بغداد الى بهروز، ووزر السطهر ابو منصور الحسين بن الوزير
ابى شجاع .
وفي هذه السنة حج بالناس زنكى بن برسى .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٢٨٩ - أحمد بن على

- ابن يدران ابوبكر الحلوانى القرى الزاهد المعروف بشاوله . سمع ابا الطيب
الطبرى وابا محمد الجوهرى والعشارى وابن النور وقرأ بالقرآت وحدث
ونرج له الحميدى مشيخة قرئت عليه وكان من اهل الخير والدين وتوفى ليلة
الاربعاء منتصف جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

٢٨٧ - أحمد بن محمد

- ابن عبدالله بن حمروس ابو العباس المالكى احد الفقهاء المالكية ولد في سنة
ثلاث عشرة واربعمائة وكانت له اجازة من أبى على ابن شاذان وكان صدوقا
متيقظا صالحا وتوفى في رمضان هذه السنة وصلى عليه شيخنا ابوبكر بن
عبد الباقي اليزاز .

٢٨٨ - أسبغيل بن أحمد

- ابن الحسين بن على بن موسى ابو على بن أبى بكر البيهقى ولد سنة ثمان وعشرين
واربعمائة ووالده العالم المعروف صاحب التصانيف وسمع هو من أبيه وأبى
الحسن عبدالقافر وأبى عثمان الصابونى وسافر الكثير وسكن خوارزم قريبا
من عشرين سنة ودرس بها ثم مضى الى بلخ فأقام بها مدة وورد بسند

وحدث بها وورد نيسابور في هذه السنة فسمعوا منه ثم خرج الى يهيق فتوفي بها في هذه السنة وكان فاضلا مرضى الطريقة .

٢٨٨ - شجاع بن ابي شجاع

فارس بن الحسن (١) بن فارس بن الحسين بن غريب ابن زنجويه بن بشير بن عبد الله
ابن المنخل بن شريك بن محكان بن ثور بن سلمة بن شعبة بن الحارث بن سدوس
ابن شهبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن افصى بن دهمى بن جديلة بن اسد بن ديبعة بن نزار بن معد بن
عدنان ابو غالب الذهلي الحافظ . ولد سنة ثلاثين واربعمائة وسمع اياه واما القاسم
الأزجي واما الحسن بن المهدي والجوهرى والبرمكي والتنوني واما طالب
ابن غيلان والعشارى وغيرهم وكتب الكثير وكان ثقة مأمونا ثبتا فيها وكان
يوردى للأناس قال شيخنا عبد الوهاب دخلت عليه فقال توبى قلت من ايش؟
قال قد كتبت شعر ابن الحجاج سبع مرات وانا اريد اتوب، وكان مفيد اهل بغداد
والمرجوع اليه في معرفة الشيوخ وشرع في تمة تاريخ بغداد ثم غسل ذلك
قبل موته بعد أن ارخ بعد الخطيب وتوفي في عشية الاربعاء ثاني جمادى الاولى
ودفن بمقبرة باب حرب قريبا من ابن سمعون .

٢٨٩ - علي بن محمد بن علي

ابو منصور الانباري سمع الحديث من ابن غيلان والجوهرى وابى يعلى بن الفراء
وتقفه عليه واقى وعظ بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدى وشهد
عند ابي عبد الله الدامغانى وولى قضاء باب الطاق وتوفي في جمادى الآخرة من
هذه السنة .

٢٩٠ - محمد الابيوردى

ابن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية بن محمد

(١) في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٣٧ « خير » وعليها نسخة « خير ون »

- ابن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن ابي سفيان صخر بن حرب ابو المظفر بن ابي العباس كانت له معرفة حسنة بالقبيلة والنسب سمع اسمعيل بن مسعدة وابا بكر بن خلف واباجد السمرقندي وابا الفضل بن خيرون وغيرهم وصنف تاريخ ابورد والمختلف والمؤتلف في انساب العرب وغير ذلك وكان له الشعر الرائع غير انه كان فيه تيه وكبر زائد يخرج صاحبه الى الحماقة فكان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومنازلها، وكتب مرة الى الخليفة قصة وكتب على رأسها الخادم المعاوي يعني معاوية بن محمد بن عثمان لا معاوية بن ابي سفيان فكره الخليفة النسبة الى معاوية فأمر بكشط الميم ورد البقية فبقيت الخادم المعاوي، قال احمد بن سعد العجلي كان السلطان نازلا على باب همدان فرأيت الاديب الايبوردي راجعا من عندهم فقلت من اين؟ فانشأ يقول ارتجلا .

١٠

ركبت طرقي فأذري دمعها اسفا عند انصرافي منهم مضمر الهاس
وقال حتام تؤذيني فان سنحت حوائجك فاركني الى العباس
ومن شعره .

- تذكر لي دهرى ولم يدركني اعز واحداث الزمان تهون
نظلي يريني الخطيب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون
توفي الايبوردي باصبهان في هذه السنة .

١٥

٢٩٢- محمد بن الحسن

- ابن وهبان ابو المكارم الشيباني حدث عن الجوهري والماوردي وأبي الطيب الطبري الا ان علماء النقل طعنوا فيه وكان السبب انه سمع لنفسه من ابن غيلان في سنة خمسين واربعمائة وابن غيلان توفي سنة اربعين ومات يوم الاربعاء رابع عشر صفر ودفن برباطه بالمقندية .

٢٠

٢٩٣- محمد بن طاهر

ابن علي بن احمد ابو الفضل القديسي الحافظ ولد سنة ثمان واربعمائة واول

ما سمع وكتب في سنة ستين وسافر وكتب الكثير وكان له حفظ الحديث
ومعرفة به وصنف فيه إلا أنه صنف كتاباً سماه صفوة التصوف يضحك منه من
يراه ويسجب من استشهاده على مذاهب الصوفية بالأحاديث التي لا تناسب
ما يحتاج له من نصرة الصوفية وكان داودي المذهب فمن اتقى عليه فلاجل
حفظه للحدث والافلحرح اولي به ذكره ابوسعاد ابن السمعاني وانتصر له
بغير حجة بعد أن قال سألت شيخنا اسمعيل بن احمد الطلحي الحافظ عن محمد بن
طاهر فأساءه الثناء عليه وكان سيئ الرأي فيه. وقال وسمعت ابا الفضل ابن ناصر
يقول محمد بن طاهر لا يحتاج به صنف كتاباً في جواز النظر الى الرد أو وردنه
حكاية عن يحيى بن معين قال رأيت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصل
عليها؟ قال صلى الله عليها وعلى كل مليح (١) ثم قال كان يذهب مذهب الاباحة
قال ابن السمعاني وذكره ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ فأساء
الثناء عليه جداً ونسبه الى اشياء ثم انتصر له السمعاني فقال لعلمه قد تاب. فواجباً
من سيره قبيحة فيترك الذم لصاحبها لجواز أن يكون قد تاب فما اباه هذا المنتصر
ويدل على صحة ما قاله ابن ناصر من انه كان يذهب مذهب الاباحة ما أنبأ به
ابو النعمان المبارك بن احمد الانصاري قال انشدنا ابو الفضل محمد بن طاهر
القدسى لنفسه .

دع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جوارح اقوام من الناس
وعج على دبرداريا فان بهار هبان ما بين قيس وشماس
فاثرب معتقة من كف كافرة تسقيك نهرين من لحظ ومن طامس
ثم استمع رنة الأوتار من رشا مهفوف طرفة امضى من الماس
غنى بشعر امرئ في الناس مشتهر مدون عندهم في صدر قرطاس
لولا نسيم بذكر اكهم يروحنى لكنت محترقا من حراقاس
قال المصنف رحمه الله فالعجب من ابن السمعاني قد روى عنه هذه القصيدة
وطعن الاكابر فيه ثم رد ذلك بلا شيء، توفي محمد بن طاهر في ربيع الاول من

(١) كذا وقع في الاصل « عليها وكان على مليح » كذا - هذه

هذه السنة ودفن بمقبرة العقبة بالجانب الغربي عند رباط البساطي ولا احتضر
جعل يردد هذا البيت .

وما كنتم تعرفون الجفا فمن ترى قد تعلمت

٢٩٤ - محمد بن عبد الواحد

- ابن الحسن أبو غالب القزاز ويعرف بابن زريق سمع أبا إسحاق البرمكي والقزويني
والعشاري والجوهري وقرأ القرآن بالقرآت على ابن شيطا وغيره وكان ثقة
توفي ليلة الخميس خامس حوال .

٢٩٥ - محمد بن أحمد

- ابن الحسين بن عمر أبو بكر الشافعي الفقيه ولد في محرم سنة سبع وعشرين
وإربعمائة وسمع أبا يعلى بن القراء وأبا بكر الخطيب وأبا إسحاق الشيرازي وكان
معيد درسه وقرأ على أبي نصر بن الصباغ كتابه (١) الشامل وصنف ودرس في
النظامية ثم عزل وكان ينشد .

تعلم يافى والعود رطب وطينك لين والطمع قاتل

غسبك يافى شرفا ونحرا سكوت الحاضرين وانت قاتل

- روى عنه أسيافنا وكان أشعر يا توفي في محرم يوم السبت سادس عشر حوال
ودفن عند أبي إسحاق بياب إبرز .

٢٩٦ - محمد بن مكي

- ابن عمر بن محمد أبو بكر المعروف بابن دوست ولد سنة سبع وعشرين وإربعمائة
وسمع العشاري والجوهري وأبا بكر بن بشران وكان سماعه صحيحا روى عنه
أسيافنا وتوفي يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول ودفن بمقبرة غلام الخلال
بياب الازج .

٢٩٧ - المؤتمن بن أحمد

ابن علي بن الحسن بن عبيد الله أبو نصر الساجي المقدسي ولد سنة خمس وأربعين

(١) في الاصل « وكتاب به »

واربائة وثقته على ابي اسحاق الشيرازي مدة ومعه من اصحاب المخلص والكثافي ورحل في طلب الحديث الى بيت المقدس واصبهان وخراسان والجلال وتراً على عبدالله الانصاري الحديث وحصل الكثير منه وكان حافظاً عارفاً بالحديث معرفة جيدة خصوصاً المتن وكان حسن القراءة والخط صحيح النقل وما زال يسمع ويستفيد الى ان مات كان فيه صلف نفس وقناعة وصبر على الفقر وصدق وامانة وورع حدثنا عنه اشياخنا وكلهم وصفه بالثقة والورع، وقد طعن فيه همد ابن طاهر المقدسي والمقدسي احمى بالظن وأين الثريا من الثرى؟ توفي المؤمن يوم السبت ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٨٨ - هادي بن اسمعيل

الحسنى العلوي الاصهاني حدث عن ابي سعيد البزار وروى عنه شيوخنا وتوفي بعد عوده من الحج يوم الخميس العشرين من ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب (١)

٢٨٩ - محمد بن علي

ابوبكر النوري سمع ابا جعفر ابن المسلبه و ابا الحسن الملقب في آخرين وتوفي في سلخ رجب .

سنة - ٥٠٨

ثم دخلت سنة ثمان وخمسة

فمن الحوادث فيها انه وقع في جمادى الاولى حريق عظيم في الريحانيين ومنظرة باب بدر وهلك فيه عقار جليل ، قال المصنف ورأيت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد الباقي البزاز قال ورد الى بغداد في يوم الخميس سابع عشر رجب من سنة ثمان وخمسة كتاب ذكر فيه انه كان في ليلة الاحد ثمان من عشر جمادى الآخرة من هذه السنة زلزاله حدثت فوق منها في مدينة الرها من سورها ثلاثة عشر برجاً ووقع (٢) بعض سور حران ووقعت دور كثيرة على عالم فهلكوا، وانه خشف

(١) بهامش ص - صوابه باب التبن (٢) زاد في الاصل « في » كذا - ح

بسميساط وخسف بموضع وتساقط في بالس نحو ١٠ آفة دار وتلب بنصف
القلمة وسلم نصفها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ٣٠٠- احمد بن الحسن

- ١٠ ابن احمد ابو العباس المخطي الدباس سمع ابا الحسن بن المهدي والقاضي ابا بعل
ابن القراء وهو تلميذه وعليه ثقة و ابا جعفر ابن المسلمة وغيرهم وكان صالحا
من اهل القرآن والستر والصيانة والثقة وتوفي في ليلة الاربعاء ثاني عشر
جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٠١- احمد بن عبد العزيز

- ١٠ ابن بهراج ابو نصر الشيخ الصالح سمع ابا عبد الخلال و ابا الحسن القزويني
والبرمكي وغيرهم وكان سماعه صحيحا وكان كثير التلاوة بالقرآن وقرأ
القرآآت على ابي الخطاب الصوفي، توفي في ليلة الاثنين عاشر محرم ودفن بمقبرة
باب حرب .

٣٠٢- احمد بن عبيد الله

- ١٠ ابن عبد بن ابي الفتح ابو عبد الله الدلال القرني سمع ابا عبد الخلال و ابا طالب بن
غيلان و ابا الفرج الطنجيري وكان صحيح السماع صالحا ستيرا وتوفي يوم
السبت ثامن جمادى الاولى ودفن بمقبرة معروف .

٣٠٣- دلال بنت ابي الفصل

- ٢٠ هذين عبد العزيز بن المهدي اخت ابي علي بن المهدي سمعت اباها وتوفيت في
محرم ودفنت بباب حرب .

٣٠٤- علي بن احمد

ابن فتحان ابو الحسن الشهرزوري البقال ولد سنة اثنتين وعشرين واربعة

وسمع من ابن بشران وابن المذهب وغيرهم وحدث وتوفي يوم الثلاثاء رابع جمادى الاولى ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٠٠ - علي بن محمد

ابن محمد بن جهير ابو القاسم ويلقب بالزعيم كان في ايام القائم وبعض ايام المتحدى متولى كتابة ديوان الزمام ووزر لستظهر نوبتين فبقي في الوزارة الاولى ثلاث سنين وخمسة اشهر واياما وولى بعده ابو المعالي بن المطلب ثم عزل واعيد الزعيم الى الوزارة فبقي فيها خمس سنين وخمسة اشهر الى ان توفي وتدرج في الولايات والمراتب خمسين سنة وكان معروفا بالحلم والرزانة وجودة الرأي وحسن التدبير وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين ربيع الاول .

٣٠١ - محمد بن المختار

ابن المؤيد ابو العزهاشمي الحنبلي المعروف بابن الخصاص - سمع ابا الحسن القزويني و ابا اسحاق البرمكي و ابا علي بن المذهب والجوهري والعشاري فآخرين وكان ثقة اثنى عليه شيخنا محمد بن ناصر وتوفي ليلة الاثنين عاشر محرم .

٣٠٢ - محمد بن احمد

ابن محمد ابونصر القفال ابن بنت ابي بكر الاكفاني سمع ابا محمد الجوهري و ابا الحسين بن الابنومي وكان سبب موته انه وقع من سطح داره فمات ودفن بمقابر الشهداء .

سنة ٥٠٩

ثم دخلت سنة تسع وخمسة

٢٠ فن الحوادث فيها انه تكاملت عمارة الدار التي استجدها بهروز الخادم من الدار السلطانية وحمل اليها اعيان الدولة القروش الحسنة والكسبي الرائحة واستدعى القراء والفقهاء والقضاة والصوفية فقرأوا فيها القرآن ثلاثة ايام متواليه .

وقع

ووقع حريق في قراح ابي الشعم في جمادى الاولى فهلكت فيه آدر ود كاكين كثيرة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠٨ - اسمعيل بن محمد

- ابن احمد بن ملة ابو عثمان بن ابي سعيد الاصبهاني سمع الكثير وعظ وقدم بغداد فحدث عن ابي بكر بن ربيعة وغيره واملى بها مع المنصور ثلاثين مجلسا وكان مستمليه شيخنا ابو الفضل بن ناصر ولم يكن شيخنا ابو الفضل راضيا عنه وقال وضع حدنا واملاه وكان يخلط توفي باصبهان في هذه السنة .

٣٠٩ - منتخب بن عبد الله

- ١٠ ابو الحسن الدواعي المستظهرى كان رجلا حازما خيرا كثير الصلاح شهده بذلك شيخنا ابو الفضل بن ناصر ، ووقف كتابا على اصحاب الحديث منها مسند الامام احمد بن حنبل ، توفي ليلة السبت السابع من ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليه ابو الحسن بن القاعوس ودفن عند منصور بن عمار بمقبرة احمد .

٣١٠ - هبة الله بن المبارك

- ١٥ ابن موسى بن علي ابو البركات السقطي احد من رحل في طلب الحديث الى واسط والبصرة والكوفة والموصل واصبهان والبال وبالنغ في الطلب وتعبد في الجمع وكان فيه فضل ومعرفة وانس بالحديث لجمع الشيوخ وخرج التاريخ وادخلكته افسد ذلك بان ادعى بما عاين لمره منهم ابو محمد الجوهري . فانه لا يحتمل سنة السماع منه وسئل شيخنا ابن ناصر عنه فقالوا ائفقه هو ؟ قال لا والله حدث بواسط عن شيوخ لمرهم ، فظهر كذبه عندهم ، روى عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه ابو الخطاب الكواذاني ودفن عند قبر منصور بن عمار بمقبرة باب حرب .

سنة ١٠

ثم دخلت سنة عشر وخمسة

- فمن الحوادث فيها انه وقعت النار في حضرة الخطب (١) ودكاكين الخطب التي على
 دجلة واكلت النار الاعواد الكبار وجذوع النخل وتطاير الناس (٢) الى دروب
 باب المراتب فأحرق كنائسها واحترقت الدور التي بدرب السلسلة والدور الشارعة
 على دجلة من جملة دار نور الهدى أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي ورباط
 بهروز الذي بناه للصوفية ودار الكتب التي بالنظامية الا أن الكتب سلمت
 وحملها الفقهاء الى مكان يؤمن فيه من النار وهذا الحريق كان بين العشائين .
- واقام السلطان طول السنة يتعداد وقد كان عادة المقام بباب همدان في زمان
 الصيف ، وأجرى النهر البارح من نهر الجبل اليها ، ورحل الى النهران ونفذ الى
 الخليفة بغلة واربعه أرؤس خيل والف دينار مغربية مثقبة وخمسة املاء كافور
 ومثلها مسكا واربعين ثوبا سلاطون وطلب من الخليفة شيئا من ملبوسه
 ولواء ومصحفا .
- وفي جمادى الاولى من هذه السنة رتب القاضى ابو العباس الرطبي على باب النوبي
 الى جانب حاجب الباب وخلع عليه بعد ذلك خلعة جميلة .
- وفيها دخل امير الجيوش الى مكة فاهرا لاميها مذلا له ، قال ابن عقيل لحكي
 لى امير الجيوش انه دخل الى مكة بفندق البنود وضرب الكوسات ليذل
 السودان واميرهم قال وحكاه لى متبجحا بذلك ذاهلا عن حرمة المكان فسمعته
 منه متبجحا وشهد قاي انه آخر امره لتعظيم الكعبة عندي وقلت لما رجعت الى
 بيتي انظر الى جهل هذا الحيشى ولم ينبه احد من كان معه من عالم بالشرع
 او بالسير وذكرت قولهم خلأت القصوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل حبسها حابس القيل فلما اعطاهم ما ارادوا اطلقت ناقته ، وقد صين المسجد عن
 انشاد ضالة حتى قيل لها انها لا وجدت فكيف يحبشى يحىء بدابده معظمها لنفسه .

(١) كذا (٢) كذا لعله « الشرا » او « النار » .

فلم يعد إليها واعقبه الله سبحانه النكال والاستئصال .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣١١- إبراهيم بن أحمد

- ابو الفضل المغربي سمع ابا محمد الصريفي (١) و ابا الحسين بن القورنزل الى دجلة ليتوضأ
فلمحقه شبه الدواة (٢) فوقع في الماء فأخرج فحمل الى بيته فمات، قال شيخنا ابن
ناصر كان رجلا صالحا مستورا كثير تلاوة القرآن عافظا على الجماعات وحضرت
غسله فرأيت النور عليه فقبلت بين عينيه، وتوفي في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر
من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣١٢- أحمد بن قريش

- ابن حسين ابو العباس سمع ابا طالب بن غيلان و ابا اسحاق البرمكي و ابا عبد الجوهري
و ابا الحسن القرظي وغيرهما وكان صحيح السماع حدثنا عنه اشياخنا وتوفي
يوم الاحد حادي عشر رجب ودفن بباب حرب .

٣١٣- أحمد بك (٣) الامير

- كان اقطاعه في كل سنة اربعمائة الف دينار وجنده خمسة الاف فارس، وجاءه
رجل ومعه قصة وهو يبكي ويتحجب ويشكو الظلم فسأله ان يوصل قصته الى
السلطان فتناولها منه فغضب به بسكين كانت معه فوثب عليه الامير فتركه تحته فجاء
آخر فغضب الامير بسكين تقطعا قطعا فجاء ثالث فشم الامير .

٣١٤- جاولي

صاحب فارس كانت له فيها حروب مع الكرمانيه وكان رجل الترك ورأسانيهم

٣١٥- عبد الله بن يحيى

- ابن محمد بن بهلول ابو محمد السمرقندي الاندلسي من اهل مرسطة من بلاد

(١) ص - الصيرفي (٢) كذا (٣) ص - احمد ك - وسماء ابن الأثير احمد بن

وهو صاحب مرأثة واذر بيجان

الأندلس كان قتيها فاضلا لطيف الطبع مليح الشعر ورد بنفاد في حدود هذه السنة (١) ومن شعره .

ومهففت يخال في إرادته مرح القضيبي اللدن تحت البارح
ابصرت في مرآة فكرى خده فحكيت فعل جفونه بجوارح
ما كنت احسب ان ذل توهمي يقوى تعديه فيجرح جارح
لاغروا ان جرح التوهم خده فالسحر يعمل في البعيد النازح

٣١٦- علي بن احمد

ابن محمد بن احمد بن بيان ابو القاسم الوزان (٢) ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلاث عشرة واربعمائة وسمع ابا الحسن بن محمد وهو آخر من حدث عنه وحدث عنه بجوه الحسن بن عرفة وهو آخر من حدث بهذا الجزء فالحق الصغار بالكبار فكان يأخذ عنه دينارا من كل واحد وسمع ابا القاسم بن بشران وهو آخر من حدث عنه وسمع خلقا كثيرا وتوفي ليلة الاربعاء سادس شعبان ودفن بمقبرة باب حرب .

٣١٧- عقيل بن علي

ابن عقيل بن محمد بن عقيل ابو الحسن ابن الامام ابي الوفاء . ولد ليلة احدى وعشرين رمضانا سنة احدى وثمانين واربعمائة وتفقه وكان له فهم وحفظ حسن سمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة محمد بن علي الدامغانى وتوفي في منتصف المحرم عن سبع وعشرين سنة ودفن في داره بالفقرية ثم نقل لما توفي ابوه فدفن في ذكة احمد بن حنبل وظهر من ابيه صبر جميل ، دخل عليه بعض اصحابه وهو جالس يروحه فكأنه احس من الداخل بانكارا ذلك فقال له انها جثة على كريمة فاداست بين يدي لم يطب قلبي الا بتما هدها فاذا غابت نهى في

(١) في كامل ابن الاثير ورد العراق نحو سنة . . (٢) في تذكرة الحفاظ الرزاز

ج ٤ ص ٨٠ وكذا عند ابن الاثير - ج ١٠ - ص ١٩٧ .

- استرعاه من هو لمّا خير منى . وقال لولأن القلوب توفق باجتماع يابني لظفرت
المراثر لفرافق الأحباب . قال المصنف وقلت من خطه قال لما أصبت بولدى
عقيل خرجت الى المسجد اكرا ما لن قصدنى من الناس والصدور لمجعل
قارئ يقرأ (ياها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا) فبكى الناس وضح الموضع بالبكاء
قلت له يا هذا ان كان تصدك بهذا تقبيح (١) الاحزان فهو نياحة بالقرآن وما نزل
القرآن للنوح انما نزل ليسكن الاحزان مأسك ، وقلت من خط ابى الوفاء
ابن عقيل قال شككت ولدين نجبيين احدهما حفظ القرآن وتفقه مات دون
البلوغ - يشير الى ولده ابى منصور وقد ذكرناه فى سنة ثمان وثمانين - والآخر
مات وقد حفظ كتاب الله وخط خطا حسنا يشار اليه وتقفه وانظر فى الاصول
والقروء وشهد مجلس الحكم وحضر الموكب وجمع اخلاقا حسنة ودماثة وأدبا
وقال شعرا جيدا - يشير الى عقيل هذا - قال فتعزيت بقصة عمرو بن عبدود
العامرى الذى قتله على عليه السلام فقالت امه (٢) ترثيه .

- لو كان قاتل عمر وغير قاتله ما زلت ابكى عليه دائم الابد
لكن قاتله من لا يقاد به من كان يدعى ابوه بيضة البلد (٣)
قلت سبحانه الله .
كذبت وبيت الله لو كنت صادقا لما سبقتنى بالعزاء النساء
كما قال الشاعر .

- كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتنى بالبكاء الحائم
وذلك ان ام عمر وكانت يسليها ويمزيها جلالة القاتل والا فتخار بأن ابنها مقتوله
فهلا نظرت الى قاتل ولدى وهو الايدى الحكيم المالك الاعيان الربى بانواع
الدلال (٤) فهان القتل والمقتول بجلالة القاتل ، وقله احياء فى المعنى اذ كان اماهما
على احسن خاتمة ، الاول لم يجر عليه ظم والآخر ونقه للغير وختم له بلواثم
وشواهد دلت على الخير ، قال ابن عقيل وسألنى رجل فقال هل لطف من

(١) كذا ولعله « تهيج » ح (٢) المشهور انها اختص ح (٣) المشهور - لكن قاتله
من لا يعاب به ، من كان يدعى قديما بيضة البلد - ح (٤) كذا

علامة ؟ قلت اخبرك بها عن ذوق كانت عادتي التمتع فقدت ولدي تبدلت
خشن العيش ونفسى راضية .

٣١٨ - محمد بن منصور (١)

ابن عبد الجبار ابو بكر بن (ابن) المظفر الهمداني من اهل مرو، ولد سنة ست وستين
واربعائة، سمع الحديث من ابيه وجماعة، ثم رحل الى نيسابور فسمع بها وبالري
وهذان وبغداد والكوكة ومكة وروى الحديث وورد بغداد وعظ في
النظامية ونرج الى اصبهان فسمع بها وعاد الى مرو وامل بها مائة واربعين
جلسا في جامعها وقد رايت من املائه فانه لم يقصر وكان عالما بالحديث والفقه
والادب والعظ وطلب يوما للقراء في مجلس وعظه فاعطوه الف دينار، قال
شعرا كثيرا ثم غسله فلم يبق منه الا القليل وكتبت اليه رقة فيها ايات شعر
فكتبته الجواب وقال فاما الايات فقد اسلم شيطان شعري، وادركته المنية
وهو ابن ثلاث واربعين سنة واشهر وتوفي في صفر هذه السنة ودفن عند
قبر ابيه بمرو .

٣١٩ محمد بن الحسن

ابن احمد بن عبد الله ابن البناء ابو نصر بن ابي علي سمع الجوهري وغيره وكان له
علم ومعرفة وخلف اباه في حلقته بجامع القصر والمنصور وكان سماعه
صحيحا وكان ثقة وتوفي ليلة الاربعاء سادس ربيع الاول ودفن بمقبرة
باب حرب .

٣٢٠ محمد بن علي

ابن محمد ابو بكر النسوي سمع وحدث وكان تركية الشهود اليه بنسا وكان فقيها
على مذهب الشافعي دينا وتوفي ببغداد في هذه السنة .

٣٢١ محمد بن علي الاصبهاني

ابو المكارم القصار يعرف بمكرم سمع من الجوهري والقزويني وابن اؤلؤ

وحدث عنهم وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر رجب ودفن في داره بالمقعدية.

٣٢٢ - محمد بن علي

- ابن ميمون بن محمد ابو القاسم النرسي ويعرف بابي الكوفي لانه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بابي، ولد في شوال سنة اربع وعشرين وسمع الكثير
- واول سماعه سنة سبع وثمانين (١) وكتب وسافر ولحق ابا عبد الله العلوي وكان هذا العلوي يعرف الحديث وكان صالحا سمع بيت المقدس وحلب ودمشق والرملة ثم قدم بغداد فسمع البرمكي والجهري والتنوشي والطبري والعشيري وغيرهم وكان يورد للناس بالاجرة وقرأ القرآن بالقرآت وقرأ وصنف وكان ذا فهم ثقة ختم به علم الحديث ببلده. انبأنا شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي قال سمعت ابا القاسم ابن النرسي يقول ما بالكوفة احد من اهل السنة والحديث الا آباء،
- وكان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يتبين قبر احد منهم الا قبر علي عليه السلام، وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فزارا الموضع من قبر امير المؤمنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان الا الارض حتى جاء محمد بن زيد الداعي وانظر القبر، وقال شيخنا ابن ناصر ما رأيت مثل ابي
- انما ثم في ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن احدا ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل ومرض ببغداد وانحدر وأدركه اجله بحلة ابن مزيريد يوم السبت سادس عشر شعبان لحمل الى الكوفة .

٣٢٣ - محمد بن احمد

- ابن طاهر بن احمد بن منصور يعرف بخازن دار الكتب القديمة ومن ساكني درب منصور بالكرخ سمع ابن غيلان والتنوشي وغيرها وكان سماعه صحيحا
- روى عنه اشياخنا الا انه كان يذهب مذهب الامامية وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم كذلك قال شيخنا ابن ناصر وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان ودفن

(١) كذا في الأصل وقال الذهبي أول سماعه سنة ٤٤٢ هـ .

٣٢٤- محمد بن أبي الفوج

ابو عبد الله المالكي المعروف بالزكي المغربي من اهل صقلية كان عارفا بالنعو واللغة وورد العراق ونحج الى نراسان بغال فيها ثم نرج الى غزنة وبلاد الهند ومات باصبهان وبرت بينه وبين جماعة من الأئمة خاصات آلت ان طعن فيهم وكان يقول الفزالي ملحد واذا ذكره قال الفزالي المجوسى .

٣٢٥- المبارك بن الحسين

ابن احد ابواخير الفسالى المقرئ سبط الخواص ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة وسمع ابا الحسن ابن المهدي وابا محمد الخلال وابا جعفر بن المسابة وابا يعلى بن القراء وخلقوا كثيرا وقرأ القرآن بالقرآآت وأقرأ وحدث كثيرا وكان ثقة وتوفى فى عشر (١) جمادى الاولى ودفن بباب حرب .

٣٢٦- المبارك بن محمد

ابو الفضل بن ابي طالب الهمداني المؤدب سمع القاضى ابا يعلى وابا جعفر بن المسابة وكان من اهل السنة وكان شيخنا ابن ناصريضى عليه وتوفى ليلة الخميس خامس ربيع الآخر .

٣٢٧- محفوظ بن احمد

ابن الحسن السكلوذاني ابو الخطاب ولد فى شوال سنة ائتين وثلاثين واربعمائة وسمع ابا محمد الجوهري والشارى وابن المسابة والقاضى ابا يعلى وتفقه عليه وقرأ الفرائض على الوقي وصنف وانتفع بتصنيفه وحدث واقى ودرس وشهد عند قاضى القضاة ابي عبد الله الدامغانى وكان ثقة ثبتا غزير الفضل والعقل وله شعر مطبوع حدثنا عنه اشيا ختا .

انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو الخطاب محفوظ بن احمد لنفسه .

- دع عنك تذكر الخياط النجد
والنوح في اطلال سعدى انما
واسمع مقالى ان اردت تخلصا
واقصد فاني قد قصدت موقفا
خير البرية بعد صاحب عهد
ذى العلم والرأى الأصيل ومن حوى
واعلم بانى قد نظمت مسائل
واجبت عن قسأل كل مهذب
عبر الرقاد وبات ساهر ليله
توم طعما مهم دراسة عليهم
قالوا بما عرف المكلف ربه؟
قالوا فهل رب الخلاق واحد؟
قالوا فهل لله عندك مشبه؟
قالوا فهل تصف الاله؟ أين لنا
قالوا فهل تلك الصفات قديمة
قالوا فانت تراه جسا مثلنا؟
قالوا فهل هو فى الاماكن كلها؟
قالوا فتزعم ان على العرش استوى؟
قالوا فما معنى استواه؟ أين لنا
قالوا النزول؟ قلت فاقلة له
قالوا فكيف نزوله؟ فأجبتهم
قالوا فهنظر بالحيوت؟ أين لنا
قالوا فهل لله علم؟ قلت ما
قالوا فهو صف انه متكلم؟
- والشوق نحو الآنات الخرد
تذكر سعدى شغل من لم يسعد
يوم الحساب وخذ يهدي تهتد
نهج ابن حنبل الامام الاوحد
والتابعين امام كل موحد
شرقا علا فوق السها والقرند
لم آل فيها النصح غير مقلد
ذى صولة عند الجدال مسود
ذى همه لا يستلذ بمرقد
يتساقون الى العلا والسودد
فأجبت بالنظر الصحيح للرشد
قلت الكمال لربنا المتفرد
قلت المشبه فى الجسيم الموحد
قلت الصفات الذى الجلال السرمدى
كالذات؟ قلت كذاك لم تتجدد
قلت الجسم عندنا كالمحدد
فأجبت بل فى العلو مذهب احمد
قلت الصواب كذاك اخبر سيدى
فأجبتهم هذا سؤال المعتدى
قوم تمسكهم بشرع عهد
لم ينقل التكليف لى فى مسند
فأجبت رؤيته لمن هو مهتدى
من عالم الابلع سرتدى
قلت السكوت قهصة المتوحد

من غير ما حدث وغير تجد
لأريب فيه عند كل مسد
من خالق غير الله الأجد
قلت الإرادة كلها للسيد
سبحانه عن أن يعجز في الردى
عمل وتصديق بغير تبك
قلت الموحد قبل كل موحد
في الفار مسعد ياله من مسعد
ذاك المؤيد قبل كل مؤيد
تصديقه بين الورى لم يحدد
قلت الأمانة في الأمام الأزهد
نصر الشريعة باللسان وباليد
من بايع المختار عنه باليد
فضلين فضل تلاوة وتهجد
في الناس ذا النورين صهر مجد
من حاز دونهم أخوة أحمد
بعد الثلاثة والكريم المتمد
بين الأنام فضائل لم يحدد
لوعدت لم تحصر بتعدد
عمر أو ان الجذب بين الشهد
نسقا الى المستظهر بن المقتدى
وعلى بنه الراكبين السجد
ما حن في الأحجار كل مفرد
قلت الذي فوق السماء مؤيدى
وله

قالوا فما القرآن؟ قلت كلامه
قالوا الذى نتلوه؟ قلت كلامه
قالوا فأنعال العباد؟ قلت ما
قالوا فهل فصل القبيح مراده؟
للم يرد له لكان ذلك قبيصة
قالوا فما الايمان؟ قلت مجاوبا
قالوا فمن بعد النبی خليفة؟
حاميه في يوم العرش ومن له
خير الصحابة والقراة كلهم
قالوا فمن صدیق احمد؟ قلت من
قالوا فمن تالى ابى بكر الرضا؟
فاروق احمد والمهذب بعده
قالوا فثلاثهم؟ قلت مسارعا
صهر النبی على ابنتيه ومن حوى
اعنى ابن عفان الشهيد ومن دعى
قالوا فراعهم؟ قلت مبادرا
زوج البتول وغير من وطىء الحصى
اعنى ابا الحسن الامام ومن له
ولعم سيدنا النبی مناقب
اعنى ابا الفضل الذى استسقى به
ذاك الهام ابوا الخلائف كلهم
صل الا له عليه ما هبت صبا
وادام دولتهم علينا سرمدنا
قالوا بان الكلودانى الهدى

•

١٠

١٥

٧٠

وله أيضا

- ومذكنت من اصحاب احمد لم ازل اناضل عن اعراضهم وأحامي
وباصدق عن نصره الحق مطمع ولا كنت زنديقا حليف في ام
ولا خير في دنيا تنال بذلة ولا في حياة اولعت بسقام
ومن جانب الاطباع عز وانما مذنته تطلبه الخطام .
توفي ابو الخطاب ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة من هذه
السنة وصل عليه بجامع القصر وكان المتقدم في الصلاة عليه ابو الحسن بن فاعوس
ثم حمل الى جامع المنصور فصل عليه ثم دفن الى جانب ابي محمد التميمي في دكة
احمد بن حنبل .

سنة ٥١١

١٠

ثم دخلت سنة احدى عشرة وخمسةائة

- فمن الحوادث فيها انه زلزلت الارض ببغداد يوم عرفة وكانت السطور
والحيطان تمر وتحيى . ووقعت دور ودكاكين في الجانب الغربي فلما كان بعد
ايام وصل الخبر بموت السلطان محمد بن ملك شاه ، قال شيخنا ابو الفضل بن
ناصر كانت هذه الزلزلة وقت الضحى وكنت في المسجد الذي على باب
درب الدواب فاعادني السطح مستندا الى سترة على الطريق فتحركت السترة
حتى خرجت من الحائط مرتين ، قال وبلغني ان دكاكين وقعت بالجانب
الغربي في القرية ثم كان عقبها موت السلطان محمد ثم موت المستظهر ثم ماجرى
من الحروب والفتن للستره بالله مع ديس بن مزيد وغلا السرحى بلسغ
الكر ثلثة ديار ولم يوجد ومات الناس جوعا واكلوا الكلاب والسنابير .

٢٠

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٧٨ - احمد القرظي (١)

كان من الاولياء المحدثين . توفي في رمضان هذه السنة فشاهده ام لا تحصى

(١) سماه ابن الاثير - احمد العربي .

وتبره ظاهر يتبرك به في الطريق الى معروف الكرنى .

٣٢٩- الحسن (١) بن أحمد

ابن جعفر أبو عبد الله الشقاق الفرضي الحاسب صاحب أبي حكيم الطبري . سمع
أبا الحسين ابن المهدي وغيره وتوحد في علم الحساب والفرائض وتوفي
يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة .

٣٣٠- الحسين بن الحسن

أبو القاسم القصار ، سمع الجوهري وأبا يعلى ابن الفراء وأبا الحسين بن المهدي
وكان سماعه صحيحا وتوفي في رجب .

٣٣١- عبد الرحمن بن أحمد

ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، سمع ابن المذهب والبرمكي وغيرهما وكان
ثقة حدثنا عنه أشياء وتوفي ليلة الأحد عشر (٢) شوال بلاءة وقت صلاة
المغرب ودفن بمقبرة باب حرب في تربة أبي الحسين السوسنجري .

٣٣٢- علي بن أحمد

ابن أبي منصور الطوسي الطبري أبو الحسن سمع أبا جعفر وحدث عنه وتوفي
يوم الثلاثاء .. . جادي الآخرة ودفن بباب أبرز .

٣٣٣- علي بن أحمد

أبو الحسن الطبري سمع من ابن غيلان وغيره وكان مستورا وكان سماعه صحيحا
وتوفي في ذي القعدة ، وبعضهم يقول إنما توفي سنة اثنتي عشرة .

٣٣٤- لؤلؤ الخادم صاحب حلب

فذك به قوم من الأتراك كانوا في جهلته وهو متوجه إلى قلعة جبر .

(١) هكذا في الأصل وكامل ابن الأثير - وسماه ابن الديلمي « الحسين » - ك

٣٣٥ - محمد بن سعيد

- ابن ابراهيم بن نيهان ابو علي الكاتب ، سمع ابا علي بن شاذان وابا الحسين بن الصابي جده لأمه و ابا علي بن دوما وبشرى وهو آخر من حدث عنهم واتى اليه الاسناد ، حدث عنه اشباخنا ، قال شيخنا ابن ناصر الا انه تغير قبل موته بستين وبقي مطر وحامل فراه لا يعقل فمن سمعه في تسع وعشر فباعه باطل .
- وكان يتم بالرفض ، توفي ليلة الاحد سابع شوال ودفن في داره بالكرخ ، قال شيخنا ابو الفضل سمعته يقول مولدى سنة احدى عشرة واربعمائة ثم سمعته مرة اخرى يقول مولدى سنة خمس عشرة فقلت له في ذلك فقال اردت ان ادفع عنى العين لأجل علوالسن والافولدى سنة احدى عشرة فيبلغ مائة سنة ، انبأنا شيخنا ابو الفضل بن ناصر قال انشدنا ابو علي بن نيهان .

- لى اجل قدره خالنى نعم ووزق اتوفاه
حتى اذا استوفيت منه الذى قدر لى لم اتعداه
قال حرام (١) كنت القاه فى مجلس قد كنت اغشاه
صار ابن نيهان الى ربه ورحمنا الله وايساه

٣٣٦ - محمد بن عبد الكريم

- ابن عبيد الله بن محمد بن احمد ابو بكر الخطيب السجزي ثم البلخي ولى الخطابة ببخ وسمع من ابيه وغيره وسمع باصبهان من حمد وغيره وبنيسابور من ابي القتبح الطوسي وبالبراق من عاصم وغيره وكان فقيها فاضلا وتوفى في هذه السنة .

٣٣٧ - محمد بن علي

- ابن ابي طالب بن محمد ابو الفضل بن ابي القاسم (٢) المعروف بابن زيبا ولد سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع من القاضي ابي يعلى والجهوري وابن المذهب وغيرهم وكان ابوه من اصحاب القاضي ، قال شيخنا ابن ناصر لم يكن بحجة لانه كان على

غير السميت المستقيم .

٣٣٨ - محمد بن ملك شاه

السلطان توفى باصبهان في ذي الحجة من هذه السنة عن سبع وثلاثين سنة وقام بالسلطنة ابنه محمود وفرق خزانته في العسكر وقيل كانت (١) ٠٠٠ عشر الف دينار عينا وما يناسب ذلك من العروض .

٣٣٩ - المبارك بن طالب

ابو السعود الخلاوي المقرئ قرأ القرآن على ابي علي ابن البناء وابي منصور الخياط وغيرهما وسمع الحديث من الصريفي وغيره سمع منه اشيا خنا وكان تقي العرض آمرا بالمعروف وانتقل من نهر ملي لكثرة التكريها واقام بالحربية حتى توفى في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٤٠ - يمين بن عبد الله

الجيوشي ابو الخير احد خدم المستظهر باقه كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذارأي وفطنة ثاقبة وارتقت به الامور العالية حتى فوضت اليه اماره الحاج وبعث رسولا الى السلطان من حضرة امير المؤمنين مرارا وجمع ابا عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة النعماني بافاة ابي نصر الاصهباني وكان يؤم به في الصلوات وحدث باصبهان لما قدمها رسولا وتوفى بها في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن هناك وقد ذكرنا في حوادث السنة المتقدمة عن ابن عقيل في حقه كلاما يتعلق بالحج .

ممنات - ١٢٠

ثم دخلت سنة اثنتي عشرة وخمسة

٢٠ فن الحوادث فيها انه خطب للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه ابي القاسم يوم الجمعة ثالث عشرين محرم .

وفي ربيع الآخر احترقت سوق الريحانيين وسوق عبيدون وكان حريقا مشهورا

وكان

(١) في الاصل موضع هذا البياض « ا ه »

وكان من عقد الحديد وعقد حمام السمقندي الى باب دار الضرب وخان
الدقيق والسيارف .

وفي هذا الشهر توفي المستظهر بالله وولي ابنه المسترشد .

باب ذكر خلافة المسترشد بالله

- واسمه الفضل ويكنى ابا منصور ومولده يوم الاربعاء رابع ربيع الاول
سنة اربع وثمانين واربعمائة وقيل خمس وثمانين وقيل ست وثمانين وسمع الحديث
من مؤدبه ابي البركات احمد بن عبد الوهاب السبي ومن ابي القاسم علي بن بيان
وحدث، قرأ عليه ابو الفرج محمد بن عمر ابن الاهوازي وهو سائر في موكبته الى
الحلبة فسمع ذلك جماعة وقرئ عنهم عنه (١) وزيره علي بن طراد (٢) وابو علي
بن الملقب وكان شجاعا بعيد الهمة وكانت يبعثه بكرة الخميس الرابع والعشرين
من ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وخمسائة فبأبيه اخوته وعمومته واقفاه
والقضاة وادباي الدولة وكان قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد الدامغانى
هو المتولى لأخذ البيعة لانه كان ينوب في الوزارة . قال المصنف ونقلت من
خط ابي الوفاء بن عقيل قال لما ولي المسترشد بالله تلقا في ثلاثة من المستخدمين
يقول كل واحد منهم قد طلبك امير المؤمنين فلما صيرت بالحضرة قال لي قاضي
القضاة وهو قائم بين يديه . . . (٣) مولانا امير المؤمنين ثلاث مرات فقلت ذلك
من فضل الله علينا وعلى الناس ثم مددت يدي فبسط لي يده الشريفة فصالحني
بعد السلام وبايعت فقلت ابايع سيدنا ومولانا امير المؤمنين المسترشد بالله على
كتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين ما اطاق واستطاع وعلى الطاعة
منى وقبلت يدي وتركتها على عيني زيادة على ما فعلت في بيعة المستظهر تعظيما
له وحده من بين سائر الخلفاء فيما نشأ عليه من الخير ودحض ادوات (٤) الله
وتميزه بطريقة جده القادر فبعثوا الى مبرة دشمة دنانير وكان يسمى في البيعة

(١) كذا (٢) كذا - وانما وزرله انوشروان بن خالد وابو نصر احمد بن

نظام الملك . . ك (٣) بياض في الاصل (٤) في الاصل « ودحض ادوات » كذا

خمسين ديناراً . وبرزت ابوت المستظهر يوم بيعة المسترشد بين الصلاتين فصل عليه المسترشد وكبر اربع تكبيرات وجلس قاضى القضاة للعراف بباب الفردوس ثلاثة ايام ونزل الامير ابو الحسن بن المستظهر عند تشاغلهم بالمستظهر من التاج في الليل واخذ معه رجلاً هاشمياً من الحماة الذين يبيتون تحت التاج فضى الى الحلة الى ديبس فبقى عنده مدة فأكرمه وانرد له دار الذهب وكان يدخل عليه كل يوم مرة ويقبل الارض ويستعرض حوائجه وبعث المسترشد تقيب النقباء ابا القاسم على بن طراد ليأخذ البيعة على ديبس ويستعيد اخاه فأعطى ديبس البيعة وقال هذا عندي ضيف ولا يمكننى اكرامه على الخروج فدخل التقيب على الامير ابى الحسن وأدى رسالة الخليفة اليه ومعها خط الخليفة بالامان على ما يجب وخاتمه ليعود فلم يجب فرجع ووزر ابو شجاع محمد بن ابى منصور بن أبى شجاع وكان عمره عشرين سنة صانعه لأبيه لانه كان وزيراً للسلطان محمود واستناب له ابو القاسم على بن طراد فكتب الى الوزير ابو محمد الحريرى صاحب المقامات .

هنيئاً لك الفخر فانخر هنياً كما قد رزقت مكاناً علياً
رقيت كآبائك الاكرمين الدست الوزارة كفوفاً رضيها
تقلدت اعباءها يا فاعاً كما اوقى الحكم يحيى صبيها
وفي جمادى قبض على صاحب المخزن ابى طاهر ابن الخرزى وعلى ابن كونة (١)
وابن غيلان القاضى وجماعة وارجف بأن هؤلاء كتبوا الى الامير ابى الحسن يأمرونه بان لا يطلع .

وتوفى ولد المسترشد الاكبر فدفن في الدار مع المستظهر ثم توفى ولد آخر بالحدري فيكى عليه المسترشد حتى اضى عليه .

وطولب ابن حمويه بمال فباع في يوم ثلاثة آلاف قطعة ثياب غير الاماث والقماش وانخرج ابن بكري من المجلس وقرر عليه ثلاثة آلاف دينار وخمسةائة وتقدم ببيع املاكه ليوفى واضيفت دار سيف الدولة الى الجامع وكتب ديبس

- ابن مزيد فتوى في رجل اشترى دارا ففصلها . فخرج رجل وجعلها مسجدا هل يصح له ذلك ام يجب اعادتها الى مكانها؟ فكتب قاضي القضاة وجماعة من الفقهاء يجب ردها الى مالكها وينقض وقفها، فرغ ذلك الى المسترشد وطالب بداره التي اضيفت الى الجامع فأظهر بها كتابا ميثنا في ديوان الحكم انه اشتراها ابوه من وكيل المستظهر بمئة عشر الف دينار واتفق عليها ثمانية عشر الف دينار .
- وفي رجب خلع المسترشد (على) ديبس جبة وفرجية وعمامة وطوتا وفرسا ومركباً وسيفاً ومنطقة ولواء وحمل الخلع ققيب الثقباء وابن السبي ونجاح وكان يوماً مشهوداً .

- وفي ذى القعدة خلع المسترشد على نظره ولقبه امير الحرمين واعطى حقيقتين ولوائين وسبعة اجمال كوسات وسار للخرج .
- وفي ذى الحجة صرف ابو جعفر ابن الدامغانى عن حجة الباب وجلس ابو غالب ابن المعوج ثم خرج ابو الفتح بن طلحة بفلس بياب النوبى وجلس ابن المعوج ثانية .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

- ٣٤١ احمد بن محمد
- ابو العباس الهاشمى يعرف بابن الزوال العدل ولد يوم عرفة سنة اثنتين واربعين وسمع ابا الحسين بن المهتدى و ابا جعفر ابن المسلمة و ابا يعلى بن القراء وغيرهم روى عنه شيخنا وشهد عند ابي عبد الله الدامغانى وكان يسلك طريقة الزهد والتشفي وتوفى ليلة الخميس وقت العتمة تاسع عشرين محرم ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٠

٣٤٢ احمد بن محمد

ابن محمد بن احمد ابو منصور الحارثى ولد في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين واربعمائة وسمع من جماعة وروى عنه شيخنا عمر بن محمد البسطامى وكان له فضل وتقدم

ورئاسة عريضة وجاه كثير وتوفي في محرم هذه السنة .

٣٤٣ - أحمد المستظهر بالله

أمير المؤمنين ابن المقتدى بدأت به علة التراق فرض ثلاثة عشر يوما وتوفي ليلة الخميس سادس عشر من ربيع الآخر من هذه السنة وكانت مدة عمره إحدى وأربعين سنة وستة أشهر وسبعة أيام وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر واحد عشر يوماً . قال المصنف رحمه الله ورأيت بخط شيخنا أبي بكر بن عبد الباقي قال توفي المستظهر نصف الليل وغسله أبو الوفاء بن عقيل وابن السبيعي وحمل عليه الإمام المسترشد بالله ودفن في الدار ثم أخرج في رمضان . قال شيخنا أبو الحسن الزاغوني إنما جعل أنواجه لانه قيل إن المسترشد رآه وهو يقول له أنرجني من عندك والا اخذتك الى عندي .

٣٤٤ - أرجوان جارية الذخيرة

أم المقتدى بأمر الله تدعى قرة العين كانت جارية أرمنية وكان لها بر ومعروف وحجت ثلاث حجج أدركت خلافة ابنها المقتدى وخلافة ابنه المستظهر وخلافة ابنه المسترشد ورأت المسترشد ولدا وتوفيت في هذه السنة .

٣٤٥ بكر بن محمد

ابن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر ابن عبد الله بن جعفر بر جابر بن عبد الله الأنصاري أبو الفضل الزرنجيري ، وزرنجهر قرية من قرى بخارى على خمسة فراسخ منها ، سمع الحديث الكثير من جماعة منهم لم يحدث عنهم وتفقّه على أبي بكر (١) عبد العزيز بن أحمد الحلواني وبرع في الفقه فكان يضرب به المثل وحفظ مذهب أبي حنيفة ويقولون هو أبو حنيفة الصغير ومتى طلب المتفقه منه الدرس اتى عليه من أي موضع أراد من غير مطالعة ولا مراجعة لكتاب وكان الفقهاء إذا اشكل عليهم شيء رجعوا اليه وحكموا بقوله ونقله ، وسئل يوماً عن مسألة فقال كرت هذه

المسألة ليلة في برج من حصن بخارا اربعمائة مرة . وتوفي في شعبان هذه السنة
ببخارا .

٣٤٩ - الحسين بن محمد

- ابن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ابو طالب الزينبي ولد في سنة عشرين
واربعمائة وقرأ القرآن على ابي الحسين ابن التوزي (١) وسمع من ابي طالب بن غيلان
وابي القاسم التنوخي وابي الحسين ابن المهدي وغيرهم وانقرض في بغداد برواية الصحيح
عن كريمة وتفقه على ابي عبدالله انداماني وبرع في الفقه ودرس وانتهت اليه
رياسة اصحاب ابي حنيفة ببغداد ولقب نور الهدى ولم يزل واليا لادرسه التي
بناها شرف الملك ابو سعد تدريسا ونظرا وترسل الى ملوك الاطراف من
البلاد من قبل الخليفة وولى نقابة الطالبين والعباسيين وكان شريف النفس كثير
العلم غزير الدين فبقى في النقابة شهورا ثم حمل اليه هاشمي قد جنى جناية تقتضي
معاقبته فقال ما يحمل قلمي ان اسمع العاقبين (٢) وما اراهم فاستعفى فأعفى واستحضر
اخوه طراد من الكوفة وكان نقيها فولى النقابة على العباسيين . وتوفي يوم
الاثنين حادي عشر صفر هذه السنة وصلى عليه ابنه ابو القاسم على وحضره الاعيان
وارباب الدولة والعلماء وحمل الى مقبرة ابي حنيفة فدفن داخل القبة ومات
عن اثنتين وتسعين سنة قال ابن عقيل كان نور الهدى يقول بلغ ابي العلم الى
مالا يلقه من العلم .

٣٥٠ - رابعة بنت ابي حكيم

- ابن ابي عبدالله الحيري والدة شيخنا ابن ناصر سمعت من الجوهرى وابن المسلمة
وابن النفوز وغيرهم وحدثت وروى عنها ولدها وغيره وكانت خيرة توفيت
يوم الأحد حادي عشر ذي القعدة ودفنت بمقبرة باب ابرز .

(١) هو احمد بن علي بن الحسين المحتسب توفي سنة ٤٤٢ ووقع في الاصل « على

ابي الحسن بن البروي » كذا - ك (٢) كذا ولعله « المعاقين » - ح .

٣٤٨ - طلحة بن أحمد

ابن الحسن (١) بن سليمان بن بادي بن الحارث بن قيس بن الأشعث بن قيس الكندي ولد بدير العاقول بعد صلاة الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وسمع من أبي محمد الجوهري في سنة ثلاث وخمسين ومن القاضي أبي يعلى ابن الفراء وأبي الحسين ابن المهدي وأبي الحسين ابن الترمذي وأبي جعفر ابن المسلمة وابن المأمون وابن النقور والصريفي وابن الدجاني وابن البصري وقرأ الفقه على يعقوب البرزاني وكان عارفاً بالمذهب حسن المنظرة وكانت له حلقة بجامع القصر لقناطرة وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة الفيل قريباً من أبي بكر عبدالعزيز .

٣٤٩ - محمد بن الحسين

ابن محمد أبو بكر الأرسا بندي القاضي من قرية من قرى مرو سمع الحديث ببخارا وتلقه هناك على صاحب أبي زيد ونظري الأدب وبرع في النظر وولى القضاء وكان حسن الاخلاق متواضعا جوادا وورد بغداد فسمع بها أبا محمد التميمي وغيره إلا أنه يروى عنه التصريح في الرواية فإنه كان يقول عندنا أنه من صنف شيئا فقد أجاز لكل من يروى عنه ذلك وتوفي في ربيع الأول من هذه السنة وكتب على قبره .

من كان معتبرا فقيها معتبرا أو شامتا فالشامتون على الأثر

٣٥٠ - محمد بن حاتم

ابن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن الطائي من أهل طوس ورد نيسابور وتلقه على الجويني ثم سافر إلى البلاد إلى المشايخ فسمع بها الحديث الكثير ورجع إلى نيسابور وتوفي بها في هذه السنة وكان فقيها خيرا إذا كياسة .

٣٥١ - محمود بن الفضل

ابن محمود أبو نصر الأصفهاني سمع الكثير وكتب وكان حافظا ضابطا ثقة مفيدا (١) في الشذرات « أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين » .

طلاب

طلاب العلم وتوفي يوم الاثنين سابع عشرين جمادى الاولى ودفن بباب حرب
تريامن بشر الحافي .

٣٥٢ - يوسف بن أحمد

- ابوطاهر الخرزى كان صاحب الخزن المستظهر وكان لا يوفى المسترشد حق
التعظيم وهوولى عهد (فلما) ولى اقره مديدة ثم قبض عليه فى جمادى الاولى من
هذه السنة وهلك .

- وحدثني عبد الله بن نصر البيع عن ابي الفتح بن طلحة صاحب الخزن قال
كانتأخذ مع المسترشد وهوولى عهد وكان يقصر فى حقه ابن الخرزى ويقفه فى
حواله فكنت الزمه فاقول لا تفعل فيقول انا اخدم شابا فى اول عمره يشير
الى المستظهر وما ابالى وكان المسترشد حنقا عليه يقول لئن وليت لافعلن به فلما
ولى خلايى ابن الخرزى واهلك ذيل وقال الصنعة افعلت له الآن وقد فعلت
فى حقه ما فعلت، فقال انظر ما تفعل، فقلت هذا رجل قدولى ولا مال عنده فاشتر
نفسك منه بمال، فقال كم ؟ فقلت عشرين الفا، فقال والله ما رأيتها قط فقلت لا تفعل،
فلم يقبل فانتظرنا البطش به فخلع عليه ثم بعد ايام خلع عليه فكتبت الى المسترشد
اقول أليس هو الذى فعل كذا وكذا ؟ فكتب فى مكتوبى (خلق الانسان من عجل)
ثم عاد وخلع عليه ثم تقدم بالقبض عليه فأخذنا من داره ما يزيد على مائة الف
دينار من المال والاوانى الذهب والفضة ثم اخذنا مملوكا له كان يعرف باطنه
فضر بناه فأومى الى بيت فى داره فاستخرجنا منه دافن اربعمائة الف دينار ثم
تقدم اليها بقتله .

٢٠

٣٥٣ - يحيى بن عثمان

ابن الشواء ابو القاسم الفقيه مع ابايعلى بن الفراء و ابا الحسين بن القنود وابن المهدي
وابن السلة والجوهري و تفقه على القاضي ابي يعلى ثم على القاضي يعقوب وكان
فقيها حسنا وجماعه صحيح وقرأ القرآنات وتوفى ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى
الآخرة (١) ودفن فى باب حرب .

(١) فى تذكرة الخط والشذرات انه توفى سنة ٥١١ هـ - ك

٣٥٤- يحيى بن عبد الوهاب

ابن محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد ويعرف بابن منده ومنده لقب ابراهيم ويكنى يحيى ابا زكريا ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة وكان محدثا وابوه وجده وابوه وجده وجميع يحيى الكثير وكان ثقة حافظا صديقا وصنف وجمع وقدم بغداد فأملى بها وحدثنا عنه اشياخنا وتوفى في ذي الحجة من هذه السنة ولم يخلف في بيت ابن منده مثله .

٣٥٥- ابو الفضل ابن الخازن (١)

كان ادبيا لطيفا ظريفا انبأنا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني قال حكى لي ابو الفتح ابن زهمونه قال سافرت الى اصبهان سنة ست وخمسمائة فاتفق معي ابو الفضل ابن الخازن فقصدا يوما دارشمس الحكماء ابي القاسم الاهوازي الطبيب لزيارته لمودة كانت بيننا ولم يكن حاضرا فدخلنا الى حمام في الدار ونرجنا منه فجلسنا في بستان فيها فأنشدني ابن الخازن ارجع لالا .

وافيت منزله فلم اصاحبا الاتلقتني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لقد مات ضياء وجه المالك
ودخلت جنته وزرت جحيمة فشكرت رضوانا ورأفة مالك

سمعت ٥٩٣

ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

فمن الحوادث فيها انه في المحرم خوطب الاكل الزيني بقضاء القضاة وحكم في خامس عشرين محرم وخلع عليه في صفر بالديوان ومضى الى جامع المنصور للشعيت .

ومنها ان الامير ابا الحسن بن المستظهر انفصل عن الحلة في صفر ومضى الى واسط ودعا الى نفسه واجتمع معه الرجالة والفرسان بالعدة والسلاح وملكها

- وسوادها وهرب العمال وجي الخراج فشق ذلك على الخليفة فبعث ابن الانبارى كاتب الانشاء الى ديس وعرفه ذلك وقال امير المؤمنين معول عليك في مبادرته فاجاب بالسمع والطاعة واتخذ صاحب جيشه عنان في جمع كثير فلما سمع الامير ابو الحسن ذلك رحل من واسط منزما مع عسكره بالليل فلبوا الطريق وساروا اليهم اجمع ثم رجعوا الى ناحية واسط حتى وصلوا الى عسكر ديس فلما لاح لهم العسكر انصرف الامير ابو الحسن عن الطريق فتاه في البرية في عدد من خواصه وذلك في شهر تموز ولم يكن معهم ماء وكان بينهم وبين الماء فراسخ فأشرف على الهلكة حتى ادركه نصرين سعد الكردي فنقاه الماء وعادت نفسه اليه ونهب ما كان معه من المال والتجمل وحل الى ديس وكان نازلا بالتعانية فأصعبه به الى بغداد وخيم بالركة وبعث به الى المسترشد بعد تسليم ١٠ عشرين الف دينار اليه فروت عنه وكانت مدة خروجه الى ان اعيد احد عشر شهرا وكان مديره ابن زهونه فشهريه يناد على رجل وقد البس قميصا احمر وترك في رقبته غناق برم وخرز ووراءه غلام يضربه بالدرة ثم قتل في الحبس وشفع في سعد الله بن الزجالي فعفى عنه .
- ١٥ وصرف ولد الربيب عن الزيادة ووزر ابو علي ابن صدقة وخطب في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الاول من هذه السنة على منابر بغداد لولد الامام المسترشد بالله فقيل في الخطبة - اللهم انله من الامل العدة وما ينجزه به موعوده في سلالة الطاهرة في مولانا الاجل عدة الدين المخصوص بولاية العهد في العالمين ابي جعفر منصور بن امير المؤمنين .
- ٢٠ وفي هذه السنة ورد سنجر الى الري فملكها وحاربه ابن اخيه محمود فانهزم وكان مع سنجر خمسة ملوك على خمسة اسرة منهم ملك غزنة وكان معه من الباطنية الوف ومن كفار الترك الوف وكان معه نحو اربعين فيلا ثم ان محمودا حضر عند سنجر فقدمه .
- وعزل القاضي ابو علي الحسن بن ابراهيم القارقي عن قضاء واسط وولى

ابوالمكارم علي بن احمد البخاري .

وفي ربيع الاول قبلت شهادة الارموى وابن الرزاز والهيقي وابي الفرج بن
ابي خازم بن الفراء واقرد الامام المسترشد اياما لا يخرج من حجرته انتحاصه
هو والدته وجارية حتى ارجف عليه وكان السبب . . . (١) وقيل بل شغل قلبه .
وفي جمادى الاولى خلع علي ابي علي بن صدقة ولقب جلال الدين وظهر في هذا
الشهر غيم عظيم وجاء مطر شديد وهبت ريح قوية اطلبت معها الساء وكثر
الضجيج والاستغاثة حتى ارجح البلد .

وذكر أن ديسا راسل المسترشد أنه كان من شرطي في إعادة الأمير أبي الحسن
إلى إراد أبي وقت أردت وقد ذكر أنه على حالة صعبة، فقيل له إن أحببت أن
تدخل إليه فافعل أو تنفذ من يختص بك في إياه أو يكتب إليك بخطه فأما إن
يخرج هو فلا . وكان قد ندم على تسليمه .

وورد كتب من سنجر فيها اقطاع للخليفة بمئتين ألف دينار وللوزير بعشرة
آلاف ، ورد إلى الوزير العجالة والشحنكية ووزارة خاتون .
وفي شعبان وصل ابن الطبري بتوقيع من السلطان بتدريس النظامية .

وعلى استقبال شوال وصل القاضي الهروي وتلقاه الوزير بالمهد واللواء ومعه
حاجب الباب والقيمان وقاضي القضاة والجماعة وحمل على فرس من الخاص
ونزل باب النوبي وقيل الأرض ثم حضر في اليوم الثالث والعشرين فوصل إلى
المسترشد فأوصل له كتباً وحمل من سنجر ثلاثين نختماً من الثياب وعشرة ممالك
وهذا كثيرة .

وفي العشر الاوسط من ذي الحجة اعتمد ابو الحسين احمد بن قاضي القضاة إلى
الحسن الدماغي إلى امرأة فاشهد عليها بجملة من المال دينا له عليها وقال هذه
أختي زوجة ابن يعيش وشهد عليهما شاهدان الارموى والمنبجي فلما علمت
اخته وزوجها انكر اذلك وشكى إلى المسترشد فكشفت الحال فقال اني اخطأت
في اسمها وانما هي أختي الصغرى فأبدل اسم باسم فوافقه على ذلك المنبجي واما

الارموى فقال ما شهدت الاعلى الكبرى وكشط من الكتاب الكبرى وكتب اسم الصغرى فصعب هذا عند الخليفة وتقدم في حقه بالعظام واختفى ابو الحسين فحضر اخوه تاج القضاة عند شيخ الشيوخ اسمعيل واحضر كتابا فيه افراد بنت الزينبي زوجة الوزير عميد الدولة بن صدقة لا خيها قاضى القضاة الاكل بحملة كبيرة من المال اما ثلاثة آلاف او نحوها وفيه خطوط اثني عشر شاهدا ٥
وانه ثبت على قاضى القضاة ابى الحسن الدامغانى انه زور على اخته وظهر هذا للشهود حتى رجعوا عن الشهادة فان كان ائى قد اخطأ ودمه شاهد واحد وقد خالفه شاهد واحد فهذا قاضى القضاة اليوم يكذبه اثنا عشر شاهدا، فكتب شيخ الشيوخ الى الخليفة بالمال فخرج التوقيع بالسكوت عن القصتين جميعا، ذكر هذا شيخنا ابو الحسن ابن الزاغونى في تاريخه .

١٠

وفي هذه السنة شدد التضييق على الامير ابى الحسن وسد الباب وابقى منه موضع تصل منه الحوائج ثم احضره وقال له قد وجد في قبة دارك تشعيت ولعله منك وانك قد عزمت على الحرب مرة اخرى وجرى بينهما خطاب طويل وحلف انه لم يفعل وتنصل ثم اعيد الى موضعه على التضييق .

وورد الخبر بان ديس بن مزيد كسر المنبر الذى في مشهد على عليه السلام ١٥
والذى في مشهد الحسين وقال لا تقام هاهنا جمعة ولا يخطب لأحد .

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

٣٠٦ - ابراهيم بن على

ابن ابراهيم بن يوسف ابو غالب النوبندجاني الصوفي ونوبندجان من نواحي فارس سمع من ابن المتهدي وابن النعمان وغيرهما وحدث وكان صالحا دينيا وتوفى ٣٠
ليلة نصف شعبان ودفن عند رباط الزوزنى .

٣٠٧ - احمد بن محمد

ابن شاذكر الجراء ابو سعد ابن القزويني سمع منه ومن العشارى والجوهري

وكان صالحا وتوفي يوم الثلاثاء خامس عشر صفر ودفن بباب حرب .

٣٥٨- أحمد بن الحسن

ابن طاهر بن الفتح أبو المعالي ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة وسمع أبا الطيب الطبري وأبا يعلى وابن المهدي وابن المسيلة وغيرهم وكان سماعه صحيحا وتوفي يوم الأحد خامس وجب ودفن بمقابر الشهداء .

٣٥٩- علي بن محمد

ابن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه الدامغانى أبو الحسن بن أبي عبد الله قاضى القضاة ابن قاضى القضاة ، ولد فى وجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة وشهد عند أبيه أبي عبد الله فى سنة ست وستين وفوض إليه القضاء بباب الطاق

وما كان إلى جده أبي لهه القاضى أبي الحسن أحمد بن أبي جعفر السمانى من القضاء وكان يوم تقلد القضاء وعدل ابن ست عشرة سنة ولم يسمع أن قاضيا

تولى أصغر من هذا وولى القضاء لأربعة خلفاء ألقا ثم والمقتدى إلى أن مات أبوه ثم ولى الشافى ف عزل نفسه وبعث إليه الشافى يقول له أنت على عدالتك وقضائك فنقل إليه يقول أما الشهادة فإنها استشهدت وأما القضاء فقضى عليه وأقطع عن

الولاية واشتغل بالعلم فقلده المستظهر قضاء القضاة فى سنة ثمان وثمانين وكان عليه اسم قاضى القضاة وهو معزول فى المعنى بالسبب والهوى ولم يكن إليه

الاسماع البينة فى الجانب التبرى لكنه كان يتطرى جاهه بالأعاجم وغنا طبتم فى معناه ثم ولى المسترشد فأقره على قضاء القضاة ولا يعرف بأن قاضيا تولى

لأربع خلفاء غيره وغير شريح إلا أبا طاهر محمد بن أحمد بن الكرخى قد رأيناه ولى القضاء لخمس خلفاء وإن كان مستتابا المستظهر والمسترشد والراشد

والمقتضى والمستنجد، وناب أبو الحسن الدامغانى عن الوزارة فى الأيام المستظهرية والمسترشدية بمشاركة غيره معه وتفرد بأخذ البيعة للمسترشد وكان قريبا متدينا ذا مروءة وصدقات وغفاف وكان له بصر جيد بالشروط والسجلات وسمع الحديث من القاضى أبي يعلى بن القراء وأبي بكر الخطيب والصريفيين

وإن

- واين النور وحدث وكان قد تقدم اليه المستظهر بساع قول بعض الناس فلم يره
اهلا فلم يسمع قوله ومع (١) ابا البركات بن الجلاء الا ان قال حضر ابو الحسن الدامغانى
وجاءه اهل الوكب باب الحجرة فخرج الخادم ان امير المؤمنين يحب يسمع
كلامك يقول لك انحن نحكك ام نحكنا ؟ قال فقال كيف يقال هذا وانا بحكم
امير المؤمنين ؟ فقال ليس يتقدم اليك بقبول قول شخص فلا تفعل ؟ قال فبكي ثم
قال لا امير المؤمنين يا امير المؤمنين اذا كان يوم القيامة بجى بدويان ديوان
فستلت عنه فاذا بجى بدويان القضاء كففاك ان تقول وليته لذاك المدر ابن
الدامغانى فتسلم انت واقع انا قال فبكي الخليفة وقال افعل ماتريد . وقد روى
وريقنا ابو سعد السمعاني قال سمعت ابا الحسن على بن احمد الازدى يقول دخل
ابوبكر الشاشى على قاضى القضاة الدامغانى زار له فقام قاضى القضاة فخرج
الشاشى وما تعد وكان ذلك فى سنة نيف وثمانين لما اجتمعوا الابد سنة خمسائة
فى عزاء لابن الفقيه فسبق الشاشى فجلس فلما دخل الدامغانى قام الكل سوى
الشاشى فانه ما تر حرح فكتب قاضى القضاة الى المستظهر يشكو (٢) الشاشى
انه ما احترم نائب الشرع ، فكتب المستظهر ماذا اقول له اكبر منك سنا وافضل
منك واودع منك ، لو قت له كان يقوم لك ، وكتب الشاشى الى المستظهر يقول
فعل فى حتى وصنع ووضع مرتبة العلم والشيوخة وكتب فى اثناء القصة .

حجاب واهجاب وفرط تصلف ومد يد نحو العلا بتكلف

فلو كان هذا من وراء كفاية لكان ولكن من وراء تخلف

- فكتب المستظهر فى قصته يمشى الشاشى الى الدامغانى ويعتذر ، فضى امتثالاً لرامس
وكنا معه فقام له الدامغانى قياماً تاماً وعاقه واعتذر اليه وجلسا طويلاً يتحدثان
وكان القاضى يقول تكلم والذى فى المسألة القلانبة واعترض عليه فلان وتكلم
فلان فى مسألة كذا وكذا واعترض عليه والذى الى ان ذكر عدة مسائل فقال
له الشاشى ما اجد ما تد حفظت اسماء المسائل . قال المصنف رحمه الله وكان
ابو الحسن ابن الدامغانى قصر ايضا فى حق ابي الوفاء ابن عقيل فكتب ابن عقيل

إليه ما قرأته بخطه مكتوبة سنج بها الخطر لتوصل إلى أبي الحسن الدامغانى قاضى
القضاة يضمن تنبيهه على خلال قدسولت له نفسه استعمالها فهدت من مجد منصبه
مالا يتلافاه على طول الوقت فى مستقبل عمره لما نجره فى قوس العقلاء من
ضعف رأيه وسوء خلقه الذى لم يوفق لعلاجه وكان مستعملا نعمة الله تعالى فى
مداواة قوائمه شخصائمه، ومن عذرى بمن نشأ فى ظل والد مشفق عليه قد حلب
الدهر شطريه واتلف فى طلب العلم الطبيعى إجماع أهل عصره على كمال عقله كما
اجتمع العلماء على غزارة علمه اتفق تقدمه فى نصبه القضاة بالدولة الترسية
والتركية المعظمة لمذهبه، وفى عصره من هو أفضل منه بفنون من الفضل كإبى
الطيب الطبرى، وأخلاق بالرياسة كالما وردى وإبى الصفاق القيروز إباذى وابن
الصباغ، تقدمه الزمان على أمثاله ومن يربى عليه فى الفضل والأصل فكان أشكر
الناس لنعمة الله فأصطنع من دونه من العلماء وأكرم من فوقه من الفقهاء
حتى أراهم الله فى نفسه فوق ما تمناه من ربه وغشاه من السعادة ما لم يخطر بباله
حيث رأى أبى الطيب الطبرى نظير استاذ الصيمرى بين يديه شا هذا وله فى
مواكب الديوان ما نعا وتعجرف عليه أبو محمد التميمى فكان يتلافاه بمجهده وإبى
الأكرامه ويشناه فى تهنئة وتمزية حتى عرض عليه القائم الوزارة فأبى تمدى
رتبة القضاء فلما ولي ولده سلك طريقة بحبيبه نرج بها عن سميت أبيه فقدم
أولاده السوقة وحرم أولاد العلماء حقوقهم وقبل شهادة أرباب المهن وانتصب
تأثما للفساق الذين شهد بفسقهم لباسهم الحرير والذهب ومنع أن يحكم الأبرأى
إبى حنيفة وإبى يوسف وعبد وصاح فى مجلسه بأعلى صوته انه لم يبق فى الأرض
مجتهد وهو لا يعلم ما تحت هذا الكلام من الفساد، ان حراج عن الإجماع الذى
بأن كد أدلة الشرع وليس لنا دليل معصوم سواء جعله الله فى هذه الشريعة
خلف النبوة حيث كان فيها خاتم الأنبياء لا يختلفه نبى فحضر اجتماع امته بدلا من
نبوة بعد نبوة وقد علم أن المقدم عليه تقيب النقباء تقدم عيز وترند النظر صنفها
وتماطى أن لا يحاطب احدا بما يقتضيه حاله من شيوخة او علم وانسب الآباء
نعاذ

- فنادى عقوبات إلى القلوب وإمهله من لاجأته إليه له أصله الله نفسه فما اغنا عنه .
- وكتب ابن عقيل يوجبه أيضا على تقصير في حقه من عذري ممن خص بولاية الاحكام وقضاء القضاة والحكم في جميع بلاد الاسلام فكان احق الناس بالانصاف ، والانصاف لا يختص باحكام الشرع بل حقوق الناس التي توجبها قوانين السياسة وآداب الرياسة مما يقتضى اعطاء كل ذي حق حقه .
- ويجب ان يكون هو المعيار لما دبر الناس لاسيما اهل العلم الذي هو صاحب منصبهم ووزراءه على استمراره عاداته يعظم الأجسام الواردين من الخراسانية تعظيما باللفظ وبالتهوض عنهم وينفخ فيهم بالمدح حال حضورهم ثقة بالسباع والحكاية عنهم وبطل الثناء بعد خروجهم فيحشمهم ذلك في نفوس من لا يعرفهم ويتقاعد عند علماء بلده ومشيخة دار السلام الذين قد انكشفت له علومهم على طول الزمان ويقصر بالولاد الموق من معرفته بمقادير اسلافهم والناس .
- ١٠ يتلمحون أفعاله واكثر من يخصهم بالتعظيم لا يعدون هذه المسائل الطبوليات ليس عندهم من الروايات والقرعيات خبر مقلوسون من اصول الفقه والدين لا يعتمدون الا على الألقاب الفارغة ، واذا لم يسلك اعطاء كل ذي حق حقه لم يطعن ذلك في المحرم بل في الحارم ، اما من جهة تصور العلم بالموازنة ، او من طريق اعتماد الحرمان لأرباب الحقوق وذاك البخس البحت والظلم الصرف .
- ١١ وذلك يعرض بأسباب التهمة في التعدل فيما سوى هذا القبيل ، ولا وجه لقول ممكن من منصبه لا بالي ، فقد بالي من هو اكبر منصبا ، فقال عليه السلام لولا ان يقال ان هذا نقض الكعبة لأعدتها الى قواعد ابراهيم فتوقى ان يقول الذين قتلهم وكسرا صنامهم ، وهذا امر يقول لولا ان يقال ان عمر زاد في كتاب الله لكشيت آية الرجم في حاشية المصحف . ومن قته قال في حاشية المصحف لأن وضع الآي كاصل الآي لا يجوز لأحد أن يضع آية في سورة من غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوسى ضعوها على رأس كذا فانبا بقوله في حاشية المصحف على هذا الفقه الدقيق . فان قال لا بالي بمن قال من علماء العراق
- ٢٠

كان العتب متضاغفا فيقال قد ظهر من اعتظا مك الثرباء زيادة على محلهم
ومقدارهم طلبا لا تتشار اسمك بالمدة وعلماء العراق هم بالقدح اقوم كما انهم
بأسباب المدح اعلم فاطلب السلامة تسلم ، والسلام «توفي ابو الحسن الدامغانى
ليلة الاحد رابع عشر محرم عن ثلاث وستين سنة وستة اشهر ولى منها قضاء
القضاة عشرين سنة وخمسة اشهر واياما وصل عليه وراء مقبرة الشونيزية تقدم
في الصلاة عليه ابنه ابو عبد الله محمد وحضر النقيان والاكر ودفن في داره بنهر
القلاتين في الموضع الذى دفن فيه ايوه ثم نقل الالب الى مشهد ابي حنيفه .

٣٠- علي بن عقيل

ابن محمد بن عقيل ابو الوفاء الفقيه فريد دهره وامام عصره . قال شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر سألته عن مولده فقال ولدت في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين
واربعمائة وكذا رأيته انا بخطه وكان حسن الصورة ظاهر المحاسن حفظ القرآن
وقرأ القراآت على ابي الفتح بن شيطا وغيره وكان يقول شيخي في القراءة
ابن شيطا وفي الادب والنحو ابو القاسم بن برهان وفي الزهد ابو بكر الدينورى
وابو منصور بن زيدان احلى من رأيت واعذبهم كلاما في الزهد وابن الشيرازى
ومن النساء الحرانية وبنت الجعيد وبنت النراد المتقطعة الى تعريتها لم تصعد
سطحا قط ولها كلام في الورع وسيد زهاد عصره وعين الوقت ابو الوفاء
القرظوبى ومن مشايخى في آداب التصوف ابو منصور ابن صاحب الزيادة العطار
شيخ زاهد مؤثر بما يفتح له فتخلى بأخلاق مقتدى الصوفية ومن مشايخى في
الحديث الثوزى وابو بكر بن بشران والعشارى والجوهري وغيرهم ومن
مشايخى في الشعر والترسل ابن شبل وابن الفضل وفي القرائن ابو الفضل
الهمداني وفي الوعظ ابو طاهر ابن العلاف صاحب ابن سمعون وفي الاصول
ابو الوليد وابو القاسم ابن البيان وفي الفقه ابو يعلى ابن الفراء المجلوء عقلا وزهدا
وورعا ترات عليه حين عبرت من باب الطالق لتهب انزلها سنة اربع واربعين
ولم اخل بمجالسته وخلواته التى تتسع لحضورى والمشى معه ماشيا وفي ذكابه الى

- ان توفي وحظيت من قر به بالمدح يحظ به احد من اصحابه مع حداثة سني والشيخ
ابو اسحاق الشيرازي امام الدنيا وزاهاها وفارس المناظرة وواحداهما وكان
يماني المناظرة وانتفعت بمصنفاته وابو نصر ابن الصباغ وابو عبد الله الداماني
حضرت مجلس درسه ونظرو من سنة خمسين الى ان توفي وتاضي القضاة الشامي
انتفعت به غاية النفع وابو الفضل الحمداني واكثرهم سنا واكثرهم فضلا
ابو العلي الطبري حظيت برؤيته وشهدت في ركابه وكانت صحبتي له حين اقطاعه
عن التدريس والمناظرة لحظيت بالجمال والبركة. ومن مشايخي ابو عبد الله التميمي
كان حسنة العالم وما شطة بتداد. ومنهم ابو بكر الخطيب كان حافظ وقته
وكان اصحابنا الحنابلة يريدون من هجران جماعة من العلماء وكان ذلك يحرمني
عليها فاما واقبل على ابو منصور بن يوسف لحظيت منه بأكثر من حظوة
وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو أسن مني واجلسني البراءة بها مع
المنصور لما مات شيخني سنة ثمان وخمسين وقام بكل مؤتي وتبلي ففتمت من
الحلقة اتبع حلق العلماء لتلقط القوائد فما اهل بيتي فان بيت ابى فكلهم
ارباب اقلام وكتابة وشر واداب وكان جدي عبد ابن عقيل كاتب حضرة
بهاء الدولة وهو المنشئ لرسالة عزل الطائع وتولية القادر والوالدي انظر
الناس واحسنهم جدلا وعلماء وبيت ابي بيت الزهري صاحب الكلام
والمدرس على مذهب ابي حنيفة وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عفة
وتقى ولا ازاحم فقيها في حلقة ولا تطلب قمى رتبة من رتب اهل العلم
الفاطمة لي عن الفائدة وتقبلت على الدول فما اخذتني دولة السلطان ولا عاتق
عما اعتقد انه الحق فاوذيت من اصحابي حتى طل الدم واوذيت من دولة
النظام باطلب والجس فاما من خسرت الكل لأجله لا تخيب ظني فليك
وعصمتي الله من عنفوان الشبهة بأنواع من العصمة وتصر محبتى على العلم واهله
فما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الا ائمة من طلبة العلم واتي ابن عقيل ودرس
وناظر الفصول واستفتى في الديوان في زمن القائم في زمرة الكبار وجمع علوم

الاصول والمفردات وصف فيها الكتب الكبار وكان دائم الاشتغال بالعلم حتى
 اني رأيت بخطه اني لا يحيل لي ان اضيع ساعة من عمري حتى اذا تعطل لساني
 عن مذاكرة ومناظرة وبصري عن مطالعة اعمل فكري في حال راحتي وانا
 مستطرح فلا انقض الا وقد خطر لي ما اسطره واني لأجد من حرصى على
 العلم وانا في عشر الثمانين اشد مما كنت اجدته وانا ابن عشرين. وكان له الخاطر
 العاطر والبحث عن النواميس والدقائق وجعل كتابه المسمى بالفنون مناظرا
 لخوارزمه وواقعاته ومن تأمل واقعاته فيه عرف غور الرجل وتكلم على المنبر
 بلسان الوعظ مدة فلما كانت سنة خمس وسبعين واربعائة جرت فيها قن بين
 الحنابلة والأشعرية ترك الوعظ واقتصر على التدريس ومنتبه الله بسمعه وبصره
 وجميع جوارحه. قال المصنف وقرأت بخطه قال بلغت لاثنتي عشرة سنة وانا
 في سنة الثمانين وما ارى نقصا في الخاطر والفكر والحفظ وحدة النظر وقوة
 البصر لرؤية الأهلة الخفية الا ان القوة بالاضافة الى قوة الشبهة والكهولة
 ضعيفة. وكان ابن عقيل قوى الدين حافظا للحدود ومات ولدان له فظهر منه
 من الصبر ما يتعجب منه وكان كريما ينفق ما يجهد فلم يخلف سوى كتبه وثياب
 بدنه فكانت بمقدار كفته وقضاء دينه وكان اذ طال صبره يفقد القراء والاخوان.
 قال المصنف رحمه الله فقرأت بخطه رأيت في اوائل اصابنا أنا سا طاب العيش
 معهم كالدنيوري والقزويني وذكر من قد سبق اسمه في حياته ورأيت كبار
 الفقهاء كابي الطيب وابن الصباغ وابي العملاق ورأيت اسمعيل والد المزي تصدق
 بسبعة وعشرين ألف دينار ورأيت من يباض التجار كابن يوسف وابن جردتم
 وغيرهما والنظام الذي سيرته بهرت العقول وقد دخلت في عشر التسعين وفقدت
 من رأيت من السادات ولم يبق الا اقوام كأنهم الممسوخ صوراً لجمدت ربي
 اذ لم يخرجني من الدار الجامعة لأتوار المسارجل اخرجني ولم يبق مرغوب فيه
 فكفاني عنه التأسف على ما يفوت لأن التخلّف مع غير الأمثال عذاب وانما
 هوّن قداني للسادات نظري الى الاعاءة بعين اليقين وثقي الى وعد المبدئ لهم
 فلما كانى

فلما في اسمع داعي البحث وقد دعا كما سمعت ناعيمهم وقد نعى حاشى البدئ لهم على تلك الاشكال والعلوم ان يقع لهم في الوجود بتلك الايام اليسيرة المشوبة بأنواع القصص (١) وهو المالك لا واه لا اتمتع (٢) لهم الايضافة تجمعهم على مائدة تليق بكرمه نعيم بلا ثبور وبقاء بلا موت واجتماع بلا فرقة ولذات بغير نفصة.

وحدثني بعض الاشياخ انه لما احتضر ابن عقيل بكى النساء فقال قد وقعت خمسين سنة فدهوني انتهيا بلفائه. توفي رضى الله عنه بكرة الجمعة ثاني عشر جمادى الاولى من هذه السنة وصلى عليه في جامع القصر والمنصور وكان الجمع يقوت الاحياء قال شيخنا ابن ناصر حزرتهم بثلاثمائة الف ودفن في دكة الامام احمد وقبره ظاهر

٣١١- محل بن احمد

- ١٠ ابن الحسين ابو عبد الله البردى ولد سنة خمس وخمسين وسافر في طلب القراءات البلاد البائية وعبر ما وراء النهر وكان اذا قرأ بكى الناس لحسن صوته وحدث بشيء يسير عن ابي اسحاق الشيرازي وتوفي في هذه السنة .

٣١٢- محل بن طرخان

- ابن بلتين (م) ابو بكر التركي سمع الكثير وكتب وكان له معرفة بالحديث والادب وسمع الصريفي وابن انقور وابن البصري روى عنه اشياخنا ووثقوه توفي في صفر هذه السنة ودفن بالشونيزية .

٣١٣- محل بن عبد الباقي

- ابو عبد الله الدوري ولد سنة اربع وثلاثين واربعمائة وسمع الجوهرى والعشارى وابا بكر بن بشران وغيرهم وكان شيخا صالحا ثقة دينيا خيرا وتوفي في صفر هذه السنة .

٢٠

٣١٤- المبارك بن على

ابن الحسين ابو سعد الحرى ولد في رجب سنة ست واربعين واربعمائة وسمع

(١) هامش ص- خه المفض (٢) كذا (٣) كذا في العذرات ج ٤ ص ١٤٠ ووقع في الاصل « بتكين » ك

الحديث من أبي الحسين ابن المهدي وابن المسابة وجابر بن ياسين والهريري
وأبي يعلى ابن الفراء وسمع منه شيئا من الفقه ثم فقه على جهاجه أبي جعفر
الشريف ثم على يعقوب البرزيني وأبي ودرس وجمع كتباً كثيرة ولم يسبق
إلى جمع مثلها وشهد عند أبي الحسن الدامغانى في سنة تسع وثمانين وثاب في
القضاء عن السبى والهوى وكان حسن السيرة جميل الطريقة شديد الأفضية
وبنى مدرسة بباب الأزج ثم عزل عن القضاء في سنة إحدى عشرة وواحد
في الديوان على حساب وتوفى أتراب نادى ما لا ثم توفى في ثاني عشر محرم
هذه السنة ودفن إلى جانب أبي بكر الخلال عند رجل الإمام أحمد بن حنبل .

ممناتى - ٥١٤

- ١٠ ثم دخلت سنة أربع عشرة ونهضت
فمن الحوادث فيها أنه في المحرم خطب للسلطانين أبي الحارث سنجر بن ملك شاه
وابن أخيه أبي القاسم محمود بن محمد جميعاً في موضع واحد وسمى كل واحد منهما
شاهنشاه .
- ١٥ وفي أول صفر رتب أبو الفتوح حمزة بن علي بن طلحة وكيلًا ناظرًا في الخزن
وكان قبل ذلك ينظر في حجة الباب فبقي في الحجة سنة وشهرًا وأيامًا ثم
نقل إلى الخزن .
- ٢٠ وتمرد العيارون في هذا الأوان وأخذوا زوارق منحدرة من الموصل
ومصعدة إلى غيرها وفتكوا بأهل السواد فتكأت متواليات وهجموا على التائبين
لحفظوا أبواب الحلة ودخلوا إلى دور عيونها فأخذوا ما فيها وما في موازين
التعشين فقدّم الخليفة إلى أنراج أتراك دارية لقتلهم فصرجوا وحاصروهم
في الأجمة خمسة عشر يومًا ثم إن العيارين تولوا في سفن وانحدروا إلى شارع
دارالدينق (١) دخلوا الحلة وقبلوا منها إلى الصحارى وقصد أعيانهم دار الوزير
ابن صدقة بباب العامة في ربيع الأول وانظروا التوبة ونرج فزق منهم لقطع

() كذا ولعل الصواب - دارالدينق - لك

الطريق فقتلهم اهل السواد بأوثا وبثوار رؤسهم الى بغداد .

وفي ربيع الاول ورد القاضي ابو جعفر عبدالواحد بن احمد الثقفي قاضي الكوفة والبلاد المزبودة وكان ديس الملقب بسيف الدولة ففذه به الى الامير ايلغازي ابن ارتق فخطب منه ابنته فزوجه بها وتقلب اليه فوردت محبة ابي جعفر الحللة .

- ووقعت الخصومة بين السلطان محمود و اخيه مسعود ابني محمد وكان مسعود هو الماصي عليه فتطلفه محمود فلم يصلح وقامت الحروب في ربيع الاول فانحاز البرسقي الى محمود وانهزم مسعود وعسكره واستولى على اموالهم او قصد مسعود جبلا بينه وبين موضع الواقعة اثنا عشر فرسخا فاخفى نفسه وانفذ بركابى الى العسكر يطلب الامان فحضر بين يدي السلطان فقال له يا سلطان العالم ان من السعادة ان اخاك لم يخذل عنيك وقد نفذ يطلب الامان وعاطفتك اجل متوسل به اليك فقال له واين هو؟ قال في مكان كذا فقال السلطان ما نويت غير هذا وهل الا العفو والاحسان واستدعي بالبرسقي وقال له تمضي الى اخي وتؤمنه وتستدعيه . واتفق بعد انفصال الركابي انه ظفر يونس بن داود البلخي بمسعود فاحتال عليه وقيل له ان حملته الى اخيه فربما اعطاك الف دينار او اقل وان حملته الى ديس او الى الموصل وصالت الى ما شئت فعول على ذلك فجاء البرسقي فلم يره فسار خلفه فلحقه على ثلاثين فرسخا فاخذه وعرفه امان اخيه له واعاده الى العسكر وخرج الاعيان فاستقبلوه وزل عند امه ثم جلس السلطان محمود فدخل اليه فقبل الارض بين يديه فضمه اليه وقبل بين عنيه وبكى كل واحد منهما فكان هذا من محاسن افعال محمود .

٢٠

ولما بلغ عصيان مسعود الى سيف الدولة ديس اخذ في اذية بغداد وحبس مال السلطان وورد اهل نهر عيسى ونهر الملك مجفلين الى بغداد باها ليهب ومواسيهم نزعا من سيف الدولة لانه بدأ بالنهب في اطرافهم وعبر عنان صاحب جيشه فبدأ بالمدائن فسكر بها وقصد بعقوبا وحاصرها ثم اخذها عنوة وسبيت الذراري

واقترشت النساء . وكان سيف الدولة يعجبه اختلاف السلاطين ويعتقد أنه ما دام الخلاف قائماً بينهم فأمره منتظم كما استقام امر والده صدقة عند اختلاف السلاطين ، فلما بلغه كسر مسعود وخاف عبيد محمود امر بأمر الأتبان والغلات وإخذ الخليفة إليه قتيب الطالبيين أبا الحسن علي بن العمر فحذره وانذره فلم ينفع ذلك فيه وبعث إليه السلطان بالتسكين وأنه قد اغناه من وطء بساطه فلم يهتز لذلك وتوجه نحو بغداد في جمادى الآخرة فضرب سرادقه بأزاء دار الخلافة من الجانب الغربي وبات أهل بغداد على وجل شديد ونعيت والدته قتيب الطالبيين فتقدم الكرخ للجزاء بها فمضى إليه سيف الدولة فنثر عليه أهل الكرخ ، وتهدد دار الخلافة وقال انكم استدعيت السلطان فان اتم صرحتموه والافعلت ٥

١٠ وفعلت فنفذ اليه انه لا يمكن رد السلطان بل نسي في الصلح فاضرف ديبس ، فسمع اصوات أهل باب الازج يسبونهم فعاد وتقدم بالقبض عليهم فأخذ جماعة منهم وضربوا باب النوبي ثم انحدر ثم دخل السلطان محمود في رجب وتلقاه الوزير ابو علي بن صدقة ونسج اليه أهل باب الازج فنثروا عليه الدنانير ونصبت شحنة بغداد الى برنقش الركوى .

٦١ وفي شعبان هذه السنة بعث ديبس زوجته المسماة شرف خاتون بنت حميد الدولة ابن جهير الى السلطان وفي محبتها عشرون الف دينار وثلاثة عشر رأساً من الخيل فمأ ومع الرضا عنه وطولب بأكثر من هذا فأصر على العجاج ولم يبدل شيئاً ثم مضى السلطان الى ناحيته فبعث يطلب الأمان لمطالبة لينهم فلما بعث اليه خاتم الأمان دخل البرية فدخل السلطان الحلة فبات بها ليلة .

٢٠ وفي هذه السنة تقدم المسترشد باراقة الخجور التي يسوق السلطان ونقض يهودهم ، وفيها رد وزير السلطان السمرعي المكوس والضرائب وكان السلطان محمد قد اسقطها في سنة احدى ونهسائة .

ودخل السلطان محمود فلقاه الوزير والموكب وطالب بالافراج عن الامير ابي الحسن فبدل له ثلثمائة الف دينار ليسكت عن هذا .

ذکر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٠- احمد بن عبد الوهاب

- ابن هبة الله بن عبيد الله بن السبيي ابو البركات سمع ابا الحسين بن النقور و ابا محمد الصريفي و ابا القاسم ابن اليسري وغيرهم وحدث عنهم وروى عنه الخليفة المقتنى وكان يعلم اولاد المستظهر فانس بالمسترشد فلها صارت الخلافة اليه و قبض على ابن الخرزى رد الى هذا الرجل النظر في الحزن فولى ذلك سنة وثمانية اشهر، وكان كثير الصدقة متعبدا لأهل العلم، وخلف بالخرزى مائة الف دينار و اوصى بثلاثي ماله ووقف ووقفا على مكة والمدينة ومات عن ست وخمسين سنة وثلاثة اشهر وصلّى عليه بالمقصورة في جامع القصر الوزير ابو علي بن صدقة واداباب الدولة ودفن عند جده ابي الحسن القاضى بيا بحرب .

١٠

٣١- احمد بن على

ابن محمد بن الحسن بن عبدون ابو سعد المقرئ سمع ابا محمد التميمي و ابا الفضل بن خيرون و ابا الحسين ابن الطيورى وكان ستيلا صالحا يصلى في المسجد المعروف بالوراثين وتوفي في ربيع الآخر ودفن بيا بحرب .

١٠

٣٢- احمد بن محمد

ابن على البغادى ابو المعالى ولد سنة ثلاثين وسمع ابا طالب بن غيلان والجوهري وغيرهما وسماعه صحيح وكانت مستورا وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٣- احمد بن الخطاب

- ويعرف بابن صوفان ابو بكر الحنبلى سمع ابا بكر الخطاط و ابا على ابن البناء وقرأ عليه القراءات وكان صالحا مستورا يقرأ القرآن ويؤم الناس وتوفي في ذى القعدة ودفن بمقبرة باب حرب .

٢٠

٣٦٩ - أحمد بن محمد

ابن أحمد أبو الحسن الضبي الحاملي العطار كان يبيع العطر وكان مستورا سمع
أبا الحسين ابن الأبنوسي وأبا الحسين المظلي وأبا عبد الجوهري روى عنه أبو العمر
الأنصاري وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بباب الأراج .

٣٧٠ - سعد الله بن علي

ابن الحسين بن أيوب أبو محمد بن أبي الحسين روى عن القاضي أبي علي وأبي
الحسين ابن المهدي وأبي جعفر ابن المسلبة وابن النقور في آخرين وكان ستيلا
صالحا صحيح السماع حسن الطريقة توفي في رجب ودفن بالشونيزي .

٣٧١ - عبيد الله بن نصر

ابن السري الزاغوني أبو عبد المؤدب والد شيخنا أبي الحسن سمع أبا عبد الصريفي
وابن المهدي وابن المسلبة وابن المأمون وخلفا كثيرا وكان من حفاظ القرآن
وأهل الثقة والصيانة والصلاح وجاوز الثمانين وتوفي يوم الاثنين عاشر صفر
ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٧٢ - عبد الرحمن بن محمد

ابن شاتيل أبو البركات الدباس سمع القاضي أبا علي وأبا بكر الخياط وأبا جعفر ابن
المسلبة وابن المهدي وابن النقور والصريفي وغيرهم، وكان مستورا من أهل
القرآن والحديث وسماعه صحيح، وتوفي في ليلة الاثنين سابع ذي القعدة ودفن
بمقبرة باب حرب .

٣٧٣ - عبد الرحيم بن عبد الكريم

ابن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو نصر ابن القشيري قرأ على أبيه فلما توفي
سمع من أبي المعالي الجويني وغيرها وسمع الحديث من جماعة وكان له انشا طر
الحسن والشعر المليح وورد الى بغداد ونصر مذهب الاشعري وتعصب له
أبو سعد

- ابو سعد الصوفي عصبية زائدة في الحد الى ان وقعت الفتنة بينه وبين الحنابلة وآل الامر الى ان اجتمعوا في الديوان فأظهروا الصلح مع الشريف ابي جعفر وحبس الشريف ابو جعفر في دار الخلافة وقُدَّ الى نظام الملك وسئل ان يتقدم الى ابن القشيري بالخروج من بغداد لاطفاء الفتنة فأمره بذلك فلما وصل اليه اكرمه وأمره بالرجوع الى وطنه . قال ابن عقيل كانت النظام قد قدَّ ابن القشيري الى بغداد فتلقاه الحنابلة بالسب وكان له عرض فأنف من هذا فأخذ النظام اليه وقد لهم البكرى وكان ممن لا خلاق له واخذ يسب الحنابلة ويستخف بهم . توفي ابو نصر ابن القشيري في جمادى الآخرة من هذه السنة بنيسابور وقيم له العزاء في رباط شيخ الشيوخ .

٣٧٤ - عبد العزيز بن علي

١٠

ابن عمر ابو حامد الدينوري كان احدا ارباب الاموال الكثيرة وعرف بفعل الخير والاحسان الى الفقراء وكانت له حشمة وتقدم عند الخليفة وجاءه عند التجار مع ابا عبد الجوهري ، روى عنه ابو المعمر الانصاري وتوفي في هذه السنة بهمدان .

٣٧٥ - محمد بن محمد

١٠

- ابن علي بن الفضل ابو الفتح الخرمي دخل بغداد سنة تسع ونهباثة لحدث عن ابي القاسم القشيري وجماعة من نظرائه ووعظ وكان مليح الايراد حلو المنطق ورأيت من مجالسه اشياء قد علفت عنه فيها كلمات ولكن اكثرها ليس بشيء فيها احاديث موضوعات فاذة يطول ذكرها ، فكان مما قال انه روى في الحديث المعروف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة رأى بكسحها يياضا فقال الحقى باهلك - فراد فيه نهيط جبريل وقال العمل الأعلى يقرئك السلام ويقول لك بنقطة واحدة من العيب ترد عقد النكاح ونحن بعيوب كثيرة لانفسح عند الايمان مع امتك لك نسوة تمسكن لأجلك أمسك هذه لأجل .

٢٠

قال المصنف وهذا كذب فاحش على الله تعالى وعلى جبريل فانه لم يوح اليه شيء من هذا ولا عوتب في فراقها فالحجب من تفاق مثل هذا الكذب في بغداد ولكن على السفاسف والجهال . وكذلك مجالس ابي الفتوح الفزالي ومجالس ابن العبادي فيها العجائب والمقولات المتخرصة والمعاني التي لا توافق الشريعة وهذه المحنة تعم اكثر القصاص بل كلهم ابعدهم عن معرفة الصحيح ثم لاختيارهم ما ينفي على العوام كيف ما اتفق . احتضر الخزيمي بالرى فأدركه حين نزعته فلقى شديد قيل له ما هذا الا نزعاج العظيم فقال الورود على الله شديد فلما توفي دفن بالرى عند قبر ابراهيم الخواص .

مسئله ١٠٠

ثم دخلت سنة خمس عشرة وخمسمائة

فمن الحوادث فيها ان السلطان محمود خرج من بغداد متصيدا فورد الخبر اليه بوفاة جدته ام ابيه فعاد عن متصيدته وجلس للجزاء بها في حجرة من دار المملكة هو وخواصه وجلس وزيره ابو طالب على بن احمد وكافة ارباب الدولة واعيان العسكر في محض الدار وحضر عندهم الوزير ابو على بن صدقة والموكب في الايام الثلاثة بنيا ب الجزاء ونصب كرمي للوعظ فتكلم عليه ابو سعد اسمعيل بن احمد وا بوالفتوح احمد بن محمد الفزالي الطوسي ان وجاء ابن صدقة في اليوم الرابع ومعه الموكب لا قامه السلطان من الجزاء واناضه الخلع عليه ففعل ذلك وعزم السلطان محمود على الخروج من بغداد فقبل له من دار الخلافة ينسب ان تقيم في هذا الصيف عندنا وكان ذلك من خوف سيف الدولة فقال ان معي هذه السكاكر ، فقبل له انا لا نترك غاية فيما يعود الى الاقامة واستقر أن يزعموا العلة في نفقة اربعة اشهر ففرغت خزائن الوكلاء واستقر أن يؤخذ من دور الحرثيم ودكاكينه ومساكنه اجرة شهر فكتبت بذلك الجرائد ورتب لذلك الكتاب والمشراف والجلبذ وجي من ذلك مبلغ وافر في مدة ثلاثة ايام فكثرت الشكايات فنودي برفع ذلك واعادة ماجي على اربابه والتفت الى الاستقراض

من

من ذوى الاموال .

وفي صفر وجد مقتول بالخنارة فجاء اصحاب الشحنة فكبسوا الحلة وطلبوا الحامى فهرب فجاء نائب الشحنة الى باب العامة بالعدد والسلاح الظاهر وتوكل بدار ابن صدقة الوزير ووكل به عشرة ودار ابن طلحة صاحب المخزن ودار حاجب الباب ابن الصاحب وقال انا اطالبكم بمجانة المقتول .

وفي ربيع الآخر اعهدت المطالبة بما ينسب الى حق البيعة وترايد الامر في ذلك وكثر الأذى .

- وفي يوم الجمعة ثامن ربيع الاول استدعى على بن طراد النقيب بحاجب من الديوان فلما حضر قرأ عليه الوزير ابن صدقة توقيعا مضمونه قد استغنى عن خدمتك فمضى واغلق بابه وكانت ابنته متصلة بالامير أبى عبد الله بن المستظهر وهو الملقب فكان الوزير ابن صدقة يتقرب منه ولا يأسطه في دار الخلافة فلما كان يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاول انحدر الوزير ابوطالب متوججا فلما حاذى باب الأزج عبر اليه على بن طراد وذكر له الحال فوعده ثم خاطبه في حقه فرضى عنه واعهد الى النقابة في ثاني ربيع الآخر .

- وفي عشية يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول خلع في دار السلطان على القاضي ابى سعد الهروى وركب الى داره بقرائح ابن رزين ومعه كافة الامراء ونفذ امره في القضاء بجميع الممالك سوى العراق مراعاة لقاضى القضاة ابى عبد الله الزينى لما ينال من ميل المسترشد اليه ، ونسج الهروى في هذا الشهر الى سنجار برسالة من المسترشد ومن السلطان محمود واصحب تشرىفات ومحلانا وسار في مجمل كثير .

- وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادى الاولى صرف كاتب ديوان الزمام عنه وهو شمس الدولة ابو الحسن على بن هبة الله ابن الزوال ووقع بذلك بالنظر في ديوان الزمام مضافا الى ديوان الانشاء .

وفي عتمة يوم الاحد رابع جمادى الآخرة وقع الحريق في دار الملكة فاحترقت

الدار التي استجدها بهر وز الخادم وكان السبب ان جارية كانت تختضب بالحناء في الليل وقد اسندت الشمعة الى خيش فعلقت به النار فما تجاسرت ان تنطق فاحترقت الدار وكان السلطان نائما على السطح فنزل وهرب الى سفينة ووقف وسط دجلة، وقيل انه مضى الى دار برقتش الزكوى وذهب من الفرش والآلات والأواني والثؤلوال والجوهر ما يزيد على قيمة الف الف دينار وغسل غسالون اثواب فظفرها بالذهب والحلى سيالك ولم يسلم من الدار شيء ولا خشبة واحدة وعاد السلطان الى دار الملكة وتقدم ببناء دار له على السنة المستجدة وان تعمل آراجا استظهارا واعرض عن الدار التي احترقت وقال ان ابي لم يتمتع بها ولا امتد بقاءه بعد انتقاله اليها وقد ذهبت اموالنا فيها فلا يريد عمارتها، ومضى الوزير ابن حدة اليه مهتظا بسلامة نفسه .

١٧

ثم وصل الخبر من اصفهان بعد يومين بحريي جامع اصفهان وان ذاك كان في الليلة السابعة والعشرين من ربيع الآخر قبل حريق الدار السلطانية بثمانية ايام، وهذا جامع كبير افقت الاموال في العبارة له وكان فيه من المصاحف الثمينة نحو خمسمائة مصحف من جملة مصحف ذكر أنه بخط ابي بن كعب واحترقت فيه اخشاب اعترم عليها زائد على الف الف دينار، وورد من اصفهان بعد ذلك القاضي ابو القاسم اسمعيل بن ابي العلاء صاعد بن محمد البخاري ويعرف بابن الدانشمندة مدرس الحنفيين وجلس في دار السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة اوليائه ثم اجتمع الشافعيون في دار الخلافة شاكين من هذا الوعظ وذكروا انه تسمع بذكر اصحابهم ونقض منهم .

١٥

وتتل النصارى مسلحين بالمتجارة فشكا الشحنة سعد الدولة الى الديوان ما يتم منهم واستاذن في اخذ المشبهين فاخذاه (١) فاخذ من كان مستورا وغير مستور فنقلت المساجد مع صلاة المغرب ولم يصل بها احد العشاء .

٢٠

وتصيد السلطان في شعبان ثم قدم قضى اليه القاضي الزينبي وابن الانباري

(١) كذا لعل الصواب «فاذن له» - ح .

واقبال ونظر والأمانى خلف السلطان بحضور منهم على الطاعة والمناجحة
ثم نفذ السلطان في عشية ذلك اليوم هدية إلى الخليفة .

- فلما كان يوم الاثنين رابع عشرين شعبان جلس المسترشد في الدار الشاطئية
المجاورة للثمنقوهي من الدور البديعة التي أنشأها المقتدى وتممها المسترشد بغلس
في قبة على سدة وعليه الثوب المصط الأسود والعمامة الرصافية وعلى كتفه بردة
النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه القضييب وحضر الدار وزيره ابو على بن
صدقة ورتب الأمور وأقام في كل باب حاجبا بمنطقة ومعه عشرون غلاما من
الدار واقر د حاجب الخزن ابن طلحة في مكان ومعه التثريف وجلس الوزير
في كم الحاربي (١) واستدعى ارباب المناصب وحضر متقدموا العلماء وأقوى وزيري
السلطان ابو الحسن علي بن احمد (٢) السمرعي والمستوفي وخوادم ولئنهم ثم وقف
الوزير ابو على بن صدقة عن يسار السدة والوزير ابو طالب عن يمينه ثم نزل
السلطان محمود ويده في يد اخيه مسعود وقد قذف اليه الزوب مع اقبال ونظر
فلما صعد منه قدم مركوبه عند المئمنة فركب الى باب الدركاه ثم مشى من
هناك فلما قرب استقبله الوزيران ومن معهما وحجبه الى بين يدي الخليفة
فلما تأربوا كشفت الستارة لهما وقف السلطان في الموضع الذي كان وزيره
١٠ قائما فيه واخوه بما يليه نحد ما ثلاث دقائق ووقفوا والوزير ابن صاعد يذكرو
له عن الخليفة انسه به وتقريبه وحسن اعتقاده فيه ثم امر الخليفة باقضية الخلع
عليه لحمل الى مجنب البهو ومعه اخوه وبرقش وريحان وتولى افاضة ذلك
عليه صاحب الخزن واقبال ونظر وفي الساعة التي كان مشتغلا فيها بليس
الخلع كان الوزيران تأمين بين يدي الخليفة يحضران الامراء امير امير فيخدم
٢٠ ويعرف خدمته فيقبل الارض وينصرف ثم عاد السلطان واخوه فثلاثين يدي
الخليفة وعلى محمود الخلع السبعة والطق والتاج والسوار ان نحد ما و امر
الخليفة بكرسي بغلس عليه السلطان ووعظه الخليفة وتلا عليه قوله تعالى
(من يعمل مثقال ذرة خيرا يره) وامره بالاحسان الى الرعية ثم اذن للوزير

(١) كذا (٢) ص - ابو على احمد

أبي طالب في تفسير ذلك ففسره وإعاد عنه أنه قال وفقى الله لقبول أوامر مولانا
 أمير المؤمنين وإرتساها فالسعادات معها متيسرة وهي بالخيرات مبشرة وسلم
 الخليفة إلى الوزيرين سيفين وأمرهما أن يقدما بهما السلطان فلما فعلا قال له أقمع
 بهما الكفار والمحدثين، وعقد الخليفة بيده لوائين حملا معه وخدم ثم خرج فقدم
 إليه في محض الدار فرس من مراكب الخليفة بمركب حديد صيني وتقدم بين يديه أربعة
 فراس بمراكب ذهب وأذن الخليفة بعد ذلك لأرباب الدولة وأهل العلم والأشراف
 والعدول وعرفه الوزير رجلا رجلا منهم والخليفة ملتفت إليه مصغى إلى ادعيتهم
 معط لكل واحد ما يصلح من النظر إليه ومن خطابه ثم صعد ابن صدقة في اليوم
 الذي يلي هذا اليوم في الزوب إلى السلطان فتعرف خبره عن الخليفة وأفاض عليه
 الملابس التي كانت على الخليفة وقت جلوسه وانحدر الوزير إلى دار الوزير أبي طالب
 فغلق عليه وأطال مقامه عنده وخلوا في مهمات تجارياها .

وفي هذه السنة وقعت امطار عظيمة ودامت واتصلت بجميع العراق واهلكت
 ما على رؤس النخل وفي الشجر من الأوطاب والأعقاب والقواكه وما كان
 في الصحاري من الغلات فلما كان انتصاف الليل من ليلة السبت وهي ليلة
 الحادي والعشرين من كانون الثاني سقط الثلج ببغداد ودام سقوطه إلى وقت
 سقوطه (١) من الغد الظهر فامتلائت به الشوارع والدروب وقام نحو ذراع وصل
 منه الأحداث صورا السباع والقبيلة وعم سقوطه من بين تكريت إلى البطيحة
 ونزل على الحاج بالكوفة، وقد ذكرنا في كتابنا هذا أن الثلج وقع في سنين
 كثيرة في أيام الرشيد والمقتدر والمعتمد والطائع والمطيع والقادر والقائم وسمع
 بمثل هذا الواقع في هذه السنة فإنه بقي خمسة عشر يوما ما ذاب وهلك شجر
 الأترج والتاريخ والليمون ولم تهلك البقول والخضر ولم يعهد سقوط الثلج
 بالبصرة إلا في هذه السنة .

أنبأنا أبو عبد الله ابن الحراني قال لما نزل الوفر ببغداد في سنة خمس عشرة قال
 بعض شعراء الوقت .

يا صدور الزمان ايس يوفى ما رأيتاه فى نواحي العراق

انما عم ظلمكم سائر الخلق فثبت ذواب الآفاق

- وتقد من دار الخلافة بالهاضي ابي منصور ابراهيم بن سالم الهيتى نائب الزينبي
برسالة من الخليفة ومن السلطان وكتب من الديوان الى ايلغازى بسلامته من
غشاة غزاهما ويأمرانه بامداد ديس وفسخ النكاح بينه وبين ابنته وقد كان لها
زوج قبل ديس سلجوق وكان قد دخل بها قبض السلطان عليه واعتقله فورد
بغداد شاكيا من ايلغازى ومعتبا عليه بان نكاحه ثابت فروسل بالهيتى فقال له ان
النكاح فاسد ، فقال ايلغازى ان النكاح الذى فسخه عامى لا ينفذ فسخره فأجاب
بجواب أرشاه عاجلا وحلف على طاعة الخليفة والسلطان ، واما سيف الدولة
فانه كاتب الخليفة كتبها يستميل بها قلبه ويذكر طاعته فروسل فى جواب كتابه
بمكتوب يسلك معه فيه الملاطفة ، فدخل الحلة وانخرج اهلها فازدحوا على المعابر
ففرق منهم نحو خمسة و دخل اخوه النيل وانخرج شحنة السلطان منها وكان
السلطان ببغداد فحمله الخليفة على ديس فندب السلطان الامراء لقصد ديس فلما
قصدوه احرق من داراييه ونرج من الحلة الى النيل فأخذ منها من الميرة
ودخل الأزير وهو نهر سنداد الذى يقول فيه الأسود بن يعفر .

١٥

والقصر ذى الشرفات من سنداد

- فلما وصل العسكر الحلة وجدوها فارغة فقصدوا الأزير فحاصروه فراسله
برقش ان يحذر مخالفة السلطان ويتقد اخاه منصورا الى الخدمة فأجاب ونرج
ديس وعسكره ووقف بأزاء عسكر برقش فتحاقا وتاهدا فى حق منصور
وتقد به اليه وعاد العسكر الى بغداد ومعهم منصور فحمله برقش الى خدمة
السلطان فأكرمته وبعثه مع برقش الى خدمة الخليفة .

٢٠

ودخلت العرب من نهان فيد فكمروا ابوابها واخذوا ما كان لأهلها فتوجع
الناس لهم وعليوا ان نراب حصنهم سبب لاقطاع منفعة الناس من الحجيج
فعمل موفى الخلا دم الخاتونى لهم ابوابا من حديد وحملها على اثني عشر جملا

واقصد الصنائع لتثنية العين والمصنع وكانت العرب طموحها واغترم على ذلك
مالا كثيرا وتولى ذلك قهيب مشهد امير المؤمنين على عليه السلام ، واعيدت
المكوس والمواصير والزم الباعة ان يرفعوا الى السلطان ثلث ما يأخذونه من
الدلالة في كل ما يباع وفرض على كل نول من السقلاطون ثمانية قاط (١)
وحبة ثم قيل للباعة زنوا خمسة آلاف شكرا للسلطان فقد تقدم بازالة المكس .
ومرض وزير السلطان محمود فعده السلطان وهناك بالعافية فعمل له وليمة بلفت
خمسين الف دينار وكان فيها الأغاني والملاهي .

وفي رجب اخذ القاضي ابو عبد الله ابن الرطبي شواء من الأعاجم فشهره ففضى
وشكا الى العجم فاقبل العجم في خمسة غلبان اترك فأخذوه ومحبوه الى دار
السلطان وبرت فتنة وغلقت ابواب الحديد ورجعهم العامة فعادوا على العامة
بالديابيس فانهم موأ وحملوه فلما شرح الحال لوزير السلطان اعيد مكرما
وطولب اهل الذمة بلبس الفياض فأتى الامر الى ان يسلبوا الى الخليفة اربعة
آلاف والى السلطان عشرين الف دينار واحضر الجالوت فضمها وجمعها .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٣٧٦- الحسن بن أحمد

ابن الحسن بن علي ابو علي الحداد الاصفهاني ولد سنة تسع عشرة واربعمائة وسمع
ابا نعيم وغيره ، انتهى اليه الاقراء والحدِيث باصبهان وتوفي في ذي الحجة من
هذه السنة عن ست وتسعين .

٣٧٧- خاتون السفريته

كانت حظية ملك شاه فولدت له محمدا وسنجر وكانت تتدين وتبعث حمال
السبيل الى طريق مكة ولما حصلت في الملك بحثت عن اهلها وامها واخواتها
حتى عرفت مكانهم ثم بذلت الاموال لمن يأتيها بهم فلما وصلوا اليها ودخلت
امها وكانت قد فارقت امها منذ اربعين سنة بغلست البنت بين جوار يقاربها

في الشبه حتى تنظر هل تعرفها ام لا فلها سمعت الأم كلامها نهضت اليها فقبلتها
واسلمت الأم فلما توفيت خاتون تعد لها السلطان محمود في العزاء على ما سبق
ذكره.

- وهذه المرأة تذكر في نوادر التاريخ لأنهم قالوا لا يعلم امرأة في الاسلام
ولدت خليفتين أو ماكين سوى ولادة بنت العباس لأنها ولدت لعبد الملك
الوليد وسليمان ووليا الخلافة؛ وشاهفرند ولدت لوليد بن عبد الملك يزيد وابراهيم
وكلاهما ولي الخلافة، والخيزران ولدت لهادي والرشيد، وهذه ولدت محمدا
وسنجر وكلاهما ولي السلطنة وكان عظيمي ملكه.

٣٧٨ - عبد الرزاق بن عبد الله

- ابن علي بن اسحاق الطوسي ابن اخي نظام الملك كان قد تفقه على الجويني واتي
ونافذ ثم وزر لسنجر فترك طريقة الفقهاء واشتغل بالهند وتدير الممالك وتوفي
في هذه السنة.

٣٧٩ - عبد الوهاب بن حمزة

- ابو سعد الفقيه الحنبلّي العدل سمع ابن النور والصريفي وغيرهما وتفقه على
الشيخ أبي الخطاب واتي وشهد عند أبي الحسن الدامغانى وكانت مرضى
الطريقة بحمل السيرة من اهل السنة توفي في شعبان ودفن بباب حرب.

٣٨٠ - علي بن يلدرك الكاتب

- ابو الثناء التركي كان شاعرا ذكيا ظريفا مترسلا وله شعر مطبوع وتوفي في
صفر هذه السنة ودفن بباب حرب. قال المصنف قتلت من خط أبي الوفاء بن
عقيل قال حدثني الرئيس ابو الثناء بن يلدرك وهو من خبرته بالصدق انه كان
يسوق نهر معلّى ويرى يديه رجل على رأسه قصص زجاج وذاك الرجل
مضطرب المشى يظهر منه عدم المعرفة بالجل قال فما زلت اترقب منه سقطة
لما رأيت من اضطراب مشيه فما لبث ان زلق زلقة طاح منها القفص فتكسر جميع
ما كان فيه فبهت الرجل ثم اخذ عند الالافاة من البكاء يقول هذا والله جميع

بضاعتى والله لقد اصابني بمكة مصيبة عظيمة توفي على هذه مادخل قلبي مثل هذه، واجتمع حوله جماعة يرثون له ويكون عليه وقالوا ما الذى اصابك بمكة؟ فقال دخلت قبة زمزم وتجردت للاغتسال وكان في يدي دملج فيه ثمانون مثقالا فضلته واغتسلت ولبست ونرجت. فقال رجل من الجماعة هذا دملجك له مى سنين فدهش الناس من اسراع جبر مصيبته .

٣٨١- علي بن المدير

الزاهد كان يسكن دار البطيخ من الجانب الغربي وله مسجد معروف اليوم به وله بيت الى جانبه وكان يصعد تقوى في ربيع الآخر من هذه السنة وصلى عليه بجامع القصر وكان يوما مشهودا وحمل ودفن في البيت الذي الى جانب مسجده .

٣٨٢- محمد بن علي

ابن عبيد الله الذئف ابو بكر القرئ ولد سنة اثنتين واربعين واربعمائة وسمع ابن المسلبه وابن المهدي والصريفي وابن النقور ونظراءهم وثقة على الشريف ابي جعفر وكان من الزهاد الاخيار ومن اهل السنة وانتفع به خلق كثير وحدث بشيء يسير وتوفي في شوال ودفن بباب حرب .

٣٨٣- محمد بن محمد

ابن عبدالعزيز بن العباس بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي ابو علي العدل الخطيب ولد في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وسمع ابن غيلان والقزويني والجوهري والطبري ونظراءهم وحدث عنهم وهو آخر من حدث عن العتيقي وابي منصور بن السواق وابي القاسم بن شاهين وكان ثقة عدلا دينيا صالحا وشهد عند ابي عبد الله الدماغي وهو آخر من بقي من شهود القائم بامر الله وكان من ظراف البغداديين ومحاسن الهاشميين ومات عن ثلاث وثمانين سنة وتوفي يوم الجمعة خامس عشر من شوال وحضر قاضى القضاة الزينبي

الزبني والقبليان والأعيان ودفن بياب حرب .

٣٨٤ - محل بن محل

ابن الجزدى ابوالبركات البيه سمي البرمكي والجوهري وكان سماعه صحيحا وتوفي في ليلة الاحد خامس عشرين ذى القعدة ودفن بياب حرب .

٣٨٥ - نزهة المعروفة بست السادة

ام ولد المسترشد توفيت وحملت الى الرصافة ونرج معها صبيد الدولة بن صدقة والجماعة بالنيل .

٣٨٦ - هز ارسب بن عوض

ابن الحسن المروى ابوالخير سمي من ابن النظر وطراد وأقرانها الكثير وكتب الكثير وأفاد الطلبة من القراء والخاصين وكان ثقة من اهل السنة خيرا ١٠
واخترته المنية قبل اوان الرواية وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة ١٦٠٠

ثم دخلت سنة ست عشرة وخمسمائة

فمن الحوادث فيها انه في عشية يوم الاحد خامس عشر المحرم استدعى الوزير ١٥
ابوطالب علي بن احمد السمرمي وخاطبه في معنى ديس فان في قربه من مدينة السلام خطرا على اهلها وانا نؤثر مقام آق سنقر البرسقي عندنا لأننا لا نشك في نصحه فوافق السلطان محمود على ذلك وكوّن البرسقي ليخدر وارسل في ذلك سديد الدولة ابو عبد الله ابن الانباري فأقبل الى بنداد فخرج وزير السلطان فلقاه ونصبت له الخيم بتولي فراشي الخليفة الخواص . ٢٠

وفي يوم الأربعاء حادى عشر المحرم قصد برتقش دار الخلافة ومعه منصور اخو ديس وأقل عند باب النوبى فقبل الارض وجلس عند حاجب الباب ليطلع بحاله ثم مضى برتقش الى الديوان وقال ان السلطان مخاطب في الرضا عن منصور

ويشفع في ذلك فنزل الجواب عرف حضور منصور بالشفاعة النبية معتذرا عما جرى من الوهلات وتقدم من الاسآت وما دام مع الرايات النبية فهو مخصوص بالعناية مشمول بالرعاية .

وفي هذه السنة زاد الماء حتى خيف على بغداد من الفرق وتقدم الى القاضي ابي العباس ابن الرطبي بالخروج الى القورج ومشاهدة ما يحتاج اليه، وهذا القورج الذي غرق الناس منه في سنة ست وستين تولى عمارته نوشتكين خادم ابي نصر بن جهم وكتب اسمه عليه وضرب عليه خيمه ولم يفارقه حتى احكه وغرم عليه الوف دينار من مال نفسه وسأله عهد الوكيل ان يأخذ منه ثلاثة آلاف دينار ويشاركه في الثواب فلم يفعل وقال انراج المال عندي اهون وحاجتي الى الله تعالى اكثر من حاجتي الى المال .

وفي يوم الأربعاء رابع عشر صفر هـ ضى الوزير ابو علي بن صدقة ومعه موكب الخليفة الى القورج واجتمع بالوزير ابي طالب ووقفا على ظهور مراكبهما ساعة ثم انصرفا فاستقر الناس في منازلهم حتى جاء مطر عظيم اجمع الأشياء ثم لم يروا مثله في اعمارهم ووقع برد عظيم معه ولم يبق بالبلد دار الا ودخل الماء من حيطانها وابوابها وخرج من آبار الناس، وفي هذا الوقت ورد الحاج شاكر بن لطيفهم واصفين نعمة الله تعالى بكثرة الماء والعشب ورخص السعر، وكانت الكسوة نفذت على يدى القاضي ابي الفتح ابن البيضاوى واقام بالمدينة ليلته ما تشعث من مسجدها .

وفي عشية سابع صفر تقدم السلطان بالانتظار على منصور بن صدقة ونفذ الى مكان فوثق عليه .

وفي يوم الأربعاء غرة ربيع الاول نرج السلطان محمود من بغداد وكان مقامه بها سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما ثم نودى في يوم الجمعة ثالث ربيع الاول باسقاط المكوس والضرائب وما وضع على الباعة من قبل السلطان ثم استدعى البرسقى الى باب الحجره وفوض فيه امر ديس فقابل ذلك بالسمع والطاعة فخلع

- عليه وتوجه الى صرصر واقترح ان يخرج معه ابن صدقة فاعتذر الخليفة بأن مهام الخدمة منوطة به وان خرج عوضه ابو عبدالله محمد بن عبد الكريم ابن الانباري سيد الدولة ونودي في الحريم انه متى اقام جندي ولم يخرج للقتال فقد برئت منه الذمة، وعبر ديبس وقصد الى البرسقي يقول له قد اغنيتك عن العبور وصرت معك على ارض واحدة، وظهر الاتراك بثلاثين رجلا من السوادية يريدون ان يضيروا نهرا يقتلهم الاتراك ثم تصاف العسكران يوم الخميس سلبخ ربيع الاول فاجلت الوقعة عن هزيمة البرسقي فقد كان في خمسة آلاف فارس نصفهم لابس وكان عسكر ديبس في اربعة آلاف بأسلحة ناقصة وعدد مقصرة الا ان رجاله كانت كثيرة وكان سبب هزيمة البرسقي انه رأى في المصرة خلافاً لم يحط خيمته لتنصيب عندهم ليشجعهم بذلك وكان ذلك ضلة من الرأي لانهم لما راوا الخيمة قد حطت اشفقوا فانهمزوا وكان الحر شديداً فهلكت البراذين والمهاجع عطشا وترقب الناس من ديبس بعد هذا ما يؤذي فلم يفعل واحسن السيرة فيما يرجع الى احوال الوكلاء وراسل الخليفة بالتلطف (١) وتقررت قواعد الصلح واستقر اتفاقاً قاضي القضاة الزينبي ليحلف سيف الدولة على الاستقرار فعله بعد الصلاح فاستعفى فاعفى ونص على ابي العباس ابن الرطبي فخرج مع ناصب الدولة ابي عبدالله الحسين ابن جهير وتبعها اقبال الخادم وعادوا من الحلة فقصدا وقت دخولهم دار الوزير ابن صدقة ليوهموه خلاف ما هم عليه من تقرر الأحوال على عزله فلم يخف عليه ولا على الناس وعرف ان التقارير استقرت بينهم عليه واتزعج وكان كل واحد من ديبس وابن صدقة معلنا بعداوة الآخر فبكر ابن صدقة الى الديوان على عادته وجلس في الوكب وكان يوم الخميس ونسج جواب مائتي ثم استدعى الى مكان وكل به فيه ونهيت داره التي كان يسكنها بباب العائمة ودور حواشيه واتباعه وقبض على حواشيه وعلى عزالدولة ابي السكارم ابن المطلب ثم افرج عنه ورد اليه ديوان الزمام بعد ذلك .
- وفي غداة يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى تقدم الخليفة باستدعاء

على بن طراد الى باب الحجره واخرجت له خلع من ملابس الخاص ووقع له
 بنباية الوزادة وكتب نسخة التوقيع «عملك يا تقيب النقباء من شريف الآباء
 وموضعك الحالى بالاختصاص والاختيار ما يقتضيه اخلاصك المحمود اختياره،
 الزاكية آثاره توجب التعويل عليك فى تنفيذ المهام، والرجوع الى استصوابك
 فى النيابة التى يحسن بها القيام، وجماعة الأولياء والاتباع مأمورون بمتابعتك
 وامتنال ما تصرفهم عليه من الخدم فى ابدائك واعادتك فاحفظ نظام الدين وتقدم
 الى من جرت عادته بملازمة الخدمة وسائر الاعوان وتوفر على مراعاة الاحوال
 بانشر اح صدر وفراغ بال فان الانعام لك شامل وبنيلى آمالك كافل ان شاء الله»
 ثم تقدم الخليفة بعد مدة من عزل الوزير باطلاة الى دارين وجمع بينه وبين
 اهله وولده وفعل معه الجليل .

١٠

ثم قدم اقضى القضاة ابوسعده الهروى من العسكر يهداى من سنجر ومال
 واخبر أن السلطان محمود قد استوزر عثمان بن نظام الملك وقد عول عثمان على
 القاضى الهروى بأن يحاطب الخليفة فى ان يستوزر اخاه ابانصر احمد بن نظام
 الملك وانه لا يستقيم له وزارة وابن صدقة بدار الخلافة وقال انا اتقدم الى من
 يحاسبه على ما نظر للسلطان فيه من الاعمال ويحاطه وان أراد المسألة (١) فالدنيا
 بين يديه فليختر أى موضع احب فليقيم فيه فخير ابن صدقة حديثة الفرات
 ليهكون عند سليمان بن مهارش فأجيب وانرج وحقر فوقع عليه يونس الحرى
 وجرت له معه قصص وضمانات حتى وصل الحديثة ورأى فى البرية رجلا
 فاستراب به ففتش فاذا معه كتاب من دبس الى يونس يحثه على خدمة الوزير
 ابى على وكتاب باطن يضمن له ان سلبه اليه ستة آلاف دينار وعينا وقرية
 يستقلها كل سنة الف دينار .

١٥

٢٠

واستدعى ابانصر احمد بن نظام الملك فى نصف رمضان من داره بتقيب النقباء
 على بن طراد وابن طلحة صاحب المخزن ودخل الى الخليفة وحده ونرج
 مسرورا واقرده له دار ابن جبير باب العامة وخلع عليه فى شوال ونرج

الى الديوان وقرئ عهده وكان على بن طراد بين يديه بأمر وينهى وأمر
بملازمة مجلسه .

- فأما حديث ديبس فقد ذكرنا ما تجد بينه وبين الخليفة من الطمأنينة واسباب
الصالح فلما كان ثاني رمضان بعث طائفة من اصحابه فاستقوا مواشي نهر الملك
وكانت فيما قيل تزيد على مائة الف رأس فبعث الخليفة اليه غنفاً لخدمته يقبض
له ما فعل فلما وصل اليه اخرج ديبس ما في نفسه وما عمل به من الامور المنهضة
منها انهم ضموا له هلاك ابن صدقة عدوه فأخرجوه من الضيق الى السعة
واجلسوا ابن النظام في الوزارة شيئاً شيئاً وزيادته (١) ومنها انه خاطبهم في اخراج
البر سقى من بغداد فلم يفعلوا ومنها انهم وعدوه في حق اخيه منصور انهم يحاطبوا
في اصلاح حاله وخلصاه من اعتقاله وانه كتب اليه من العسكر أن انصرف اذ دار
الخليفة هو الموجب لأخذه ولو أرادوا اخراجه لشعوا فيه فهم غفيف بمجادلته فلم
يصنع ديبس اليه وقال له قد اجلتكم خمسة ايام فان بلغتكم ما اريدوه والاجت عارياً
وتهدد وتوعده فبادر غفيف بالرحيل وانت رجالة الحلة قهوا نهر الملك
وافترشوا النساء في رمضان واكلوا وشربوا بلاء غفيف فحكى للخليفة ما جرى .
- وفي ذي الحجة اخرج المسترشد السراشق ونودي النفي فأمير المؤمنين خارج
الى القتال عنكم يا مسلمين، وغلا السعر فبلغ ثلاثة اربال بقراط وأمر المسترشد
ان يعامل الناس بالدرهم عشرة بدینار والقرضة اثني عشر بدینار ، وخرج
الخليفة يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة من داره وعبر الى السراشق .
قال المصنف ولندكره بهذا امر هذا ديبس كما فعل في ابتداء امور الدول ،
وذلك ان اول من نبغ من بيته من يد بفعل اليه ابو عبد المهي وزير معز الدولة
ابن الحسين بن بويه حماية سورا وسواها فوقع الاختلاف بين بني بويه وكان
يحمي تارة وينفي اخرى وبعث به نحر الملك ابو غالب الى بني خلفا سنة القرعاه
فأخذ النار منهم ومات ، فقام مقامه ابنه ابو الاعز ديبس وكان عائناً قل ان يعجب
بشيء الاهلك حتى انه نظر الى ابنته بدر ان فاستحسنه فمات وكان يفض ابن ابنته

صدقة وهو ابو ديس هذا فكتب في هذا قال رأيت في المنام كأنه قد بلغ ائتان
 الساء وفي يده فأس وهو يقلع الكواكب ويرى بها الى الارض ووقع بعدها
 ولا شك انه يبلغ المنزلة الزائدة وينفق في القتن ويهلك اهل بيته وتوفى ابو الأعز
 وخلف ثمانين الف دينار فولى مكانه ابنه منصور ثم مات فولى ابنه صدقة فأقام
 بخدمة السلطان ملك شاه ويؤدى اليه المال ويقصد بابه كل قليل فلما قتل
 النظام استعمل امره واظهر الخلاف وعلم ان حلت له لا تدفع عنه فبنى على تل
 بالبطيحة وعول على قصده ان دمه عدو وأمه وان يفتح الثوق ويتصم بالياه
 وأخذ على ابن ابي الخير موثقا على معاضدته ثم ابتاع من عربيه مكانا هو على ايام
 من الكوفة فأفق عليه اربعين الف دينار وهو منزل يتعذر السلوك اليه
 وصبر الحلة وجعل عليها سورا وخندقا وانشأ سائين وصار الناس يستجرون به
 فأعطاه المستظهر دار عفيف بدرب فيروز فخرم عليها بضعة عشر الف دينار
 وتقدم الخليفة بمخاطبته بملك العرب وكان قد عمى السلطان بركياروق
 وخطب لحمد فلما ولى عهد صار له بذلك جاه عند عهدو قرر مع اخيه بركياروق
 ان لا يرض لصدقة واقطعه الخليفة الانبار ودعا (١) والفلوجة وخلع عليه خلع
 لم تخلع على امير قبله فأعطاه السلطان واسطا واذن له في أخذ البصرة وصار يدل
 على السلطان الادلال الذي لا يهتم له واذا وقع اليه رد التوقيع او اطال مقام
 الرسول على مواعيد لا يتجزها واوحش اصحاب السلطان ايضا وعادى البرسقي
 وكان يظهر بالحلة من سب الصحابة مالا يقف عند حد فأخذ العميد ثقة الملوك
 ابو جعفر فتوى فيما يجب على من سب الصحابة وكتب المحاضر فيما يجرى في بلد
 ابن مزيد من ترك الصلوات وانهم لا يرفعون الجمعة والجماعات ويتظاهرون
 بالمهر مات فأجاب الفقهاء بانه لا يجوز الاغصاء عنهم وان من قاتلهم فله اجر
 عظيم وقصد العميد باب السلطان وقال ان حال ابن مزيد قد عظمت وقد قلت
 فكرته في أصحابك وقد استبد بالاموال واهمل الحقوق ولو نفذت بعض اصحابك
 ملكته ووصلت الى اموال كثيرة عظيمة وطهرت الارض من اداسه فانه

- لا يسمع يلبده اذ انب ولا قرآن وهذه المحاضر باعقاده والفتاوى بما يجب عليه وهذا سرخاب قد بلغا اليه وهو على رأيه في بدعته التي هي مذهب الباطنية وكان السلطان قد تنير على سرخاب فهرب منه الى الحلة فتلقا بالاكرام فراسله السلطان وطلبه بتسلمه فقال لا افعل ولا اسلم من بلغا الى ثم قال لأولاده واصحابه بهذا الرجل الذي قد بلغا الينا تخرب بيوتنا وتبلغ الأعداء منا المراد وكان كما قال فان السلطان قصده فاستشار اولاده فقال ديس هذا الصواب ان تسلم الى مائة الف دينار وتأذن لي في الدخول الى الاصطبلات فأختار منها ثلثائة فرس وتجرد مسي ثلثائة فرس فاقى اقتصد باب السلطان وأعتذر عنك وازيل ما قد ثبت في نفسه منك واخذ منه بالمال والخلل وقرر معه ان لا يتعرض بأرضك فقال بعض الخواص الصواب ان لا تصانع من تغيرت فيك نيته وانما ترد بهذه الاموال من يقصدها فقال صدقة هذا هو الرأى فجمع عشرين القامن الفرسان وثلاثين القامن الرجال وحررت الوقعة على ماسبق في كتابنا في حوادث تلك السنة وذكرنا ان الخليفة بعث الى صدقة ليصلح ما بينه وبين السلطان فاذعن ثم بداهه وقد ذكرنا مقتله ثم نشأ له ديس هذا فعل القباغ ولقي الناس منه فنون الاذى وبشؤ به بطل الخبيج في هذه السنة لانه كان قد وقعت وقعة بينه وبين اصحابه واهل واسط فأسر فيها مهلهل الكردى وتتل فيها جماعة وقد المسترشد اليه ينذر (١) من اراقة الدماء ويأمره بالاعتصام على ما كان لجنده من البلاد ويشمره بمخرجه اليه ان لم يكف فزاد في طغيانه وتواعد وارعد واقبلت طلائفه فآزعج اهل بغداد فلما كانت بكرة الثلاثاء ثالث شوال صلب البرسقى تسعة اقص ذكر أنهم من اهل حلب والشام وان ديس بن صدقة ارسلهم لقتل البرسقى في تاسع ذي القعدة وضرب الخليفة سرادقه عند رقة ابن دروج ونصب هناك الجسر ثم بعث القاضي ابوبكر الشهرزورى الى ديس ينذره وكان من جملة الكلام وما كنا معنيين حتى نبعث رسولا فاحتد وغضب وكانت فرسانه تريد على ثمانية آلاف ورجاله عشرة آلاف فأمر القاضي ابوبكر

بمشاهدة العسكر فصلي المسترشد يوم الجمعة رابع عشرين ذى الحجة ونزل راجعا
من باب القرية مما يلي الثمثة وعبر في الزبب وعليه القباء والعمامة وبردة
النبي صلى الله عليه وسلم على كتفيه والطرحه على رأسه ويده القضيب ومعه
وزيره احمد بن نظام الملك والنفقيان وقاضي القضاة الزينبي وجماعة الهاشميين
والشهود والقضاة والناس فنزل بالحجيم واقام به الى ان انقضى الشهر اعني ذالحجة .
وفي هذه السنة وصل ابو الحسن علي بن الحسين النزنوي ووعظ ببغداد وصار له
قبول وورد بعده ابو القتوح الاسفرائيني ونزل برباط ابي سعد الصوفي وتكلم
بمذهب الاشعري ثم سلم اليه برباط الارجوانية والدة المقتدى وورد الشريف
ابو القاسم علي بن يعلى العلوي ونزل برباط ابي سعد ايضا وتكلم على الناس واظهر
السنة فصالح له اتفاق عند اهل السنة وكان يورد الاحاديث بالأسانيد .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٨٧ - الحسن بن محمد

ابن اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو علي الباقري ولد سنة سبع وثلاثين واربعمائة
وسمى ابا القاسم التنوسي وابا بكر بن بشران والقزويني وابن شيطا والبرمكي
والجوهرى وغيرهم وكان رجلا مستورا من اولاد المحدثين فهو محدث وابوه
وجده وابو جده وجد جده . وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

٣٨٨ - عبد الله بن احمد

ابن عمر بن ابي الاشعث ابو عبد السمرقندي اخو شيخنا ابي القاسم ولد بد مشق سنة
اربع واربعين واربعمائة ونشأ ببغداد فسمع الكثير من الصريفيين وابن النور
 وغيرهما ومعهم بيت المقدس وبنيسابور وبلخ وبسرخس وبمرو وباسفرائين
وبالكوفة وبالبصرة وغير ذلك من البلاد وصحب اياه والخطيب وجمع وانتم
وكان صحيح الثقل كثير الضبط ذافهم ومعرفة، انبأنا ابو زرعة بن محمد بن طاهر
عن ابيه قال سمعت ابا اسحاق المقدسي يقول لما دخل ابو عبد السمرقندي بيت

- المقدس قصد اباعثان بن الوراقه فطلب منه جزءا فوعده به ونسى أن يخرجها فتقاضاه فوعده مرارا فقال له ايها الشيخ لا تنظر الى عين الصبوة فان الله قد رزقني من هذا الشان ما لم يرزق ليا زرعة الرازي ، فقال الشيخ الحمد لله ، ثم رجع اليه يطلب الجزء ، فقال الشيخ ايها الشاب اني طلبت البارحة الاجزاء فلم أجد فيها جزءا يصلح لأبي زرعة الرازي ، فحجل وقام ، توفي ابو محمد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٨٨- عبد القادر بن محمد

- ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو طالب بن ابي بكر بن ابي القاسم الأصمفاني الاصل ، ولد سنة ست وثلاثين واربعمائة وسمع البرمكي والجوهري والعشاري وابن المذهب وغيرهم وسمع الكثير وحدث بالكثير سنين وكان الغاية في التحري واتباع الصدق والثقة وكان صالحا كثير التلاوة للقرآن كثير الصلاة وهو آخر من حدث عن أبي القاسم الازجي وتوفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب .

٣٩٠- علي بن احمد (١)

- ١٥ ابو طالب السمرقي وسيموم قرية باصبهان كان وزير السلطان محمود وكان مجاهرا بالظلم والفسق وبني ببغداد دارا على دجلة فأنزب الحملة المعروفة بالتوثة وقتل آلانها الى عمارة داره فاستغاث اليه اهل التوثة فحبسهم ولم يخرجهم الا بئرم وهو الذي اعاد المكوس بعد عشر سنين من زمان ازالتها وكان يقول نقد سننت على اهل بغداد السنن البخائرة فكل ظالم يتبع افعالي وما اسلم في الدنيا وقد فرشت حصيرا في جهنم وقد استحييت من كثرة التعدي على الناس ٢٠ وظلمي من لاأصر له وقال هذا في الليلة التي قتل في صباحها وكان سرادقه قد ضرب بظاهر البلد وركب في بكرة ذلك اليوم وقال قد علمت على الالام بالحمام والود عاجلا في الوقت الذي اختاره المتجمعون فناد ودخل الحمام ثم خرج وبين يديه من العدد ما لا يحصى من حملة السلاح والصمصامات والسيوف

ولم يمكنه سلوك الحادة التي تلى دجلة لزيادة الماء هناك فقصده سوق المدرسة التي وقفها بخارتكين التثني واجتاز في المتخذ الضيق الذي فيه حظائر الشوك فلما خرج اصحابه بأجمعهم منه وبرز عنق بقلته ويداها وثب رجل من دكة في السوق فضر به بسكين فوقعت في البقلة ثم هرب الى دار على دجلة فأمر بطلبه فتبعه الثلبان واصحاب السلاح فخلا منهم المكان فظهر رجل آخر كان متواذيا فضر به بسكين في خصره ثم جذبه عن البقلة الى الارض وجرحه عدة جراحات فعاد اصحاب الوزير فبرز لهم اثنان لم يريا قبل ذلك فحملا عليهم مع الذي تولى جراحته فانهم ذك ذلك الجمع بين يدي هؤلاء الثلاثة ولم يبق من له قدرة على تخليصه وخلصه الروح قام الوزير وقد اشتغلوا عنه بالحملات على اصحابه فأراد الارتقاء الى بعض درج الغرف التي هناك فعادوه الذي جرحه بجرحه وجعل يكرر الضرب في مقاتله والوزير يستعطفه ويقول له انا شيخ فلم يقلع عنه وبرك على صدره وجعل يكبر ويقول يا علي صوته الله اكبر انا مسلم انا موحد هذا واصحاب الوزير يضربونه على رأسه وظهره بسيوفهم ويرشقونه بسها مهم وذلك كله لا يؤله وسقط حين استرخت قوته فوجدوه لم يسقط حتى ذبحه كما يذبح الغنم وقتل مع الوزير رجلا من اصحابه وحملت جثة الوزير على بارية اخذت من الطريق الى دار اخيه النصير وحز رأس الذي تولى قتله وقتل الاربعة الذين تولوا قتله وحز رأس القاتل خاصة لحمل الى المعسكر وبعى بالضارب الأول فقتل في المكان واقبته ومهم بدجلة وكانت زوجة هذا الوزير قد نرجعت في بكرة اليوم الذي قتل فيه راكسية بغلة تساوئ ثلثائة دينار بمركب لا يعرف قيمته وبين يديها خمس عشرة جنيبة بالمرائب القتال المذهبة ومعهان حواماة مزينة بالجواهر والذهب وتحتنن الهما لهج بمراكب الذهب والقضة وبين ايديهن الخدم والثلبان والنفاطون بالشموع والمشاعل فلما استقرت بالخيم المملوءة بالقرش والاموال والجمال جاءها خبر قتل زوجها فرجعت مع جوارها وهن حواسر حواف فاشبه الامر قول ابي العتاهية

وحن

(٣٠)

رحن في الوشي واصبح حسن عليهن السوح

ولقول ابي العاتية هذا قصة وهوان الخيزران قدمت على المهدي وهو
باسبذان في مائة قبة ملبسة وشياو ديباجا قات فمادت الى بغداد وعلى القباب
السوح السود متشاة بها فقال ابو العاتية .

- رحن في الوشي واصبح حسن عليهن السوح
كل نطاح من الدهر له يوم نطوح
لتموتن ولو عصرت ما عصرون
فعلى قسك نخ لا بد ان كنت تنوح

وكان قتل السيمري يوم الثلاثاء سلخ صفر وكانت مدة وزارته ثلاث
سنين وعشرة اشهر وعشرين يوما .

١٠

٣٨١- علي بن محمد

ابن فنين ابو الحسن البراز سمع ابا بكر الخطاط و ابا الحسين بن المهدي و ابا الحسين
ابن المسلمة وغيرهم وحدث عنهم وقرأ بالقرآت وكان سماعه صحيحا وتوفي
ليلة الاحد خامس ذي الحجة ودفن بباب حرب .

١٠

٣٨٢- القاسم بن علي

ابن محمد بن عثمان ابو محمد البصري الحريري صاحب المقامات كان يسكن محلة بني
حرام بالبصرة ولد في حدود سنة ست واربعين واربعمائة وسمع الحديث وقرأ
الادب واللغة وفاق اهل زمانه بالذكاء والفظنة والقصاحة وحسن العبارات
وانشأ المقامات التي من تأملها عرف قدر منشئها وتوفي في هذه السنة بالبصرة

٢٠

٣٨٣- محمد بن علي

ابن منصور بن عبد الملك ابو منصور القزويني قرأ القرآن على ابي بكر الخطاط
وغيره وكان يقرئ الناس وسمع اياه و ابا طالب بن غيلان و ابا اسحاق البرمكي
و ابا الطيب الطبري و ابا الحسن الماودري والجوهري وغيرهم وكان صاحب خيرا

له معرفة بالفتنة والعريية وتوفى في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب .

ممنقذ - ٥١٧

ثم دخلت سنة سبع عشرة وخمسةائة

- فمن الحوادث فيها انه رحل المسترشد في المحرم وكان اقبال الامير الحاجب ونظر صاحب العسكر فزل بقرية تعرف بمحديثة من نهر ملك فاستقبله البرسقي وجماعة من الامراء الذين معه ودخلوا عليه وحلفوا على المناصحة والمبالغة في الحرب وقرأ ابو الفرج محمد بن عمر الاهازي على المسترشد جزء الحسن بن عرفة وهو سائر وكان قد ذكر أن جماعة من الباطنية وصلوا بتدادي زى الاتراك بقصدون الفتك فتقدم ان يعد كل مستعرب من الاتراك عن السراذق وامر بان تحمل الاعلام الخاصة وهي اربعة اربعة من الخدم وكذلك الشمسة ولا يدنو من المسترشد غير الخدم والماليك وسار المسترشد وعسكره يوم الاحد رابع المحرم الى النيل فلما تقاربوا رتب سقتر (١) البرسقي بنفسه العسكر صفوا وكانوا نحو الفرسخ عرضا وجعل بين كل صفين مجالا للغيل ووقف موكب الخليفة من ورائهم حيث يراهم ويرونه ورتب ديبس عسكره صفوا واحدا وجعل له ميمنة وميسرة وقلبا وجعل الرجالة بين يدي الفرسان بالتراس الكبار ووقف في القلب من وراء الرجالة وقد منى عسكره ووعدهم نهب بغداد فلما تراءى الجمعان بادرت رجالة ديبس فحملت وصاحوا يا اكلة الخبز الحواري والكمك الأبيض اليوم نعلمكم الطعان والضرب بالسيف، وكانت ديبس قد استصحب معه البغايا والمخانيث بالملهي والثرمود والدخوف يعرضون العسكر ولم يسمع في عسكر الخليفة الا القرآن والتسبيح والتكبير والدعاء والبكاء، وفي هذه الليلة اجتمع اهل بغداد على الدعاء في المساجد وختم الختمات والابتهال في النصر فحمل عنتر بن ابي العسكر الكردي على صف الخليفة فراجعوا وتأنروا وكان الخليفة ووزيره من وراء الصف خلف نهر عتيق فلما رأى هزيمة الرجالة قال الخليفة

لوزيره احمد يا نظام الدين ما ترى ؟ قال نصعد العتيق يا امير المؤمنين فصعد الخليفة والنهد والاعلام وجر د الخليفة سيفه وسأل الله تعالى النصر ، وقال جماعة من عسكر ديبس ان عنرا غدر فلم يصدق قالوا فلما راوا المهد والعلم والوكب قد صعد على العتيق تبين غدر عنتر فحمل زنى مع جماعة كانوا قد كنوا في عسكر ديبس فكسروهم وأسروا عنتر بن ابي العسكر ووقعت الهزيمة وهرب ديبس ومن معه من خواصه الى القررات فغير يفرسه وسلاحه وقد ادر كته الخيل فقاتهم وذكر أن امرأة بجوزا كانت على القررات قالت لديس دبير جئت فقال دبير من لم يحمي ، وقتل الرجال وأسرا خلق كثير من عسكر ديبس وكان الواحد منهم اذا قدم ليقتل قال فذاك يا ديبس ثم يمد عنقه ولم يقتل من عسكر الخليفة سوى عشرين فارسا وعاد الخليفة منصورا قد دخل بغداد يوم عا شوراء وكانت غيبته ١٠ من خروجه ستة عشر يوما ، ولما عاد الخليفة من حرب ديبس ثار العوام ببغداد فقصدوا مشهد مقابر قريش ونهبوا ما فيه وقلعوا شيائكته واخذوا ما فيه من الودائع والذخائر وجاء العلويون يشكون هذا الحال الى الديوان فانهى ذلك فخرج توقيع الخليفة بعد أن اطلق في النهب بانكار ما جرى وتقدم الى نظز الخادم بالركوب الى المشهد وتأديب الجناة ففعل ذلك ورد بعض ما اخذ فظهر ١٥ في النهب كتب فيها سب الصحابة واشياء قبيحة .

وفي محرم هذه السنة قضت دار على بن افلح وكان المسترشد قد اكرمه ولقبه جمال الملك (١) فظهر أنه عين الديس فتقدم بنقض داره فهرب وسنذكر حاله عند وفاته في زمان المقتنى ان شاء الله تعالى .

وفي صفر عزم الخليفة على عمل السور فاشير عليه بالحياية من العقار وتقدم من ٣٠ الديوان الى ابن الرطبي فأحضر ابوا الفرج قاضي باب الازج وامر أن يحمي اعقار لبناء السور وابتدى باصحاب الدكاكين فقلق الناس لذلك فجمع من ذلك مال كثير ثم اعيد على الناس فكثرت الدعاء للخليفة وانفق عليه من ماله وكان قد كتب القاضي ابوالعباس ابن الرطبي الى المسترشد قصة يقول فيها

- «الخادم ادام الله ظل النواقب المقدسة طالع بما يعتقد ان اياه ادى حق النعمة عليه
وان كتبه كان مقصرا في تأدية ما يجب عليه وعلما ان الله يسأله عنه فلو فرض في
وقته قضاء يقول له يا احمد بن سلامة قد خدمت العلم منذ الصبي حتى انتهيت
الى سن الشيوخ وطول العمر في خدمة العلم نعمة مقرونة بنعمة وخدمت
امام العصر خدمة زال عنها الارتياح عنده فيما تنهيه وعرفت بحكم محاطتك
لابناء الزمان ان الناصح قليل والشفيع فاكثر» (١) وهو ادام الله اياه وينجوه
عما تتحدث به الرعية لاتصل اليه حقائق الاحوال الامن جانب مخصوص فاعذر
عند الله في كتابك ولست ممن يراد وأمثالك الا تقول حق وايراد صدق لا لمارة
ولا لجمع مال فلم يجد لنفسه جوابا يقوم عنده فكيف عند الله تعالى وهذا
الوقت الذي قد تجد فيه من يتوهم انه على شيء في خدمة واثارة مال من جباية
يفرض بنفسه مع الله تعالى ويمجد مولانا واولى الاوقات باستئالة القلوب واذاعة
الصدقات واعمال الصالحات هذا الوقت وحق الله يا مولانا ان الذي يتحدث به
الامام فيما بينهم من ان احدهم كان يعود من معيشته ويأوى الى منزله فيدعو
بالنصر والحفظ للدولة قد صاروا يجتمعون في المساجد والاماكن شاكين مما قد
اتمس منهم ويقولون كئنا نسمع ان في البلد الفلاني مصادرة فنحجب ونحن الآن
في كنف الامامة المعظمة نشاهد ونرى، والناس بين محسن الظن ومسيء
والمحسن يقول ما يجوز ان يطلع امير المؤمنين على ما يجري فيقر عليه والمسيء
الظن يقول الفاعل لهذا اقل ان يقدم عليه الاعن علم ورضا وقد كاد كل ذي
ولاء وشفقة يضل ويتبلد وفي يومنا هذا حضر عند الخادم فقيه يعرف باسمعيل
الارموي والخادم يذكر الدرس قال :

ليك على الاسلام من كان باكيا

وحكي ان له دورات بالجعفرية اجرتها دينار قد طواب بسبعة دنانير فيامولانا
الله في الدين والدولة اللذين هما الاعتصام فها هذا الامر بما يعمل وكيف يجوز أن
يشاع عنه هذا الفعل الذي لا ماساغ له في الشرع ويجعل الخلق شهودا وما يغفلو

في اعداء الدولة من يكون له مكاتب وغبر يرفع هذا اليهم، فما يبلغ الاعداء في القدرح الى مثل هذا وما المال ولما دأبوا لا لانجاد الانصار والاولياء، وهل تنصرف الحقوق المشروعة الا في مثل هذا وليس الاعزمة من العزمات الشريفة يصلح بها ضمائر الناس وبؤمر باعادة ما أخذ من الضعفاء وان كان

- ما أخذ من الاغنياء باقيا عياد وان مست حاجة اليه عوملوا فيه وكتب قرض على الخزانة المعودة وجعل ذلك مضاهيا لما جرت به العوائد الشريفة عند النهضات التي سبقت واقترن بها النظر في تقديم الصدقات وختم الختمات والنادم وان اطل فانه يعد ما ذكره ذمرا بالعرض لكثرة ما على قلبه منه والامر اعلی « وكان الابتداء بعبارة السور يوم السبت النصف من صفر وكان كل اسبوع تعمل اهل محلة ويخرجون بالطبول والجنكات وعزم الخليفة على ختان اولاده واولاد اخوته وكانوا اثني عشر فأذن للناس ان يعلقوا ببغداد فعلقت وعمل الناس القباب وعملت خاتون قبة باب النوبى وعلقت عليها من الثياب الدياج والجوهر ما ادهش الناس وعملت قبة في درب الدواب على باب السيد العلوى وعليها غرائب منحوتة والحلل ونصب عليها ستران من الدياج الروى مقدار كل واحد منهما عشرين ذراعا في عشرين وعلى احدهما اسم المتقي لله وعلى الآخر المعتز بالله واظهر الناس غيبتهم من الثياب والجوهر سبعة ايام بلياليهن .

- ثم وصل الخبر بان دبسا حين هرب بعضى الى غزيرة فاضافوه وسألهم ان يحافوه فقالوا ما يمكننا معاداة الملوك ونحن بطريق مكة وانت بعيد النسب منا وبنوا المتفق اقرب اليك نسبا فمضى اليهم وحافوه وقصد البصرة في ربيع الاول وكبس مشهد طلحة والزبير قهبا ماهلكا وقتل خلقا كثيرا وعزم على قطع النخل فصانعه اصحابها عن كل رأس شيئا معلوما .

ووصل الخبر ان السلطان محمود قبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لأن سنجر كان امره بابعاده فحبسه فقال ابو نصر المستوفى

للسلطان متى مضى هذا الى سنجر لم تأمنه والصواب قتله ها هنا واقفاً رأسه
فبعث السلطان محمود الى الخليفة ليعزل اخا عثمان وهو احمد بن نظام الملك فبلغ
ذلك احمد فاقطع في داره وبعث الى الخليفة يسأله ان يعفى من الحضور بالديوان
لثلاثين من هناك فاجابه ولم يؤذ بشيء .

• وتاب ابو القاسم ابن طراد في الوزارة ثم بعث الى عميد الدولة ابن صدقة وهو
بالحدیثة فاستحضر فأقام بالحريم الطاهرى اياماً ثم نفذ له الزرب وجميع
ارباب الدولة مع سديد الدولة خط الخليفة قرأه عليه وهو «اجب يا جلال
الدين داعى التوفيق مع من حضر من الأصحاب لتعود في هذه الساعة الى
مستقر عرك مكرماً» فأقبل معهم من الحريم الطاهرى وجلس في الوزارة يوم
الاثنين سادس ربيع الآخر .

وفي جمادى الآخرة وصل ابن الباقرى (١) ومعه كتب من سنجر ومحمود بتسليم
النظامية اليه ليدرس فيها فنعه الفقهاء فآلزمهم الديوان متابعتها .

وفي آخر شعبان وصل اسعد الميمنى بأخذ المدرسة والنظر فيها وفي نواحيها وازالة
ابن الباقرى عنها ففعل وافق الميمنى والوزير احمد على ان يدخل المدرسة قليل
لا يمكن ابراء الامر على النظام المتقدم وانهم يقتنعون ببعض المتفقهة ويقطعون
من بقى فاختل بذلك امر المدرس فدرس يوماً واحداً وامتنع الفقهاء من
الحضور وترك التدريس ثم مضى الى العسكر ليصلح حاله فاقام خواجا احمد
ابا القتبع بن برهان ليدرس نائباً الى ان يأتى اسعد الميمنى فأتى المدرس يوماً
فاحضره الوزير ابن صدقة واسمعه المكره وقال كيف اقدمت على مكان قدر تب
فيه مدرس؟ ثم ازمه بيته وتقدم الى قاضى القضاة فصرفه عن الشهادة وامر
ابا منصور ابن الرزاز بالنيابة في المدرسة واشتد الغلاء فبلغت كارة الدقيق
الحشكار ستة دنانير ونصف .

(١) نسبة الى باقرا من قرى بغداد من نواحي النهر وان ذكرها ياقوت في

معجم البلدان - ح

ذِكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٣٩٤ - أحمد بن عبد الحبار

ابن أحمد أبو سعد (١) الصيرفي أخو أبي الحسين (٢) سمع من جماعة ولا يعرف فيه إلا الخير توفي في هذه السنة .

٣٩٥ - عبيد الله بن الحسن

ابن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة أبو نعيم بن أبي علي الحداد، ولد سنة ثلاث وستين واربعمائة وسمع بنيسابور وبهراة وباصبهان وبغداد وغيرها الكثير ورحل في الطلب وعنى بالجمع للحديث وقرأ الادب وحصل من الكتب ما لم يحصله غيره وكان اديبا حميدا الطريقة غزير الدمعة .

٣٩٦ - عيسى بن اسمعيل

ابن عيسى بن اسمعيل أبو زيد العلوي من اولاد الحسن بن علي بن أبي طالب من اهل أهر بلد عند زنجان رحل الى البلاد وسمع الحديث من جماعة وكان يميل الى طريقة التصوف ويقلب في السماع والوجد على زعمه، توفي في شوال هذه السنة وصلى عليه بباب الطاق ودفن في قبر قدحفره لنفسه في حياته .

٣٩٧ - عثمان بن نظام الملك

وزير السلطان محمود كان قد طلبه سنجر فقبض عليه السلطان وحبسه فقال ابو نصر المستوفي متى مضى هذا الى سنجر لم تأمنه والصواب قتله واقتاد رأسه فبعث السلطان اليه عنتر الخادم فلما أتاه وعرفه ماجاء فيه قال امهلى حتى اصلي ركعتين فقام واغتسل وصلى ركعتين وصبر لقضاء الله واخذ السيف من السياف فنظر فيه ثم قال سبني امضى من هذا فأضرب به ولا تعذبني فقتله بسيفه وبعث برأسه

(١) في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٥٩ « أبو سعيد » (٢) قد مررت ترجمة أبي الحسين

ص ١٥٤ ووقع هناك « أبو الحسن » ولعله خطأ - ح

فلها كان بعد قليل فعل بأبي نصر المستوفى مثل ذلك .

٣٨٨ - عثمان بن علي

ابن العمر بن أبي عمامة البقال أبو المعالي أخو أبي سعد الواعظ سمع من ابن غيلان وغيره وقال شيخنا عبد الوهاب جهدا به أن قرأ عليه فأبى وقال أشهد وأبى كذاب وكان شاعرا خبيث اللسان ويقال إنه كان قليل الدين يخل بالصلوات مات في ربيع الآخر من هذه السنة .

٣٨٩ - محمد بن أحمد

ابن محمد بن المهدي أبو الغنام الخطيب العدل سمع القزويني والبرمكي والجوهري والتونسي والعشاري والطبري وغيرهم وكان شيخا ذا هيئة جميلة وصلاح ظاهر وسماعه صحيح وكان شيخنا عبد الوهاب يثني عليه ويصفه بالصدق والصلاح وعاش مائة وثلاثين سنة وكسر امتعا بجميع جوارحه وكتب المستظهر في حقه هوشيع الأسرة توفي يوم الاحد ثانيا في عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب قريبا من بشر الحافي .

٤٠٠ - محمد بن أحمد

ابن عمر القزاز أبو غالب الحريري يعرف بابن الطيوري أخو أبي القاسم شيخنا وخال شيخنا عبد الوهاب الأنماطي سمع أبا الحسن زوج الحرة والعشاري وأبا الطيب الطبري حدث وكان سماعه صحيحا وكان خيرا صالحا روى عنه شيخنا عبد الوهاب توفي ليلة الجمعة سابع عشر صفر ودفن بباب حرب عند أبيه .

٤٠١ - محمد بن علي

ابن محمد أبو جعفر من أهل همدان يلقب بمقدم الحاج حجج كثيرا وكان يقرأ القرآن بصوت طيب ويحتم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ختمه في كل سنة في ليلة واحدة قائما في الروضة وسمع الحديث وتوفي في محرم هذه السنة بهمدان

وهو ابن ست وستين سنة .

٤٠٢- محمد بن مرزوق

- ابن عبد الرزاق بن عبد الحسين الزعفراني الجلاب ولد سنة اثنتين واربعين واربعمائة وسمع القاضي ابا يعلى و ابا الحسين ابن المهدي وابن المسابة والصريفي وغيرهم و تفقه على ابي اسحاق ورحل في طلب الحديث وسمع بالبصرة وخوزستان واصبهان والشام ومصر وكان سماعه صحيحا وكان ثقة له فهم جيد وكتب تصانيف الخطيب وسميها منه وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشرين صفر ودفن بالوردية .

٤٠٣- المبارك بن محمد

- ابن الحسن ابو المز الواسطي سمع وحدث ووعظ الا انه كان يحكى عنه تخليط ١٠
في وعظه وتفسيره للقرآن توفي في رجب هذه السنة .

سنة ٩١٨ هـ

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة وخمسمائة

- فمن الحوادث فيها انه وردت الاخبار بان البابا طينة ظهر واما مد وكثروا فنفرو عليهم اهل البلد فقتلوا منهم سبعة رجل . ١٥
وردت شحنة بغداد الى سعد الدولة برقش الزكوى وتقدم الى البرسقي بالموصل وسلم منصور بن صدقة الى سعد الدولة ليسله الى دار الخلافة فوصل سعد الدولة وسلم منصور الى دار الخلافة ووصل الخبر بوصول ديس ملتجئا الى الملك طغرل بن محمد بن ملك شاه وانهما على قصد بغداد فتقدم الخليفة الى ابن صدقة بالتأهب لمحاربتهما وجمع الجيوش وتقدم الى برقش الزكوى ٢٠ بالتأهب ايضا واستجاش الأجناد من كل جانب فلم يزالوا يتأهبون الى ان خرجت هذه السنة .

وفي ربيع الاول وقع جرف وامراض وعمت من بغداد الى البصرة .
وفي جمادى الاولى تكاملت عبارة الثمينة وشرع المسترشد في اخذ الدور المشرفة

على دجلة الى مقابل مشرعة الرباط ليبنى ذلك كله مسنئة واحدة وقض الدار
التي بنى في المشرعة وذكر أن المسترشد تزوج ببنت سنجر وانه يريد أن
يبنى هذا المكان .

وفي رجب تقدم الى نظر وابن الأنباري فمضيا الى سنجر لاستحضار ابنته زوجة
المسترشد وكان التولي للعقد والخطاب في ذلك القاضي الهروي .

وفي شعبان وصلت كتب الى الديوان بأن قافلة واردة من دمشق فيها باطنية
قد اتحدوا لقتل أعيان الدولة مثل الوزير ونظر قبض على جماعة منهم وصلب
بعضهم في البلد اثنان عند عقد المأمونية واثنان بسوق الثلاثاء وواحد بعقد
الجلديد وغرق جماعة ونودي اى متشبه من الشاميين وجد يغداد اخذ وقتل
واخذ في الحملة ابن ايوب قاضي عكبرا ونهبت داره وقيل انه وجد عنده مدارج
من كتب الباطنية واخذ آخر كان يعينهم بالمال واخذ رجل من الكرخ .

وفي شوال قبض على ناصح الدولة ابي عبد الله بن جيهراستاد الداروقبض
ماله ووكل به وذكر انه قرره عليه اربعون الف دينار .

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

٤٠٤ - أحمد بن محمد

ابن احمد بن سلم ابو العباس بن ابي الفتوح الخراساني من اهل اصبهان سمع بها
من ابي عثمان سعيد بن ابي سعيد العياري (١) الصوفي وابي عمر عبد الوهاب بن ابي
عبد الله بن منده وبمكة من سعد الزنجاني وغيره وحج خمس حجات وجاور
بمكة سنين وكان واعظا متصوفا وعظ ببغداد فنفق عليهم وتوفي باصبهان في
ربيع الآخر من هذه السنة وكانت ولادته سنة ست واربعين .

٤٠٥ - أحمد بن علي

ابن تركان ابو الفتح ويعرف بابن الحماني لأن اياه كان حاميما وكان على مذهب

(١) ص - الفزاز وانما هو الملقب بالعياري مات سنة ٤٠٧ هـ - ك .

احمد بن حنبل ومحب ابا الوفاء ابن عقيل وكان بارعا في الفقه وأصوله شديد الذكاء والفطنة فتمتع عليه اصحابنا اشياء لم تحتملها اخلافتهم الحسنة فانتقل وتفقه على الشاشي والتزالي ووجد اصحاب الشافعي على اوفى ما يريد من الاكرام ثم ترقى وجعلوه مدرسا لنظامية نولها نحو شهر وشهد عند الزيني وتوفي يوم الاربعاء سابع عشر جمادى الاولى ودفن بباب ابرز .

٤٠٦ - ابراهيم بن سميقي

ابو اسحاق الزاهد كان من اعيان الصالحين توفي في ربيع الاول من هذه السنة .

٤٠٧ - عبد الله بن محل

- ابن علي بن محمد ابو جعفر الدماغي ، مع الصريفي وابن السلمي وابن القصور وشهد عند ابيه قاضي القضاة ابي عبد الله وجعل قاضيا على ريع الكرخ من قبل اخيه قاضي القضاة ابي الحسن ثم ترك ذلك وخلق الطيلسان وولى حجابة باب النوبى ثم عزل وكان دمث الاخلاق عتيذا بالرياسة وتوفي ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الاولى ودفن بالشونيزية عند قبر ابن اخيه ابي الفتح السامري .

٤٠٨ - عبيد الله بن عبد الملك

- ابن احمد الشهير زورى ابو غالب البقال المقيى ، مع من ابن المذهب والجهري وغيرهما وحدث ومعه صحيب وكان شيعيا فيه سلامة .

٤٠٩ - قاسم بن ابي هاشم

امير مكة توفي في العشر الاوسط من صفر وخلفه ابنه ابو فليحة فاحسن السياسة واسقط المكس .

٤١٠ - محل بن علي

٢٠

ابن سعدون ابو ياسر مع ابن المسلبة وابا القاسم (١) الدجيجي وحدث وتوفي بالمارستان .

٤١١ - محل بن الحسن

ابن كردى ابوالساعات المعدل ثم القاضى يعقوباً سمع ابن السلبه والصرىفى
وحدث وشهد عند ابى عبدالله الدامغانى وكان كثير الصدقة مشهوداً له بالخير
وبلغ ثمانين سنة وتوفى ليلة السبت غرة رمضان ودفن بباب حرب .

٤١٢ - المبارك بن جعفر

ابن مسلم ابوالكرم الهاشمى سمع الحديث الكثير من ابى محمد التميمى وطراد
وغيرها وكتب الكثير وتفقه على ابى القاسم يوسف بن محمد الزنجانى وعلى شيخنا
ابى الحسن الراغوفى وكان صالحاً خيراً وهو اول من لقنى اقرآن وانا طفل
وتوفى فى ذى الحجة من هذه السنة عن اربعين سنة ودفن بباب حرب .

سنة ٥١٩

١٠

ثم دخلت سنة تسع عشرة وخمسة

فمن الحوادث فيها انه لما التجأ ديس بن صدقة الى الملك طغرل بن محمد بن ملك شاه
وحسن له ان يطلب السلطنة والخطبة وقصد بغداد وتقدم الخليفة بالاستعداد
لحاربتها وامر بفتح باب من مهران خالص فى سور الدار مقابل الحلبة وسماه
باب النصر وجعل عليه باباً من حديد وبرز فى يوم الجمعة خامس صفر وخرج
١٠ سحرة يوم الاثنين ثامن صفر من باب النصر بالسواد وعليه البردة وبهذه القضيبة
وعليه الطرحة والشمسة على رأسه وبين يديه ابو على بن صدقة وزيره وقيم
القباء ابوالقاسم وقاضى القضاة واقبال الخادم وارباب الدولة يمشون فى ركابه
الى ان وصلوا باب الحلبة ثم ركب الجماعة الى ان وصلوا الى حصن الشاسية فلما
قربوا من السرادق ترجلوا كلهم ومشوا بين يديه الى السرادق ودخل يوم
٢٠ التاسع من صفر فزل بالخالص وزل طغرل وديس برأذ ان قلبا عرفا
نروج الخليفة عدلاً عن طريق نراسان ونزلا برباط جلولا فخرج الوزير
ابو على بن صدقة فى عسكر كثير الى الدسكرة وتوجه الملك طغرل الى الهارونية
ودخل

- ورحل الخليفة فنزل العسكرية فدير الملك وديس ان يعبر دياالى وتامرا ويكسوا
 بغداد ليلا ويقطعوا الحسر بالنهروان ويحفظ ديس العابر ويشغل طغرل بنهب
 بغداد فعبرا تامرا فنزل طغرل بين دياالى وتامرا وعبر ديس دياالى على ان يتبعه
 الملك فرض الملك تلك الليلة وتوالى بحىء المطر و زاد الماء في دياالى والخليفة نازل
 بالعسكرية لا يعلم بمكر ديس فقصد ديس مشرعة النهر وان في ماتى فارس جريدة
 فنزل هناك وقد تعب وجاء المطر عليهم طول ليلتهم وليس معهم خيمة ولا زاد
 ولا علف فوصلت جمال قد نفذت من بغداد الى الخليفة عليها الزاد والثياب فأخذها
 ديس ففرقها على عسكره فاكثسوا وشبعوا وغنموا وبلغ الخبر الى بغداد بحىء
 ديس فانزعج الناس ودخلوا تحت السلاح والتجأ النساء والشايع الى المساجد
 واعلنوا بالدعاء والاستغاثة الى الله تعالى وتادى الخبر الى الخليفة وارجع فى عسكره
 بان ديسا قد دخل بغداد وملكها فمرحل مجددا الى النهر وان فلم يشعر ديس الا بريات
 الخليفة قد طلعت فلما رآها قبل الأرض فى مكانه وقال انا العبد الطرود ما ان
 يعنى عن العبد فلم يحبه احد فعاود القول والتضرع فرق له الخليفة وهم بالعفو
 عنه او مصالحته فصره الوزير ابن صدقة عن هذا الرأى وبعث الخليفة نظر الخادم
 الى بغداد بتطبيب قلوب الناس ونادى فى البلد بخروج العسكر بطلب ديس
 والاسراع مع الوزير ابى على بن صدقة ودخل الخليفة داره وكانت غيبته خمسة
 وعشرين يوما ومضى ديس والملك الى سنجر فاستجارا به هذا من اخيه وهذا
 من امير المؤمنين فأجارهما ولبسا عليه قفا لا قد طردنا الخليفة وقال هذه البلاد
 لى قبض سنجر على ديس واعتقله فى قلعة يتقرب بذلك الى المسترشد ونرج
 سمد الدولة برنقش الزكوى فى تاسع رجب الى السلطان واجتمع به خاليا واكثر
 الشكوى من الخليفة وحقق فى نفسه ان الخليفة يطلب الملك وانه خرج من داره
 نوبتين وكسر من قصده وان لم يدبر الامر فى حسم ذلك اتسع الخرق وصعب
 الامر وسيوضح لك حقيقة ذلك اذا اردت دخول بغداد والذى يحمله على ذلك
 وزيره ابو على بن صدقة وقد كاتب امراء الاطراف وجميع العرب والاكرا

فحصل في نفس السلطان من ذلك ما دعاه الى دخول بغداد .

وفي هذه الايام دخل ابو العباس ابن الرطبي يعلم الأمراء بدار الخليفة .

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر

٤١٣ - آق سنقر البرسقي

صاحب الموصل قتله الياطنية في مقصورة الجامع .

٤١٤ - هلال بن عبد الرحمن

ابن سريج بن عمر بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن بلال بن رباح مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم كنيته ابو سعيد جال في بلاد الجبل وخراسان ووصل الى سمرقند وجال في ما وراء النهر ودخل بغداد وكان شيخا جهورى الصوت بالقرآن حسن الثمرة وتوفي في هذه السنة بسمرقند .

٤١٥ - هبة الله بن محمد

ابن علي ابو البركات ابن البغاري ولد سنة اربع و ثلاثين وسمع من ابن غيلان وابن المذهب والجوهري والعشاري والتنوخى وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا وشهد عند ابي الحسن الدامغانى وتوفي يوم الاثنين ثاني عشرين رجب ودفن بمقبرة باب حرب .

سنة ٥٢٠

ثم دخلت سنة عشرين وخمسة

فمن الحوادث فيها انه لما قاتل المسترشد طغرل بن محمد فرح بذلك محمود وكانت الخليفة فقال قد علمت ما فعلت لأجل وانا خادك وصائر اليك وتراسلا بالآيمان والمعهود على انهما يتفقا على سنجر ويمضيان الى قتاله ويكون محمود في السلطنة وحده فلما علم سنجر بذلك بعث الى محمود يقول له انت يميني والخليفة قد عزم على ان يمكر بي وبك فاذا اتفقتما على فرغ منى وعاد اليك فلا تلتفت اليه وانت تعلم انه ليس لي ولد ذكر وانك ضربت منى مصافا وظفرت بك فلم اسئ اليك وتقتل

- وقتل من كان سببا لقتالنا وأعدتلك إلى السلطنة وجعلتك ولي عهدي وزوجتك ابنتي فلما مضت إلى الله تعالى زوجتك الأخرى ورأيت فيك رأى الوالد فاقه الله أن تقول على ما قال لك ويجب بعد هذا أن تمضي إلى بغداد ومك العساكر فتقبض على وزير الخليفة ابن صدقة وتقتل الأكراد الذين قد دونهم وتأخذ التزل الذي قد عمله وجميع آلة السفر وتقول أنا سيفك وخادمك وانت تعود إلى دارك على ما جرت به عادة آبائك وأنا لا أحوجك إلى تعسف فإن فعلت والا أخذته بالشدّة والال لم يبق لك ولاي معه حكم وقد أليه رجلا وقال هذا يكون وزيرك فلما وصل الرجل والرسالة اتنى عزمه عما كان عول عليه والتفت إلى قول عمه وكتب صاحب الخبر إلى الخليفة بذلك فنفذ الخليفة إليه سديد الدولة ابن الانباري يقول له تقنع إن تتأخر في هذه السنة عن بغداد لقلة الميرة والناس في عقب الغلاء قال لا بد لي من المجيء والتقى أنه خرج شحنة بغداد برقيش الخادم إلى السلطان محمود يشكو من استيلاء الخليفة على ما ذكرنا في السنة قبلها فأوغر صدره على دخول بغداد وحقق في نفسه أن الخليفة مع خروجه ومباشرته الحرب بنفسه لا يقدر ولا يمكن احدا من دخول بغداد من اصحاب السلطان من شحنة وعמיד فتوجه السلطان إلى بغداد فلما سمع الخليفة قذ إليه رسولا وكتبا إلى وزيره يأمر برد السلطان عن التوجه فأبى واجاب بمجواب ثقل سماعه على الخليفة فشرع الخليفة في حمل المضارب واعتداد السلاح وجمع العساكر ونودي ببغداد يوم السبت عاشر ذي القعدة بعبور الناس إلى الجانب الغربي وتقديم باخراج سرادقه إلى ظاهر الحلبة وازعج الناس وعبروا إلى الجانب الغربي فكثرت الزحام على المعابر والسفن وبلغ إجرة الدار بالجانب الغربي ستة دنانير وخمسة وتأذوا غاية التأذي فلما اطمأن الناس وسكنوا بدار الخليفة من القتال وقال اخل البلد عليه واخرج واحقق دماء السالين فتودى بالعبور إلى الجانب الشرقي فعبروا وحمل سرادق الخليفة إلى الجانب الغربي فحضر تحت الرقة وتواتر مجيء الامطار ودام الرعد والبرق ثلاثة ايام وكادت الدور تفرق وانهدم

بعضها وعبرت الرايات والأعلام ثم خرج المسترشد من داره رابع عشرين
 ذى القعدة من باب الغربية وعبر في الزبب وصعد إلى مضاربه فلما عرف
 السلطان ذلك بعث برقش الزكوى وأسد الطغرائي فدخلا بغداد ومضيا إلى
 السراق بلحسا على بابه زما تا إلى أن أذن لهما وقد جلس لهما الخليفة على سريره
 قبلا الأرض وإديار سالة السلطان وامتعاضه من أنزعاج أمير المؤمنين ثم خشنا
 في آخر الرسالة وقال الخليفة أنا أقول له يجب أن تتأخر في هذه السنة عن العراق
 فلا تقبل ما بيني وبينك إلا السيف ثم قال لبرقش أنت كنت السبب في مجيئه
 وانت فسدت قلبه ثم هم بقتله فتمعه الوزير وقال هو رسول وكتب الجواب
 وبعثه معه معالج خرجا إلى السلطان وهو بقرميسين وقد توجه إلى المروج فأوصلا
 الكتاب وأخبراه بما شاهده من خروج الخليفة عن داره وكونه في مضاربه
 بالجانب الغربي فامتلا غيظا واستشاط وأمر بالرحيل إلى بغداد .

وفي عاشر ذى الحجة وهو يوم التحرر أمر أمير المؤمنين بنصب خيمة كبيرة
 وبين يديها خيمة أخرى ومد شقتين من شقاق السراق في غير دهايز ونصبوا
 في صدر الخيمة منبرا عاليا وحضر خواص الخليفة ووزيره والنقباء وأرباب
 المناصب والأشراف والمهاشميون والطالبيون وخلق من الوجوه وأقبل الخليفة
 ومعه ولده الراشد وهو ولي عهده فوقف إلى جانب المنبر وصلى بالناس صلاة
 العبد وكان المكبر ون خطباء الجوامع ابن الفريق وابن المهتدي وابن التريكي
 وغيرهم فلما فرغ من الصلاة صعد المنبر وقف ولي العهد دونه بيده سيف
 مشهور فبدأ فقال « الله أكبر كلما بصت الأنواء واشرق الضياء وطلعت ذكاه
 وعلت على الأرض، الله أكبر ما مع محاب ولم سراب وانجح طلاب
 وسر قادم بآباب، الله أكبر ما نبت نجم وأزهر وأينع غصن وأثمر وطلع بحر
 واسفر وأضاء هلال وأقر مسبحان الذي جل عن الأشياء والنظير وعجز عن
 تكيف ذاته الفكر والضمير لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
 الخبير، الحمد لله ناصر أوليائه وخاذل أعدائه الذي لا يخلو من عليه مكان ،

- ولا يشغله شأن عن شأن احمده على تزايد نعمه وأسأله الزيادة من بره وكرمه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اجعلها لنفسى الوفاء واعدا ذنرا ليوم اللقاء واشهد أن محمدا عبده ورسوله بمته والكفر عمدا الرواق وقد ضرب بجرانه في الآفاق فشمرفيه عن ساق وقوم اهل الزينج والنفاق صلى الله عليه وعلى آله الاخيار واهل بيته الاطهار وعلى عمه وصنو أبيه العباس ذى الشرف
- الشامخ والمجد الباذخ جد امير المؤمنين ابي الخلفاء الراشدين وعلى ازواجه الطاهرات امهات المؤمنين وسلم صلاة يزكيم بها يوم الدين وتعلمهم في جواره اعلى عليين، عباد الله قد وضع السبيل لطاليبيه ونطق الدليل للراغب فيه واستظهر الحق لظهور معانيه فما للنفوس راغبة عن رشادها مشمرة عن فسادها مغرطة في اصدارها واراها جاهلة بمعادها او هي غفية (١) عن استعدادها، هيئات هيئات كم اخترمت النية قيلكم وسأقت الى الارماس من كان اشد منكم ومثلكم سلبتهم ارواحهم وتطعتهم افراحهم ولم تخف جيوشهم ولا سلاحهم طاملا انت أيا واستزلت قدما وامطرت عليهم من القناء ديماء وزمتهم من البلاء اسهما وحرمتهم من الآمال مغنا وحملتهم من الانقال (٢) مغرما ولم تراع فيهم محرما، ذلوا بمدان عزوا في دنياهم وسادوا وجرؤا الجيوش الى الاعداء وقادوا فسادا
- ١٥ مطلقهم ما سورا وقائد هم بالشقاوة مشهورا (٣) قدعدوا نورا وسورا، فيا أسفاهم ضيعوا زمتا وما اكتسبوا حسنا كيف بهم اذا نشرت الامم واعيدت الى الحياة الرمم ونزل بذى الذنوب الألم وتظهر من اهل التصير الاسف والندم، ذلك يوم لا يرحم فيه من شكوا ولا يعذر من بكن ولا يجد الظالم لنفسه مسلكا، يوم يشتد فيه الفرق ويتزايد فيه القلق وتثقل على اهلها الاوزار وتلقح وجوه العصاة النار، وتذهل المرضعات وتعظم التبعات وتظهر الآيات وتكاشف البليات، ولا يقال فيه من ندم ولا ينجو من عذاب الله الا من رحم، واعلموا عباد الله ان يومكم هذا يوم شرفه الله بتشريفه إقديم وابتلى فيه خليله ابراهيم

(١) لعلها غفية (٢) ص - الأنفال (٣) ص - مقيورا .

بذبح ولده اسمعيل وفداه بذبح عظيم وسن فيه النحر وجعله شعارا لسنة الى آخر الدهر (ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك صخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين) البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة والجذع من الضأن والثني من المعز عن واحد (فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك صخرها لكم لعلكم تشكرون) ثم جلس بين الخطيبين ثم قام الى الثانية حمد الله وكبر وصل على النبي صلى الله عليه وسلم يميناً وشمالاً ثم قال اللهم اصلح لي ذريتي واعني على ما وليتي واوزعني شكر نعمتك ووفقي لما اهلتني له وانصرني على ما استخلفتني فيه واحفظني فيما استرعيتني ولا تخلفني من خفايا لطفك التي عودتني (رب قد آتيتني من الملك وعليتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين) (ان الله يأمر بالعدل والاحسان واياته ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبني يعظكم لعلكم تذكرون) قال المصنف رحمه الله قلت هذه الخطبة من خط ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراني الشاهد وقد اجاز لي رواية ما يروي عنه قال حضرت هذه الخطبة مع قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي وجماعة العدول وكان خطباء الجوامع قايما تحت المنبر وهم المكبرون في اثناء الخطبة. قال فلما انهي الخطبة وتحضر للزول بادره الشريف ابو المظفر احمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي فانشده .

عليك سلام الله يا خير من علا على منبر قد حف اعلامه النصر
وافضل من ام الأنام وعهم بسيرة الحسن وكان له الأمر
واشرف اهل الارض شرقا ومغربا ومن جده من اجله نزل القطر
لقد شرفت أسماءنا منك خطبة وموعظة فضل يلين لها الصخر
ملأت بها كل القلوب مهابة فقد رجفت من خوف تخويفها مصر
سما لفظها فضلا على كل قائل وجل علاها ان يلزمها حصر
اشدت بها سامي المتابر رفة تقاصر عن ادراكها الأنجم الزهر
وزدت

- وزدت بها عدنان مجدا مؤثلا فأضى لها بين الأدم بك الفخر
وسدت بني العباس حتى لقد غدا يباهى بك السجاد والعالم الحبر
فقه عصر أنت فيه أمامه وقه دين أنت فيه لنا الصدر
بقيت على الاسلام والملك كلما تقدم عصر أنت فيه اق عصر
واصبحت بالعيد السعيد مهناً يشرفنا فيه صلاتك والنصر
٥. ونزل فنصر بدة ثم دخل السراشق ووقع البكاء على الناس ودعوا له بالتوفيق
والنصر وأمر بجمع الأسفن كلها فبصر بها الى الجانب الغربي واقطع عبور الناس
بالكنية. واما السلطان فانه بلغ الى حلوان فبعث من هناك الأمير زنكي الى
واسط فأزاح عنها غيف الخادم فهرب حتى لحق بالخليفة وأمر الخليفة بسد
ابواب داره جميعها سوى باب النوبى ورسم لحاجب الباب القعود عليه لحفظ
١٠. الدار ولم يبق من أصحاب الخليفة وحواشي في الجانب الشرقى سواه .
- واقبل السلطان في يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجة الى بغداد فنزل بالشامية
ودخل بعض عسكره الى بغداد فنزلوا في دور الناس وانبتوا في الحريم وغيره
وامر الخليفة بنقل الحرم والحوارى الى الحريم الطاهرى من الجانب الغربى
ونقل بعض رحله الى دار العميد التى بقصر المأمون ولم يزل السلطان يبحث
١٥. الرسل الى الخليفة ويتلطف به ويدعوه الى الصلح والعود الى داره وهو
لا يجهب ثم وقف عسكر السلطان بالجانب الشرقى والعامى (١) بالجانب الغربى
يسبون الأتراك ويقولون يا باطنية يا ملاحة عصيم أمير المؤمنين لفقودكم
باطلة والكحتكم فاسدة ثم تراموا بالنشاب .
٢٠. وفى هذه السنة يقول المصنف حملت الى ابى القاسم على بن على العلوى وانا
صغير السن فلقتنى كتابات من الوعد والسنن قيصاً من القوط ثم جلس لوداع
اهل بغداد عند السور مستنداً الى الرباط الذى فى آخر الحلية ورافق الى المنبر
فاوردت الكلمات وحزر الجمع يومئذ فكانوا نحو خمسين الفا وكان يورد
الاحاديث بأساندها وينصر اهل السنة ويقول انا علوى بلخى ما انا علوى

كرنى، وميمت منه الحديث واجازلى جميع مسموعاته ومجموعاته وانشدنا يوم وداعه وذكر أنها لابي القاسم الجعفى النيسابورى وانه سمعها منه .

سرورى من الدهر لقاكم ودار سلاى مشاكم
واتم مدى املى ما أعيش وما طاب عيشى لولاكم
جنايكم الرحب مرعى الكرام فلا صوح الدهر مرعاكم
كانت بايدىكم جنة وثارا فارجووا أخشاكم
لهاكم الله كم حصرة أراى فراق محياكم
حشا البين يوم ارتفعت حشاى بنار الموم وحاشاكم
فيا ليت شعرى ومن لى بأن أعيش الى يوم القاكم
اذا ازدهمت فى فؤادى الموم اعلل قلبى بذكراكم
تود جفونى لو أنها مناخ لبعض مطالياكم
وأستشقى الریح من ارضكم لعل احظى برياكم
فلا تنسوا العهد ما بيننا فلستا مدى الدهر ننساكم
فها اتم اولياء النعيم وها انا بالرقى مولاكم

١٥ ونرج العلوى من بغداد فى ربيع الآخر من هذه السنة .

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

٤١٦- احمد بن محمد

ابن محمد ابو الفتح التوالتى الطوسى اخو ابى حامد كان متصوفا متزهدا فى اول
امره ثم وعظ فكان متفوها وقبله الدوام وجلس فى بغداد فى التاجية ورباط
بهروز وجلس فى دار السلطان محمود فاعطاه الف دينار فلما نرج رأى فرس ٢٠
الوزير فى دهليز الدار بمركب ذهب وفلائد وطوق فركبه ومضى فاخبر
الوزير فقال لا يتبعه احد ولا يعاد الى الفرس ونرج يوما الى ناعورة فسمعها
تئن فرمى طليسانه عليها وكان له نكت لطيفة الا ان الغالب على كلامه التخليط
ودرواية

- ورواية الاحاديث الموضوعية والحكايات الفارغة والمعاني الفاسدة وقد علق عنه كثير من ذلك وقد راينا من كلامه الذى علق عنه وعليه خطه اقرارا بانه كلامه فمن ذلك انه قال قال موسى ارنى قيل له لن (١) فقال هذا شاكك تصطفى آدم ثم تسود وجهه وتخرجه من الجنة وتدعوك الى الطور ثم تشمت بي الاعداء هذا صملك بالاخبار، كيف تصنع بالاعداء . وقال نزل اسرافيل بمفا تبيح الكنوز على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل جالس عنده فاصفر وجهه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسرافيل هل قصص بما عنده شيئا قال لا قال ما لا يتقصص الواهب ما ربه . وقال دخل يهودى الى الشيخ ابى سعيد فقال اريد ان اسلم فقال له لا ترد فقال الناس يا شيخ تمنعه من الاسلام فقال له تريد بلا بد قال نعم قال برئت من نفسك وما لك قال نعم قال هذا الاسلام عندي ١٠ احموه الآن الى الشيخ ابى حامد حتى يعلمه لا . لا المتأقين يعنى لاله الا الله . قال احمد الغزالي الذى يقول لا اله الا الله غير مقبول ظنوا أن قول لا اله الا الله منشور ولايته أنسوا (٢) عزله وحكى عنه القاضى ابو يعلى انه بعد المنبر يوما فقال معاشر المسلمين كنت دائما ادعوكم الى الله فانا اليوم احذركم منه والله ما شهدت الزنا نير الا من حبه ولا أدبث الجزية الا فى عشقه وكان احمد الغزالي يتعصب ١٥ لابلوس ويعذره حتى قال يوما لم يدرك المسكين ان اظافر القضاة اذا حكمت ادمت وقضى القدر اذا رمت اصحت ثم انشد .

وكنا ولى في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت

- وقال التقي موسى وابليس عند عقبة الطور فقال يا ابليس لم لم تسجد لآدم؟ فقال كلاما كنت لا سمجد لبشر يا موسى ادعيت التوحيد وانا موحد ثم ألفت الى غيره وانت قلت ارنى فنظرت الى ابليل فانا اصدق منك فى التوحيد، قال اسجد للغير ما سمجدت من لم يتعلم التوحيد من ابليس فهو زنديق يا موسى كلما ازداد محبة لغيري ازدددت له عشقا . قال المصنف لقد عجبت من هذا الهذيان الذى قد صار ٢٠

(١) كذا فى ص - وفى لسان الميزان لن ترا فى (٢) فى الاصل « امنشوا » كذا

عن جاهل بالحال فانه لو كان إبليس غارقه حبة ما حرض الناس على المعاصي ولقد ادهنتى قاق هذا المذايان في بغداد وهي دار العلم ولقد حضر مجلسه يوسف الهمذاني فقال مدد كلام هذا شيطاني لا ربا في ذهب دينه والدنيا لا تبقى له .
وشاع عند (١) احمد التزالي انه كان يقول بالشاهد وينظر الى المردان ويجالسهم حتى حدثني ابو الحسين بن يوسف انه كتب اليه في حق مملوك له تركي ققرأ الرقعة ثم صاح باسمه فقام اليه وصعد المنبر فقبل بين عينيه وقال هذا جواب الرقعة . توفي ابو القتوح في هذه السنة .

٤١٧ - بهرام بن بهرام

ابو شعاع البيهقي سمع الجوهري والتنوني وكان سماعه صحيحا وكان كريما بنى مدرسة لأصحاب احمد باب الازج عند باب كلواذى ودفن فيها ووقف قطعة من املاكه على الفقهاء وسبل الخير وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر محرم .

٤١٨ - صاعد بن سيار

ابن محمد بن عبد الله بن ابراهيم ابو العلاء الاصمعي من اهل هراة سمع الحداد الكثير وكان حافظا متقنا روى عنه اشيا خنا وتوفي بغورج وغورج قرية على باب هراة .

في آخر هذا الجزء من نسخة (ص) نجز الجزء الرابع (٢) من كتاب المتظم في تاريخ الملوك والامم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
دائما ابدا .

ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى « ثم دخلت سنة احدى وعشرين ونعمسائة »

(١) اعله عن (٢) كذا

النسخ الحطية لهذا المجلد

(١) نسخة محفوظة بمكتبة إياصوفية بإسلا مبول تحت رقم (٣٠٩٦) وهي الأصل وعلامتها (ص).

(٢) نسخة الطوبخانة بإسلا مبول ابتدأت المقابلة عليها من ترجمة محمد بن علي بن الحسن التنوخي كما يظهر من حواشي الدكتور كركو وقد نبتها على ذلك بهامش صفحة ١٢٧ وعلامتها (ط).

استحصل حضرة الدكتور سالم الكركوي مصصح الدائرة قولاً من النسخة الأولى مأخوذة بالتصوير ثم نسخ هذا الجزء بقلبه وقابله على ما ظفر به من النسخة الثانية ثم أدرسه اليأس مع القول التصويرية المأخوذة من النسخة الأولى فاعدنا المقابلة مرة أخرى لزيادة الوثوق.

وقد اعتنى الدكتور المذكور بتصحيح الكتاب جهد الطاقة مع مراجعة تاريخ بغداد وتاريخ ابن جرير وشذرات الذهب وغيرها وعاق كثير من الحواشي أثبتنا المهم منها وعلامة حواشيه (ك) واتممت التصحيح حسب الامكان والله المستعان.

خاتمة الطبع

الحمد لله على احسانه، حمد ايليق بعظمة شأنه، والصلاة والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد وآله وصحبه.

وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع الجزء التاسع من كتاب المتظلم في تاريخ الملوك والامم للإمام الشهير ابي الفرج ابن الجوزي رحمه الله وهو من اقدس كتب التاريخ جمع بين الوقائع والتراجم وكان الطبع بمطبعة الجمعية العلمية الشهيرة بدائرة المعارف اللبنانية بحيدر آباد الدكن ادامها الله مصنوعة عن القطن والمنح في ظل الملك المؤيد العاني، الذي اشتهر فضله في كل مكان، السلطان بن السلطان

سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاء السايح مير عثمان علي خان بهادر لالزالت

ملكته بالمر والبقاء ، دائمة التقدم والارتقاء ، وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والمناظر العلية النواب السير حيدر نواز جنك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء فى الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يارجنك بهادر ، وتحت اعتماد الما جد الأريب الشريف النسيب النواب مهدي يارجنك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والمالية فى الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية ، وضمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوى معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى دوجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية .

وعنى بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا السيد هاشم الندوى ومولانا محمد طه الندوى ومولانا الشيخ عبدالرحمن اليماني ، ومولانا محمد عادل القدوسى ، ومولانا السيد احمد الله الندوى ، والسيد حسن جمال الليل المدنى ، والشيخ احمد بن محمد اليماني وطبع بعد ملاحظة مولانا العلامة عبد الله الهادى ركن مجلس الدائرة ففر الله ذنوبهم وستر عيوبهم .

وكان تمامه يوم الاثنين الثالث عشر من شهر شعبان سنة ١٣٥٩
وان اردعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين .

فهرس الجزاء التاسع من المنتظم

صفحة

سنة ٤٧٥

٢

- ٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » ابراهيم بن علي ابواسحاق الحلبي
 ٥ عبد الوهاب بن محمد بن منده
 » ابو نصر علي ابن الوزير أبي القاسم
 » ابو منصور بن نظام الملك

سنة ٤٧٦

٣

- ٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » ابراهيم بن علي ابواسحاق الشيرازي القيروزي ابادي
 ٨ طاهر بن الحسين ابوالوفاء القواسم
 ٩ عبد الله بن عطاء الازهيبي
 » محمد بن احمد ابوطاهر بن ابي السقر
 » محمد بن احمد ابو عبد الله بن حرمة

سنة ٤٧٧

١٠

- » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » اسمعيل بن مسعدة
 ١١ احمد بن محمد بن دوست
 » احمد بن المحسن
 ١٢ عبد الرحيم بن الحسين
 » عبد السيد بن محمد ابو نصر ابن الصباح
 ١٣ محمد بن احمد ابوالفضل الحاملي
 » مسعود بن داهر ابو سعيد الشجري

ممنق ٤٧٨

١٣

- ١٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن محمد ابوبكر الفوري
» الحسين بن علي ابو عبدالله المردوسي
١٨ حمزة بن علي ابو القاسم ابن السواق
» عبدالله بن محمد ابو الحسن البسقي
» عبدالرحمن بن مأمون ابو سعد المتولي
» عبدالملك بن عبدالله امام الحرمين
٢٠ محمد بن احمد ابن ذبي البراهيتي
» محمد بن احمد ابو علي المعتزلي
٢٢ محمد بن علي ابو عبدالله الدامغاني
٢٤ محمد بن علي بن المطلب
» محمد بن ابي طاهر العباسي
٢٥ منصور بن ديبس بن علي بن مزيد
» هبة الله بن عبدالله بن احمد بن السبي
» ابو البركات الموسوي الشريف
» الجبهة القاسمية ام ولد القاسم بأمر الله
» يحيى بن محمد المعروف بابن طباطبا

ممنق ٤٧٩

٢٦

- ٣١ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» ابراهيم بن عبدالواحد ابو الخطاب القطان
» اسمعيل بن زاهر بن محمد بن عبدالله ابو القاسم النوفي

- ٣١ الحسن بن محمد ابو علي بن زينة
» ختلف بن كنتكين
٣٢ صافي عتيق القائم بأمر الله
» عبدالله بن احمد بن المهدي
» عبدالخالق بن هبة الله بن سلامة
» عبدالواحد بن محمد ابو الفضل العباسي
» علي بن ابي نصر بن ودعة
٣٣ علي بن فضال ابو الحسن الصوي
» علي بن احمد المروفي بابن الكوفي
» محمد بن احمد ابو علي التستري
» محمد بن احمد بن القزاز المطيري
» محمد بن محمد بن احمد ابن المسلبة
» محمد بن محمد العباسي
٣٤ محمد بن عبد القادر
» مطلب الهاشمي
» هبة الله ابن القاضى محمد بن علي بن المهدي
٣٥ يحيى بن الحسين الحسنى
» سمعت ٤٨٠
٣٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» اسمعيل بن عبدالله السامري
» شافع بن صالح الجليلي
» طاهر بن الحسين البندنجي
» عبدالله بن نصر الحجاجي

٣٩ عبد الملك بن الحسن بن خيرون

٤٠ فاطمة بنت علي المؤدب

» محمد بن امير المؤمنين المقتدى

» محمد بن محمد الحسيني

٤٢ محمد بن ابي سعد

» محمد بن هلال ابو الحسن الصابي

٤٣ هبة الله بن علي المحلى

» ابو بكر بن عمر امير المؤمنين

» مسمت ٤٨١

٤٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن ابي حاتم التاجر القودبي

» احمد بن محمد ابو طاهر الجواليقي

» عبد الله بن محمد ابو اسمعيل الانصاري الهروي

٤٥ عبد الملك بن احمد ابو طاهر السيودي

» عبد العزيز بن طاهر ابو طاهر الصجراوي

» محمد بن احمد ابن الأبنوسي

٤٦ محمد بن ابيصاف ابو الحسن الباقري

» محمد بن احمد ابو جابر الزهري

» محمد بن الحسين ابويعلی السراج

» محمد بن القاسم الازدي

» مسمت ٤٨٢

٤٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ٤٩ احمد بن محمد ابن صاعد ابو نصر النيسابورى
 ٥٠ احمد بن محمد ابو الفتح المقرئ
 » احمد بن محمد ابو العباس الجرجاني
 » عبد العزيز بن محمد ابو نصر الهروى
 » عبد الصمد بن احمد ابو محمد السليطى
 » على بن ابى يلى ابو القاسم الدبوسى
 ٥١ على بن محمد الطراح
 » ابو الحسن بن الموج
 » عاصم بن الحسن ابو الحسين
 ٥٢ محمد بن احمد البيهكندى
 » محمد بن احمد ويعرف بسمكويه
 » مسنق ٤٨٣
 ٥٣ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر
 » جعفر بن محمد بن جعفر بن المكشفي بالله
 ٥٤ محمد بن احمد ابو يعلى المؤذن
 » محمد بن محمد ابن جهمر
 » محمد بن على ابو طالب الواسطى
 » محمد بن على ابو سعد الرسيم
 » محمد بن على ابن المتتاب
 ٥٥ محمد بن احمد ويعرف بابن الجبان
 » محمد بن احمد ابو يعلى
 » مسنق ٤٨٤
 ٥٨ ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر

- ٥٨ عبد الرحمن بن احمد بن علك
 ٥٩ علي بن احمد ابو طاهر الدقاق
 » علي بن الحسين ابو الحسن البنا
 » عفيف التائمي
 » محمد بن عبد السلام ابو الرقاء الواعظ
 ٦٠ محمد بن عبد السلام ابو سعد الصيدلاني
 » محمد بن احمد ابو نصر المروزي
 » محمد بن عبدالله ابو بكر الناصح
 » مسنق ٤٨٥
 ٦٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن ابراهيم ابو غالب الادمي
 ٦٤ جعفر بن يحيى ابو الفضل التميمي
 » الحسن بن علي نظام الملك الوزيري
 ٦٨ عبد الباقي بن محمد ابو القاسم الشاعر
 ٦٩ عبد الرحمن بن محمد ابو محمد الباني
 » مالك بن احمد البانياسي
 » ملكشاه السلطان
 ٧٤ المرزبان بن خسرو تاج الملك
 » هبة الله بن عبدالوارث ابو القاسم الشيرازي
 ٧٥ مسنق ٤٨٦
 ٧٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » جعفر بن المقتدى

- ٧٧ احمد بن محمد ابو العباس القباد
- ٧٨ سليمان بن ابراهيم ابو مسعود الاصماني
- » عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن الامون
- » عبد بن علي ابو الفضل الدقاق
- » عبد الواحد بن علي ابو القاسم الملاف
- » عبد الواحد بن احمد ابو سعد الفقيه
- » علي بن احمد
- ٧٩ ابو الحسن الهكاري
- » علي بن محمد ويعرف بابن الاخضر
- » علي بن هبة الله ابو نصر بن ماکولا
- » نصر بن الحسن التتكتي
- ٨٠ يعقوب بن ابراهيم بن سطور
- » صمنتي ٤٨٧
- ٨١ باب ذكر خلافة المستظهر بالله
- ٨٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » عبدالله المقتدى بالله
- » خاتون زوجة السلطان ملكشاه
- » صمنتي ٤٨٨
- ٨٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن الحسن بن خيرون ابو الفضل
- » تنش بن الباز سلا
- ٨٨ محمد بن احمد ابو الفضل الحداد

- ٨٨ رزق الله بن عبد الوهاب
- ٨٩ عبد السلام بن محمد ابو يوسف القزويني
- ٩٠ محمد بن حسين بن عبد الله ابو شعاع الوزير
- ٩٤ محمد بن المظفر بن بكران الحموي
- ٩٦ محمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي الاندلسي
- ٩٧ هبة الله بن علي بن عقيل
- » مسنن ٤٨٩
- ٩٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن الحسن الباقلاوي
- » احمد بن محمد ابو بكر السمرقندي
- » ابراهيم بن الحسين ابو اسحاق الخزاز
- ٩٩ حمزة بن محمد الزبيري
- » سليمان بن احمد السمرقندي
- » عبد الله بن ابراهيم ابو حكيم الخبزي
- ١٠٠ عبد المحسن بن محمد ابو منصور الشيعي
- » عبد الملك بن ابراهيم الحمداني
- ١٠١ محمد بن احمد ابو بكر ويعرف بابن الخاضعة
- » محمد بن علي ابو عبد الله القهندزي
- » محمد بن علي ابو ياسر الجمالي
- ١٠٢ محمد بن احمد بن محمد ابو نصر الرامثي
- » منصور بن محمد ابو المظفر السمعاني
- » مسنن ٤٩٠
- ١٠٣ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ١٠٣ احمد بن محمد يعرف بابن الصواف
» ابراهيم بن عبدالوهاب بن منده
١٠٤ محمد بن علي ابو عبدالله القطبي
» محمد بن محمد ابو غالب البقال
» الصمر بن محمد الحسيني الطاهر ذو المناقب
١٠٥ يحيى بن احمد السبي
»
سنة ٤٩١
١٠٦ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» طراد بن محمد الزيني
» عبدالله بن سيعون القيرواني
» عبدالواحد بن علوان
١٠٧ محمد بن احمد ابو عبدالله الميذي
» محمد بن الحسين ابو سعد المغربي
» محمد بن محمد ابو الوضاح العلوي
» المظفر ابو القاسم ابن السالبة
» هبة الله بن عبدالرزاق
١٠٨ سنة ٤٩٢
١٠٩ ذكر ابتداء امر السلطان محمد
» ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن عباد القادر
» ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين
١١٠ انزال امير
» بركة بن احمد ابو غالب الواسطي

صحيفة

- ١١٠ عبد الباقي بن يوسف ابوترا ب المرائي
- ١١١ علي بن الحسين ابوالحسن البزاز
- » مسمتق ٤٩٣
- ١١٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
- » احمد بن عبدالوهاب الواعظ
- » احمد بن محمد المعروف بابن الباغيان
- ١١٥ احمد بن احمد ابن الحسن ابوالبقاء
- » الحسين بن احمد ابو عبدالله النعماني
- » سليمان بن ابي طالب الحلواني
- » سعد الدولة الكوهري
- ١١٦ عبدالرزاق الصوفي النزنوي
- » عبدالباقي بن حمزة
- » عبدا لسمد بن علي ابن اليدن
- ١١٧ عبدالملك بن محمد ابوسعد السامري
- » عبدالقاهر بن عبدا لسلام ابو الفضل العباسي
- » محمد بن احمد ويعرف بابن عفراني
- ١١٨ محمد بن علي ابوبكر العكبري
- » محمد بن جعفر بن طريف البجلي
- » محمد بن محمد بن جهمد الوزي
- ١١٩ محمد بن صدقة بن مزيد
- » يحيى بن عيسى ابن جزلة ابو علي الطيب
- » مسمتق ٤٩٤
- ١٢٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

- ١٢٥ احمد بن احمد بن الصباغ
» اسعد بن مسعود العتي
» سعد بن علي ابو منصور العجل
» عبدالله بن الحسن ابو عبد الطمى
» عبدالرحمن بن احمد السرخسى
١٢٦ عثوى بن عبدالملك
» محمد بن احمد ابو الفضائل الربى
» محمد بن احمد ابو طاهر الربى
١٢٧ محمد بن احمد الشروطى ابو بكر
» محمد بن الحسن ابو عبدالله الراذانى
» محمد بن علي التنونى
» محمد بن علي بن عبدالله بن ودعان القاضى
١٢٨ محمد بن منصور ابو سعد المستوفى
» محمد بن منصور ابن النسوى
١٢٩ محمد بن المبارك ابو حفص ابن الخرق
» مؤيد الملك بن نظام الملك
» نصر بن احمد بن النظر ابو الخطاب
» ممشق ٤٩٥
١٣٢ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» الاعمر وزير السلطان بر كياروق
» الحسن بن محمد ابو علي الكرماني
١٣٣ محمد بن احمد يرف باين القفير
» محمد بن محمد النحاس ابو القريج

صحيفة

- ١٣٣ محمد بن هبة الله ابو نصر البند نيجي
» ابو القاسم صاحب مصر الملقب المستمل
- » سنة ٤٩٦
- ١٣٥ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن علي ابو طاهر المقرئ
» احمد بن محمد ابو الحسين الثقفي
١٣٦ محمد بن الحسن ابو سعد البرداني
» محمد بن عبيد الله ابو ياسر العكري
» ابو المعالي الصالح
١٣٧ ابو المظفر الجبدي
» السيدة بنت القاظم بامر الله
- » سنة ٤٩٧
- ١٣٨ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن الحسين ابن الحداد
» احمد بن علي ابو بكر الطرثي
١٣٩ احمد بن بندار ابو ياسر البقال
» احمد بن محمد ابو بكر القصاد
» اسمعيل بن علي ابو علي الجاجري
١٤٠ اسمعيل بن محمد ابو القراج القومساني
» ارشير دين منصور العبادي الواعظ
» الحسين بن علي ابن البصري
» عبدالرحمن بن عمر ابو مسلم السماني
» علي بن عبدالرحمن ابو الخطاب ابن الجراح

١٤١ العلاء بن الحسن ابن وهب بن موصلايا
» محمد بن احمد ابو عمر التهاوندى

» مسند ٤٩٨

١٤٤ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

» احمد بن محمد ابو علي البردائي الحافظ

» اياز الامير

» بركياروق السلطان

» ثابت بن بشار يعرف بابن الحماي

١٤٥ عيسى بن عبدالله ابو المؤيد القزويني

» محمد بن احمد ابو طاهر الخطاب

» محمد بن احمد الاصمغاني

» محمد بن علي ابو الحسن الواسطي

» مسند ٤٩٩

١٤٦ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

» سهل بن احمد الارغواني ابو الفتح الحاكم

» صهر بن المبارك ابو القوارس

١٤٧ محمد بن عبدالله ويعرف بابن الشيرجى

» محمد بن عبيد الله ابو الفرج البصرى

١٤٨ محمد بن محمد ابو الفضل الصباغ

» مهارش بن مجلى

» مسند ٥٠٠

١٥١ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر

مصحفة

- ١٥١ احمد بن محمد ابو الفتح الحداد
» جعفر بن احمد ابن السراج
١٥٢ سعد بن محمد وزير السلطان محمد
» عبد الوهاب بن محمد ابو محمد الشيرازى
١٥٣ على بن نظام الملك
» محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الاسدى
» محمد بن الحسن ابو غالب الباقلاوى
١٥٤ البارك بن عبد الجبار ابو الحسن الطيورى
» البارك بن القانر
» يوسف بن على ابو اقامم الزنجاني

سنة ٥٠١

١٥٥

- ١٥٨ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» ابراهيم بن مهاس
» اسمعيل بن عمرو ابو سعد النجيمى
» احمد بن عبد الله القبروانى
» حيدر بن ابي التناثم المعمر
١٥٩ صدقة بن منصور ابن ديبس الملقب بسيف الدولة

سنة ٥٠٢

»

- ١٦٠ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» الحسن العلوى
» صاعد بن محمد ابو العلاء البخارى
» عبيد الله بن على ابو اسمعيل الخطيبى

صحيفة

- ١٦٠ عبد الواحد بن اسمعيل عبد ابوالحسن الروافى
 » عبد بن عبد الكريم بن خشيش ابوسعيد
 ١٦١ عبد بن عبد القادر ابوالحسن ابن السالك
 » هبة الله بن احمد ابو عبد الله البردوى
 » يحيى بن علي الخطيب التبريزى

سنة ٥٠٣

١٦٣

- » ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن علي ابن احمد ابوبكر العلوى
 ١٦٤ احمد بن المظفر ابوبكر التمار
 » عمر بن عبد الكريم ابوالفتيان الدهستانى
 » محمد ويعرف بانى جهادى
 ١٦٥ هبة الله بن عبد ابن المطلب الوزير

سنة ٥٠٤

»

- ١٦٦ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن عبد ابوالكاظم
 » اسمعيل بن عبد الفارصى المحدث
 » ادريس بن حمزة ابو الحسن الشافى
 ١٦٧ عبد الوهاب بن هبة الله مؤدب ولد الخليفة القضى
 » علي بن محمد المراسى ويعرف بالكمار

سنة ٥٠٥

»

- ١٦٨ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » الحسن بن عبد الواحد صاحب مخزن الخليفة

صحيفة

- » على بن محمد ابوالحسن ابن العلاف
 » عبد الملك بن محمد البوزعاني
 » محمد بن محمد ابوحامد النزالى
 ١٧٠ محمد بن على ابوالفتح الحلواني
 ١٧١ مودود الامير

ممنى ٥٠٦

- ٧٢ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن القراج ابونصر الدينورى
 » صاعد بن منصور ابوالعلاء الخطيب
 » عبد الملك بن عبد الله بن احمد بن رضوان
 » محمد بن الحسين ابوجعفر البرزائى
 » محمد بن محمد ابومحمد القبطوانى
 ١٧٢ المعمر بن على ابوسعد بن ابى عمارة الواعظ

ممنى ٥٠٧

١٧٥

- » ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن على المعروف بخالوه
 » احمد بن محمد بن عمرو ابوالعباس المالكي
 » اسمعيل بن احمد ابوعلى بن ابى بكر البيهقي
 ١٧٦ شجاع بن ابى شجاع الذهلى الحافظ
 » على بن محمد بن على ابومنصور الاتبارى
 » محمد الايوردي
 ١٧٧ محمد بن الحسن ابن وهبان
 » محمد بن طاهر ابوالفضل المقدسى الحافظ

مصحفة

- ١٧٩ محمد بن عبدالواحد ابوغالب القزاز
» محمد بن احمد ابوبكر الشاشي الفقيه
» محمد بن مكي المعروف بابن دوست
» المؤتمن بن احمد الساسي الحافظ
١٨٠ هادي بن اسمعيل الحسنى العلوى
» محمد بن على ابوبكر النورى

مسنق ٥٠٨

- ١٨١ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن الحسن ابوالعباس المخلطى الدباس
» احمد بن عبدالعزيز ابن يراج
» احمد بن عبيدالله ابو عبيدالله الدلال
» دلال بنت ابي الفضل المهندي
» على بن احمد ابن فصحان
١٨٢ على بن محمد ابوالقاسم ويلقب بالزعيم
» محمد بن المختار ابوالعز الهاشمي
» محمد بن احمد ابونصر القفال

مسنق ٥٠٩

- ١٨٣ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» اسمعيل بن محمد ابو عثمان الاصمهاقي
» متصخب بن عبدالله ابوالحسن الدواي
» هبة الله بن المبارك ابوالبركات السقطي

مسنق ٥١٠

- ١٨٤ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
١٨٥

مصحفة

- » ابراهيم بن احمد ابو الفضل المغربي
 » احمد بن قريش ابو العباس
 » احمد بك الامير
 » جاولي صاحب فارس
 » عبيد الله بن يحيى ابو محمد السمرقاني
 ١٨٦ علي بن احمد ابو القاسم الوزان
 » عقيل بن علي ابن الامام ابي الوفاء
 ١٨٨ محمد بن منصور السمعاني
 » محمد بن الحسن ابن البيهقي
 » محمد بن علي ابو بكر النسوي
 » محمد بن علي الاصمعي
 ١٨٩ محمد بن علي ابو التثائم الترمذي ويعرف بابي
 » محمد بن احمد يعرف بخازن دار الكتب القديمة
 ١٩٠ محمد بن ابي الفوج المغربي
 » المبارك بن الحسين ابو الخير النيسابوري
 » المبارك بن محمد الحمداني
 » محفوظ بن احمد ابن الحسن الكلواني ابو الخطاب

ممنق

١٩٣

- » ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد القزويني
 ١٩٤ الحسين بن احمد ابو عبيد الله الشافعي
 » الحسين بن الحسن ابو القاسم القصار
 » عبدالرحمن بن احمد بن عبدالقادر

- ١٩٤ علي بن احمد المطوع
 » علي بن احمد ابو الحسن الطبري
 » لؤلؤ اتادم صاحب حلب
 ١٩٥ محمد بن سعيد بن نهان
 » محمد بن عبدالكريم الخطيب السجري
 » محمد بن علي المروفي باين زيبا
 ١٩٦ محمد بن ملك شاه
 » المبارك بن طالب ابو السعود الحلاوي
 » يمين بن عبدالله الجيوشي

مسنق ٥١٢

- ١٩٧ باب ذكر خلافة المسترشد بالله
 ١٩٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
 » احمد بن محمد ابو العباس الهاشمي
 » احمد بن محمد ابو منصور الحارقي
 ٢٠٠ احمد المستظهر بالله امير المؤمنين
 » ارجوان جارية الذخيرة
 » بكر بن محمد ابو الفضل الزرنجيري
 ٢٠١ الحسين بن محمد ابو طالب الزيني
 » رابعة ابى بنت حكيم
 ٢٠٢ طلحة بن احمد بن يادى
 » محمد بن الحسين ابوبكر الارساندي
 » محمد بن حاتم ابو الحسن الطائي
 » محمود بن الفضل ابونصر الاصفهاني

صفحة

- ٢٠٣ يوسف بن احمد ابو طاهر الحرزى
» يحيى بن عثمان بن الشواء ابو القاسم الفقيه
٢٠٤ يحيى بن عبد الوهاب ويعرف بابن منده
» ابو الفضل ابن الخازن
» مسند ٥١٣
٢٠٧ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» ابراهيم بن علي غالب النوبندجا في
» احمد بن محمد ابو سعد ابن القزويني
٢٠٨ احمد بن الحسن ابو المعالي
» علي بن محمد الدامغانى ابو الحسن تاضى القضاة
٢١٢ علي بن عقيل ابو الوفاء الفقيه امام عصره
٢١٥ محمد بن احمد ابو عبد الله البردى
» محمد بن طرخان بن بلتكين
» محمد بن عبد الباقي ابو عبد الله الدورى
» المبارك بن علي ابو سعد المخرمى

مسند ٥١٤

٢١٦

- ٢١٩ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
» احمد بن عبد الوهاب ابو البركات ابن السبيى
» احمد بن علي ابو سعد المقرئ
» احمد بن محمد البخارى ابو المعالي
» احمد بن الخطاب ويعرف بابن صوفان
٢٢٠ احمد بن محمد المحاملى العطار
» سعد الله بن علي بن الحسين

صفحة

- ٢٢٠ عبيد الله بن نصر بن الصرى الزاغوفى
» عبد الرحمن بن محمد ابن شاتيل ابو البركات الدباس
» عبد الرحيم بن عبد الكريم ابو نصر ابن القشيري
٢٢١ عبد العزيز بن على ابو حامد الدينورى
» محمد بن محمد ابو الفتح الخويى

سنة ٩٠٠

٢٢٢

- ٢٢٨ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن احمد ابو على الحداد
» خاتون السفرية حظية ملك شاه
٢٢٩ عبد الرزاق بن عبد الله ابن اثنى نظام الملك
» عبد الوهاب بن حمزة الفقيه الحنبل
» على بن يلدرك الكاتب
٢٣٠ على بن المدير الزاهد
» محمد بن على الدقف ابوبكر المقرئ
» محمد بن محمد ابن المهتدى
٢٣١ محمد بن محمد ابو البركات البيه
» نزهة المعروفة بست السادة
» هنر اوسب بن عوض

سنة ٩١٦

»

- ٢٣٨ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
» الحسن بن محمد ابو على الباقري
» عبد الله بن احمد ابو محمد السمرقندى
٢٣٩ عبد القادر بن محمد ابو طالب الأصغرى

- ٢٣٩ علي بن احمد ابو طالب السمرى وزير السلطان محمود
 ٢٤١ علي بن محمد بن قنين ابو الحسن البزاز
 " القاسم بن علي ابو محمد البصرى
 " محمد بن علي ابو منصور القزوينى

سنة ١٧٠٧

٢٤٧

- ٢٤٧ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 " احمد بن عبد الجبار
 " عبيد الله بن الحسن ابو نعيم الحداد
 " عيسى بن اسمعيل ابو زيد العلوى
 " عثمان بن نظام الملك
 ٢٤٨ عثمان بن علي بن ابي حماسة اخو ابي سعد الواحظ
 " محمد بن احمد ابو الفناثم ابن المهتدى
 " محمد بن احمد يعرف بابن الطيورى
 " محمد بن علي الهمدانى يعرف بمقدم الحاج
 ٢٤٩ محمد بن مرزوق الزعفرانى الجلاب
 " المبارك بن محمد ابو العز الواسطى

سنة ١٨٠٨

- ٢٥٠ ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر
 " احمد بن محمد بن احمد بن سلم الاصمبهاى
 " احمد بن علي بن تركان ويعرف بابن الحماص
 ٢٥١ ابراهيم بن سميح يا الزاهد
 " عبيد الله بن عبد الملك الشهر ذوى ابو غالب البقال
 " قاسم بن ابي هاشم امير مكة

- ٢٥١ محمد بن علي بن سعدون »
- ٢٥٢ محمد بن الحسن الممدل قاضي بقوبا »
- » المبارك بن جعفر ابو الكرم الهاشمي »
- » سمنت ٥٩٩ »
- ٢٥٤ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر »
- » آق سقر البرسقي صاحب الوصل »
- » هلال بن عبد الرحمن البلالى »
- » هبة الله بن محمد ابو البركات ابن البخارى »
- » سمنت ٥٧٠ »
- ٢٦٠ ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر »
- » احمد بن محمد ابو الفتوح النزالى »
- ٢٦٢ يهرام بن يهرام ابو شجاع البيع »
- » صاهد بن شهاب ابو العلاء الاسحاقى »
- ٢٦٣ النسخ الخطية لهذا المجلد »
- » خاتمة الطبع »

فهرس الاسماء

من الرجال والنساء المذكورين

في الجزء التاسع

من كتاب المنتظم للعلامة

عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى

سنة ٥٩٧ هـ رحمه الله تعالى



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الاممية

حيدرآباد الدكن لازالت شمس افاداتها بازفة

وبدور افاضاتها طالمة الى آخر الزمن

سنة ١٣٦٢ من الهجرة

النوية عليه الف

سلام ونعمة

ملحوظة

يذكر العلامة ابن الجوزي اسما واحدا بطرق مختلفة تارة باسمه وطورا بلقبه واخرى بكنيته فكتبت الاسماء والالقباب والكنى كما كتبها المصنف حذرا من التخلیط وحفظا من الخلطاء وقد وضعت سنى الوفاة تحت عنوان «الوفيات» وكل رقم موضوع بين هلالين تحت عنوان «الصفحات»، فهو رقم الصفحة التي تجدون فيها ترجمة الرجل مفصلة.

السيد ظهير الدين حسن

الالف

اب	ابراهيم بن احمد ابو الفضل المغربي	سنة ٥١٠ (١٨٥)
	ابراهيم بن الحسين ابواسحاق الخزاز	سنة ٤٨٩ (٩٨)
	ابراهيم بن ممقاي ابواسحاق الزاهد	سنة ٥١٨ (٢٥١)
	ابراهيم بن عبد الله الكشي	٢١
	ابراهيم بن عبد الواحد بن طاهر	سنة ٤٧٩ (٣١)
	ابو الخطاب القطان	
	ابراهيم بن عبد الوهاب بن عبد ابواسحاق	سنة ٤٩٠ (١٠٣)
	ابن منده	
	ابراهيم بن علي بن ابراهيم ابو غالب	سنة ٥١٣ (٢٠٧)
	النوبندجاني	
	ابراهيم بن علي بن سهل ابواسحاق الحلبي	سنة ٤٧٥ (٤٠٤)
	ابراهيم بن علي بن يوسف ابواسحاق	
	الفيروز ابادي الشيرازي	
	ابراهيم بن القرا	١٥٨
	ابراهيم بن مسعود بن محمود بن	سنة ٤٩٢ (١٠٩)
	سيكتكين	
	ابراهيم بن مياس بن مهدي ابواسحاق	سنة ٥٠١ (١٥٨)
	القشيري	
	ابراهيم الخواص	٢٢٢
	ابن ابي الفوارس	٥٥٢٣٤٢٥
	ابن ابي هاشم	٢٧
	ابن الاقسامى العلوي	٤٢

فهرس المتظم
الاسماء

٤

ج-١

الوفيات الصفحات

٢٢٤	ابن الانبارى
٢٤٦	ابن الباقرى
٣٩	ابن باكويد
٢١٥٢٠٢٢١٤٠	ابن اليسرى
١٨٢٢١٠٩٠٥٥٢٤	ابن بشران
٤٥	ابن حبابه
٢٥	ابن الحمايى
١٤٠	ابن خيرون
١١٨	ابن دارست
٢٠٢	ابن الدجاسى
٢٧	ابن رزىقى
١٣٩٢١٢٩٢٥٥٢٥٤٢٤٥	ابن رزقويه
٢١٢٢١٧٦	ابن سمعون
٢٠٠	ابن السبى
١٠٩٢٤٦٢٣٢٥٢٤٤	ابن شاذان
٩٦٢٤٥	ابن شاهين
١٢٣٢١٢٢	ابن الشيشاش
٢١٠	ابن الصباغ
١٧١	ابن الطبرى
انظر ابوالوفاء ابن عقيل	ابن عقيل
٩٧	ابن عيشون المتجم
١٧٣٢١٢٦٢١٠٦٢٣٣	ابن غيلان
١٩٤٢١٨٩٢١٧٧٢١٧٦	"
٢٥٤٢٤٨٢٣٠٢١٩٨	"
ابن	

ج - ٩	الوفيات	الاصنام	فهرس المنتظم
٢٢١ (٢٢٠) ، ٢	ابن القشيري عبد الرحيم بن عبد الكريم سنة ١٤٠	ابن لؤلؤ	
١٨٨		ابن مأكولا	
٢٢٠ ، ٢٠٢ ، ١٧٢ ، ٤٣		ابن المامون	
٢٣٩ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨٢		ابن المذهب	
٢٥٤ ، ٢٥١		»	
٢ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٠٧		ابن المسلة	
٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٣		»	
٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤٩		»	
٢٠٣ ، ٧٢ ، ١١٧ ، ٤		ابن المهدى	
٢٣٠ ، ٢٢٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧		»	
٥٧ ، ٥٦		ابن الموصلايا	
٢٨٨ ، ٧٨ ، ٤٤ ، ٣٤		ابن ناصر	
١٥٤ ، ١٣٩ ، ٩٩ ، ٨٩		»	
١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٨ ، ١٦١		»	
٢١٥ ، ٢٠١ ، ١٩٥ ، ١٩٠		»	
١٥٨ ، ١٤٠ ، ١١٧ ، ١٠٧		ابن النور	
٢ ، ٢٠٣ ، ١٧٥ ، ١٧٢		»	
٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧		»	
٢٣٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠		»	
٢٥١		»	
٢١٠ ، ١٥٥		ابو اسحاق ابن الفيروزاباذى	
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٠٠ ، ٨٠		ابو اسحاق البرمكى	

ج - ٩	٦	فهرس المنتظم الاسماء
١٨٥٢١٨٢٢١٧٩٢١٢٧		»
٢٤١		»
٤		ابو اسحاق الحلبي
٧٨٢١٢٢٨ (٧) ٦	سنة ٤٧٦	ابو اسحاق الشيرازي
١٢٦٢١٠٧٢١٠٢٢٩٠		و
١٦١٢١٤٥٢١٤١٢٣٣		و
٢١٣٢١٨٠٢١٧٩٢١٦٧		و
٢١٥		و
٢٣٨		ابو اسحاق المقدسي
٩		ابو اسمعيل الانصاري
٢٠٩		ابو البركات بن الجلاء
١١٤		ابو البركات بن جهمر
١٩٧		ابو البركات احمد بن عبد الوهاب
(٢٥) ٤٧٨	سنة ٤٧٨	ابو البركات الموسوي الشريف
٥٣٢٤٧		ابو بكر رضي الله تعالى عنه
٦١		ابو بكر بن ابي الفضل
١٢٨		ابو بكر بن ابي المظفر السمعاني
٢١٥٢١٢٢١٧٩٢١١١٢١٣		ابو بكر بن بشران
٢٣٨		و
١٤٤٢١٣		ابو بكر بن الخاضبة
١٧٧		ابو بكر بن خلف
١٨٣		ابو بكر بن ريدة
٣٤		ابو بكر بن زنبور

٩-ج	٧	نهر من المتظم الاسماء
الصفحات	الوقيات	
١٨٠٠١٧٥٠١٧١٠٩٠		ابوبكر بن عبدالباقى
٢٠٠٠١٨٩		و
٢٠٢		ابوبكر بن عبدالعزيز
(٤٣)	سنة ٤٨٠	ابوبكر بن عمر امير المؤمنين
١٧		ابوبكر بن فورك
٧٨		ابوبكر بن مردويه
١٥٤٠١٤٤٠١٠٣٠٩٨٠٧٨		ابوبكر البرقاني
١٢٥٠٤٩٠٣٩		ابوبكر الحيري
٧٨٠٥١٠٤٤١٠١٣٠٩		ابوبكر الخطيب
١٠١٠١٠٠٠٩٩٠٨٨		و
١٧٩٠١٧٢٠١٣٣٠١١٥		و
٢٠٨		و
٢١٦		ابوبكر الخلال
٢٢٠٠٢١٩٠١٠١٠٧٩		ابوبكر الخياط
٢٤١		و
٢١٢٠٩٨		ابوبكر الدينوري
١١٧		ابوبكر الرازي
٢٠٩٠١٦٥٠٩٥٠٤٦		ابوبكر الشامي
٢٣٧		ابوبكر الشهرزوري
١١		ابوبكر الطريثي
١٠١		ابوبكر محمد بن احمد الدقاق
١٢٠٠٤٠٠١٢٠٧		ابوبكر محمد بن عبدالباقى
٦٠٠٥٦٠١٨٠١٥		ابوبكر محمد بن المظفر الشامي

ج	٨	فهرس المنتظم اسماء
الصفحات	الوقيات	
١١٧		ابوبكر النفاش
١٢٣		ابوتمام ابن المتهدي
٤٩		ابوثابت البعاري
٩٠، ٤٧		ابوجعفر ابن الخرق
١٩٩، ١٥٧		ابوجعفر ابن الدامغانى
٩٩٠، ١٨١، ٩٩٠		ابوجعفر ابن المسلمة
٢٢٠، ٢٠٢		»
١٩		ابوجعفر الحافظ
١٥٠		ابوجعفر عبد الله الدامغانى
٢١٧		ابوجعفر عبد الواحد بن احمد
٢١٦		ابوالحارث سنجر بن ملك شاه
١٥٥		ابوحامد الاسفرائينى
٣٠٥، ٧٥، ٦٣، ٣٠٥	سنة ٤٠٤	ابوحامد محمد بن عبد الغزالى
١٦٤، ٨٧، ١٦٨)		»
٢٥١، ١٩٠		»
١٦٦		ابوحسان المزكى
١٠٠		ابوالحسن بن ابى الفضل
١٣٦		ابوالحسن بن بالان
٤٦		ابوالحسن بن رزقويه
١٤٤		ابوالحسن بن رمة
٩٥		ابوالحسن ابن السمنافى
٦٩		ابوالحسن بن الصلت
١٧٥		ابوالحسن بن عبد الغافر

الوفيات الصفحات

الاسماء

١٨٣	ابو الحسن بن القاغوس
١١٠ ، ١٦١ ، ١٨٦	ابو الحسن بن محمد
٢٠٤	ابو الحسن بن المستظهر
(٥١) سنة ٤٨٢	ابو الحسن بن المعوج
٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨١	ابو الحسن بن المهدي
١٩٠	»
٢٨	ابو الحسن احمد بن ابي جعفر
٥٠	ابو الحسن ابا قلاوي
١١٦	ابو الحسن البسطامي
٨ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٨٨	ابو الحسن الحماي
١٦٨ ، ١٣٨	»
٨٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ سنة ٥١٣	ابو الحسن الدامغاني
١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٩	»
١٩٧ ، ٢٠٧ ، (٢٠٨)	»
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢	»
٢١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥١	»
٢٥٤	»
١٦٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧	ابو الحسن الزاغوني
٢٥٢	»
١٠٩	ابو الحسن الطبري
١٥٤	ابو الحسن العتيقي
٩	ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
٩ ، ٢٢٥	ابو الحسن علي بن احمد

ج-٩	الوفيات	الصفحات	فهرس المتتظم الاسماء
	٢٣٨		ابو الحسن على بن الحسين القزوينى
	٥٥ ، ٥٤		ابو الحسن على بن عبد الله
	٦٩		ابو الحسن على بن محمد الدهان
	٢١٨		ابو الحسن على بن المعمر
	٢٢٣		ابو الحسن على بن هبة الله
	٤٨		ابو الحسن القاسى
	١٠٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٦٨		ابو الحسن القزوينى
	١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٥		
	٥٤		ابو الحسن القطان
	١٩		ابو الحسن القيروانى
	١٠٠ ، ١٣٦ ، ١٤١		ابو الحسن الماوردى
	١٤٨ ، ٢٤١ ، ٨٢		ابو الحسن المحرقى
	٦٠		ابو الحسن المروى
	١٨٢		ابو الحسين ابن الالبانى
	٢٢٠		ابو الحسين ابن الالبانى
	٨ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٣٤		ابو الحسين بن بشران
	٥١ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٨		■
	١١٥ ، ١٢٩		■
	٢٠		ابو الحسين ابن البصرى
	٢٠١		ابو الحسين ابن اثوزى
	١٤٩		ابو الحسين بن رضوان
	١٩٥		ابو الحسين ابن الصاوى
	١٤٥ ، ٢١٩		ابو الحسين ابن الطيردى

ج-١	الصفحات	الوفيات	فهرس المتظم الاسماء
	٤		ابو الحسين ابن القراء
	١٢		ابو الحسين ابن الفضل
	١١٨		ابو الحسين بن قدويه
	٥١٤٦		ابو الحسين ابن التميم
	١٦٥٤، ١٤٠٤، ٧٤٤، ٥٤		ابو الحسين بن المهدي
	٢٠١٤، ١٩١٤، ١٩٤٤، ١٧٠		»
	٢٤١٤، ٢٢٠٤، ٢١٦٤، ٢٠٢		»
	٢٤٩		»
	٢٠٢		ابو الحسين ابن القرمي
	٢١٩٢، ٢٠٣١، ١٨٥٤، ٦٤		ابو الحسين ابن القنور
	٢٦٢		ابو الحسين بن يوسف
	٢٠٦		ابو الحسين احمد بن تاضي القضاة
			ابي الحسن الدامغانى
	٢٢		ابو الحسين احمد بن عبد القدورى
	٢٤١		ابو الحسين ابن المسلمة
	٢٢٠		ابو الحسين الملقب
	٦٠		ابو الحسين النهروانى
	١٢٨		ابو حفص عمر بن احمد
	١٦٠٤، ١٢٨٤، ١١٧٤، ١٠٢		ابو حنيفة
	٢١٠٤، ٢٠١٤، ٢٠٠٤، ١٦٥		»
	٢١٣		»
	١٨٣٤، ٨٦		ابو الخطاب الكلوذاني
	١٤٥		ابو الخطاب نصر بن النظر

١٢	٩-ج	فهرس المنتظم الاسماء
الوفيات	الصفحات	
	١٠١١٩	ابوزرعة
	٢٣٨	ابوزرعة بن محمد بن طاهر
	٢٣٩	ابوزرعة الرازي
	٧	ابوزكريا بن السلار العقيلي
	٩	ابوزكريا بن منده
	١٦	ابوسعد بن ابي يوسف
	٦١	ابوسعد بن ميمح
	٢٠٩٦١٧٨٤٨	ابوسعد ابن السمعا في
	٨٠٤٥٥	ابوسعد ابن الموجبلا
	٢٢٢	ابوسعد اسمعيل بن احمد
	١٣١	ابوسعد الحلواني
	٦	ابوسعد عبد الرحمن بن الامون
	٢٧	ابوسعد المستوفي
	٢٧	ابوسعد المتولى
	٢٣٤٤٢٢٣١٦٥٤٨	ابوسعد المروى
	١٣٨٤١١	ابوسعيد بن ابي الخير
	٢٢٧	ابوسعيد بن الوضاح
	١٢٥٤٩٣٩	ابوسعيد الصيرفي
	١١٥	ابوسعيد المايني
	١٢٠٤٨٦	ابوسعيد المخرمي
	١٣٩	ابوسعيد النضروي
	٤٩	ابوسهل الكللاباذي
	١٧٢	ابوشجاع البسطامي

ابوشجاع

ج - ١	١٣	فهرس المنتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
٦		ابو شعاع محمد بن الحسين
(١٠٩)		ابو شعاع محمد بن ملك شاه
٤٨٢٤٧٢٤٤٢٧٢٣٦٢١٠	سنة ٤٨٨	ابو شعاع الوزير
٢٥٦٢٥٥ (٩٠) ٩٢ ٩٣		"
١٩٨٢ ١١٨٢ ٩٥		"
١٧٦٢ ١٤٤٢ ١٠٠٢ ٥٠٢ ١٣		ابو طالب بن غيلان
٢١٩٢ ٢ ١٨٥٢ ١٨١		"
٢٤١		"
١٨٤		ابو طالب الحسين بن محمد الزينبي
٦٠		ابو طالب الزهري
١٦١		ابو طالب الزينبي
١٢٥		ابو طالب العشاري
١٦٩		ابو طالب المسكي
٦١		ابو طاهر ابن الاصباحي
١٩٨		ابو طاهر ابن الخزري
٢١٢		ابو طاهر ابن العلافي
٢٠٨		ابو طاهر محمد بن احمد
٩٤٢٧٩٢٠٢٤٩٢٨٢٧		ابو الطيب الطبري
١٢٦٢ ١٢٥٢ ١١٥٢ ١١١		د
١٧٥٢ ١٥٤٢ ١٤٨٢ ١٤٧		د
٢١٣٢ ٢١٠٢ ٢-٨٢ ١٧٧		د
٢٤٨٢ ٢٤١		د
٢٣٣٢ ٢٣٢٢ ١٨٤٢ ١٥٧		ابو العباس ابن الرطبي

٢٥٤، ٢٣٩

»
ابو العباس بن سرج

١٩٩، ١٩٠، ١٧٦، ١٣٦، ٩٦

»

٢٥١، ٢١٠، ٢١٣، ٢٠١

»

٢٥٢

»

١٢٠

ابو العباس احمد بن سلامة الكرخي

٤٢

ابو العباس جعفر بن احمد الطبري

٤

ابو عبدالله قاضي القضاة

٢٣١

ابو عبدالله ابن البزار

١٣٩

ابو عبدالله بن باكويه

١٠٣

ابو عبدالله بن داسه

٢٢٨

ابو عبدالله ابن الرطبي

١٠٤

ابو عبدالله بن عطية

٨٨، ٢٣

ابو عبدالله بن مأكولا

٤٦

ابو عبدالله احمد بن عبدالله الحاملي

١٢

ابو عبدالله ابن البيضاوي

١٩٦

ابو عبدالله الحسين بن احمد

٢٢

ابو عبدالله الحسين بن علي الصيمري

١٣٩

ابو عبدالله الحسين بن محمد

سنة ٤٧٨ ٤٨٠، ١٣٠، ٢٣ (٢٢) ٢٤٤،

ابو عبدالله الدامغانى

١٠٦، ٩٥، ٨٩، ٨٧، ٨٠

»

١١٩، ١١٧، ١١٥، ١١٣

»

١٩٠، ١٧٦، ١٣٦، ١٢٥

»

٢٣٠، ٢١٣، ٢٠١، ١٩٩

»

٢٥٢، ٣٥١

»

ابو عبدالله

ج - ٩	١٥	فهرس المنتظم الاسماء
الصفحات	الوفيات	
٢٢٣		ابو عبد الله الزينى
٥٣		ابو عبد الله الطبرى
١٨٩		ابو عبد الله العلوى
٧٥		ابو عبد الله محمد بن احمد
٤٦		ابو عبد الله محمد بن سلامة
٢٣٣		ابو عبد الله محمد بن
		عبد الكريم
٢٥٨		ابو عبد الله محمد بن عبد الله
		ابن العباس
١٧٨		ابو عبد الله محمد بن
		عبد الواحد
٢٢٦ ، ٢٠٤		ابو عبد الله محمد بن على
		الطرافى
١٥٤ ، ١١٠		ابو عبد الله المحاملى
٢٤١		ابو المتاهية
٢٣٩		ابو عثمان بن ورقاء
٢٥٠		ابو عثمان سعيد بن ابي سعيد
١٧٥ ، ١٣٩		ابو عثمان الصابونى
١٥٧		ابو العز المؤيدى
١٦٠ ، ٤٩		ابو العلاء صاعد بن محمد
١٤٧ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٣٣		ابو العلاء الواسطى
١٦١ ، ١٥٤		»
١٩٧		ابو على
٨٨ ، ٣٢		ابو على بن ابي موسى

١٦	١٦	فهرس المتظم
الوفيات	الصفحات	الاسماء
١٩٦	٢١٩٠	ابوعلى ابن البتاء
١٩٥		ابوعلى بن دوما
١١٠١٣٠٣٢٠٤٢		ابوعلى بن شاذان
٥٩٠٦٣٠٦٤٠٧٨		»
٨٨٠٩٨٠٩٩٠١٠٣		»
١٠٤٠١٣٨٠١٤٠		»
١٤٤٠١٤٥٠١٥١		»
١٥٤٠١٦١٠١٧٥		»
١٩٥		
٢٠٠٢٠٦٠٢١٨		ابوعلى بن صدقة
٢١٩٠٢٢٢٠٢٢٥		»
٢٣٢٠٢٥٢٠٢٥٣		»
٣٩٠١١١٠١٨٢		ابوعلى ابن المذهب
١٩٥		ابوعلى بن نيهان
٧٥		ابوعلى بن وشاح
٢١٠١١٩		ابوعلى بن الوليد
٩٨		ابوعلى الالهوازي
١٠٦		ابوعلى البرداني
٦٣٠٢٠٥		ابوعلى الحسن بن ابراهيم
١٣١		ابوعلى الحسن بن محمد
٤٦		ابوعلى الحسين بن علي بن بطاء
١٢٤		ابوعلى الفارقي
٦٥		ابوعلى الفارمذي

ج - ١	١٧	فهرس المتظم الاسماء
الصفحات	الوفيات	
١٧١		ابو على المقرئ
١٥١		ابو على النيسابورى
٢٥٠		ابو عمر بن عبد الوهاب
١٠٠٨٨٠٥٤٠٤٠		ابو عمر بن مهدى
٥١		ابو عمر عبد الواحد بن مهدى
٩		ابو عمر الميحيى
١٠٢		ابو عمر وعثمان بن محمد
١٩٩		ابو غالب ابن الموج
١٤٩		ابو القاسم بن اسمعيل
١٦٦٠٧٥		ابو القاسم بن المامون
١٠١		ابو الفتح بن ابى السعادات
٧٨٠٦٩		ابو الفتح بن ابى القوارس
٧٩٠٦٩٠٦٤		ابو الفتح ابن البطى
٢٣٢		ابو الفتح ابن البيضاوى
٢٠٤		ابو الفتح بن زهونة
٢١٢		ابو الفتح ابن الشيطا
١٩٩		ابو الفتح بن طلحة
١٢٧		ابو الفتح بن ودعان
٢٢٠		ابو الفتح السامرى
١٩٥		ابو الفتح الطوسى
٤٦٠٤٥٠٤٤		ابو الفتح الكرونى
١٢٠		ابو الفتح محمد بن عبد الجليل
٨٠٦		ابو الفتح المظفر بن ابى القاسم بن المسابة

ج - ٩	١٨	فهرس المنظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
١٦٧		ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى
١٠٧		ابو الفتح هلال بن محمد
٢٠٣		ابو الفتح بن طلحة
٢٣٨		ابو الفتح الاسفرائينى
٢١٦		ابو الفتح حمزة بن على بن طلحة
١٠٤		ابو الفتح بن حيدرة
سنة ٥٢٠	٢٢٢ (٢٦٠)	ابو الفتح القزالى
٢٦٢		■
٢٠٦		ابو الفرج بن ابى خازم
٧		ابو الفرج ابن البيضاوى
١٣٠ ، ١٢٠ ، ٤٧		ابو الفرج ابن السبى
١٣		ابو الفرج ابن المسلمة
١٨١ ، ١٥٤		ابو الفرج الطنجا جبرى
٧٧		ابو الفرج عبد الوهاب بن هبة الله
٧٨		ابو الفرج الثورى
٢٤٢ ، ١٩٨		ابو الفرج محمد بن عمر
سنة ١٢٠	(٢٠٤)	ابو الفضل بن الخازن الشاعر
٣٩ ، ٩٨ ، ٤٨ ، ٣٩		ابو الفضل بن خيرون
٢١٩ ، ١٧٧		■
١١٦ ، ٩٩ ، ٨١ ، ١٧ ، ٥		ابو الفضل بن ناصر
١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٦١ ، ١٤٥		»
٢١٢ ، ١٩٣		»
٦٦		ابو الفضل الارموى

ج - ٩	١٩	فهرس المنتظم الاسماء
الوفيات	الصفحات	
٤٧' ٦٢		ابو الفضل جعفر بن المقتدى
٨٩' ١٠٧		ابو الفضل عبد الواحد
١٢٣		ابو الفضل محمد بن ابي جعفر
١٧٨		ابو الفضل محمد بن طاهر
٢١٢' ٢١٣		ابو الفضل الحمداني
١٣٦		ابو القاسم ابن الاقاسمي
٢١٢		ابو القاسم بن برهان
٢١٩		ابو القاسم ابن البصري
٢٠٢' ٢٢٢' ٤٥٢' ٧٩٢' ٥٣٢		ابو القاسم بن بشران
٩٥' ٩٨' ١٠٤' ١٠٦' ١١٠' ١٣٣		»
١٤٧' ١٤٨' ١٦١' ١٦٨		»
١٨٦		»
١٤١' ١٤٩' ١٥٩		ابو القاسم بن جهير
٨٣' ١٠٠' ١٥٢' ١٥٧		ابو القاسم بن الحسين
١٣٩		ابو القاسم ابن السمرقندي
٧٣		ابو القاسم بن شاهين
١٤٤' ١٦١' ١٧٦' ٢٣٩		ابو القاسم الازجي
٢٠٤		ابو القاسم الالهوازي
٢٢٤		ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحلاء
١٣' ١٠٠' ١٠٤' ١١٧' ١٢٦		ابو القاسم التنوخي
١٣٦' ١٤٨' ٢٠١' ٣٣٨		»
٢٦٠		ابو القاسم الجليل النيسابوري
١١' ٦٨' ١٠٤		ابو القاسم الخرق

٢٠	الوفيات	الاسماء	فهرس المنتظم
٢٥١		ابو القاسم الدجاني	
١٤٨		ابو القاسم الرقي	
٢٥٨٠١٤٦٠١١٢		ابو القاسم الزينبي	
١٣٩٠١٣٦٠٤٦٠٣٢٠٢٠		ابو القاسم السمرقندي	
(١٣٣)	سنة ٤٩٥	ابو القاسم صاحب مصر	
٢٤		ابو القاسم عبد الملك بن بشران	
٣١٢٠١٩٧		ابو القاسم علي بن بيان	
٢٤٦٠١٩٨٠٥٣		ابو القاسم علي بن طراد	
١٣٥		ابو القاسم علي بن محمد	
٥٩		ابو القاسم علي بن يعلى	
٢٢١٠٦٥٠١٧		ابو القاسم القشيري	
٢١٦		ابو القاسم محمود بن محمد	
٥٧		ابو القاسم المطرز	
١٥٣		ابو القاسم المغربي	
٢٥٢		ابو القاسم يوسف بن محمد الزنجاني	
١١٥٠١٢		ابو كاليبجار	
١١٧		ابو الكرم ابن الشهرزودي	
٦		ابو المحاسن بن ابي الرضا	
١١٢		ابو المحاسن الدامغاني	
١٢٠٠١١٢		ابو المحاسن عبد الجليل بن علي	
		نظام الدين	
١٤٠		ابو محمد بن عبد الجبار السكري	
٩٠٠٨٩٠٨٨٠٦٥٠٥٦٠٤٧		ابو محمد التميمي	

٢١٩/٢١٣/٢١٠/٢٠٢

»

٢٥٢

»

٥٠/٤٦/٤٤

ابو محمد الجراسي

١٣٦/١١٥٥٠/٤٦/١٨

ابو محمد الجوهري

١٨٢/١٧٥/١٧٢/١٤٨

»

٢٠٢/١٩٠/١٨٥/١٨٣

»

٢٢١/٢٢٠

»

١٩٨

ابو محمد الحروي (صاحب المقامات)

١٥١/١٤٥/٥٢

ابو محمد الخلال

١٩٥/١٨١/١٥٤

»

١١١/١٠١/١٣

ابو محمد الخلال الجوهري

١١٢

ابو محمد الدامغاني

١١١

ابو محمد السكري

١٧٧

ابو محمد السمرقندي

١٨٥/١٤٥/٧٥

ابو محمد الصريفي

٢٢٠/٢١٩

»

١٢٩

ابو محمد عبدة بن عبدة

١٦٤/١٣٦

ابو محمد عبدة بن علي القرني

٥٣

ابو محمد عبد الوهاب الشيرازي

١٠٦/٣١

ابو محمد القرني

٢٣٥

ابو محمد المهدي

٩٩/٧٩

ابو المظفر ابن التريكي

١٠٨

ابو المظفر الايودي

١٣٨

ابو المظفر الحر جاني

الوفيات	الصفحات	
سنة ٤٩٦	(١٣٧)	ابو المظفر الخجندی
١٨٢، ١٦٣		ابو المعالي بن المطلب
١٣١		ابو المعالي الاصفهانى
١٧٢، ١٥٤، ١٥٢		ابو المعمر الانصارى
٢٢٠، ١٨٣، ١٧٨		»
٢٢١		»
انظر عبد الملك بن		ابو المعالي الجوينى
عبد الله الجوينى		»
سنة ٤٩٦	(١٣٦)	ابو المعالي الصالح
١٥٥، ١٤٩		ابو المعالي هبة الله بن محمد
٢٠٦		ابو المكارم على بن احمد البخارى
٣٩		ابو منصور
٢٢٧		ابو منصور ابراهيم بن سالم
٧٧٢، ٥٧٢، ٥٦٢، ١٧		ابو منصور بن جهير
٨٢		»
١٦١، ٩٩		ابو منصور بن خيرون
٢١٢		ابو منصور بن زيدان
٤٧		ابو منصور ابن الصباغ
سنة ٤٧٥	(٥)	ابو منصور بن نظام الملك
٢١٣، ٢٣٢، ٩		ابو منصور بن يوسف
٧٦		ابو منصور الامين
١٦١		ابو منصور الجوالقى
١٧٥		ابو منصور الحسين بن الوزير ابى
		شجاع

٢٣	١ - ج	فهرس المتظم الاسماء
الوفيات	الصفحات	
١٩٦		ابو منصور الخياط
١٧٠		ابو منصور الرزاز
٢٣٠ ، ١٤٧		ابو منصور السواق
٥٢		ابو منصور عبد الملك بن محمد
٢٦		ابو منصور محمد بن محمد بن الحسين
١٣١		ابو منصور نصر بن عبد الله
١٢٦		ابو المواهب ابن الفرجية
١٢٨ ، ١٢٦		ابو المؤيد عيسى بن عبد الله
١٠٣		ابو نصر بن جلال الدولة
١٤٩		ابو نصر بن جدير
٣٤٠ ، ٧		ابو نصر ابن القشيري
١٣٥ ، ١٠٥		ابو نصر بن الموصلايا
١١٩		ابو نصر بن نيانة
١٣٣ ، ٨		ابو نصر احمد بن محمد الطوسي
٢٣٤ ، ١٥٠		ابو نصر احمد بن نظام الملك
١٩٦		ابو نصر الاصبهاني
١١٨ ، ١٠٢ ، ٢٤٠ ، ١٩ ، ١٣		ابو نصر الصباغ
٢١٣ ، ١٧٩ ، ١٢٥		»
(٥)	سنة ٤٧٥	ابو نصر علي بن الوزير ابي القاسم
٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥		ابو نصر المستوفي
١٠٦		ابو نصر الترمي
==		ابو نصر هبة الله
٢٢٨ ، ٨٨ ، ٧٨		ابو نعيم

٢٤	الوفيات	الاسماء	فهرس المنتظم
ج - ١	الصفحات		
٢١٢٩٤١٢٨٤٤	سنة ٥١٣	ابو الوفاء ابن عقيل	
٤٧٤٢٣٦٢٢		»	
٨٢٦٧٢٨٢٥٣٤٨		»	
٩٨٢٥٢٩٢٩٠٢٨٥		»	
١٦٧١٥٨١٥٧١٣٠		»	
٢٠٠١٩٧١٨٧١٦٩		»	
٢٣١٢١٢٢١١٢٠٩		»	
٢٥١٢٢٢٩		»	
١٢٧٢٩٥٨٠٧٤٣٩٢٨		ابو يعلى بن القراء	
١٧٦١٧٢١٦٣١٣١		»	
١٩٤١٩٠١٧١١٧٩		»	
٢٠٣٢٠٢١٩٩١٩٥		»	
٢٢٠٢١٦٢١٢٢٠٨		»	
٢٦١٢٤٩		»	
٢١٠		ابو يوسف الامام	
٢١		ابو يوسف القزويني	
٢٢٤		ابي بن كعب	
(٦٣)	سنة ٤٨٥	احمد بن ابراهيم بن عثمان ابو غالب	
		الآدمي	
(٤٤)	سنة ٤٨١	احمد بن ابي حاتم عبد الصمد بن ابي	
		الفضل التاجر	
(١١٥)	سنة ٤٩٣	احمد بن احمد بن الحسن ابو البقاء	
(١٣٩)	سنة ٤٩٧	احمد بن بندار بن ابراهيم ابو ياسر البقال	
(٨٧)	سنة ٤٨٨	احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون	

الوفيات	الصفحات	الاسماء
سنة ٥٠٨ (١٨١)		احمد بن الحسن بن احمد ابو العباس الدباس
سنة ٤٨٩ (٩٨)		احمد بن الحسن بن احمد الباقلاوى
سنة ٥١٣ (٢٠٨)		احمد بن الحسن بن طاهر ابو المعالي
سنة ٤٩٧ (١٣٨)		احمد بن الحسين بن الحداد
٧٩٠٥٩٠٣٩٠٣٤٠٤		احمد بن حنبل الامام
٢٥١٠١٨٣		»
سنة ٥١٤ (٢١٩)		احمد بن الخطاب ويعرف بابن صوفان ابوبكر الحنبلى
١٧٧		احمد بن سعد المعجل
سنة ٥١٧ (٢٤٧)		احمد بن عبد الجبار بن احمد ابوسعبد الصيرفى
سنة ٥٠٨ (١٨١)		احمد بن عبد العزيز ابو نصر
سنة ٤٩٢ (١٠٩)		احمد بن عبد القادر بن محمد ابو الحسين المحدث
سنة ٥٠١ (١٥٨)		احمد بن عبد الله بن منصور
١٥٠		احمد بن عبد الملك بن عطاش
سنة ٤٩٣ (١١٤)		احمد بن عبد الوهاب بن الشيرازى
سنة ٥١٤ (٢١٩)		احمد بن عبد الوهاب بن هبة الله ابو البركات
سنة ٥٠٣ (١٦٣)		احمد بن على بن احمد ابوبكر
سنة ٥٠٧ (١٥)		احمد بن على بن بدران ابوبكر الخلوافى
سنة ٥١٨ (٢٥٠)		احمد بن على بن تركان ابو الفتح ويعرف بابن الجامى

ج - ١	٢٦	فهرس المنتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٣٨)	سنة ٤٩٧	احمد بن علي بن الحسين ابوبكر الطريفي
(١٣٥)	سنة ٤٩٦	احمد بن علي بن عبيد الله ابو طاهر القرى
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن علي بن محمد ابوسعبد القرى
(٩٨)	سنة ٤٨٩	احمد بن عمرو بن الاشعث ابوبكر السمرقندي
(١٧٢)	سنة ٥٠٦	احمد بن الفرج بن عمر ابو نصر الدينوري
(١٨٥)	سنة ٥١٠	احمد بن قريش بن الحسين ابو العباس
(١١)	سنة ٤٧٧	احمد بن الحسن بن محمد بن علي الطار البوكيل
(٢١٩)	سنة ٥١٤	احمد بن محمد بن احمد ابو الحسن الهاملي
(١٣٤)	سنة ٤٩٦	احمد بن محمد بن احمد ابو الحسين
(٢٥٠)	سنة ٥١٨	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس بن ابي القتوح انخراساني
(٥٠)	سنة ٤٨٢	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس الجرجاني
(٧٧)	سنة ٤٨٦	احمد بن محمد بن احمد ابو العباس اللباد
(١٤٤)	سنة ٤٩٨	احمد بن محمد بن احمد ابو علي البرداني
(٥٠)	سنة ٤٨٢	احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح
(١٥١)	سنة ٥٠٠	احمد بن محمد بن احمد ابو الفتح الاصفهاني
(١٧)	سنة ٤٧٨	احمد بن محمد بن الحسن ابوبكر الفوركي

١٧	فهرس المتظم الاسماء	ج - ٩
الوقيات	الصفحات	
سنة ٤٨١ (٤٤)	احمد بن محمد بن الحسن ابو طاهر	
	الجواليقي	
سنة ٤٩٠ (١٠٣)	احمد بن محمد بن الحسن ابو يعلى البصرى	
سنة ٤٧٧ (١٠)	احمد بن محمد بن دوست ابو سعد	
	النيسابورى	
سنة ٥١٣ (٢٠٧)	احمد بن محمد بن شاكر	
سنة ٤٨٢ (٤٩)	احمد بن محمد بن صاعد ابو نصر	
	النيسابورى	
٢١	احمد بن محمد بن الصباح	
سنة ٥٠٧ (١٧٥)	احمد بن محمد بن عداة ابو العباس	
	المالكي	
سنة ٤٩٧ (١٣٩)	احمد بن محمد بن على ابو بكر التنصاري	
سنة ٥١٤ (٢١٩)	احمد بن محمد بن على البخاري	
سنة ٤٩٣ (١١٤)	احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم	
	المعروف بابن الباقان	
سنة ٥٠٤ (١٦٦)	احمد بن محمد بن محمد ابو عداة	
	القارسي	
سنة ٥١٧ (١٩٩)	احمد بن محمد ابو العباس الهاشمي	
انظر ابو الفتوح التزالي	احمد بن محمد ابو الفتوح التزالي	
سنة ٥١٢ (١٩٩)	احمد بن محمد ابو منصور الحارثي	
سنة ٤٩٤ (١٢٥)	احمد بن محمد بن عيدا الواحد ابو منصور	
سنة ٥٠٣ (١٦٤)	احمد بن المظفر بن الحسين ابو بكر التمار	
٣٨	احمد بن ملك شاه	
١٠٦	احمد بن منصور الرمادي	

١٤٦٠ ٢٣٨٠ ١٦٨

احمد بن نظام الملك

سنة ٥١٠ (١٨٥)

احمد بك الامير

سنة ٥١١ (١٩٣)

احمد القزويني

انظر المستظهر بالله

احمد المستظهر بالله

سنة ٥٠٢ (١٦٦)

ادريس بن حمزة بن علي ابو الحسن
الشامي

سنة ٥١٢ (٢٠٠)

ار جوان جارية الذخيرة

سنة ٤٩٧ (١٤٠)

اردشير بن منصور ابو الحسين العبادي

١٤٣

ارسلان بن سليمان

سنة ٤٩٤ (١٢٥)

اساعد بن مسعود بن علي بن محمد

٧٦

اسماعيل بن ابي سعد الصوفي

سنة ٥٠٧ (١٧٥)

اسماعيل بن احمد بن الحسين بن علي

١٧٨

اسماعيل بن احمد الطالحي

سنة ٤٧٩ (٣١)

اسماعيل بن زاهر بن محمد بن عيد الله

ابو القاسم النوناني

٤٩

اسماعيل بن صاعد

سنة ٤٨٠ (٣٩)

اسماعيل بن عيد الله بن موسى ابو القاسم

السامري

سنة ٤٩٧ (١٣٩)

اسماعيل بن علي بن الحسين بن علي

١٧٠

اسماعيل بن علي الموصلي

سنة ٥٠١ (١٥٨)

اسماعيل بن عمرو بن محمد ابو سعد

النجيري

سنة ٥٠٩ (١٨٣)

اسماعيل بن محمد بن احمد بن ملة

سنة ٤٩٧ (١٤٠)

اسماعيل بن محمد بن عثمان ابو القرج

القومساني

فهرس المنتظم	٢٩	ج - ٩
الاسماء	الوفيات	الصفحات
اسماعيل بن مسعدة	١٧٧	
اسماعيل بن مسعدة ابو القاسم الجرجاني سنة ٤٧٧ (١٠)		
الاسماعيل		
اسماعيل الارموي	٢٤٤	
الاسود بن يعفر	٢٢٧	
الاعنوزير السلطان بركيادوق	١٣٢	اع
افراسياب	٨٤	اف
آق منقر	سنة ٥١٩ ٧٧ ، ٢٣١ ، (٢٥٤)	اق
الب ارسلان	١٤٦ ، ١١٥ ، ٦٤	ال
انزالامير	سنة ٤٩٢ (١١٠)	ان
انوشروان	١٧٤ ، ١٧٠	
ايازالامير	سنة ٤٩٨ ١٤٢ ، ١٤٣ ، (١٤٤)	اي
يلغازي بن اراتق	٢٢٧ ، ٢١٧	

الباء

باتكين بن عبدالله الزعيمى	٢٤	با
بدو الجاني	١٦	بد
بر نقش الزكوى	٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ،	بر
»	٢٣١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ،	
البرستى	٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،	
»	٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،	
»	٢٤٦	
البرقاني	٣٤ ، ٣١ ، ٧	
بركة بن احمد بن عبدالله ابو غالب	سنة ٤٩٢ (١١٠)	

٣٠	ج - ٩	فهرس المنتظم الاسماء
الوقيات	الصفحات	الواسطى
سنة ٤٩٨	٧٧' ٨٠' ٨٢' ٨٤' ٨٥'	بركياروق
	٨٦' ٨٧' ٨٨' ١٠٥'	"
	١٠٩' ١١٠' ١١١' ١١٢'	"
	١١٣' ١١٦' ١٢٠' ١٢٢'	"
	١٢٣' ١٢٤' ١٢٩' ١٣٠'	"
	٢٣١' ١٣٤' ١٣٨' ١٤١'	"
	(١٤٤) ٢٣٦'	"
	١٧٦' ١٨١' ١٨٩' ١٩٤'	البرمكى
	٢٣١' ٢٣٨' ٢٣٩' ٢٤٨'	"
	١١' ١٠'	يسن الباسيرى
	٢٤٨' ٢٠٣'	بش بشرالحافى
	٣٤	بغ البغوى
سنة ٥١٢	(٢٠٠)	بك بكر بن محمد بن على بن الفضل
	١١٥' ١٣٢'	به بهاء الدولة بن عضد الدولة
سنة ٥٢٠	(٢٦٢)	بهرام بن بهرام ابو شعاع البيه
	٢٢٤	بهروز الخادم
	٣٧	بو بوزان

التاء

٨٥٠٨٤' ٧٦	٤٨٥	تا تاج الدولة تمش
٤٦' ٦١' ٦٢' ٦٣' ٦٧'	سنة ٤٨٥	تاج الملك ابو الفاعم المرزبان
(٨٤)		ابن خسرو
سنة ٤٨٨	(٨٧)	تت تمش بن الب ارسلان

فهرس المنتظم الاماء	٣١	ج - ١
تركات خاتون	الوفيات	الصفحات
التنوخى		١٣٥
»		٢٥٤ ، ٢٤٨ ١٨٩ ، ١٧٦
»		٢٦٢
الغوزى		٢١٢ ، ١٦١

الثاء

ثابت بن بندار بن ابراهيم ويعرف بابن الحماي	سنة ٤٩٨ (١٤٤)	ثا
ثابت بن سنان	٤٢	

الجيم

جاولى صاحب فارس	سنة ٥١٠ (١٨٥)	جا
جار بن ياسين	٢١٦ ، ١٤٠ ، ٧٥	
جعفر بن احمد بن الحسين ابو محمد	سنة ٥٠٠ (١٥١)	جج
جعفر بن محمد	١٨٩	
جعفر بن محمد بن جعفر ابو محمد	سنة ٤٨٣ (٥٣)	
جعفر بن المقتدى	سنة ٤٨٦ (٧٧)	
جعفر بن يحيى بن عبد الله ابو الفضل التميمي	سنة ٤٨٥ (٦٤)	
جلال الدولة	سنة ٤٨٥	جل
»	١٢٨ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٢	
»	١٥٥ ، ١٥٠ ، ١٣٥ ، ١٣٠	
»	١٧٣	
الطهرى	١٣٨ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٠٦	جو
»	١٦٦ ، ١٥٨ ، ١٥٤ ، ١٤٤	

فهرس المتتظم	٣٢	ج-٩
اسماء	الوفيات	الصفحات

»	١٧٣	١٧٦	١٧٧	١٧٩
»	١٨٢	١٨٨	١٨٩	١٩٤
»	١٩٥	٢٠١	٢٠٣	٢٠٧
»	٢١٢	٢١٥	٢١٩	٢٣٠
»	٢٣١	٢٣٨	٢٣٩	٢٤١
»	٢٤٨	٢٥١	٢٥٤	٢٦٢
	٢٢٩	٢٠٢		

الجويني

جه إلهة الثائية ام ولد القائم بامر الله سنة ٤٧٨ (٢٥)

الحاء

حا	حامد بن العباس	١٣٧
حسن	الحسن بن احمد بن الحسن ابو على الحداد	سنة ٥١٥ (٢٢٨)
	الاصفياني	
	الحسن بن احمد البناء	٢١
	الحسن بن سليمان	١١٥
	الحسن بن الصباح	١٢١
	الحسن بن عبد الواحد بن الحصين	سنة ٥٠٥ (١٦٨)
	ابو القاسم	
	الحسن بن عرفة	١٨٦
	الحسن بن علي بن ابي طالب	٢٤٧
	الحسن بن علي بن اصحاق ابو على الطوسي	انظر نظام الملك
	الحسن بن محمد بن احمد ابو على الكرماني	سنة ٤٩٥ (١٣٢)
	الحسن بن محمد بن اصحاق ابو على الباقرسي	سنة ٥١٦ (٢٣٨)
	الحسن بن محمد بن التماسم ابو على	سنة ٤٧٩ (٣١)

الحسن

(٤)

فهرس المتظم الاسماء	٣٣	ج - ٩
الوقيات	الصفحات	
الحسن العلوى ابوهاشم	سنة ٢ ٥ (١٦٠)	ح - س
الحسين عليه السلام	١٤٨	
الحسين بن احمد بن حمفر ابو عبد الله	سنة ١١١ ٥ (١٩٤)	
القرضى		
الحسين بن احمد بن محمد ابو محمد النعالى	سنة ٩٣٣ ٤ (١١٥)	
الحسين بن الحسن ابوالقاسم القصار	سنة ١١١ ٥ (١٩٤)	
الحسين بن على بن احمد ابو عبد الله	سنة ٩٩٧ ٤ (١٤٠)	
الحسين بن على ابو عبد الله المردوسى	سنة ٧٨٤ (١٧)	
الحسين بن عمرو بن برهان	١٠٦	
الحسين بن محمد بن على ابوطالب الزينى	سنة ١٢٥ ٥ (٢٠١)	
حماد بن ابى الخير	١٥٦	ح - م
حمد بن احمد بن الحسن ابوالفضل الحداد	سنة ٧٧٤ (٨٨)	
حمد بن عبد الغفار	١٣٨	
حمزة بن على بن محمد ابوالقاسم بن	سنة ٧٨٤ (٨)	
السواقى البندار		
حمزة بن محمد بن الحسن ابوالقاسم	سنة ٨٩٤ (٩٩)	
حميدة بن ابى القاسم المعمر	سنة ١٠١ ٥ (١٥٨)	حى
الخاء		
خاتون	٢	خا
خاتون بنت ملك شاه	١٦٥٠ ٤٧٤ ٤٤٣ ٣٧٤ ٣٦	
خاتون زوجة السلطان ملك شاه	سنة ٨٧٤ (٨٤)	
خاتون السفرية	سنة ١٥٥ (٢٢٨)	خد
ختلج بن ككتكين ابو منصور	سنة ٩٠٩ (٣١)	خت
خديجة زوجة القاسم	١٠	

ج - ۹	۳۴	فهرس المنتظم الاسماء	
الصفحات	الوفيات		
۳۱		الخرق	خر
۴۱		خضر بن ابراهيم	خض
۴۳ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۸		الخطيب	خط
۲۳۸ ، ۱۷۶		»	
۱۷۳		الخلال	خل
۲۴۶		خواجا احمد ابو الفتح بن برهان	خو

الدا

۹۶ ، ۴۵		الدارطقي	دا
۶۴		داود بن ميكايل	
۲۵۲ ، ۲۳۷ ، ۱۵۷ ، ۱۵۶		ديس بن صدقة	دب
۲۵۳		»	
۲۱۷ ، ۲۰۷ ، ۱۹۸ ، ۱۹۳		ديس بن مزيد	
۲۴۵ ، ۲۴۳ ، ۲۴۲ ، ۲۲۷		»	
۲۴۹		»	
(۱۸۱)	سنة ۵۰۸	دلال بنت ابي الفضل	دل

الراى

(۲۰۱)	سنة ۵۱۲	رابعة بنت ابي حكيم	را
۲۰۸		الراشد	
(۸۸)	سنة ۴۸۸	رزق الله بن عبدالوهاب	
۲۲۹ ، ۲۲۶		الرشيد	

الزاي

۱۸		زاهر بن طاهر الشحامى	زا
۶۲		زبيدة	زب

فهرس المنتظم	٣٥	ج - ٩
الاسماء	الوفيات	الصفحات
زكي بن يرسق	١٧٥	زن
زيد بن رفاعه	١٢٧	زى
الزيتي	٢٥١٢١١٧	

السين

سابق بن جبر	٢٨	سا
السراج ابن الطيورى	١٤٥	سر
سرخاب الديلمى	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩	
سعد بن على بن الحسن ابو منصور	سنة ٤٩٤ (١٢٥)	سع
السجل		
سعد بن محمد ابو الجاسن	سنة ٥٠٠ (١٥٢)	
سعد الدولة الكوهراين	سنة ٤٩٣	٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٤
»		٧٧ ، ١٠٥ (١١٩) ، ١٢٤
»		١٣٦ ، ١٤٢
سعد الزنجاني	٢٥٠	
سعد الدولة ابن الزجاني	٢٠٥	
سعد الله بن على بن الحسين	سنة ٥١٤ (٢٢٠)	
سعيد بن احمد ابن البناء	٣٤	
سعيد بن حميد	١٥٦	
سلان بن ابى طالب ابو عبيد الله	سنة ٤٩٣ (١١٥)	سل
الخلواني		
سليمان بن ابراهيم بن محمد ابو مسعود	سنة ٤٨٦ (٧٨)	
الاصبهاى		
سليمان بن عبد الملك	١٧٠	
سليمان بن مهدي	٢٣٤	

ج - ٩	٣٦	فهرس المنتظم	الاسماء
الصفحات	الوفيات		
١٢٣ ١٢٤ ١٣٠ ١٤٩		سن	سنجر
٢٠٥ ٢٠٦ ٢٢٨ ٢٢٩		"	"
٢٣٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧		"	"
٢٥٠ ٢٥٣ ٢٥٤		"	"
(١٤٦)	سنة ٤٩٩	سه	سهل بن احمد بن علي الارضياني
(١٣٧)	سنة ٤٩٦	سى	السيدة بنت القائم بامراته
٢٥ ٣٠ ٣١ ٨٤ ٩٧		سيف الدولة	
١٠٣ ١٠٥ ١١١ ١١٩		"	"
١٢٣ ١٢٤ ١٣ ١٣٤		"	"
١٣٥ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٩		"	"
١٥٦ ١٩٨ ٢٢٧			

الشين

(٣٩)	سنة ٤٨٠	شا	شافع بن صالح ابو محمد الجيلي
(١٧٦)	سنة ٥٠٧	شج	شجاع بن ابي شجاع فارس بن الحسن
١٦٤ ١٣٩ ١٥		شجاع بن فارس	
٢١٨		شر	شرف خاتون بنت حميد الدولة
٢٠١		شرف الملك ابو سعد	
٢٢١ ١٧٠		الشريف ابو جعفر	
١٦٥		الشريف ابو السعادات ابن الشجرى	
٢٣٨		الشريف ابو القاسم علي بن يعلى	
٢٥٨		الشريف ابو المظفر احمد بن علي	
٢٧		الشريف العلوي الدبوسى	
٢١		شع	شعبة
١٤٥		شم	شمس الدين بن عثمان بن نظام الملك

ج-٩	٣٧	فهرس المنتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
١٥١		شهادة بنت الاميرى

الصاد

صا	سنة ٥٢٠ (٢٦٢)	صاعد بن سيار
	سنة ٥٠٢ (١٦٠)	صاعد بن محمد بن عبد الرحمن ابو العلاه
		البخارى
	سنة ٥٠٦ (١٧٢)	صاعد بن منصور بن اسمعيل ابو العلاه
		الخطيب
	سنة ٤٧٩ (٣٢)	صافي عتيق القائم بامر الله
صد	١٥٦	صدقة بن مزيد
	سنة ٥٠١ (١٥٩)	صدقة بن منصور بن ديس ابو الحسن
صبر	٢٠٨، ٢٠٢، ١٩٦، ٢٥	الصريفتى
	٢٣٠، ٢٢٩، ٢١٦، ٢١٥	"
	٢٥٢، ٢٥١، ٢٤٩، ٢٣٨	"

الطاء

طا	٥٣	طالوت بن عباد
	سنة ٤٧٦ (٨)	طاهر بن الحسين بن احمد ابو الوفاء
		القواس
	سنة ٤٨٠ (٣٩)	طاهر بن الحسين ابو الوفاء
		البندليجى
طرا	٢٥٢، ٢٣١	طراد
	سنة ٤٩١ (١٠٦)	طراد بن محمد بن علي
	٨٢، ٤٤	طراد بن محمد الزينى
طغ	٢٥٤، ٢٥٣، ١٠٢، ٢٤٩	طغرل بن محمد بن ملك شاه

١٠٠، ٢٤٠، ١١٥، ١٢٨

طغرل بك

١٣٠، ١٥١

سنة ٥١٢ (٢٠٢)

طل طلحة بن احمد بن الحسن

الظاء

٥٣

ظهري الدين

العين

عاصم بن الحسن بن محمد بن الحسين العاصمي سنة ٤٨٢ (٥١) ٥٢

عبد بن علي بن زكري ابو الفضل سنة ٤٨٦ (٧٨)

الدقاني

عبد الباقي بن حمزة ابو الفضل الحداد سنة ٤٩٣ (١١٦)

عبد الباقي بن محمد بن الحسين ابو القاسم سنة ٤٨٥ (٦٨)

عبد الباقي بن يوسف بن علي ابو تراب سنة ٤٩٣ (١١٠)

المراني

٨٩

عبد الجبار الحمداني

عبد الخالق بن هبة الله ابو عبد الله المفسر سنة ٤٧٩ (٣٢)

عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر سنة ٥١١ ١٩٤

عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو طاهر سنة ٤٨٤ (٥٨)

عبد الرحمن بن احمد بن محمد النويري سنة ٤٩٤ (١٢٥)

عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن سنة ٤٩٧ (١٤٠)

ابو مسلم السماني

٤٦

عبد الرحمن بن عوف

عبد الرحمن بن مامون بن علي ابو نصر سنة ٤٧٨ (١٨)

عبد الرحمن بن محمد بن شاتيل سنة ٥١٤ (٢٢٠)

عبد الرحمن

٢٩	الوفيات	الاسماء	فهرس المنتظم
١٢١	سنة ٤٨٥	عبد الرحمن بن محمد ابو محمد الباقى	
(١٢)	سنة ٤٧٧	عبد الرحمن بن الحسين ابو عبادة	
(٢٢٠)	سنة ٥١٤	عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن	
١٢١		عبد الرزاق بن يهرام	
(٢٢٩)	سنة ٥١٥	عبد الرزاق بن عبادة	
(١١٦)	سنة ٤٩٣	عبد الرزاق الصوفى التزوى	
(٨٩)	سنة ٤٨٨	عبد السلام بن محمد ابو يوسف اهرونى	
٧٢		عبد السميع بن داود	
١٣٠ (١٢)	سنة ٤٧٧	عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد	
(٥٠)	سنة ٤٨٢	عبد الصمد بن احمد بن على ابو عبد السليطى	
(١١٦)	سنة ٤٩٣	عبد الصمد بن على ابو القاسم	
(٤٥)	سنة ٤٨١	عبد العزيز بن طاهر ابو طاهر	
		الصحر اوى	
(٢٢١)	سنة ٥١٤	عبد العزيز بن على ابو حامد الدينورى	
(٥٠)	سنة ٤٨٢	عبد العزيز بن محمد ابو نصر المروى	
١٢٥		عبد الثاير الفا رضى	
(٢٣٩)	سنة ٥١٦	عبد القادر بن محمد	
(١١٧)	سنة ٤٩٣	عبد القاهر بن عبد السلام ابو الفضل	
		العباسى	
(٩٩)	سنة ٤٨٩	عبد الله بن ابراهيم ابو حكيم الخبرى	
(٢٣٨)	سنة ٥١٦	عبد الله بن احمد بن عمر ابو محمد	
		السمرقندى	
(٣٢)	سنة ٤٧٩	عبد الله بن احمد بن محمد ابو جعفر	
(٣١)		عبد الله بن بشه ان	

الوفيات الصفحات

الاسماء

عبدالله بن الحسن بن ابي منصور ابو محمد سنة ٤٩٤ (١٢٥)

الطبي

عبدالله بن سبعون بن يحيى ابو محمد السلمي سنة ٤٩١ (١٠٦)

عبدالله بن عبد الصمد بن علي ابو القاسم سنة ٤٨٦ (٧٨)

عبدالله بن عطاء ابو محمد الابراهيمي سنة ٤٧٦ (٩)

عبدالله بن المبارك السقطي ١٥

عبدالله بن محمد بن علي ابو اسمعيل سنة ٤٨٠ (٤٤)

الانصارى الهروي

عبدالله بن محمد بن علي ابو جعفر سنة ٥١٨ (٢٥٠)

الدامغاني

عبدالله بن محمد ابو الحسن البستي سنة ٤٧٨ (١٨)

عبدالله بن نصر ابو محمد الحباري سنة ٤٨٠ (٣٩)

عبدالله بن نصر البيع ٢٠٣

عبدالله بن يحيى بن محمد ابو محمد سنة ٥١٠ (١٨٥)

المرقسلي

عبدالله الانصاري ١٨٠، ١١٥

عبدالله المقتدي بالله سنة ٤٨٧ (٨٤)

عبدالحسن بن محمد ابو منصور التاجر سنة ٤٨٩ (١٠٠)

عبد الملك بن ابراهيم بن احمد المعضدي سنة ٤٨٩ (١٠٠)

عبد الملك بن احمد ابو طاهر السيوري سنة ٤٨١ (٤٥)

عبد الملك بن الحسن بن خيرون بن سنة ٤٨٠ (٣٩)

ابراهيم الدباس

عبد الملك بن عبدالله بن احمد ابو الحسين سنة ١٠٦ (١٧٢) ٢٠١٩

عبد الملك بن عبدالله ابو المعلى الجويني سنة ٤٧٨ (١٨) ٢٠١٩، ٢٠١٣

الوفيات	الصفحات	الاسماء
٤٢		عبد الوهاب الحافظ
سنة ٥١٧ (٢٤٧)		عبيد الله بن الحسن بن احمد
سنة ٥١٨ (٢٥١)		عبيد الله بن عبد الملك بن احمد الشهرزوى
١٥		عبيد الله بن طلحة الدامغانى
سنة ٥٠٢ (١٦٠)		عبيد الله بن على ابو اسمعيل الخطيبى
سنة ٥١٤ (٢٢٠)		عبيد الله بن نصر بن السرى الزخوى
١٢٥		عتبة بن غزوان
٢٣٠		العتيق
٤٧		عثمان رضى الله عنه
سنة ٥١٧ (٢٤٨)		عثمان بن الممر
سنة ٥١٧ (٢٤٧، ٢٣٤، ٢٤٧)		عثمان بن نظام الملك
١٣٥		عروة بن مسعود
٢٣٣		عز الدولة ابو المكارم بن المطلب
سنة ٤٩٤ (١٢٦)		عزى بن عبد الملك ابو المعالى الجليل
٣٩، ١٣٨، ١٤٤، ١٧٥		عثن العشارى
١٧٩، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٩		"
١٩٠، ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٥		"
٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٤		"
٥٣		عضد الدولة
سنة ٤٨٤ (١٥٩)		عفيف القاضى
سنة ٥١٠ (١٨٦)		عقيل بن على بن عقيل ابو الحسن
١٨٩، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩		على رضى الله عنه
سنة ٤٧٩ (٣٢)		على بن ابي نصر بن ودعة
سنة ٤٨٢ (٥٠)		على بن ابي على بن زيد ابو القاسم التتوى

٤٣	فهر من المتظم	ج-٩
الاصماء	الوفيات	الصفحات
على بن احمد بن ابي منصور الطبري	سنة ٥١١	(١٩٤)
على بن احمد بن عبد الله ابو طاهر	سنة ٤٨٤	(٥٩)
الدقاق		
على بن احمد بن علي ابو القاسم المعروف	سنة ٤٧٩	(٣٣)
بابن الكوفي		
على بن احمد بن تيجان ابو الحسن	سنة ٥٠٨	(١٨١)
المشهر زودي		
على بن احمد بن محمد ابو القاسم الوزان	سنة ٥١٠	(١٨٦)
على بن احمد بن يوسف	سنة ٤٨٦	(٧٨)
على بن احمد ابو طالب السهمي	سنة ٥١٦	(٢٣٩)
على بن الطنج		٢٤٣
على بن الحسين بن علي ابو الحسن البزاز	سنة ٤٩٢	(١١١)
على بن الحسين بن قريش ابو الحسن	سنة ٤٨٤	(٥٩)
البشاء		
على بن طراد		٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٣، ١٩٧
على بن عبد الرحمن بن هرم	سنة ٤٩٧	(١٤٠)
على بن عبد الله		٦٥
على بن عقيل بن محمد ابو الوفاء		انظر ابو الوفاء بن عقيل
على بن العلاء بن الحسن بن وهب	سنة ٤٩٧	١٤١
على بن فضال ابو الحسن النحوي	سنة ٤٧٩	(٣٣)
على بن كمونة		١٩٨
على بن محمد بن علي	سنة ٥١٣	(٢٠٨)
على بن محمد بن علي ابو الحسن ابن العلاف	سنة ٥٠٥	(١٦٨)

الاسماء	الوفيات	الصفحات
على بن محمد بن علي ابوالحسن الهراسي	سنة ٥٠٤	(١٦٧)
على بن محمد بن علي ابو منصور الانباري	سنة ٥٠٧	(١٧٦)
على بن محمد بن علي الطراح	سنة ٤٨٢	(٥١)
على بن محمد بن فنين ابوالحسن البراز	سنة ٥١٦	(٢٤١)
على بن محمد بن محمد بن جبير ابوالقاسم	سنة ٥٠٨	(١٨٢)
على بن محمد بن محمد ابوالحسن الانباري	سنة ٤٨٦	(٧٩)
على بن المدير الراهد	سنة ٥١٥	(٢٣٠)
على بن نظام الملك	سنة ٥٠٠	(١٥٣)
على بن هبة الله بن علي ابونصر ابن مأكولا	سنة ٤٨٦	(٧٩)
علي بن يلدوك الكاتب اثركي	سنة ٥١٥	(٢٢٩)
عم	عمر رضي الله تعالى عنه	٤٧
عمر بن ظفر المفازي		٦٩
عمر بن عبد العزيز		١٧٠
عمر بن عبد الكريم بن سعدويه	سنة ٥٠٣	(١٦٤)
ابوالفتيان		
عمر بن المبارك بن عمر ابولقوارس	سنة ٤٩٩	(١٤٦)
عمر بن محمد البسطامي		١٩٩
عمر بن عبدود العامري		١٨٧
عميد الدولة	سنة ٤٩٣	٦٧٠ ، ٦٢٠ ، ٦١٠ ، ٥٠٣
»		٨٥٠ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٨١٠ ، ٧٧٠
»		١١٩ ، ١١٤ ، ١١٨ (١١٩)
»		٢٤٦ ، ٢٣١ ، ١٥٠
عميد الدولة بن صدقة ابو علي		١٦٣
عميد الملك ابونصر الكندري		٤٠

٩-ج	٤٥	فهرس المنتظم الاسماء
الصفحات	الوفيات	
٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٧		عنتر بن ابي العسكر الكردي
٢٤٧	سنة ٥١٧	عيسى بن اسمعيل بن عيسى ابوزيد
		العلوى
	سنة ٤٩٨	عيسى بن عبد الله بن القاسم ابوالمؤيد
		الفرزوى

الغين

غز	انظر ابو حامد محمد بن محمد الفرزالي	الفرزالي
		الفاء

فا	٧٥	فاطمة بنت علي
	(٤٠)	سنة ٤٨٠
فخ	٢٤٠، ١٤٦، ٣٠٢	فاطمة بنت علي المؤذن
	١٧٠، ١٤٩، ١٤٨، ١١٤	نحرا الدولة
		نحرا الملك بن نظام الملك

القاف

قا	٢٢٦، ١٠٩	القادر بالله
	(٢٥١)	سنة ٥١٨
	(٢٤١)	سنة ٥١٦
	٥٤٠، ٣٤٠، ١٤٠، ٢٣٠، ١١	القاسم بن ابي هاشم امير مكة
	١٤١، ١٣٠، ١١٨، ١١٥	القاسم بن علي بن محمد ابوعبد الحريوى
	٢١٣، ٢١٠، ٢٠٨، ١٨٢	القاسم بامر الله
	٢٣٠، ٢٢٦	»
قر	١٠	قريش بن بدران
قر	٢١٤، ١٨٨، ١٧٩، ١٥١	الفرزوى

٢٤٨٢٣٨٢٣٣٠

٢١

نح القعني

الكاف

٧٧

كا الكافي بن نحر الدولة بن جهر

١٨٠٠١٠١٤٥

كت الكتاني

٤٦

كر كريمة بنت احمد بن محمد بن ابي حاتم

١٣٠

ككم كاله الدولة

١٤٣

كي الكيا الهراسي

اللام

(١٩٤)

سنة ٥١١

لو لؤلؤ الخادم صاحب حلب

الميم

(٦١)

سنة ٤٨٥

ما مالك بن احمد ابو عبد الله البانياسي

٢١

مالك بن انس

(٢٥٢)

سنة ٥١٨

مسم المبارك بن جعفر بن مسلم ابو الكرم

الهاسمي

(١٩٠)

سنة ٥١٠

المبارك بن الحسين بن احمد ابو بكر

النسالي

(١٩٦)

سنة ٥١٠

المبارك بن طالب ابو السمود الحلوي

(١٥٤)

سنة ٥٠٠

المبارك بن عبد الجبار بن احمد ابو الحسن

الطيوري

(٢١٥)

سنة ٥١٣

المبارك بن علي بن الحسين ابو سعد المغربي

(١٥٤)

سنة ٥٠٠

المبارك بن الفاجر ابو الكرم النحوي

المبارك

الاسماء	الوفيات	الصفحات
البارك بن محمد ابوالعز الواسطى	سنة ٥١٧ (٢٤٩)	
البارك بن محمد ابوالفضل	سنة ٥١ (١٩٠)	
المتقى	٢٤٥	
محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذانى	سنة ٥١٠ (١٩٠)	
محمد بن ابراهيم ابو عيدا الله الاسدى	سنة ٥٠٠ (١٥٣)	
محمد بن ابي سعد ابوالفضل	سنة ٤٨٠ (٤٢)	
محمد بن ابي طاهر العباسى ويرف	سنة ٤٧٨ (٢٤)	
باب الرسى		
محمد بن ابي اقرج ابو عيدا الله المالكى	سنة ٥١٠ (١٩٠)	
محمد بن ابي نصر قروح بن عيدا الله	سنة ٤٨٨ (٩٦)	
ابو عيدا الله الاندلسى		
محمد بن احمد بن ابراهيم بن سلفة	سنة ٤٩٨ (١٤٥)	
الاصغفاني		
محمد بن احمد بن الحسين ابو عيدا الله	سنة ٥١٣ (٢١٥)	
البردى		
محمد بن احمد بن محمد ابو الحسين الدلال	سنة ٤٩٣ (١١٧)	
محمد بن احمد بن حامد ابو جعفر	سنة ٤٨٢ (٥٢)	
البخارى		
محمد بن احمد بن الحسن ابو عيدا الله	سنة ٤٧٦ (٩)	
ابن حردة		
محمد بن احمد بن الحسين ابوبكر الشافى	سنة ٥٠٧ (١٧٩)	
محمد بن احمد بن ذى البراعتين	سنة ٤٧٨ (٢٠)	
ابو المعالى		
محمد بن احمد بن طاهر	سنة ٥١٠ (١٨٩)	

مع

مع

الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور	سنة ٤٨٩	(١٠١)
ابوبكر ابن الملا ضبة		
محمد بن احمد بن عبد الباقي ابو الفضائل	سنة ٤٩٤	(١٢٦)
الموصلي		
محمد بن احمد بن عبد الله ابو علي المعتزلي	سنة ٤٧٨	(٢٠)
محمد بن احمد بن عبد الله ابو الفتح	سنة ٤٨٢	(٥٢)
الاصمباني		
محمد بن احمد بن عبد الواحد ابوبكر	سنة ٤٩٥	(١٣٣)
الشيرازي		
محمد بن احمد بن علي ابو نصر البروزي	سنة ٤٨٤	(٦٠)
محمد بن احمد بن عمر ابو عمر النها وندی	سنة ٤٩٧	(١٤١)
محمد بن احمد بن عمر ابو يعلى	سنة ٤٨٣	(٥٤)
محمد بن احمد بن عمر القزاز	سنة ٥١٧	(٢٤٨)
محمد بن احمد بن القزاز المطيري	سنة ٤٧٩	(٣٣)
محمد بن احمد بن محمد بن علي	سنة ٤٨١	(٤٥)
محمد بن احمد بن محمد ابو جابر الزهرى	سنة ٤٨١	(٤٦)
محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الخطاب	سنة ٤٩٨	(١٤٥)
محمد بن احمد بن محمد ابو طاهر الرسى	سنة ٤٩٤	(١٢٦)
محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله الميذى	سنة ٤٩١	(١٠٧)
محمد بن احمد بن محمد ابو القاسم	سنة ٥١٧	(٢٤٨)
محمد بن احمد بن محمد ابو الفضل المحاملى	سنة ٤٧٧	(١٣)
محمد بن احمد بن محمد ابو نصر الرامشى	سنة ٤٨٩	(١٠٢)
محمد بن احمد بن محمد ابو نصر القفال	سنة ٥٠٨	(١٨٢)
محمد بن احمد بن محمد ابو يعلى	سنة ٤٨٣	(٥٥)

ج - ٩	٤٩	فهرس المتظم الاسماء
الوفيات	الصفحات	
سنة ٤٧٦ (١)		محمد بن احمد بن محمد الانبارى الخطيب
سنة ٤٨٣ (٥٥)		محمد بن احمد بن محمد العطار
٩		محمد بن احمد بن محمد الصمى
سنة ٤٩٤ (١٢٧)		محمد بن احمد بن موسى ابوبكر
سنة ٤٧٩ (٣٣)		محمد بن احمد ابو على التستري
سنة ٤٨١ (٤٦)		محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابوالحسن
		الباقى
سنة ٤٨٠ (٤٠)		محمد بن امير المؤمنين المقتدى
سنة ٤٩٣ (١١٨)		محمد بن جعفر بن الطريف البجلي
سنة ٥١٢ (٢٠٢)		محمد بن حاتم بن محمد ابوالحسن الطائى
سنة ٥٠٠ (١٥٣)		محمد بن الحسن بن احمد ابو غالب
		الباقى
سنة ٥١٠ (١٨٨)		محمد بن الحسن بن احمد ابونصر
سنة ٥١٨ (٢٥٢)		محمد بن الحسن بن كرى ابوالسعادات
		المعدل
سنة ٥٠٧ (١٧٧)		محمد بن الحسن بن وهبان ابوالسكارم
		الشييانى
سنة ٤٩٦ (١٣٦)		محمد بن الحسن ابوسعيد البردائى
سنة ٤٩٤ (١٢٧)		محمد بن الحسن ابو عبد الله الرادائى
١٤٣		محمد بن الحسن البخى
سنة ٥٠٦ (١٧٢)		محمد بن الحسين بن اسمعيل ابو جعفر
		البرزائى
انظر ابا شعاع الوزير		محمد بن الحسين بن عبد الله ابو شعاع الوزير

ج	٥٠	فهرس المنتظم
الاسماء	الوفيات	الصفحات
محمد بن الحسين بن علي ابو يعلى السراج	سنة ٤٨١	(٤٦)
محمد بن الحسين بن محمد ابوبكر	سنة ٥١٢	(٢٠٢)
الارساندى		
محمد بن الحسين بن محمد ابوسعيد المخرمى	سنة ٤٩١	(١٠٧)
محمد بن الخليل البوشنجى		٢٠
محمد بن زيد الداعى		١٨٩
محمد بن سعيد بن ابراهيم ابو على	سنة ٥١١	(١٩٥)
محمد بن ساچان		٥٣
محمد بن صاعد		٤٩
محمد بن صدقة نصر الدولة	سنة ٤٩٣	(١١٩)
محمد بن طاهر		١٠١
محمد بن طاهر بن علي ابو الفضل المقدسى	سنة ٥٠٧	١٩ (١٧٧) ١٧٨
محمد بن طرخان ابوبكر التركى	سنة ٥١٣	(٢١٥)
محمد بن عبد الباقي ابو عبيد الله الدورى	سنة ٥١٣	(٢١٥)
محمد بن عبد السلام ابو الوفاء	سنة ٤٨٤	(٥٩)
محمد بن عبد القادر بن احمد ابو الحسين	سنة ٥٠٢	(١٦١)
ابن السالك		
محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابوبكر	سنة ٤٧٩	(٣٣)
محمد بن عبد الكريم بن عبيد الله ابوبكر	سنة ٥١١	(١٩٥)
الخطيب		
محمد بن عبد الكريم بن محمد ابوسعيد	سنة ٥٢	(١٦٠)
محمد بن عبد الله بن الحسين ابوبكر	سنة ٤٨٤	(٦٠)
محمد بن عبد الله بن يحيى ابو البركات	سنة ٤٩٩	(١٤٧)

ج - ٩	٥١	فهرس المتتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٧٩)	سنة ٥٠٧	محمد بن عبيد الواحد بن الحسن ابو غالب
		القرازي
(١٤٧)	سنة ٤٩٩	محمد بن عبيد الله بن الحسن ابو القرج
		البصري
(١٣٦)	سنة ٤٩٦	محمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد ابو ياسر
		العكبري
(١٩٥)	سنة ٥١١	محمد بن علي بن ابي طالب
(١٤٥)	سنة ٤٩٨	محمد بن علي بن الحسن بن ابي علي ابو الحسن
		الواسطي
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن علي بن الحسن ابو طالب
		الواسطي
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن علي بن الحسن الدقاق
١٨٩		محمد بن علي بن الحسين
(١١٨)	سنة ٤٩٣	محمد بن علي بن الحسين ابو بكر
		العكبري
(٢٥١)	سنة ٥١٨	محمد بن علي بن سعدون ابو ياسر
(١٨٩)	سنة ٥١٠	محمد بن علي بن ميمون ابو القناثم الرمي
(٢٣٠)	سنة ٥١٥	محمد بن علي بن عبيد الله ابو بكر القرني
(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن علي بن عبيد الله ابو نصر
		الموصل
(١٢٧)	سنة ٤٩٤	محمد بن علي بن المحسن ابو الحسن
(١٨٨)	سنة ٥١٠	محمد بن علي بن محمد ابو بكر النحوي
(٢٤٧)	سنة ٥١٧	محمد بن علي بن محمد ابو جعفر
(٥٤)	سنة ٤٨٣	محمد بن علي بن محمد ابو سعد

الوفيات الصفحات

الاسماء

سنة ٤٨٩ (١٠١)	محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله
سنة ٥٠٢ (١٧٠)	محمد بن علي بن محمد ابو عبد الله الدامغانى
سنة ٤٨٩ (١٠١)	محمد بن علي بن محمد ابو القتيح الحلوانى
سنة ٤٧٨ (٢٤)	محمد بن علي بن محمد ابو سراجى
سنة ٥١٦ (٢٤١)	محمد بن علي بن المطلب ابو سعد
	محمد بن علي بن منصور ابو منصور

القرينى

سنة ٥٠٧ (١٨٠)	محمد بن علي ابو بكر التوزى
سنة ٤٩٠ (١٠٤)	محمد بن علي ابو عبد الله القطيبي
سنة ٥١٠ (١٨٨)	محمد بن علي الاصبهاى
١٥ ١٨٦	محمد بن علي الدامغانى
٢٠	محمد بن علي الحريرى
سنة ٤٨١ (٤٦)	محمد بن القاسم بن محمد بن عامر القاضى

الازدى

سنة ٤٩٤ (١٢٩)	محمد بن المبارك بن عمر ابو حفص
سنة ٤٧٩ (٣٣)	محمد بن محمد بن احمد بن المسلبة
سنة ٤٩١ (١٠٧)	محمد بن محمد بن احمد ابو الوضاح العلوى
سنة ٥٠٦ (١٧٢)	محمد بن محمد بن ايوب ابو محمد القطوانى
سنة ٥١٥ (٢٣١)	محمد بن محمد ابن الخزدى ابو البركات
سنة ٤٨٣ (٥٤)	محمد بن محمد بن جبير
سنة ٤٩٩ (١٤٨)	محمد بن محمد بن الطيب ابو الفضل

الاصباغ

سنة ٥١٥ (٢٣٠)	محمد بن محمد بن عبد العزيز ابو علي
---------------	------------------------------------

العدل

ج - ١	٥٣	فهرس المنتظم
الصفحات	الوفيات	الاسماء
(١٣٣)	سنة ٤٩٥	محمد بن محمد بن عبد العزيز النحاس
(١٠٤)	سنة ٤٩٥	محمد بن محمد بن عبيد الله ابو غالب
(٣٣)	سنة ٤٧٩	محمد بن محمد بن علي بن الحسن
(٢٢١)	سنة ٥١٤	محمد بن محمد بن علي ابو الفتح الخزاعي
انظر حميد الدولة		محمد بن محمد بن محمد بن جهمير
انظر ابا حامد الفزالي		محمد بن محمد ابو حامد الفزالي
(١٨٢)	سنة ٥٠٨	محمد بن المختار بن المؤيد ابو العز الماشمي
(٢٤٨)	سنة ٥١٧	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق
(٩٤)	سنة ٤٨٨	محمد بن المظفر بن بكر ان الشامي
(١٧٩)	سنة ٥٠٧	محمد بن مكي بن صهر ابو بكر المعروف
		ابن دوست
(١٩٣)	سنة ٥١١	محمد بن ملك شاه
(١٨٨)	سنة ٥١٠	محمد بن منصور بن عبد الجبار ابو بكر
(١٢٨)	سنة ٤٩٤	محمد بن منصور ابن النسوي
(١٢٨)	سنة ٤٩٤	محمد بن منصور ابو سعد المستوفي
٢١٧، ٤٥٤، ٨٨، ١٨٢		محمد بن ناصر
١٩٠		»
(١٣٣)	سنة ٤٩٥	محمد بن هبة الله ابو نصر البندنجي
(١٧٦)	سنة ٥٠٧	محمد الايوردي بن احمد
(١٦٤)	سنة ٥٠٣	محمد انسي جهادي
١٠٩		محمود بن سيكتكين
(٢٠٢)	سنة ٥١٢	محمود بن الفضل ابو نصر الاصفهاني
٢٢٢، ٢١٨، ٢١٧، ١٩٦		محمود بن محمد ملك شاه
٢٤٥، ٢٣٢، ٢٢٨، ٢٢٥		■

فهرس المتظم الاسماء	٥٤	ج - ٩
»	٢٥٤ ' ٢٤٦	الصفحات
مخ مر	المخلص المرزبان بن خسرو ابو الفنايم تاج الملك	١٨ ' ١٠١ ' ٤٥٠ ' ٣٤ انظر تاج الملك
مس	المستقر شدا لله	١٩١ ' ١٩٨ ' (١٩٧) ' ١٩٣
»	»	٢٠٦ ' ٢٠٥ ' ٢٠٣ ' ٢٠٠
»	»	٢٢٥ ' ٢٢٣ ' ٢١٩ ' ٢١٨
»	»	٢٢٢ ' ٢٣٨ ' ٢٣٦ ' ٢٣٥
»	»	٢٥٣ ' ٢٥٠ ' ٢٤٩ ' ٢٤٣
»	»	٢٥٦ ' ٢٥٤
المتظهر باه	سنة ٥١٢	٩٧ ' ٨٩ ' ٨٣ ' ٨٢ (٨١) ' ٧٧
»	»	١٤١ ' ١٣٥ ' ١٣١ ' ١١٨
»	»	١٧٠ ' ١٦٨ ' ١٦٦ ' ١٥٩
»	»	١٨٢ ' ١٧٥ ' ١٧٣ ' ١٧٢
»	»	١٩٨ ' ١٩٧ ' ١٩٦ ' ١٩٣
»	»	٢٠٣ (٢٠٠) ' ١٩٩
»	»	٢٣٦ ' ٢١٩ ' ٢٠٩ ' ٢٠٨
المتنجد	»	٢٠٨
مسعود بن اثير از	»	١٣٦
مسعود بن محمد	»	٢٢٥ ' ٢١٧
مسعود بن ناصر بن عبد الله ابو سعيد	سنة ٤٧٧	(١٣)
الشجري	»	»
مش	المشطب بن محمد الحنفى	٩٦ ' ٦٣
مط	المطلب الهاشمى	سنة ٤٧٩ (٣٤)
		الطبع

فهرس المنتظم الاسماء	٥٥	ج - ١
المطيع	٢٢٦	
المظفر ابو الفتح	سنة ٤٩١ (١٠٧)	
المظهر بن ابي سعيد بن ابي الخير	٧	
معاوية بن ابي سفيان	١٧٧	
معاوية بن محمد بن عثمان	١٧٧	مع
المعتز بالله	٢٤٥	
المعتمد	٢٢٦	
معز الدولة ابو الحسين بن بويه	٢٣٥	
المعمر بن علي بن المعمر الواعظ	سنة ٥٠٦ (١٧٣)	
المعمر بن محمد ابو القاسم	سنة ٤٩٠ (١٠٤)	
مقاتل بن عطية	(٦٨)	
المقتدر	٢٢٦	
المقتدى بامر الله	٢٤٤٨ ١٧٤١٥٢ ١٨٤١٨٤	مق
»	٢٦٤٣٥٢٩٢٧٢٦٢٢٥	
»	٦١٤٥٥٢٥٤٤٨٤٦٢٣٨٥	
»	٩٠٤٨٢٤٨١٤٨٠٤٦٧٢٥	
»	١٤١٤١٣٠٤١١٨٤١٠٠	
»	٢٠٨٤٢٠٠٤١٨٢	
المقتنى	٢٢٣٢١٩٤٢٠٨	
ملك شاه	سنة ٤٨٥	مل
»	٦٤٤٦٢٦٠٥٧٤٥٦٤٤٤	
»	٧٤٤٧٢ (٦٩) ٦٦٢٦٥	
»	١٢٣٤١٢١٤١٢٠٤١١٦	
»	٢٣٦٤١٤١	
منتخب بن عبدالله ابو الحسن الدواي	سنة ٥٠٩ (١٨٣)	من

الاسماء	الوفيات	الصفحات
منصور بن ديس بن علي بن مزيد	سنة ٤٧٨	(٢٥)
منصور بن صدقة		٢٤٩٢٣٢
منصور بن عمار		١٨٣
منصور بن محمد ابو المظفر السمعاني	سنة ٤٨٩	(١٠٢)
مه مهارش بن علي ابو الخارث	سنة ٤٩٩	(١٤٨)
المهلب بن ابي صفرة		١٣٧٤٦
مهلهل الكردي		٢٣٧
المؤتمن بن احمد بن علي ابو نصر المقدسي	سنة ٥٠٧	(١٧٩)
المؤتمن بن احمد الحافظ		٤٥
مودود الامي	سنة ٥٠٥	(١٧١)
موسى بن جعفر		٢٩
مريد الملك	سنة ٤٩٤	١١٢٢٠٩٢٥٧٣٦٢٦٢٣
		١٤٢٢(١٢٩)١٢٣٣

النون

٢٣٣	ناصر الدولة ابو عبد الله الحسن بن جهير
(٢٣١) سنة ٥١٥	زهة المعروفة بينت السادة
(١٢٩) سنة ٤٩٤	نصر بن احمد بن عبد الله ابو الخطاب اليزاز
(٧٩) سنة ٤٨٦	نصر بن الحسن بن القاسم ابو الليث وابو الفتح
٢٠٥	نصر بن سعد الكردى
١٦٣٤٦	نظام الدين احمد بن نظام الملك
٢٩٦١٣٨٦٧٤٤٢	نظام الملك
٣٠٣٥٣٧٦٣٩٩	
٣٠٥٧٥٥٧٥٦١٦٤٦٤	
نصر	(٧)

٩٠٠٧٤٠٧٢٠٦٧٠٦٥

١٤٤٠١٢٠٠٩٨٠٩٣

١٦٩٠١٥٥٠١٥٣٠١٥٠

٢٢١٠١٧٤٠١٧٣

نو

٢٣٢

نوشتكين خادم ابى نصر بن جهير

الهاء

ها	سنة ٥٠٧ (١٨٠)	هادى بن اسمعيل
هـ	سنة ٥٠٢ (١٦١)	هبة الله بن احمد بن محمد ابو عيد الله البردوى
	سنة ٤٩١ (١٠٧)	هبة الله بن عبد الرزاق
	سنة ٤٧٨ (٢٥)	هبة الله بن عبد الله بن احمد ابو الحسن
	سنة ٤٨٥ (٧٤)	هبة الله بن عبد الوارث
	سنة ٤٨٨ (٩٧)	هبة الله بن علي ابو منصور
	سنة ٤٨٠ (٤٣)	هبة الله بن علي ابو نصر
	سنة ٤٧٩ (٣٤)	هبة الله بن القاضي محمد بن علي بن المهتدي
		ابو الحسن
	سنة ٥٠٩ (١٨٣)	هبة الله بن المبارك السقطي
	سنة ٥١٩ (٣٥٤)	هبة الله بن محمد بن علي ابو البركات
	سنة ٥٠٠ (١٦٥)	هبة الله بن محمد بن علي الكرمانى
هـ	سنة ٥١٥ (٢٣١)	هزار سب بن حوض
هل	سنة ٥١٩ (٢٥٤)	هلال بن عبد الرحمن بن سريج
	٢١	هلال بن محمد بن جعفر
	١٠٦٠٣٣٠٣١٠٨	هلال الحفار

الياء

١٠٥	سنة ٤٩٠	يعشى بن احمد بن احمد	يع
٣٥	سنة ٤٧٩	يعشى بن الحسين بن اسمعيل بن زيد	
		ابو الحسين	
٥٨		يعشى بن عبد الوهاب	
٢٠٤	سنة ٥١٢	يعشى بن عبد الوهاب ويعرف بابن منده	
٢٠٣	سنة ٥١٢	يعشى بن عثمان ابو القاسم الفقيه	
١٦١	سنة ٥٠٢	يعشى بن علي بن محمد التبريزي	
١١٩	سنة ٤٩٣	يعشى بن عيسى ابو علي الطبيب	
١٢٥	سنة ٤٧٨	يعشى بن محمد بن القاسم ابو المعمر	
		المعروف بابن طباطبا	
١٧٨		يعشى بن معين	
٨٠	سنة ٤٨٦	يعقوب بن ابراهيم بن احمد ابو علي	يع
		المرزبان	
٢٠٢		يعقوب البرزباني	
٢١٦، ٤٧		يعقوب البرزباني	
١٩٦	سنة ٥١١	يمن بن عبد الله الجوهري ابو الخيزر	يم
٨٤		يوسف بن ابي	يو
٢٠٣	سنة ٥١٢	يوسف بن احمد ابو طاهر الخروزي	
٢٦٢، ١٧١		يوسف بن ابوب الحمدا في	
١٩٤	سنة ٥٠٠	يوسف بن علي ابو القاسم الزنجاني	
٢١٧		يونس بن داود البلخي	
٢٣٤		يونس الحرزي	

فهرس اسماء البلدان والبحار والانهار والاقوام والمذاهب وغيرها المذكورة

في الجزء التاسع من المنتظم لابن الجوزي

الالف

الاصماء	الصفات
ابهر	٢٤٧
اذريجان	١٣١
ارجان	١٤
ارغيان	١٤٦
اسداياد	١٢٥
اسفرايين	٢٣٨
اصبان	٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٢
»	٢٥٨، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٥٢
»	٢٦٦، ٢٦٦، ٢٧٧
»	٧٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١
»	١١٤، ١١٥، ١٢٠، ١٢١
»	١٢٨، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠
»	١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨
»	١٩٠، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٤
»	٢٢٨، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٤٩
»	٢٥٠
»	١٠٧
اصطخر	٣٧، ٤٤، ٦١، ١٣٧، ١٥٠
اصفهان	١٦٠، ٢٢٤
»	١٠٥، ١٠٨، ١١٤، ١٢٤
الانرج	١٣٧، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧
»	١٧٥
»	٢٤٩
اسد	١٦٠
امل	

ان الانبار
الاندلس
انطاكية
اه الاهواز

الباء

با بانياس
بح بحرین
بخ بخارا
بص البصرة

بط البطيحة
بغ بغداد

١٢٤٩١٠٥٩٧٩٩٩
١٨٦٩٦٩٨٠
١٠٥٩٧٢٩٦٩٢٩
١٤٨٩١١١٩٩٠

٦٩
٨٨
٢٠٢٢ ١٩٥٠٩٤٩
٦٣٩٥٠٩٣٩٣٩١٥٧
١٤٧٩١٠٦٩١٠٣٩٧٩٦٩
٢٣٨٩٢٣٦٩١٨٣٩١٥٤
٢٤٩٩٢٤٥٩٢٤٩
٢٣٦

١٣٩١٢٩١١٩١٠٩٩٩٧٩٣٩٢
٢٧٩٢٢٩١٩٩١٨٩١٧٩١٤
٤٤٩٣٨٩٣٧٩٣٦٩٣٢٩٩
٥٦٩٥٥٩٥٤٩٥٣٩٥٢٩٩
٦٦٩٦٥٩٦٢٩٦١٩٥٩٥٧
٧٤٩٧٢٩٧١٩٧٠٩٦٩٦٧
٨٢٩٨١٩٧٩٧٧٩٧٦٩٧٥
٩٤٩٩٣٩٩٠٩٨٥٩٤٩٨٣
١٠٢٩١٠١٩١٠٠٩٩٧٩٩٦
١٠٩٩١٠٧٩١٠٦٩١٠٣
١١٥٩١١٢٩١١١٩١١٠
١٢٣٩١٢٢٩١١٧٩١١٦
١٣١٩١٢٧٩١٢٥٩١٢٤
١٣٨٩١٣٦٩١٣٥٩١٣٤

فهرس المتكلم
الاسماء

٦١

ج-١

الصفحات

١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩	»
١٤٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣	»
١٥٥، ١٥٣، ١٥٠، ١٤٨	«
١٦٣، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨	»
١٦٩، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥	»
١٧٥، ١٧٣، ١٧١، ١٧٠	»
١٨٤، ١٨٣، ١٨٠، ١٧٦	»
١٩٣، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٦	»
٢١٧، ٢٠٥، ٢٠٢، ٢٠١	»
٢٢٦، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٨	»
٢٣٥، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٧	»
٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧	»
٢٤٧، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢	»
٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩	»
٢٥٩، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤	»
٢٦٢، ٢٦٠	»
٢٣٨، ١٩٥، ١٧٥	بلغ
بن	بند نيجان
بن	بوشنج
بو	بيت المقدس
بي	»
١٨٠، ١٦٩، ١٠٨، ٨٣	بيتهى
٢٣٨، ١٨٩	
١٧٦، ١٣	

التاء

تب	١٣٤	تبريز
تك	٢٢٦	تكريت
تن	٧٩	تنكت

الجيم

١١

١٨

٦٦

جر بوجان

جو جوين

جى جيهون

الحاء

١٥٣١٠١٠٧٤٠١٨٠١٨٠

١٧٢

٢٣٧٠١٨٩٠٧٧٠٢٩

١١٢

هج الحجاز

»

حل حلب

حلوان

الخاء

٧٤٠٥٤٠٣٨٠١٥٠٠٠٠٢

١٦٧٠١٦٦٠١٥٣٠١٣٠

٢٥٢٠١٩٠٠١٨٠٠١٦٧

٢٥٤

١٧٥٠١٧٢٠١٢٨٠١١٠

١١١١٠٣٠٧٩٠٧٤٠٦٤

٢٤٩٠١٢٣٠١٢٢

خي نراسان

»

»

»

خو خوارزم

خوزستان

»

الدا

٢٣٠٢٢

٥٧٠٤٧٠٣٦٠٣٠٠٢٢

١٦٣٠١٤٦٠١٣٠٠١٠٤

٢٣٩٠٢٢٤٠١٨٥٠١٨٤

٢٥٠٠٢٤٠

١٦٩٠١٦٧٠١٥٨٠١٥١

٢٥٠٠٢٣٨٠١٨٩٠١٧١

١٣١٠١١٢٠٧٧٠١٤٠٦

١٤٣

دا دامغان

دج دجلة

»

»

»

دم دمشق

»

دى ديار بكر

»

ديار

الاسماء

ديار بنى اسد

دير العاقول

الدينور

الصفحات

٣٠

٢٠٢

١٢٧

الراء

الرملة

الرها

الروذاذ

الرى

»

دم ١٨٩'١٦٦

ده ١٨٠'٧٧'٢٩

دو ١٢١

دى ١٥١'١١٤'٦٦'٦٣'٦٠

٢٢٢'٢٠٥'١٨٨

الزاء

زرنجر

زنجان

زر ٢٠٠

زن ٢٤٧'١٣٤

السين

سجستان

سرخس

سرسطه

سمرقند

»

سميرم

سج ٧٧'١٣

سر ٢٣٨'١٦٤

١٨٥

سم ٥٨'٥٦'٥٠'٤٤'٤١'٢

٢٥٤'١٧٢'١٦٧

٢٣٩

الشين

الشام

»

»

شيراز

الشيمه

شا ٩٦'٧٠'٦٤'٢٨'١٥

١٥١'١٣٧'١٠٨'١٠٠

٢٤٩'٢٣٧'١٦٩'١٦٥

شى ٧٥

٢٩'٢٦

الصاد

الطاء

١٩٠
١٧٢٤١٦٠
١٦٣٤١٥١
١٧٠٤١٠٣٤٧١٦٤١٣
٢٠٢

العين

١٠١
٧٢٤٦٦٤٣٠٤٢٧٤١٣
٢٤٤١١٣٤١٠٤١٠٤٧٤
١٧٢٤١٥٩٤١٥٣٤١٤٣
٢١٢٤٢١١٤١٩٥٤١٩٠
٢٥٦٤٢٢٧٤٢٢٦٢٢٣
١٠٤٩

الغين

٢٠٥٤١٩٠٤١٥٣٤١٤٥٤٧٤٢
٢٦٢

الفاء

١١٠٤١٩٤٧٤٤٧٠٤٦٤٤٧
٢٠٧٤١٢٤٤١٢٢٢
٢٤٢٤١٢٤٤٥٤٤٧٩
١٦٦٤٦٩
١٦٤١٥

صق صقيلة

طبرستان
طر طرابلس
طوس طوس
»

عد مدن

عر العراق

»

»

»

»

عك عكبر

غز غزنة

غو غورج

فا فارس

»

فر الفرات

فل فلسطين

فو فوسنج

القاف

القاهرة	١٦	قا
القدس	١٦٩	قد
قطوان	١٧٢	قط
قلعة جبر	١٩٤	قل
قوس	٧٤	قو

الكاف

كتاب الاحياء للقرالى	١٧٠٠١٦٩٨٧	كت
كتاب اعلام الاحياء فى اغلاط الاحياء	١٦٩	
كتاب الاكمال	٧٩٥	
كتاب الانتصار	١٠٢	
كتاب تاريخ بغداد	١٠٠	
كتاب تليس ابليس	١٦٩	
كتاب التنبيه	٧	
كتاب صفوة التصوف	١٧٨	
كتاب طبقات الفقهاء	٧	
كتاب القواطع	١٠٢	
كتاب المبتدا	١٥١	
كتاب مصارع العشاق	١٥١	
كتاب مناسك الحج	١٥١	
كتاب المغرول للقرالى	١٦٩	
كتاب مقامات الحرورى	٢٤١	
كتاب المذهب لابراهيم بن على	٧	
كتاب المؤلفات والمختلف	٧٩	
كتاب النكت فى الخلاف	٧	
كتاب نهاية المطلب فى دارية المذهب	١٩	

كر الكرخ

٩٦٧٧٠٥١٤٨٤٧٣

١٨٩١٤٧١٣٧١٠٤

٢٥٠٢١٨١٩٥

٥

كو كرمان

الكوفة

٧٠٦٤٦٣٥٧٣٥

١٦٦١٤٨١٣٥١٠٤

٢١٧١١١٨٨١٨٣

٢٣٨٢٣٦٢٢٦

الميم

ما ماوراء النهر

١٦٧١٦٠٥٢٤٧٤١

٢٥٤٢١٥

مد المدينة

٢١٩١٢٥١٠٦٩٣٣١

مر مصر

١٢١١٠٢٤٧٥٦٧٦٦

١٧١١٤٠١٢٨١٢٥

١٨٨

مش مشهد الحسين عليه السلام

٢٠٧١٥٩٢٢٩

مشهد على عليه السلام

٢٢٨٢٠٧٤٢٢٩

مص مصر

٨٩٧٤٤٦١٧١٦

٢٤٩١٥١١٢١٩٦

١٠٥

مع معرة النعمان

مك مكة

٤٦٣٥٣٠٢٧٨٨٩

٩٦٧٥٦٤٥٦٥٣

١١٧١٠٧١٠٦١٠١

١٦٠١٥٣١٣٣١٢٥

مناورة

	٢١٩' ١٨٨' ١٨٤' ١٦٤
	٢٥٠' ٤٤٥' ٢٢٠' ٢٣٨
من	٣٥
مو	٧٧' ٥٤' ٣٢' ٢٩' ٢٨
	١٢٨' ١١٢' ١١١' ٨٣' ٧٩
	٢٤٩' ٢١٦' ١٨٣
می	١٤
	١٠٧
	٩٦

منازة القرون
الموصل

ميا فارتين
مبيدة
ميورقة

النون

نج	٢٩
نظ	٣٦٢' ٧٧' ١٨٤' ١٦٤' ١٢
	٧٥' ٥٩' ٥٥' ٥٣' ٥٠
	١٤٣' ١٣٠' ١١٥' ١٠٩
	١٧٩' ١٦٧' ١٦٥' ١٥٩
	٢٤٦' ٢٠٦' ١٨٨' ١٨٤
	٢٥١
نہ	١٤٦
	٦١' ٤٧' ٣٧' ٢٨' ٧' ٣
	١٨٤' ١٣١' ١٢٣' ١١٢
نو	٢٠٧
نی	٣١' ١٨' ١٣' ١١' ٩' ٨
	٦٠' ٥٢' ٥٠' ٤٩' ٣٩
	١٠٥' ١٠٢' ١٠١' ٨٠' ٦٦
	١٢٩' ١٢٥' ١٢٣' ١١١
	١٤٩' ١٤٦' ١٤٠' ١٣٩

الجف
النظامية (الدرسة)

نهاوند
النهر وان

نويند جان
نيسابور

فهرس المستط
الاسماء

٦٨

ج-٤

الصناعات

١٥٨'١٦٦'١٦٧'١٧٠

١٧٢'١٧٦'١٨٨'١٩٥

٢٠٢'٢٢١'٢٣٨

٢٤٧

١٦

فيل

الهاء

١٣٤'١٥١'١٦٦'٢٦٦

٢٥٠'٢٥٢'١٠٧'١٠٧'٢٤٧

٢٦٢

٧٩

٣٨'٤٦'٤٥٠'١١١

١١٣'١٢٥'١٢٧'١٢٠

١٦٠'١٨٨'٢٢١'٢٤٨

١٧٤'١٩٠

هر هرات

»

»

هك الهكارية

هم همدان

»

»

هن الهند

الواو

١٣'٢٧'٣٠'٣٠'٦٣

٩'١٠'١١'١١٦'١٢٤

١٣٧'١٤٥'١٤٨'١٨٣

٢٠٤'٢٠٥'٢٣٦'٢٣٧

٢٥٩

وا واسط

»

»

»

»

الياء

٨٨

٧٠'٧٤'١٥٣

يم اليامة
العين

تم الفهرس
(١)

